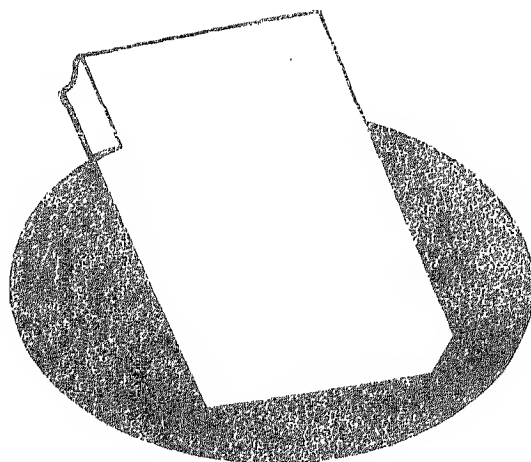


المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور
محمود عباس حمودة
أستاذ الوثائق - كلية الآداب
جامعة القاهرة



١٩٩٥

الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الامراء للنشر والتوزيع

القاهرة

المدخل الى دراسة الوثائق العربية

تأليف

الدكتور محمد عبد الحليم

أستاذ الوثائق

كلية الآداب جامعة القاهرة



General Organization
for Printing and Publishing

Library (GOAL)
Cairo

الناشر
مكتبة النهضة الشرق
جامعة القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية »

(الحاقة ١٢)

إهداء

إلى زوجتي شريكة الحياة

والى أبنائى وفاء وأعزازا

محمود حمودة

بقلم

الأستاذ الدكتور عبد الشافي غثيم عبد القادر

العلاقة بين علمي التاريخ والوثائق ، علاقة عضوية ، تربط بين المؤرخ . وعالم الوثائق ، برباط الهدف الذي يسعى اليه كل منهما . وهو الوصول الى الحقيقة ، ولقد أصبح المنهج الوثائقي أحد الروافد الأساسية في مجرى الحقائق التاريخية .

وقديما كان علماء التاريخ المسلمون يسهرون الليالي الطوال في دور الوراقة . في مصر والشام والعراق والحجاز والأندلس وغيرها من بلاد العالم الاسلامي ، يتابعون الوثائق والمخطوطات والمستندات يدونونها ويحللونها . ويستنبطون منها المؤلفات ويستقرنون منها الحقائق . وكان قرب ذرايتهم بأساليب الكتابة ومدلولات الرموز والشعارات والرنوك تساعد على دعم الحقائق التاريخية بأساليب التوثيق الصحيحة .

وتطور علم التاريخ كما تطورت مصادر الوثائق . وبسات الوثيقة تخضع لأعقد الأساليب العلمية والتكنولوجية في كل جوانبها للتأكد من أصالتها وعمرها وتحقيق ما جاء بها : والمؤرخون تحت كل هذه الظروف يستثمرون جهود علماء الوثائق بحثا عن الحقيقة التاريخية المجردة ، وخاصة في مثل الظروف التي نعيشها ، وفي ظل نظم وأيديولوجيات وعقائد ومذاهب وآراء واتجاهات متغيرة ومتباينة ومعقدة . حتى أصبح الباحث عن الحقيقة التاريخية في عالمنا المعاصر أشبه بالضارب في الليلة الظلماء على كثرة ما بسمائها من كواكب ونجوم .

ومن هنا كانت أهمية دراسة علم الوثائق عامة والوثائق العربية خاصة ، وكانت كل محاولة في هذا الميدان مجالا هاما من مجالات الاستثمار العلمي السليم .

ولقد اتاح لي الزميل الدكتور محمود عباس حمودة أستاذ علم الوثائق
المساعد بقسم التاريخ والوثائق والمكتبات بجامعة قطر فرصة الاطلاع على
مssودات كتابه عن « المدخل في دراسة الوثائق العربية » ، وهو موضوع جدير
بالمستمرارية البحث والدراسة ، وهو يبدأ أولا بالتعريف بالعلوم المساعدة
للتاريخ وعلم الوثائق والمقارنة بينه وبين علم التوثيق ثم يتناول مجموعات
من الوثائق العربية منذ عصر النبوة الشريفة حتى تاريخنا الحديث والمعاصر
مع دراسة تحليلية لها ، ثم هو بعد ذلك يسجل لنا دليل دور الوثائق في
العالم العربي وبعض مجموعات من الوثائق في مصر وسوريا والمسيان
اضافة الى بعض الوثائق من العصر العثماني في شمال افريقية .

واخيرا يتناول المؤلف المجلس الدولي للوثائق وفروعه الاقليمية . ثم
يختتم مؤلفه بالحديث عن الارشيف في العصر الحديث وتكنولوجيا الحفظ
والاسترجاع والميكروفيلم والميكروفيش وكلها من الموضوعات التي يقوم
بتدريسها في جامعة قطر .

اسأل الله له المزيد من البحث والتأليف لخدمة طلابه وخدمة المكتبة
الوثائقية والله ولي التوفيق .

د . عبد الشافي غنيم عبد القادر

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعةات

عين شمس وشبين الكوم وقطر

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الأبلوماتيك .
- ٤ - علم دراسة الاختتام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم التمييز .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التاريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .

العلوم المساعدة للتاريخ

ان التاريخ اليوم لم يعد يقتصر على المصادر الأدبية الروائية والإجوليات للسرد والمتعة ونقل الروايات للتسلية ، بل تعدى ذلك الى الطرق العلمية التي تعتمد على النقد والتحليل والتفسير والاجتهاد ، وكل ذلك يستدعي وجود الأصول التاريخية وبخاصة الوثائق باعتبار التاريخ علما كسائر العلوم . يبحث وراء الحقيقة التاريخية ويعمل على الوصول اليها .

وان الوثائق هي الأصول النزيهة التي يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

ومما لا شك فيه ان الدراسات التاريخية المبتكرة تعتمد اليوم اعتمادا كبيرا على الوثائق باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية لكل باحث يرغب في اضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم من الذين يعتمدون على المراجع الأدبية التاريخية المطبوعة وحدها ، وهي في الواقع مصادر ثانوية اذا قيسست بالوثائق التاريخية القومية .

وتعتبر الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة العربية . فهي تفتح لنا أبوابا جديدة متعددة للدراسة باعتبارها منبعها ماديا يكرر يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون .

وهناك صلات قوية بين الوثائق والقانون والتاريخ والآثار .

والمقبل على دراسة التاريخ وكتابته ، ينبغي أن يعلم من أول الأمر أنه مقبل على عمل شاق يتطلب الجهد والتضحية والصبر الطويل ، وأنه تلزمه دراسة عميقة وتحصيل جدى ، وشأن التاريخ في ذلك هو شأن سائر أنواع العلوم والمعارف .

وأنواع المعرفة الانسانية متداخلة متشابكة فيما بينها ، ولا يمكن أن يدرس علم معين مستقلا بذاته تمام الاستقلال عن سائر العلوم أو المعارف ،

فمثلا لا يستطيع الدارس أن يفهم القرآن الكريم دون أن يحسن معرفة اللغة العربية وعلوم القراءات والفقه والحديث الشريف والتصوف والأدب والتاريخ والجغرافيا . . . وكلما ازدادت معرفته بهذه العلوم ازداد فهمه واستيعابه لحصاني القرآن الكريم .

وكذلك بالنسبة لدراسة التاريخ التي تتصل بأنواع مختصة من المعرفة الانسانية ، فمن الضروري أن يكون المؤرخ واسع الثقافة . عارفا بالعلوم المتصلة بدراسة التاريخ وكتابته ، ويمكن أن تسمى العلوم اللازمة للمؤرخ أو لفقيه من الدارسين والباحثين بالنسبة لموضوع كل منهم - بالاسم المساعدة أو العلوم الموصلة - ويلاحظ أن العلوم المساعدة تختلف وتتفاوت بالنسبة لدارس التاريخ - باختلاف العصر أو الناحية التي يرغب في دراستها والكتابة عنها(١) - وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق العلمية والغنية يستعين بها الباحث التاريخي في فهم مصادره وتقدير قيمتها ، تمهيدا لنقدها . ولا بد لنا بهذه المناسبة أن نستعرض بإيجاز أشهر هذه العلوم :

١ - فقه اللغة (الفيلولوجيا) (Philology) :

من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة فروع كثيرة من التاريخ . وكلما بعد العصر الذي هو موضوع الدرس ازدادت أهمية الفيلولوجيا ، وليست اللغة علامات جبرية أو أرقاما حسابية تستخدم كما في العلوم الطبيعية للدلالة على معان وكميات محددة ، ولكن اللغة كائن حي ينمو ويتغير ويتطور تبعا لظروف المكان والزمان ولتغير الانسان واختلاط الثقافات .

وبذلك فلا بد من معرفة اللغة التي يقرأ فيها دارس التاريخ ، فمثلا من الدراية بما نال الفاظها من المعاني المتفاوتة أو المختلفة . حتى لا يفسر ما يقرأ على غير حقيقته .

٢ - علم قراءة الخطوط (Paleography)

وهو علم دراسة الخطوط القديمة ويعتبر من العلوم الأساسية لدراسة نواح كثيرة من التاريخ ، منذ اقدم العصور حتى ازمان متأخرة وتوجد أنواع

(١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٢٥ .

مختلفة من الخطوط الشرقية تبقى كإطلاسم حتى يتعلمها الباحث ويتدرب على قراءتها ، ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع فى الكثير من الأخطاء .

وفى هذه الحالة لابد للباحث فى التاريخ أن يكون على اطلاع واسع ومعرفة جييدة بقراءة تلك الخطوط وأساليب تدوينها ، ولقيد أصبح للباليوجرافيا أهمية خاصة تجاوزت معرفة الخطوط وفك رموزها Epigraphy الى وجوب معرفة أنواع المواد المستعملة فى التدوين كالورق أو الرق أو المواد الأخرى كالخشب والجلود والزجاج والمعادن والأحجار وغيرها (٢) .

ولقد نمت الخطوط العربية مثلا وتطورت وكتبت بأشكال مختلفة فمنها الطومار ومنها النسخى والرقعة والثلث والكوفى والفارسى والمغبرى والغبار ، وتوجد أنواع لكل من هذه الخطوط يحتاج قراءة بعضها الى التعليم والتدريب . وفى الشرق الأدنى العثمانى - حيث كانت اللغة التركية العثمانية تكتب بالحروف العربية ، كتبت الوثائق العثمانية بعدة خطوط مثل الخط الديوانى - (كتبت به الأوامر السلطانية والفرمانات والانعامات) وخط القيرمة - (قيرمة من قيرمق التركية بمعنى الشيء والتكسير ، وشاع استعمال هذا الخط فى مصر ابتداء من القرن ١١ هـ) - وتستلزم قراءة هذين الخطين تعليما خاصا ، وخط القيرمة مثلا خط معقد كثير الزوايا والثنايا ، ويمكن أن تكتب به معلومات كثيرة فى حيز ضيق ، فضلا عن الأرقام الخاصة به ، ولقد ابدء العثمانيون لتحرير الشؤون الادارية والمالية ، ولكى يحيطوا محفوظاتهم بالكتمان والسرية .

٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية (Diplomatic) :

من العلوم الأساسية لدراسة التاريخ ، والوثائق فى المعنى العام تدل على كل الأصول التى تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الورق .

ولكنها فى المعنى الدقيق الذى اصطلح عليه الباحثون فى التاريخ ، هى الكتابات الرسمية - أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والمراسيم

(٢) نفس المرجع السابق ص ٢٧ .

والبراءات والاتفاقيات والمراسلات السياسية ، والوثائق الشرعية ، والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم ، أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة أو التي تقدم اليهم ، أو المذكرات الشخصية أو اليومية .

فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب أو المصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يعنيه ، ولابد له من أن يعرف نوع المداد المستعمل في الكتابة وتركيبه ، والأقلام التي كتبت بها ، وأنواع الورق المستعمل وخصائصه ، مثل العلامات المائية والألياف التي تتضح عند تعرض الورق للضوء ، وبواسطة بعض العدسات المكبرة الخاصة ، وبواسطة المجهر يمكن تحذيق ضغط القلم وميل الكتابة ، والصفات الخاصة بالكتاب وطريقة كتابته لبعض الحروف ، ولون الحبر . وكذلك يمكن بواسطة المجهر والتحليل الكيميائي معرفة عمر الورق ، وأحياناً يمكن الاستعانة ببعض أنواع الأشعة الحمراء والبنفسجية لإظهار الخطوط غير الواضحة ، أو المظلمة ، أو المغبرة عمداً ، وكل هذه المعلومات تساعد الباحث على التثبت من صحة الوثائق التي تقع تحت يده أو بطلانها (٣) .

فعلم الدبلوماتيك يرمى إلى تمييز الصحيح من المزيف ولا يصلح المشغل بالوثائق إلى هذه المرحلة ، أي مرحلة علم الوثائق النقدي إلا بعد طول اختبار بالوثائق ، كما أنه يجب أن يتصف بدقة التقدير فإذا وصل الوثائق إلى تقرير صحة الوثيقة فإنه لابد أن يضع هذه الوثيقة في إطارها التاريخي فيؤرخها إن لم تكن مؤرخة ويستعيد نصها إذا كان به حذف أو تغيير وهذا ما نطلق عليه التحليل الوثائقي .

٤ - علم دراسة الأختام (Sigillography) :

وهو ما يعرف بالسجلوغرافيا أو السفراجستيك Sphragistics أي العلم الذي يعني بدراسة الأختام والتواقيع والامضاءات ومعرفة موادها . وكذلك الرموز والاشارات والكتابات والرسوم التي حفرت عليها مما يزود المؤرخ بمعلومات قيمة عن العصر الذي دونت فيه الوثيقة أو الفترة التاريخية

(٣) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ ، توفيق اسكندر :
الوثائق في علم الوثائق عام ١٩٥٦ .

التي يكتب عليها (٤) .

ويتصل بدراسة الوثائق دراسة الأختام التي تهر بها . وهي ذات أنواع وأشكال مختلفة وقد شاع استخدام أختام الشمع منذ أزمان بعيدة ، واستعملت أختام الشمع المنفصلة في الوثائق في أوروبا ، وقد وجد الكثير منها مرفقا بوثائق الرق المودعة في أرشيفات نابولي والفاينكان والأرشيف المركزي في روما وبعض الأرشيفات الإيطالية الأخرى وأهمها أختام الشمع الأحمر المرفقة بالمراسلات بين الملوك والبابوات وهي عادة عبارة عن ختم كبير من الشمع الأحمر يحمل اسم الملك وألقابه ومن هذه الأختام :

• ختم كارلو السادس ملك صقلية (١٧٢٣ م)

• ختم كارلو السابع ملك صقلية (١٧٣٩ م)

• ختم فرديناند الرابع (١٧٦٠ م)

كما وجدت الأختام المعدنية من الرصاص والفضة والذهب واستخدمها البابوات والملوك والأمراء بخاصة في أزمنة مختلفة (٥) .

وقد ظلت بعض الأمراء الحاكمة تستخدم أختام الذهب حتى أواخر الحديثة ، ولقد تعددت أشكال الأختام بعامه ، فمنها المستدير ومنها البيضي ، ومنها ما له شكل المثلث أو القلب أو الصليب ، ومعرفة أنواع الأختام تفيد الباحث في التثبت من صحة الوثائق التي يقوم بدراستها (٦) .

وتضم دار الوثائق الإيطالية مجموعات من الوثائق المودعة على الرق والورق الخاصة بالعضور الوسطى وخاصة في أرشيفات نابولي وفينيسيا وفي الأرشيف المركزي بروما .

وقد وجدت على بعض الوثائق أختام منفصلة مصنوعة من الذهب أو الفضة مربوطة بخيوط أو شريط من الحرير أو الحرير المنسج . آخر الوثيقة بعد النص المكتوب من أسفل .

(٤) سالم الألوسي : الدبلوماسية ص ٦ .

(٥) محمود عباس حمودة : النشاط الدولي في خدمة الوثائق (مقال) .

(٦) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ .

Archivio Centrale dello stato, Roma, Archivio di Stato, Roma, L'archivio Vaticano.

وهذه الأختام الذهبية أو الفضية تعتبر من علامات الصحة والاثبات للمراسلات المتداولة بين الملوك والباطرة والبابوات وكبار رجال الدين بصفة عامة ومنها :

١ - وثائق من الرق من دولة أسبانيا الى البابا - من فيليب الثاني ، فيليب الثالث ، فيليب الرابع الى البابا باولو الرابع (سنة ١٥٥٥ م . مرفق بهنا اختتام من الذهب .

٢ - وثائق باللاتينية من ملك أرمينيا ليون الثاني الى البابا اوسيزو الثالث سنة ١١٩٩-١٢١٦ م عليها اختتام من الذهب .

٣ - خطاب من الملك أوكارو الأول Ottocaro 1 ملك البوهيميا Boemia الى البابا .

٤ - وثائق من الرق مرفق بها اختتام من الذهب المخلوط بمعادن أخرى من تشارلس الخامس في أسبانيا الى البابا كليمنتي السابع (١٥٣٠ م) .

٥ - ختم من الذهب خاص بدوق فينيسيا باسمكويل الى البابا سيميتو الخامس بتاريخ ٣٠ أغسطس ١٥٨٦ م .

وهناك من الأختام الذهبية الخاصة بملوك سيشنليا (روبرت انجيرو (Roberto D'ngio)) - الفونس الأول Alfonso 1 - فرديناند الأول وقد أرفقت بالوثائق المرسلة الى البابا كليمنتي الخامس ويوحنا الثاني والعشرون في الفترة من ١٢٨٩ م الى ١٤٧٢ م .

وقد تميزت تلك الأختام بوجود رسومات معينة على وجهي الختم عبارة عن :

- صورة الملك على رأسه تاج يعلوه صليب وفي يده كرة أرضية يعلوها صليب وفي اليد الأخرى صليب أيضا .

- بوابة سان سباستيان في روما .

- درج عليه صليبان .

- اسم الملك والقباه واسم الدولة باللاتينية وأهم هذه الأختام (٧) :

(7) Elio Califano : Fotoriproduzione Dei Documenti
Italian Archives : Italy's Book of days.
Raoul guezze : gli Archivi de Corpo.

- ختم الامبراطور فردريك الأول
(١٠ أغسطس ١١٦٤ م)

- ختم الامبراطور هنرى السادس
(٢٧ أبريل ١١٩٥ م)

- ختم الامبراطور فردريك الثانى
(فبراير ١٢١١ م)

٥ - علم الرنوك (Heraldry) :

وهى الشعر أو الغلامات المميزة التى تظهر على الأختام أو الدروع . أو على ملابس النبلاء والجنود أو على الأعلام ولقد عرف القدماء هذه الرنوك أو الغلامات المميزة وعرفها أهل العصور الوسطى - فعرفها الشرق الاسلامى - مثلاً - واستخدمها السلاجقة والأيوبيون والماليك والعثمانيون ، للدلالة على وظائف أرباب السيف ومن هذه الغلامات نجد الكأس والسيف والدواة والنسر والهالك والصليب وذيل الحصان وزهرة الزنبق وفى أثناء الحروب الصليبية - مثلاً - نجد هذه الرنوك أو الغلامات قد نمت وتقدمت تبعاً للظروف ، فلقد استلزم تجمع فرق العسكر من شعوب مختلفة التمييز بينهم . حتى لا يقع الخلط والاضطراب فى صفوفهم وكذلك أصبح للنبلاء والوزراء والقضاة وكبار الموظفين ورجال الكنيسة وطوائف الرهبان ، وبعض المملوكين ونقابات المهنة والحرف علامات خاصة بها وصارت مرتبطة بأشخاص حاملها وذات حقوق قانونية ووراثية (٨) .

وان معرفة الباحث فى التاريخ بهذه الرنوك تجعله قادراً على اثبات صحة ما يقع تحت يده من الدروع أو الأسلحة أو الوثائق أو ما شاكل ذلك . وفى الوثائق مثلاً قد يعنى الامضاء أو التاريخ . وفى هذه الحالة تساعد العلامة الواضحة على الختم - ان وجدت - فى التعرف على شيء أو أشياء من حقيقةها .

٦ - علم التهميات (Numismatics) أى علم النود والمسكوكات :

يعتبر علم التهميات من العلوم الهامة فى دراسة نواح من التاريخ . فالعملة والأنواط بما تحملها من صور الآلهة وصور الملوك والأمراء وأسمائهم

(٨) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١

وذكرى الحوادث التاريخية ، وسنوات ضربها ، تقدم للباحثين مادة تاريخية
قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ العصور الوسطى فى الشرق والغرب
على السواء (٩) .

وتساعد العملة والمسكوكات بعامة فى دراسة تاريخ الحضارات والعبادات
والعقود والعلاقات السياسية ، ونشاط التجارة أو فتورها ، وكذلك الحال
بالنسبة للعملة والمسكوكات التى صنعتها الحكومات ، والدول والمقاطعات
والمدن والهيئات الدينية ، أو العلمانية فى أنحاء أوروبا فى أثناء العصور
الوسطى ، ونجد مثلا آثار العملة الصينية فى شرق افريقية ، وآثار العملة
العربية فى شمال غربى أوروبا ، وآثار العملات الإيطالية فى المشرق - دليلا على
مدى نشاط التجارة بين هذه الأنحاء المتباعدة من العالم فى أثناء
العصور الوسطى .

وهي مهمة فى تشخيص النقود المتداولة فى مختلف العصور والفترات
الزمنية حيث يمكن من خلال دراستها الوقوف على الكثير من الحقائق كالحالة
السياسية والاقتصادية ، كمعرفة الأسعار وطريقة التعامل ، وكذلك أسماء
الحكام والسلاطين والأمراء ممن ضربوا النقود ، والمدن التى ضربت فيها ،
مما يساعد على كشف الكثير من الغوامض التاريخية التى تكمل عمل
المؤرخ (١٠) .

٧ - علم الأركيولوجيا (Archaeology) :

وهو علم الآثار القديمة ، أى كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره
على الصخر والأرض ، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التى تمت
بالشعوب والأفراد .

٨ - التاريخ :

من النواحي الهامة لمن يرغب فى دراسة التاريخ وكتابته ، أن يعرف
صورة عامة عن آثار المؤرخين السابقين مثل هيرودوت وماكيافلى والطبرى
وابن خلدون ، وعليه أن يقرأ شيئا من المؤلفات الحديثة فى تاريخ العالم بعامة.

(٩) محمد أبو الفرج العشى : المسكوكات فى الحضارة العربية الإسلامية

ص ١ ، ٢ .

(١٠) سالم الألوسى : الدبلوماسية ص ٧

ثم يتزود بالقراءة عن العصر أو الناحية التي يرغب في تناولها بخاصة - وبذلك يلم بثقافة تاريخية عامة وخاصة - كما يعرف الطرق المختلفة التي اتبعها المؤرخون في كتاباتهم ، ويتبين خصائصهم ومزاياهم وعيوبهم ، ويفيد بكل هذا فوائد عظيمة النفع .

ومن الأمور الأساسية للباحث في التاريخ ألا يلتزم حدود بلده ، بل ينبغي عليه السفر والارتحال داخل بلاده وخارجها في سبيل البحث التاريخي في حد ذاته ، والاخلاص والصبر يبلغان بالباحث في التاريخ - كما في سائر العلوم إلى غرضه في أغلب الأحيان (١١) .

٩ - الجغرافيس :

الجغرافيا من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة التاريخ والارتباط وثيق بين التاريخ والجغرافيا . فالأرض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ ، وهي ذات أثر كبير في توجيه مصائر النوع الانساني وللظواهر الجغرافية المختلفة أثر كبير مع غيرها من المؤثرات في الانسان وبالتالي في التاريخ ، وذلك تبعا لنوع تفاعله مع بيئته ومواجهته لظروفها .

وممسا يوضح لنا أثر الجغرافيا في التاريخ ما نلاحظه من تدخلها أحيانا تدخلًا حاسمًا في تغيير مجرى التاريخ ، فمثلا عاق البحر تقدم تيمورلنك ، عن العبور إلى أوروبا بعد أن هزم بايزيد الأول في موقعة أنقرة في سنة ١٤٠٢م ، وبذلك لم يتمكن من القضاء على الدولة العثمانية الناشئة فاستعادت مكانتها بعد قليل ، وأدت للشرق الأدنى دورها التاريخي في عصر تقدمها وقوتها - وساعدت العواصف والأنواء الأسطول الانجليزي في التغلب على الأرمادا الأسبانية الضخمة في سنة ١٥٨٨ م مما أدى إلى هبوط أسبانيا وإرتفاع شأن انجلترا ، وسهول روسيا الشاسعة وشتاؤها القارس كانت عوامل أدت إلى اخفاق حملة نابليون عليها في سنة ١٨١٢ م وكذلك الحال بالنسبة لزحف جحافل هتلر عليها من بحر البلطيق حتى البحر الأسود في سنة ١٩٤١ .

وكذلك موقع مصر الجغرافي بين الشرق والغرب جعلها تجمع مع غيرها من دول أوروبا ثروة طائلة لمروء التجارة العالمية بأراضيها في أثناء العصور

(١١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٥١ .

الوسطى وهذه أمثلة توضح لنا أهمية الجغرافيا لدارس التاريخ وتبين الى أى مدى يرتبط أحدهما بالآخر ، فعلى الباحث فى التاريخ أن يعرف الأحوال والعوامل الجغرافية المختلفة التى تحيط بالشعب أو بالعصر أو الناحية التى يدرسها .

١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة :

إن الامام بنواح من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة بعصر ما تساعد كذلك على فهم تاريخه ، وهذه الفنون كالأثار الأدبية - مرآة للعصر - فهذه الفنون فى مصر القديمة أو فى آشور أو فى الهند أو فى الصين أو فى اليونان - تمكس جميعها صورا دقيقة من حضارات تلك البلاد وتبين كثيرا من خفايا أهلها ومن حياتهم الواقعية ومن تقاليدهم ونظمهم وأخلاقهم وأمانيتهم (١٢) .

وبالتدريج أخذ أهل الفنون - من رجال التصوير أو فن النحت - مثل ليوناردو دافنتشى ، ورافايلو ، وميكلانجلو أخذوا يستوحون تراث الأقدمين فى الشرق والغرب .

ومجمل القول هو أن دراسة شئ من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة لعصر ما يساعد على دراسة تاريخه والكتابة عنه .

١١ - الموسيقى :

تعتمد الموسيقى وما يرتبط بها من فنون المسرح والرقص من المزايا الصادقة التى تعكس أو تكشف عن كثير من الوقائع والحقائق الخاصة بمصور التاريخ ، والتى لا تكفى الكتابات التاريخية أو الوصفية أو الأدبية فى التعبير عنها .

ومثال لذلك ، بعض موسيقى بيتهوفن - مثلاً - تعبر عن ثورته أو حملته على طغيان نابليون على أوروبا ، فى مطلع القرن التاسع عشر وعلى الأخص سيمفونيته الثالثة المسماة بالبطولة ، التى تعد نقدا موسيقيا عارما لطغيان الفرد ، لم يكده يفهمه أحد فى زمانه - وموسيقى فيردى فى بعض أوبراته - مثلاً - تعد كذلك حملة صادقة على الطغاة وانتصارا لدعاة الحرية

(١٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٤٠ .

فى ايطاليا - بل فى أوربا والعالم فى أثناء القرن التاسع عشر ، وان المتذوق
لأشياء من فتهما يصبح دون شك أقدر على فهم روح القرن التاسع عشر ،
وما ساهم من الصراع بين التقدم والرجعية وبين الطغيان والحرية ، وبذلك
تصبح دراسته والكتابة عن أية ناحية من تاريخه أقرب الى الواقع والحقيقة
التاريخية .

١٢ - الاقتصاد :

الاقتصاد من العلوم الأساسية التى يساعد الامام بها على دراسة
التاريخ ، اذ أن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال فى سير التاريخ . فالثروة
الطبيعية فى بلد ما تحدد نوع الانتاج الزراعى والصناعى - ونوع التبادل
التجارى ومدى نشاطه . وطريقة توزيع الثروة الطبيعية أو الاموال ومدى
تركزها فى يد طبقة أو طبقات معينة ، أو مستوى توزيعها بين فئات أكثر
عددا يؤثر فى السياسة الداخلية لدولة ما - ويؤثر فى نظام الحكم بها - وفى
مستوى الرخاء أو الفقر وفى حياة الشعب ، وفى علاقة طوائفه بعضها ببعض ،
ويؤثر فى مستوى العمران ونهوض الحضارة أو تدهورها ، وتؤثر الظروف
الاقتصادية فى علاقة الدولة بالعالم الخارجى ، سواء أكان ذلك فى الناحية
الاقتصادية البحتة ، أم فى العلاقات السياسية ، وكذلك تؤثر فى مستوى قوتها
المسكرية ومركزها فى المجتمع الدولى . وينبغى على الباحث فى التاريخ أن
يلم بتاريخ الحركات الاقتصادية ، ويدرس الأحوال الاقتصادية للعصر أو
الناحية التاريخية التى يتناولها بالدراسة ويرغب فى الكتابة عنها .

١٣ - الأدب :

الأدب وثيق الصلة بالتاريخ ، فهو مرآة العصر ، وهو تعبير عن أفكار
الانسان وعواطفه ، وهو يفصح عن دخائل البشر ويصور أحلامهم وأمانهم ،
ويرسم نواحي مختلفة عن حياتهم الواقعة ، من حياة الأفراد أو الجماعات ،
ومن حياة المدينة أو الريف ، بل ومن النظم ، ومن الحالة الاقتصادية ، ومن
العلم والفن ، ومن الحرب والسلام ، ومن كل ما يقع تحت حس الانسان
ويدخل فى نطاق ادراكه أو تصوره .

فالادب المصرى القديم ، مثلا ، على الرغم من قلة ما وصل الينا من

آثاره ، يساعد الباحث في التاريخ على فهم نواح مختلفة من الحياة المصرية (١٣) القديسة - ولا يمكن لدارس أن يقبل على بحث تاريخهم دون أن يتذوق أشياء من ثمرات أدبهم ، التي تعينه على فهم عقليتهم وعاداتهم وحياتهم .

والباحث في ناحية من التاريخ الإيطالي في القرن الرابع عشر مثلاً ، لا يمكنه أن يفهم موضوع بحثه دون دراسة آثار دانتي الأدبية ، فكتابات المتنوعة تشرح فيما تناوله - النواح المختلفة في الحياة الإيطالية في أواخر العصور الوسطى ، وتمهد لعصر النهضة في العصر الحديث والقياس صحيح بالنسبة لضرورة الأدب العربي لدراسة موضوع ما من التاريخ العربي ، أو بالنسبة لأهمية الأدب الإنجليزي لفهم التاريخ الإنجليزي وهكذا ، ودراسة الأدب بصفة عامة توسع عقل الإنسان وتصل نفسه وتجعله أقدر على الفهم والاستيعاب ، ولابد للراغب في كتابة التاريخ من أن يتذوق الشعر لكي يفهم ملكة الخلق والابتكار ، ويحسن بدارس التاريخ كذلك أن يلم بشيء من مذاهب النقد الأدبي ، إذ أن دراسة حياة الأدباء ، وتحليل آثارهم وتذوقها ، ونقدتها من ناحية اللفظ والموضوع والمعنى تقدم للمؤرخ ذخيرة قيمة تعينه في دراسته التاريخية (١٤) .

ولابد للباحث في التاريخ كغيره من أهل الدراسات الأدبية أو العلمية أو الفنية ، لابد له من متابعة أسفاره في الداخل والخارج طوال حياته - لأن ذلك يحدد ثقافته ويزيده علماً وتجربة على الدوام هذا كله موجز عن الثقبافة والاعداد والخبرة اللازمة لمن يتصدى لكتابة التاريخ - وليس المقصود بذلك التوسع أو التعمق في كل هذه النواح لذاتها ، ولكن المقصود أن ينال الدارس ما يلزمه بقراءة بعض الكتب العامة أو الخاصة ، وقد يزيد ذلك في نواح معينة من هذه العلوم المساعدة بحسب طبيعة الموضوع الذي يختاره .

(١٣) انظر : شورثر ، الن : الحياة اليومية في مصر القديسة ، سليم حسن : مصر القديسة .

(١٤) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٨ - ٤٠ .

الفصل الثاني

(المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق)

- أولا : علم الوثائق (علم الدبلوماسية) وتعريف الوثيقة .
 - مصطلحات ، فى علم الوثائق والأرشيف .
- ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات .
 - نظم المعلومات ووسائل الاتصال .

علم الوثائق (علم الدبلوماسية)

علم الوثائق وتصريف الوثيقة :

يبحث علم الوثائق فى الوثائق المكتوبة وتطلق على الوثيقة كلمة Act أو Deed ، والوثيقة المكتوبة هى الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية ، أو اذا كانت صادرة من فرد فلا بد أن يكون موقعا عليها .

والوثيقة المكتوبة أيضا تحوى ما يسمى بالعمل القانونى أو تحوى واقعة قانونية ، ولذلك وجب أن نعرف العمل القانونى الذى هو محتوى الوثائق المكتوبة .

– العمل القانونى هو عمل ارادى يراد به احداث أو تعديل أو الغناء التزام ما ، ويمكن أن يفصل فى هذا العمل أمام القضاء .

فالوثيقة اذا لها صفة قانونية اذ يمكن أن يلجأ اليها أمام القضاء – ومن أمثلة الأعمال القانونية – البيع والهبة – ومن ناحية السلطة التنفيذية – قرارات التعيين (١) .

كل هذا نطلق عليه وثيقة بالمعنى القانونى – وهذا العمل القانونى منفصل عن الوثيقة المكتوبة ، وإن كانت دائما تحوى عمل قانونى ، إلا أنه يمكن تصور العمل القانونى دون الوثيقة المكتوبة ، فمثلا يمكن للقضاء أن يكتفى بالشهادة الشفوية دون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة – ولكننا لا يمكن أن نتصور وثيقة بالمعنى العلمى دون أن تحوى عملا قانونيا – فالوثيقة القانونية اذا هى الوثيقة المكتوبة التى يبحثها علم الوثائق .

وهناك نوع من الوثائق لا يحوى عملا قانونيا أى عملا اراديا ، ولكنه يحوى واقعة قانونية يترتب عليها آثار ونتائج قانونية كالميلاد والزواج والوفاة ، ولكننا نطلق عليها وثائق قانونية ويدخل أيضا فيما يبحثه علم

(١) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق – مقال فى حولى كلية الانسانيات بجامعة قطر – العدد الأول ص ٢٢١ .

الوثائق ، وهناك أمثلة أخرى للوثائق أقل أهمية للعلم من الالتماسات والتقارير والمشروعات والرسائل أو الخطابات ، فهذه لا نعدّها وثائق لسبب هام وهو أنها لم توضع في قالب معين ولذلك كانت الصيغة المعينة والقالب المعين شرطا هاما من شروط الوثيقة بمعناها العلمى والقانونى .

ولدراسة الوثيقة يمكن أن ننظر اليها مثلا من ناحية خطها ، لذلك يجب دراسة علم الكتابة أى علم قراءة الخطوط القديمة ودراسة تطورها - وننظر الى الوثيقة من حيث لغتها وهذا يتطلب معرفة باللغة وفقه اللغة ، وننظر اليها أيضا من حيث القالب الذى صيغت فيه أى ننظر الى النص أو الصيغ القانونية الواردة فيها .

وقد عرفت الوثيقة المكتوبة بأنها اعلان مدون عن شيء له طبيعته القانونية صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف (٢) .

وكلمة وثيقة في العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

ويجب أن نستعمل هنا لفظا آخر هو الوثيقة الدبلوماسية « نسبة الى علم الدبلوماسية » وهو العلم الذى يتناول بالدراسة النقدية المصادر الأدبية الرسمية للتاريخ وعلى الأخص تلك المصادر التى تكتنفها الشكوك ويثار حول صحتها الجدل والاعتراضات - كالدساتير والبراءات والمراسيم والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق الشرعية وغير ذلك من الوثائق التى تحفل بها الأديرة والكنائس ، كما يعنى بدراسة وتحليل المكتوب الذى صيغ في قالب خاص أو شكل مناسب للظروف ويتضمن فعلا قانونيا أو واقعة قانونية كما ، أن ذكرت .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا المعنى مصدر أصيل من مصادر التاريخ لأن كاتب الوثيقة لا يخضع للعوامل الشخصية والميول السياسية والاجتماعية التى قد يخضع لها كاتب التاريخ هذا فضلا عن أنه يخضع لرقابة الديوان أو الهيئة التى تصدر عنها الوثيقة .

(٢) توفيق اسكندر : محاضرات فى علم الوثائق سنة ١٩٥٥ .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا الوصف يدرسها علم من العلوم المساعدة للتاريخ ، هو علم الدبلوماسية . الذى يهتم بدراسة الوثائق من حيث الشكل أى الخصائص الخارجية والداخلية ، والخصائص أو المميزات الخارجية تشتمل على : ما يتصل بالمادة التى كتبت عليها الوثيقة والحبر والخط والتوقيعات والأختام وطريقة الإخراج .

أما الخصائص والمميزات الداخلية فهى تشتمل على كل ما يتصل بنفخ الوثيقة وصياغتها وما بها من وقائع وحقائق تاريخية أو قانونية . ويمكن القول بأن المميزات الخارجية هى ما يمكن أن تدرس على الوثيقة الأصلية فقط .

أما المميزات الداخلية فهى تدرس على الأصل وعلى الصورة أيضا ، وعام الوثائق يدرس الوثيقة من حيث .

أولا : الشكل للتعرف على صحتها الدبلوماسية أو زيفها (النقد والتحليل الدبلوماسى) .

ثانيا : المحتوى من أجل استخراج شاهد تاريخى منبها - وتحديد قيمة هذا الشاهد كمصدر للتاريخ .

وللوثيقة حالتان رئيسيتان هما الأصل والصورة ، وقد تكون الوثيقة على شكل صفحة أو قطعة Piece أو ملف Roll من عدة دروج موصلة أو كتاب Codex form من عدة أوراق مجمعة ويحوى السجل (Registre) صور الوثائق - والوثائق كعلم مساعد للتاريخ تتبع المنهج التاريخى ومهمة الوثائقى هى تمهيد السبيل للمؤرخ لكتابة بحوث مبتكرة .

وتحوى دور الوثائق - التى تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ كل دولة فى جميع العصور - أنواعا عديدة من الوثائق يمكن تقسيمها أو تصنيفها على النحو التالى :

أولا : من حيث الغرض الذى يرمى اليه الفاعل القانونى (أى المتصرف) من كتابة الوثيقة وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها الى نوعين :

(١) وثائق يقصد بها أن تكون مستندا أو دليلا امام القضاء ، يثبت بها الفعل أو التصرف القانونى الذى يتم بمجرد توافق الإرادتين .

(ب) وثائق ضرورية لقيام العمل القانوني ذاته مثل الهبة - التي لا يمكن أن تتم الا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود ، ولذلك فان كتابة الوثيقة في هذه الحالة تعتبر ركنا أساسيا في نشأة العمل القانوني وعنصرها مهما من العناصر الرسمية للوثيقة ولا يتم التصرف بدونه - وهذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون - فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة ، كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارة في الدولة وكما يقال (الكتابة تفوق الشهادة والكلام ينسى وتبقى الكتابة) .

ثانيا : تقسيم يعتمد على مدى صحة الوثيقة وعلى مبلغ الاعتماد على هذه الصحة - فنقسم الوثائق الى نوعين هما :

(أ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته أو أشرف عليه وراجعه موظف رسمي مختص - الموثق ولا يجوز الطعن في مثل هذه الوثائق - وهو نوع غير مشكوك في صحته رسمي .

(ب) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته الأفراد دون الرجوع الى موظف رسمي مختص أو غير مستمدة من جهة رسمية .

ثالثا : ينقسم النوع الثالث من الوثائق الى عامة وخاصة :

(أ) وثائق عامة : كالمناشير والفرمانات والمراسيم الأميرية أو الملكية وائقرارات الجمهورية أو الوزارية والأوامر الادارية - وهي صادرة عن جهة رسمية وتحوى أفعالا تتعلق بالقانون العام .

(ب) وثائق خاصة : مثل العقد غير الموثق وغير المسجل - لم تصدر عن جهة رسمية ، وتحوى أفعالا تتعلق بالقانون الخاص (بيع - وقف - إيجار - استبدال - هبة - زواج) وهذا التقسيم يبنى على الطبيعة القانونية للوثائق .

ويمكن القول بأن الوثائق التي حوت أفعالا قانونية صادرة عن أفراد أو هيئات ومتعلقة بالقانون الخاص وثائق خاصة - سواء كانت هذه الوثائق مصدقا عليها أو غير مصدق عليها - موثقة أو غير موثقة - وما عدا ذلك فهو من الوثائق العامة .

رابعاً : هناك تقسيم آخر من وجهة نظر المؤرخين وينقسم الى :

(أ) وثائق ديوانية : صادرة عن ديوان معين - وتتبع قواعد ثابتة او مرعية في صياغتها وطريقة اخراجها وشكلها مثل الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية او وزارة الحربية او وزارة العدل (التي تجمعت في ارشيفاتها من قبل) .

(ب) وثائق غير ديوانية : لم تصدر عن هيئة او مؤسسه او ديوان لها صفات او قواعد محددة من حيث الصياغة وطريقة الاخراج والشكل . ويمكن القول بأن كل الوثائق العامة ديوانية ، والكثير من الوثائق الخاصة غير ديوانية .

وهذه النوعيات من الوثائق تحفظ في دور الوثائق او (دور المحفوظات) بجانب الاشرطة المسجلة والاسطوانات والافلام والشرائح والاختام وكل ما يتصل بتاريخ الدولة او الاقليم مما يعتبر الذاكرة الحية للدولة او الاقليم .

مصطلحات في علم الوثائق والارشيف

١ - الارشيف :

ان كلمة ارشيف كلمة شائعة لا يسهل تحديدها او تعريفها تعريفا محددًا ، فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية Arche «آرخ» ومعناها وظيفة - والوظيفة هنا بمعنى العمل الاداري او الحكومي - كما تدل هذه الكلمة على المناصب الرئيسية Magistracy . وقد اطلقت على مجموع الأوراق والمستندات التي تتجمع لدى الموظف أثناء عمله ، ومنذ العصر الوسيط بدأ يتحدد معنى الكلمة باطلاقها على الوثائق القديمة التي لها اهمية خاصة .

٢ - دبلوماسيك :

كلمة دبلوماسيك نسبة الى لفظ (دبلوما Diploun) الاغريقية الاصل ومعناها الحرفي الصحيفة التي تطوى مرتين(٣) - وكان الرومان يستعملونها

(٣) سالم الالوسي : الدبلوماسيك ص ١٣ ، توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ ، محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية .

أول الأمر للدلالة على الجواز أو الرخصة بالسفر • أما فى اللغة اللاتينية فلفظ Diploo بمعنى ضعف أو مضاعف (أى مرقن) ، ودبلوما فى هذه اللغة بمعنى الرسالة المطوية مرتين ، أو تعنى تلك الرسالة الرسمية الصادرة عن جهة حكومية، وللدبلوما معنى آخر هو (الزرقة التاريخية Historical Document) ومن المعانى وثيقة الشرف أو الامتياز Privilege • وبعد ذلك جرى استعمالها بمعنى الهبة أو الامتيازات الامبراطورية •

وفى المعاهد الدراسية تعنى الدبلوما • الوثيقة التى تمنح للطالب المتخرج فى كلية أو جامعة تثبت اكماله الدراسة أو التخرج فى تلك المدرسة أو المعهد أو الجامعة - أما فى السياسة فكلمة (الدبلوما) تعنى تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضات •

٣- السجلات :

السجل من الناحية الدبلوماسية كتاب مخطوط دون فيه فرد أو شخص معنى ما عني بالوقائع ، أو نسخ فيه صور الوثائق التى صدرت عنها أو وردت اليها •

ومنها ما دون فيه أول تحرير للوثيقة أى المسودة وفى هذه الحالة لا يعتبر السجل - سجلاً للصور - ومن أمثلة هذا النوع سجلات المسجلين والمحاضرين وسواء كان السجل سجلاً للأصول أو سجلاً للصور فإن هناك مميزات مشتركة بينهما من أهمها أن التدوين فى السجل يتم تباعاً يوماً بيوم وكلما كان هناك داع للإصدار أو التسلم ولذلك كان لكل سجل فترة زمنية معينة يقع فيها (٤) •

وهناك نوع آخر من السجلات قد يكتب دفعة واحدة ، هذا النوع ليس له قيمة قانونية ويطلق على هذا النوع الأخير (Cartulaire) سجل غير تباعى •

أما النوع الأول وهو السجلات التبعية Registre فعددتها

(٤) سجلات الدواوين والمجالس والمديريات فى مصر فى القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) •

كبير وتسهيلا لدراساتها قسمها علماء الوثائق الى أنواع حسب الجهات
الصادرة منها ومن أشهرها :

(أ) سجلات القضاء :

يختلف نظامها بحسب النظم القضائية المتبعة أو بحسب درجة المحاكم
القضائية (هـ) •

(ب) سجلات الدواوين :

وهي من أهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث في مختلف
أنواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية ، أو كانت خاصة بديوان كبير أو
صغير (٦) •

(ج) سجلات الوثائق الخاصة :

وهي نوعان أو فرعان - فهناك وثائق يطلب الأفراد تسجيلها بأنفسهم
ولمصلحتهم ، وهناك وثائق يفرض القانون تسجيلها فرضاً كما يفرض
القانون اعلان هذه الوثائق لمصلحة الغير (٧) •

٣ - أصل الوثيقة (الأصل) :

الأصل هو المکتوب الأول القديم - وقد يكون هناك أكثر من أصل
لوثيقة الواحدة - ولكن هذه الأصول مهما تعددت فإنه قد قام بها فاعل
الوثيقة - وهي التي حوت كل المميزات الداخلية والخارجية التي أراد صاحبها
أن يخلعها عليها •

وهناك تعريف آخر للأصل هو :

-
- (٥) سجلات المحاكم الشرعية في مصر في العصر العثماني (الباب العالي
- الجامع الطولوني - جامع الزاهد - القسمة العسكرية ٠٠٠) - أرشيف
الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة ، سجلات الجمعية العقارية ، سجلات
مجلس الاحكام بدار الوثائق بالقاهرة •
- (٦) سجلات ديوان الجهادية في القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية
بالقاهرة) ، سجلات ديوان المدارس (دار الوثائق القومية بالقاهرة) •
- (٧) سجلات المحاكم الشرعية بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق
بالقاهرة •

الأصل هو كل وثيقة مكتوبة أثبت فيها عمل قانوني ومزودة بامضاء أحد الطرفين أو كليهما .

والأصل يجب أن يكون كاملا من حيث الشكل ومن حيث النص ، وهو الوثيقة في حالتها المنتهية الكاملة التي تجعلها قادرة على احداث كل النتائج التي يرغب الفاعل القانوني أن يصل اليها ، أى أن الأصل هو الوثيقة التي توفرت فيها كل شروط الشكل والتي تحمل ما نطلق عليه علامة الأصل أو اثبات الأصل ومن أمثلة هذه العلامة - التوقيعات والاختام .

٤ - الصورة (صورة الوثيقة) :

يمكن أن نقسم الصور الى نوعين . صور انتقلت اليها متفرقة ، أو صور انتقلت اليها مجمعة في هيئة كتاب مخطوط أو بعبارة أخرى انتقلت اليها في سجل .

ومن الصور ما له قيمة الأصل تماما ، ويمكن أن يحل محل الأصل في كافة الحالات التي تتطلب إبراز هذا الأصل والاعتماد عليه ، ومن الصور ما ليس الا مجرد مجموعة كتبها فرد لغرض شخصي - وإذا نظرنا الى الناحية القانونية أمكننا أن نقسم الصور الى نوعين :

النوع الأول :

صور لها قوة الدليل والمستند القانوني وفي هذه الحالة تعتبر لها قيمة قانونية .

النوع الثاني :

صور ليست لها قوة قانونية ولا يمكن أن تستخدم كمستند أو دليل .

ومن الأسباب التي دعت الى استخدام الصورة مكان الأصل :

(أ) إبراز المستندات في أكثر من مكان واحد في وقت واحد ، فللمحافظة على الأصل استخدمت الصورة .

(ب) تقادم العهد على الأصل بحيث لا يمكن قراءة الخط - مما استدعى تحرير وثيقة جديدة (صورة) .

والصورة المصدق عليها أو الصحيحة هي التي قام بتحريرها موظف رسمي أو مسجل .

٥ - أشخاص الوثيقة :

من مميزات الوثائق اشتراك أكثر من شخص فى تحرير الوثيقة ، ولذا يتعين علينا أن نحدد الأشخاص الذين يشتركون فى تحرير الوثيقة أو الذين يرد ذكرهم فيها وهم :

(أ) **الفاعل القانونى** : وهو الشخص الذى قام بالعمل الارادى القانونى الذى حوته الوثيقة - فالبائع فى عقد البيع هو الفاعل القانونى ، ومن الممكن أن يكون الفاعل القانونى حاكما أو فردا من الشعب أو هيئة من الهيئات .

(ب) **الفاعل الوثيقي** : قد يكون الفاعل الوثيقي غير الفاعل القانونى ، وقد يكون هو نفسه - وفى حالة وثيقة صادرة عن حاكم تكون هذه الوثيقة باسم هذا الحاكم - لأن الفاعل القانونى فى هذه الحالة هو نفسه الفاعل الوثيقي - وفى حالة عقد بيع مسجل يكون العقد صادرا عن المسجل وباسمه وفى هذه الحالة يكون المسجل هو الفاعل الوثيقي فى حين أن البائع هو الفاعل القانونى وهما شخصين أساسيين فى الوثيقة .

(ج) **المعنى بالوثيقة** :

أى المقصود بالوثيقة - وهو الشخص الذى كتبت الوثيقة من أجله ، أو كتبت لصالحه ليحتفظ بها .

(د) **المخاطب فى الوثيقة** :

(هـ) **محرر الوثيقة** :

هو الذى قام بصياغة الوثيقة ووضعها فى صيغتها النهائية .

(و) **السكراتب** :

هو الشخص المتواضع الذى أمسك بالقلم ودون الوثيقة اعتمادا على الصيغة التى وضعها محرر الوثيقة .

٦ - المميزات العامة للوثيقة :

الوثيقة فى نظر الوثائى كالبناء القديم بالنسبة للأثرى . فلا بد من تحليلها بطريقة منظمة ، وبعبارة أخرى لابد أن نلم بالمميزات التى

تتشترك فيها كافة الوثائق سواء كانت هذه الوثائق أصولاً أو صوراً وتنقسم هذه المميزات الى قسمين :

(أ) المميزات الخارجية للوثيقة :

هذه المميزات الصق بالأصول منها بالصور فهي تتعلق بالمادة التي كتبت عليها الوثيقة (بردي - رق - ورق) ولذلك يجب على الوثائقي أن يلم بتاريخ مواد الكتابة وبدراسة الخط ونوع المداد وحجم الوثيقة وأن يدرس اخراج الصحيفة مع الاهتمام بدراسة الاختتام .

(ب) المميزات الداخلية للوثيقة :

يمكن دراستها على الأصل كما يمكن دراستها على الصورة ، بل يمكن دراستها على نسخة مطبوعة من الوثيقة ، في حين أن المميزات الخارجية لا يمكن أن تدرس الا على الوثيقة نفسها .

وتدور دراسة المميزات الداخلية حول دراسة المميزات اللغوية، واللغات القديمة وما كان يتبع أحيانا من اتخاذ أسلوب معين كالسجع مثلا وأهم هذه المميزات دراسة مضمون الوثيقة وصيغها وأجزائها .

٧ - تحرير الوثيقة :

يمكن تقسيم طرق تحرير الوثائق الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : نطلق عليه التحرير الذاتي - يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير المتكلم فيقول « أنا فلان قد بعثت الى فلان » أو « أنا فلان تنازلت لفلان » .

وقد تختلف صورة الفعل التي ترد في الوثيقة فأحيانا تكون بصيغة المضارع فتكون - « أنا فلان اتنازل ٠٠٠٠ » ويصم أن تكون بصيغة الماضي فيقول « أنا فلان تنازلت » أو « نحن سلطان ٠٠٠ قد تنازلنا » .

فإذا ورد الفعل بصيغة المضارع قيل عنها أنها لها طابع التصرف - لأن المتكلم بصيغة المضارع يبدو أنه يتصرف فعلا - فيطلق عليها في هذه الحالة (وثيقة تحرير ذاتي بضمير المتكلم وفعل مضارع) (٨) .

(٨) توفيق إسكندر : محاضرات في علم الوثائق ١٩٥٥ .

النوع الثاني : التحرير الموضوعي :

يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير القائب ويتخذ الوثيقة في هذه الحالة شكل تقرير فيقول « تنازل فلان الأول الى فلان الثاني » ولبيان هذا التحرير الموضوعي يمكن أن نقسمه الى تحرير شخصي وتحرير غير شخصي ، ففي التحرير الشخصي تكون الوثيقة على لسان شخص غير صاحبها - فمثل هذا الشخص قد يكون مسجلا فيقول « قد سجلت أنا فلان المسجل أن فلانا قبل كذا وكذا » .

ونوع آخر من التحرير الموضوعي هو التحرير غير الشخصي - يرد على هيئة مذكرة « بما تنازل عنه فلان الى فلان » دون ذكر الفاعل القانوني .
٨ - أجزاء الوثيقة :

يمكن أن نقسم الوثيقة الى جزئين رئيسيين :

الجزء الأول : النص Text :

والجزء الثاني : البروتوكول Protocole :

والنص تحدده الطبيعة القانونية للوثيقة وهو يختلف تبعا لشكل الوثيقة العام ، وتبعا للموضوع القانوني .

أما البروتوكول فهو لا يختلف الا تبعا لما يجري عليه الأفراد أو الدواوين ، بحيث أنه لو أرسلت وثيقتان في يوم واحد من ديوان واحد الى متسلم واحد ، فانهما قد يحويان نصين مختلفين ، ولكن البروتوكول فيهما واحد . ولذلك كان نقد البروتوكول من الناحية الوثائقية نقدا آليا ، في حين أن النص هو الذي يتيح فرصة للنقد سواء كان هذا النقد قانونيا أو تأريخيا - وتقسيم الوثيقة الى هذين الجزئين الرئيسيين النص والبروتوكول ليس تقسيما حديثا ، بل قال به أكثر من واحد من كتاب دواوين الانشاء في العصر الوسيط ، ولكنهم أطلقوا على هذين الجزئين أسماء أخرى ، فأطلقوا على النص: البنود أو الفصول وعلى البروتوكول الاشهاد أو الاعلان .

وينقسم البروتوكول الى قسمين .

(١) البروتوكول الافتتاحي :

يشمل الصيغة التي ترد في أول الوثيقة وتشمل البسملة والتعريف ، بالفاعل القانوني والمخاطب والتحية .

(ب) البروتوكول الختامي :

يشمل علامات الصحة والاثبات كالتوقيعات والأختام والتاريخ والدعاء الختامي (مثل الحسيلة) .

هذا ويشتمل النص على المدخل والتنويه والعرض ثم موضوع التصرف الذي يبين فيه الفاعل القانوني العمل القانوني الذي يريد القيام به ، ثم الفقرات الختامية ، وهي عبارة عن صيغ معينة تلي التعرف وترمى الى أغراض أهمها :

(أ) الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانوني .

(ب) ضمان ما ورد بالتصرف .

(ج) اعلان الصفة الرسمية للوثيقة .

وما اتخذ في سبيل ذلك من الاجراءات وهذه الفقرات الختامية تتأثر عادة بالقوانين القديمة أو الشرع أو القوانين الحديثة .

ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات

منذ خلق الله آدم وأسكنه الارض هو وذريته ، والانسان يمشى فى مناكبها ويأكل من خيراتها رزقا حللا طيبا ، وكل يوم يمر عليه يكتشف من حقائق الكون شيئا جديدا ويتعلم من خبرات الحياة قيسا لم يكن معروفا من قبل ، مستخدما فى ذلك ما وهبه الله من العقل الجبار والذاكرة الهائلة التى تستوعب خبرات الانسان ومعرفته .

وسرعان ما اكتشف الانسان أن واجبه لا يقف عند حد التعلم واكتساب الخبرات لنفسه فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضرورة نقل خبراته ومعرفته الى أبنائه والى الأجيال من بعده ، لذلك كان لزاما عليه أن يبتكر ما يعرف بالذاكرة الخارجية . لأن ذاكرة الانسان تنتهى بانتهائه ، فضلا عن كونها تتأثر بما يعثره - أى الانسان - من انفعالات نفسية واضرابات صحية وبيولوجية .

وتتمثل الذاكرة الخارجية فيما يستخدمه الانسان من وسائط يسجل عليها معلوماته ، وبياناته التى يجمعها خلال مشاهداته اليومية والتى يحصل عليها من نتاج تفكيره الخلاق ، وتجاريه على مر الأيام ، ولقد وجد الانسان نفسه مضطرا لكى يبتكر من وسائط التسجيل وأساليبه ما يكفل استيعاب الاضطراد المستمر فى المعلومات والبيانات التى تتراكم مع كل لحظة يمر بها الانسان أو التى تكفل حماية رصيد المعلومات من الضياع أو التلف ، وتكفل أيضا إمكانية استرجاع أى معلومة منها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وهذا ما يعنى به التوثيق(١٠) .

(٩) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق (مقال فى حولىة كلية الانسانيات بجامعة قطر - العدد الأول ص ٢٢١ ، السعيد السيد شلمبى استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات

Harold Schutz : Function and organization of a
National documentation Centre : P. 13 - 32.

(١٠) انظر : سعد محمد الهجرسى : المعايير الموحدة لمراكز المعلومات
عامة والتوثيق خاصة .

تعريف التوثيق ومجالاته :

لقد جاء مصطلح التوثيق فى الأصل من كلمة وثيقة وإذا تانت كلمة (وثيقة) استعملت أصلا فى معناها القانونى فقط أى كتابة الحقوق الشرعية وتحديد لها فى شكل قانونى ، فان كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شئ مادى يحتوى على المعلومات الثابتة التى تنشر فى مكان وزمان معينين ، ومن أجل الاستخدام فى الممارسات الاجتماعية ، وأصبحت كلمة توثيق تعنى (وثائق متصلة ببعضها فى المحتوى الموضوعى) (١١) .

ومن هنا جاءت مصطلحات (التوثيق العلمى والتوثيق الفنى) وفى عام ١٩٠٥ استخدم (بول اوتليت) كلمة توثيق فى المحاضرة التى ألقاها فى المؤتمر الاقتصادى العالمى بمعنى تجميع وتجهيز واختزان وإعارة الوثائق - وفى عام ١٩٢٠ استخدم المعهد الهولندى للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه وحدد هايمن (Hymen) ذلك المصطلح بأنه يعنى تجميع وتنظيم وبحث كل أنواع البيانات ومن هنا فنحن نعبئ بالتوثيق ، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات فى متناول يد الباحثين ، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بفرض استرجاعها وتقديمها ، أى أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها والاختيار منها بما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين ، وتصنيفها وتكثيفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق فى متناول أيديهم - والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها وللباحثين ، وإذا لم تصل المعلومات للمستفيدين فسيبطل الغرض من التوثيق ، ومن هنا نصل الى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق .

« وهو توفير المعلومات والإعلام عنها بالأساليب العلمية ، اذ تعتبر المعلومات ذات أهمية بالغة فى انجاز الأعمال التى يقوم بها الباحثون فى الجامعات والهيئات العلمية - كما تعتبر المعلومات أساسية كذلك لمن أنيط بهم اتخاذ القرارات فى المجالات الادارية والاقتصادية والسياسة وغيرها ، أى أن هؤلاء فى حاجة ماسة للمعلومات ، كما أصبحت خدمات المعلومات فى العالم

(١١) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٥
حشمت قاسم : ثورة المعلومات .

المتقن جزءاً لا يتجزأ من خطة الدولة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية - ولقد عبرت عن ذلك الدراسات والتوصيات العديدة ، وخاصة التوصيات الواردة فى تقرير اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة حول تطبيق العلم والتكنولوجيا فى التنمية .

والمقصود بالمعلومات هنا سجلات المعرفة التى تستهدف نشرها أو نقلها أو تداولها ، وليس همنا هنا أن نعالجها بوصفها شتاتاً لمفردات بل بوصفها تجمعات تنظم فى نسق مدروس داخل مقر يحتويها بهدف تيسيرها للانتفاع :
١ - فى المكتبات قد نسميها (المكتبات) أو (المجموعات) أو (الأوعية) أو المسود .

٢ - وفى دور الوثائق تستقر الوثائق وسجلات الماضى ومخطوطاته .

٣ - وفى وسائل الاعلام نتلقاها يوميا بيوم على شكل صحف ودوريات منشورة أو اذاعة وتسجيلات صوتية أو مصورات ومرئيات ناطقة ومتحركة (افلام وعروض تليفزيون) (١٢) .

نخلص من ذلك الى أن التوثيق هو مجموعة العمليات والأساليب الفنية اللازمة لتوفير اقصى استخلام ممكن للمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها فى مكان ما على وجه الأرض ، وتشمل هذه العمليات تقويم وجمع ونسخ أو (تصوير) وتحليل وتنظيم وخزن واسترجاع ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة (١٣) .

وهناك عدة أنواع من مراكز التوثيق هى :

١ - مراكز التوثيق العامة Private documentation Centres :

وتطلق هذه التسمية على المراكز التى أنشئت من الأموال العامة وتعتمد

(١٢) انظر : أحمد أنور عمر : مصادر المعلومات ص ٦٨ ، ٧٩ .

و Salvatore carbone; draft model law on archives P. 95.

(١٣) انظر : أحمد بدر : مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات ، أحمد بدر .

المكتبات المتخصصة .

Foskett, Library systems and Information service P. 33.

على هذه المخصصات الى حد أنها تصبح غير مربحة ، وقد يكون فى امكان الجمهور العام او لا يكون فى امكانه الاستفادة منها - وعادة ما يكون مجالها قاصرا على مجال معين من المعرفة كالهندسة مثلا أو العلوم التطبيقية أو الطب أو أى فرع من هذه المجالات - وهناك خاصية أخرى لهذه المراكز وهى ان المواد التى تجمعها غالبا ما تكون قاصرة على المطبوعات ، ففى العلوم والتكنولوجيا تكون المواد المقتناة أساسا من مقالات الدوريات الى جانب الكتب أيضا وبراءات الاختراع وغيرها من المطبوعات وعادة ما تكون مراكز التوثيق العامة هذه ملحقة أو مدمجة فى مكتبات متخصصة وعلى صلة وطيدة بمراكز الأرشفة .

٢ - مراكز التوثيق شبه العامة Semi-Public documentation centres

وهى عبارة عن مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية توجد أساسا لخدمة أعضاء هذه الهيئات ولكنها فى أغلب الأحيان تكون فى متناول غير الأعضاء . ويقتصر هذا النوع من المراكز شأنه فى ذلك شأن النوع السابق - على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التى تتبعها كالتعدين أو البناء مثلا .

٣ - مراكز التوثيق الخاصة Private documentetion Centres :

وتشمل هذه المجموعة أساسا مراكز التوثيق الخاصة بالمشروعات المالية كالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين .

وتحرص هذه المراكز على تجميع جميع أنواع المطبوعات الملائمة لإدارة المشروع والعاملين به - أما فيما يتصل بالموضوعات التى تهتم بها ، فإن مجالها لا يقتصر على تخصص ضيق بعينه وإنما تهتم بكل ما من شأنه أن يؤثر فى المشروع ككل .

وهكذا يمكن لمركز التوثيق فى الشركة الصناعية أن يهتم لا بمنتجات الشركة فحسب وإنما يهتم أيضا بالمسائل العامة المتصلة بالتصنيع والمبيعات والتخطيط والاقتصاد .

٤ - مراكز الاعلام الداخلية Internal Information Centres :

وينتبع هذا النوع من المراكز إدارة المشروع الذى يخدمه وأهم وظائفه تجميع بيانات الهيئة غير المنشورة ، التى تشمل عليها تقارير البحوث ومذكرات العامل ، وغير ذلك من التقارير التى يقدمها العاملون بالشركة ،

وتيسير استعمالها . ومن أهم واجبات هذا المركز تزويد ادارة المشروع بكل المعلومات التى يمكن أن تفيد فى التخطيط ، واتخاذ القرارات ، كما أن من واجبه أيضا أن يقدم الوسيلة التى يمكن للادارة أن توصل عن طريقها التوجيهات والأوامر العامة والخاصة الى العاملين بالمشروع والتى تتعلق بالتطوير والصناعات والمبيعات .

ويوجد هذا المركز أساسا لتدعيم المعرفة التجميعية للهيئة التى يخدمها وتيسير استعمال هذه المعلومات لتحقيق أغراض " " ، ولكى يحقق ذلك يجب أن يكون فى وضع يمكنه من الحصول على الخبرات العامة والفنية للأفراد والعاملين بالهيئة والتى لا تسمح الظروف بتسجيلها .

٥ - مراكز الاعلام المتخصصة Specialized Information Centres

يشمل هذا النوع من المراكز - مراكز الاعلام والاستشارة فى المؤسسات التجارية والمشروعات التى تهتم بأنواع معينة من المنتجات ، كالنيكل أو البلاستيك أو البترول ، وتنشأ هذه المراكز لفرض تزويد المستفيدين منها بالمعلومات أو النصائح المنعلنة بتناول هذه المنتجات واستعمالها وتوصيل المطبوعات والتوجيهات العلمية اللازمة لهم .

وتهدف أجهزة خدمات المعلومات أى مراكز التوثيق دون نزاع الى خزن واسترجاع المعلومات للأفادة القصوى منها ، وهذه المعلومات هى التى نحتويها حاملات مادية أو غير مادية وهذه الحاملات هى الوسائط المستخدمة لتسجيل وتخزين ونقل المعلومات كالورق وبطاقات الفهارس والبطاقات المثقبة والشرائط المثقبة والموجات الضوئية والأشرطة المغنطة والأفلام (١٤) والوثائق ، وهذه المصادر التى تنقل المعرفة والخبرة التى تهتم الاعلام والتوثيق العلمى وعلى مراكز التوثيق أن توفر للمستفيدين المصادر الهامة للمعلومات المتعلقة بموضوعاتهم سواء من المصادر والمراكز المحلية أو من الخارج ، وأن

(١٤) انظر : عامر ابراهيم القنديلجى : المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ص ١٤٣ ، فاتن فهمي محمود : استخدام الحاسب الالىكترونية فى مجال المعلومات ص ٢٩ .

يبحثها للمستفيدين باعتبارها معلومات مختارة ، ويمكن أن يحاط المستفيد علما باستمرار ما يقدمه المركز من معلومات مختارة عن طريق فهرس أو قائمة المعلومات التي يقوم بأعدادها المركز أى أن فهرس المعلومات ونخطة المعلومات المعتمدة على الموضوع هي أساس النشاطات التي يقوم بها مركز التوثيق والمعلومات ولقد أصبح العالم بفضل العلم متقارب الأطراف أى أن المسافات البعيدة لم تعد حقا بعيدة ، وأصبح انتقال المواد والناس والمعلومات يتم في سرعة متزايدة بفضل التكنولوجيا المعاصرة ، ولم تعد أية دولة تستطيع أن تكتفى ذاتيا بما تنتجه من المعلومات - ذلك لأن علماءها وباحثيها لابد أن يلموا بكل ما وصلت اليه المعرفة الانسانية في أى مكان من العالم حتى يستطيعوا البدء من حيث انتهى الآخرون .

نظم المعلومات ووسائل الاتصال

الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الانساني والعملية الاجتماعية بل ان الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، وهو الذى يجعل التفاعل بين الجنس البشرى ممكنا ، لذلك يمكن القول أن عمليات الاتصال لا غنى عنها بالنسبة لطبيعة النشاط العلمى وممارسته وينبغى ألا يقتصر الاهتمام بها على الباحثين العلميين وانما يجب أن يمتد ليشمل كل من يهتم بدراسة العلم باعتباره نشاطا بشريا .

وقد ظهرت فى العصر الحديث أساليب جديدة لانتقال المعلومات وتداولها وتخزينها ، ويمكن القول ان عملية انتقال المعلومات فى عملية الاتصال تتطلب توافر خمسة أطراف .

- ١ - المرسل أو مصدر المعلومات .
- ٢ - الرسالة أو موضوع المعلومات .
- ٣ - وسيلة اتصال .
- ٤ - اللغة التى تصاغ بها الرسالة .
- ٥ - مستقبل المعلومات أو الموجه اليه الرسالة .

وقد ازدادت فى الفترة الأخيرة مجالات الاهتمام بموضوع المعلومات نظرا للتطور السريع الذى حدث فى عمليات تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات .
Information Storage, Processing and retrieval

بحيث أصبح علما له أصوله ونظرياته وتطبيقاته فى مختلف فروع المعرفة وهو ما يدخل حاليا فى إطار يسمى بنظم المعلومات Information Systems ويرتبط علم المعلومات بالبيانات المجردة ، الحقائق ، خرائط ، كتب .

أحمد عز الدين زيدان واستخدام المعلومات الآلية (مقال فى المجلة العربية للمعلومات) العدد الرابع ص ٧١ .

مقالات ، تقارير ، وثائق ، ملخصات ، أرشيف ، معلومات وصفية
ببليوجرافية ، أو بالأحرى فانه يهتم بالمعرفة بكل ما تمثله هذه الكلمة من
معان .

وتتم المعلومات فى مسارها بعدة عمليات تؤثر عليها وتحكم فى النهاية
مواصفات نظام المعلومات الخاص بها ، وهذه العمليات هى :

(أ) الخلق والانشاء .

(ب) الاختيار .

(ج) التحليل .

(د) التخزين .

(هـ) البث والتوزيع .

(و) الاسترجاع .

(ز) الاستخدام .

ومن الممكن تسجيل بعض المكاسب التى يمكن ان تتحقق فى الدولة
نتيجة لتوافر رصيد ضخم من المعلومات العلمية والفنية منها : -

(أ) تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة والخبرات
التى تحققت فى الدول الأخرى .

(ب) ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد فى البحث والتطوير
على ضوء ما هو متاح من معلومات .

(ج) كفاءة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .

(د) توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيارات
تكفل الحد من هذه المشكلات فى المستقبل .

(هـ) رفع مستوى فعالية وكفاءة الأنشطة الفنية فى قطاعات الإنتاج
والخدمات .

(و) والأهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة فى جميع القطاعات
وعلى مختلف مستويات المسئولية لذلك أهتمت الدولة بهذا المجال وصدر
القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بإنشاء مراكز للمعلومات والتوثيق
بأجهزة الدولة وفيما يلى نصه : -

قرار رقم (٦٢٧) لسنة ١٩٨١

بشأن

انشاء مركز للمعلومات والتوثيق

وزير / محافظ / رئيس مجلس ادارة هيئة
بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين
المدنيين بالدولة ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء
مراكز للمعلومات والتوثيق فى الأجهزة الادارية للدولة والهيئات العامة
والمحافظات ،

وعلى القرار بشأن الهيكل التنظيمى للوزارة/الهيئة/المحافظة
حسب الاحوال ،

قـسـر :

مادة ١ : ينشأ فى اسم الوحدة ، مركز للمعلومات والتوثيق يتبع
(رئيس الوحدة) .

مادة ٢ : يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات
التي تخدم أهداف الجهة سواء من داخلها أو خارجها ، وتسجيل وتحليل
وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها أولاً بأول ليتمكن
المعاونة فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب .

مادة ٣ : يتكون المركز من التقسيمات التنظيمية الآتية : -

(أ) التوثيق والمكتبة :

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

مادة ٤ : تكون اختصاصات التقسيمات التنظيمية التي يتكون منها
المركز كما يلى :

(أ) التوثيق :

١ - تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات

التي تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سواء من داخل الجهة أو خارجها وفرزها وتسجيلها .

٢ - توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل قهارس موضوعية لها .

٣ - التحليل العلمى لمحتويات الوثائق بكافة أشكالها وعمل مستخلصات لها .

٤ - تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالجهة .

٥ - تزويد الباحثين والمترددین للاطلاع ، بالمواد المطلوبة وإرشادهم طبقا للنظم الموضوعية للاستعارة الداخلية أو الخارجية وإراعى أن مكتبات الجامعات ومراكز البحوث وما فى حكمها تخرج عن نطاق مركز المعلومات .

(ب) الإحصاء :

١ - التعرف مقدما على احتياجات الجهة من البيانات والمعلومات المطلوبة لها وبما يحقق أغراضها .

٢ - جمع البيانات المطلوبة للجهة فى ضوء نماذج إحصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع أعداد التعليمات التى تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ - مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ - تصميم السجلات والبطاقات الإحصائية التى يتم فيها تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظها بطريقة يسهل الرجوع إليها .

٥ - تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها بهدف التوصل الى مؤشرات إحصائية يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الجهة .

٦ - إعداد الدراسات والبحوث الإحصائية المتعلقة بنشاط الجهة

وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد فى مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة أو على المستوى القومى .

٧ - أعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشاط الجهة طبقا لاحتياجات البيانات المتوافرة والمسجلة فى هذا المجال .

٨ - موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوقيتات المحددة .

٩ - الاستعداد المستمر لتلقى البيانات طبقا لنظام احصائى ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات فى مساراتها بانتظام وبالسرية والدقة المطلوبتين .

(ج) النشر :

١ - اصدار نشرة شهرية بكل ما يحتويه المركز - سواء باللغة العربية أو اللغات الاجنبية - وسواء اكان ذلك مقبلا أو كتيبيا أو وثيقة .

٢ - نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .

مادة ٥ : باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية التابعة للجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء ، تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها الى مركز المعلومات والتوثيق .

ملحوظة : (يراعى أن تستبعد هذه المادة أو تعدل على ضوء الوضع التنظيمى المعتمد فى الوحدة) .

مادة ٦ : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

توقيع السلطة المختصة

الوزير/المحافظ/ رئيس مجلس ادارة الهيئة

« حسب الاحوال »

قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق

أولا : الجهات التي ينشأ فيها مراكز المعلومات والتوثيق :

١ - تنشأ مراكز للمعلومات والتوثيق في الجهات الآتية

- الوزارات .
- الهيئات العامة .
- المحافظات .
- الجهات الادارية الرئيسية التابعة للوزارات والتي يسير بها - سيدها
- قرار من الوزير المختص .

ثانيا : التنظيم الداخلي للمركز :

٢ - يقوم التنظيم الداخلي للمركز على العناصر الوظيفية والتقسيمات الفرعية التالية : -

- مدير المركز :

ويتولى الاشراف على أعمال المركز ووضع خطط وبرامج المعلومات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .
والتوثيق والعمل على توفير العمالة اللازمة للمركز وتوجيهها واصدار التكاليفات وتوزيع العمل واجراء الاتصال بالمسؤولين عن التقسيمات التنظيمية ذات الصلة بعمل المركز .

ويشرف مدير المركز على التقسيمات التنظيمية التالية :

(أ) التوثيق والمكتبة .

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

٢ - ويتوقف حجم القوى العاملة بالمركز ومستوى العاملين فيه على حجم الاعمال وعدد العاملين بالوحدة ، ومدى تنوع أنشطة الوحدة وغير ذلك من العوامل .

ثالثا : العلاقات الداخلية للمركز :

٤ - يلزم حتى يمارس المركز اختصاصاته بفعالية وكفاءة ان يعمل في تعاون وثيق مع كافة التقسيمات التنظيمية بالوحدة وخاصة مع التقسيمات التالية : -

- الاحصاءات المركزية لتبادل البيانات والمعلومات مع المركز .
 - التخطيط والمتابعة .
 - التنظيم والادارة .
 - شئون العاملين .
 - وحدات الحكم المحلي .
 - مديريات الخدمات .
- بالنسبة للمحافظات

وذلك بأن تقوم كل من هذه الجهات بأمداد المركز بالبيانات والمعلومات أولا بأول وبصورة منتظمة .

وفي نفس الوقت يقوم المركز بتجميع وتسجيل وتحليل هذه البيانات وحفظها وموافاة القيادة الادارية والمسؤولين بها فور طلبها وكذلك نشر البيانات والمعلومات بصورة دورية منتظمة .

رابعا : توجد في بعض الوحدات تقسيمات مختصة بالميكرو فيلم أو نقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها لذلك يراعى في هذه الحالة اقتراح اضافة هذه التقسيمات الى مكونات مركز المعلومات وتضمينها في القرار الخاص بانشاء وتنظيم المركز الذي يصدر من السلطة المختصة ولمراعاة التقدم ببيان وظائفها .

الفصل الثالث

- **أولا : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها في الوطن العربي .**
- **ثانيا : نموذج لإنشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق الجزيرة العربية .**
- **ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي .**

أولاً : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها

فى الوطن العربى

ان عشرات الدول بعد أن استكملت استقلالها السياسى قد حطت نحو مصير جديد ، فشعرت بالحاجة الى معرفة ماضيها ومكانتها فى التاريخ . وتنبهت الى أهمية انشاء دور الوثائق لجمع مصادر التاريخ وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه ودراسته ، فأمنت بالقول المأثور :

« ان البلاد التى ليس بها دور للوثائق أشبه بالمرضى الذى اصيب بفقدان الذاكرة » ، فلا تاريخ بدون وثائق ، فالوثائق هى الأصول التاريخية النزيهة التى يعتمد عليها المؤرخ اعتمادا كبيرا .

ولم تعد دور الوثائق دورا لحفظ المستندات والحجج التى تثبت الحقوق بل أصبحت عنصرا من عناصر اثقافة القومية والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

وتخضع الوثائق أيضا الى منهج البحث التاريخى ، وتمر بالمراحل نفسها مثل جمع الوثائق والأصول ونقدها سلبيا وإيجابيا والتأليف بين الحقائق وتركيبها وعرضها .

وهذه المراحل التى يركن اليها المؤرخ فى كتابة التاريخ لا يمتغنى عنها فى دراسة الوثائق ، وعلى هذا الأساس فدراسة الوثائق تعتمد على ما يعرف بالعلوم المساعدة وأشهرها عام (الباليوجرافيا) (Paleography) وهو علم دراسة الخطوط القديمة المستخدمة فى كتابة الوثائق والمخطوطات ، وعلم اللغة ليكون الباحث على علم تام بالنصوص التاريخية التى كتبت بلغات مختلفة ، وعلم دراسة الأختام وعلم النقود والمسكوكات القديمة وعلم الأركيولوجيا (الآثار القديمة) .

ومن الأمور الهامة التى تعمل على رفع مستوى الدراسات التاريخية ، أن نعنى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى .

وكانة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى معتمدة أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق ووحدات الأرشيف التى تضم جزءا هاما من تراث الأمة العربية •

ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية وبوحدات الأرشيف التى تضم أوراقا تصبح على مر الزمن جزءا من تاريخ الدولة • وأن نهتم برعايتها وإدارتها وفقا للأسس العلمية الحديثة. واضعين فى الاعتبار دور دار الوثائق ، فى رعاية وتطوير الأرشيف الجارى (الحديث) فى أجهزة الدولة ، ورفع مستوى العاملين فيه •

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومى العربى من جديد ، سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التى يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأصواء •

وقبل أن نتكلم عن دور الوثائق وإدارتها وتنظيمها ، يجدر بنا أن نذكر شيئا عن التعريف بالوثيقة وتاريخ العناية بالوثائق والأرشيف •
فكلمة «وثيقة» باللغة العربية غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى •

والوثيقة الدبلوماسية مصدر أصيل من مصادر التاريخ - وهى الأصول النزبية التى يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة •

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوثائق هى الأوراق التى أنشئت أثناء تأدية أى عمل من أى نوع وكانت جزءا من هذا العمل - لذلك حفظت لدى الأشخاص المسئولين عن تصريف هذه الأعمال للرجوع اليها ، وهى لا تقتصر على الأعمال الحكومية بل تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية ، وهى تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف أى عمل من الأعمال ، فهى لا تتجمع لأن أحدا قد أحضرها ، لكى يثبت فكرة ما أو نظرية معينة - بل تمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهنالك علاقة طبيعية بين أجزاءها •

تاريخ الوثائق والأرشيف في مصر :

إذا ذكرنا تاريخ الكتابة والكتاب والوثائق كانت مصر فاتحة هذا المجال .

فمصر القديمة هي التي هدت من بعدها الشعوب الى التدوين والتوثيق - اذ كان من المبادئ الواضحة في حياة آل فرعون ، أن ما لم يقيد في وثيقة يعد غير موجود ، لذلك لا يبدو غريبا بعد ذلك أن امتلأت آثارهم بالكتابة والرسوم ، وليس غريبا أن تحتل وظيفة الكاتب عندهم المحل الأول بين وظائف الدولة .

ولم يكن لقب الكاتب قاصرا على من يشغل بالتدوين والتوثيق ، وإنما هو لطوائف المثقفين من القضاة وكبار رجال الدولة ، فالقاضي كان يدعى كبير الكتاب وكبير القضاة . وكان يسمى المشرف على الوثائق الفرعونية العليا (الادارة القضائية) وبهذه الادارة كانت تحفظ السجلات التي تنسخ فيها الأحكام .

أما بيت التحريرات الملكية أو ادارة القيودات فكانت تعمل على توثيق الروابط بين الادارات الحكومية . أما بيت المكاتبات أو ادارة المحفوظات فكانت تودع فيها العقود المسجلة وكذلك حفظ الأوراق والمستندات . وكان كتاب الرسائل يذيلون رسائلهم بما يضمن المحافظة على الوثائق بعبارة « وتحفظ في دار المحفوظات » أو احتفظ بكتابي هذا ليتخذ منه شاهدا في مستقبل الأيام ، وغير ذلك من العبارات التي تدل على قيمة الوثائق في حياة آل فرعون .

وفيما بعد أسس الامبراطور هادريان (الروماني) دار الوثائق العامة في السيراكيوز ، كما أنه كان بعاصمة كل مديرية دار للوثائق كانت تنقسم الى قسمين : قسم يسمى دار الوثائق العامة التي تضم المكاتبات الرسمية وسجلات الضرائب والاحصاء وغيرها - وقسم يبين الممتلكات جميعها .

وبعد فتح العرب لمصر ومنذ أن استقل أحمد بن طولون ووضع نظم ادارته بدأ تنظيم المكاتبات والوثائق ، فوضع الأساس الذي صار فيما بعد نواة لديوان الانشاء .

وكان صاحب ديوان البريد قبل العصر الفاطمي هو القائم بأعمال المكاتب والوثائق ، وديوان البريد كان في ذلك العصر يقوم مقام ديوان الرسائل .

وفي العصر الفاطمي زادت قيمة ديوان الانشاء اذ اهتموا بتسجيل دقائق أخبارهم ، وكتبت في هذا الديوان السجلات والتقليدات والمناسير والعهود .

وكان هناك موظف يلخص الكتب الواردة ليطلع عليها الرئيس قبل عرضها على الخليفة ، وكان يخصص كاتب لانشاء التقليدات ، وهي الأوامر التي تقضى بتعيين النواب والقضاة والكتاب - وآخر لمكاتب كبار رجالات الدولة وآخر للمناسير ، وكان بالديوان فهارس متنوعة بالموضوعات وكان متولى الديوان يعرض الردود على الخليفة ليأخذ عليها العلامة .

واذا انتقلنا الى العصر العثماني - لوجدنا أن الوثائق كانت تصدر عن ديوان الباشا والديوان الدفترى وديوان الرزامة - وفي عهد محمد علي (في القرن التاسع عشر) تم انشاء دار المحفوظات بالقلعة (الدفترخانة سنة ١٢٤٤ هـ) لحفظ الأوراق والسجلات وفقها للوائح والتعليمات التي تقضى بإرسال الأوراق إليها بعد مدة معينة من انتهاء العمل بها . وكانت وظيفة أمين الدفترخانة (دار المحفوظات) تدور حول حفظ الوثائق واعداد التقارير وتعليق الصفار .

وفي عام ١٩٢٥ أمر الملك فؤاد بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور حسن نشأت كانت تهدف لحصر الوثائق وتصنيفها وترجمتها ، ثم استقدم المستشرق الفرنسي ديني سنة ١٩٢٦ وعهد اليه بفحص الوثائق التركية التي تبصل بتاريخ أسرته وأجداده .

ثم جمعت الوثائق التاريخية بقصر عابدين (القصر الجمهوري حاليا) من بين الوثائق الموجودة بالقلعة في دار أطلق عليها دار الوثائق السرية والمحفوظات التاريخية الملكية ، سنة ١٩٣٣ واقتصرت على الوثائق التاريخية من بداية حكم محمد علي حتى بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ .

وكان الغرض من انشائها إتاحة الفرصة لبعض المؤرخين ليكتبوا له تاريخ أسرته وفقاً لرغباته وتوجيهاته

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعدة سنوات أعيد افتتاح دار المحفوظات التاريخية الملكية بعد اغلاقها عدة سنوات - باسم دار الوثائق التاريخية القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية ، لتقوم بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها وتيسير دراستها والعمل على نشر الهام منها وفقا لخطة علمية تضعها اللجان المختصة .

ادارة دور الوثائق ووحدات الأرشيف :

أن الادارة هي عملية توجيه وقيادة للجهود البشرية لتنفيذ الأعمال بواسطتهم عن طريق تخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم لتحقيق هدف معين .

ويجب ألا تترك الحرية لكل فرد للعمل على تحقيق هدفه بالطريقة التي تروق له والا كانت النتيجة نوعا من التضارب والفوضى لاختلاف وتفاوت تخصصات ومؤهلات العاملين ، لذلك يجب اختيار رئيس أو مشرف على العمل ويطلق عليه مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف .

ويجب أن يهتم المدير أو الرئيس المسئول بالمشاكل التي تواجه الجهاز الذي يعمل فيه فيحاول حلها ويعمل دائما على تطوير هيكل الإدارة العامة بالنسبة أو الأرشيف ويعمل على تبسيط اجراءات العمل حتى تصبح على درجة عالية من الكفاءة ، كما يجب عليه أن يحدد أهداف واختصاصات الجهاز التابع له ، ويضع السياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف .

هذا بالإضافة الى الاشراف والرقابة على العمل وتنسيق الجهود البشرية لتمكن تنفيذ اللوائح والتشريعات وخطط العمل المرسومة .

ويجب أن يعاون مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف نائب (وكيل) أو عدد من مديري الإدارات أو رؤساء الأقسام للإشراف على الأعمال المختلفة وتوجيه العاملين في المجالات المتعددة ومساعدة الرئيس الأعلى في أعمال الإدارة والإشراف لتحقيق الهدف على أكمل وجه .

والتنظيم هو تعريف وتحديد أوجه النشاط والاختصاصات المتعددة للإدارات والأقسام في دار الوثائق أو الأرشيف ، وهو وسيلة لتحقيق أهداف الجهاز مشتمل : قيام دار الوثائق بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ الدولة وتسجيلها وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والإطلاع عليها .

- ويجب عند وضع خطة لتنظيم سير العمل بالجهاز أن يراعى الآتى :
- ١ - تقسيم الأعمال وتجميعها فى وحدات ادارية لتحديد اطرار المسئولية لكل جزء من أجزاء العمل .
 - ٢ - بيان أهداف واختصاصات الجهاز والخدمات التى يؤديها .
 - ٣ - تحديد الأعمال وخطوط الاتصال الراسية والأفقية بين الادارات والأقسام .
 - ٤ - تحديد اختصاصات ومسئوليات الأفراد ودرجات السلطة الممنوحة للقيام بالأعمال وتحديد نوعها وطبيعتها .
 - ٥ - تحديد اللجان الواجب الاستعانة بها وسلطاتها ونوع هذه السلطات (مثل اللجان المتخصصة)
 - ٦ - متابعة تنفيذ الخطة أو التنظيم وتعديله بما يكفل التقدم المستمر .
 - ٧ - دراسة الأهداف التى تنوى الدار أو الوحدة تحقيقها واختصاصات المسندة اليها .
 - ٨ - تحديد حجم العمل فى الجهاز ودراسة الصلات الخارجية بينه وبين الأجهزة الأخرى .
 - ٩ - تحديد الفترة الزمنية ومعدلات الأداء لجميع الأعمال .
 - ١٠ - وضع نماذج للعمل وخاصة الفهارس والخطابات والتقارير المسير على هديها .
- ويجب عند وضع الخطة مراعاة مصالح جميع العاملين بالجهاز واشتراك رؤساء الأقسام أو مديرى الادارات حتى تكون معتمدة على حقائق علمية وبيانات سليمة .

الرقابة على الأرشيف الجارى وحماية الوثائق :

- أن من أهم وسائل التنظيم ايجاد طرق محكمة للرقابة. تضمن أن تسير الأمور حسب الخطط والسياسات الادارية الموضوعة ، سواء من دور الوثائق أو وحدات الأرشيف .

ولقد اتضحت الأهمية الكبرى لوحدات الأرشفة الجارى فى الأجهزة لتقديم المعلومات الى جميع العاملين والباحثين فى مجالات العمل - وكلمنا ارتفعت كفاءة تلك الوحدات أمكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة فى انجاز الأعمال فى أقل وقت وبأقل مجهود .

والمحفوظات هى الأوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط - ومجموعة الأوراق بأى جهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز فهى المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية التى تستعمل كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية ، وبمرور الزمن تصبح حقلا خصباً لاستخراج المعلومات ، تتيح فى رسم السياسة العامة لتفادى أخطاء الماضى والاستفادة من مجهودات من سلف .

ويجب أن ينص قانون انشاء دار الوثائق على تشكيل لجنة دائمة للمحفوظات بكل جهاز من أجهزة الدولة برئاسة أحد كبار المسؤولين وعضوية ممثلين عن إدارات كل جهاز من الأجهزة .

وتتجمع هذه اللجنة بصفة دورية بحضور مندوب عن دار الوثائق ومهمتها الإشراف على صيانة المحفوظات وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين تلك الأجهزة وبين دار الوثائق .

كما أنه اذا أرادت تلك الأجهزة التصرف فى أوراق استوفت مدة الحفظ المقررة لها طبقاً للائحة المحفوظات العامة أو الخاصة - فعلى اللجنة المذكورة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها لدار الوثائق لإبداء الرأى أما بالاستغناء عن الأوراق أو بضمها للدار لأهميتها التاريخية - ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

والغرض من ذلك هو احكام الرقابة على هذه الأجهزة حتى لا تتصرف فى أى نوع من الأوراق قد ترى عدم أهميتها - ويتضح للمندوب دار الوثائق أن تلك الأوراق تتميز بطابع تاريخى لابرار تاريخ واختصاصات وتطور ذلك الجهاز .

وهناك أمر لابد أن نتعرض له ونضمه فى الحساب وهو أن الكثير من

أجهزة الدولة (أو الدول) تتصرف بالحرق أو التمزيق في كثير من الأوراق الهامة مما سيترتب عليه وجود فجوة في التاريخ القومى للدولة .

ويجب أن تساهم دار الوثائق في تغيير مفهوم العمل والنظرة السائدة للأرشيف على أنه أقل الأعمال أهمية فتخصص له أماكن غير مناسبة كالبيدرومات والأسطح والممرات دون مراعات للشروط الصحية للعاملين ودون مراعاة لشروط أمن وسلامة الأوراق .

هذا بالإضافة الى أن بعض كبار المسئولين يعاقبون بعض العاملين بالنقل الى الأرشيف ، فيصبح بذلك مقراً للمغضوب عليهم والمشايين والكسالى ، بل والمرضى بأمراض مزمنة .

علماً بأن الأرشيف هو عصب الجهاز الذى يحرك كل أقسامه وإدارته ويساعدهم على إنجاز أعمالهم ، وهو مستودع أسرار تلك الأجهزة فمن الأجدر أن ننظر الى هذا العمل على أنه عمل هام يستحق التقدير ، ونعمل على رفع مستوى العاملين فيه مع مراعاة تنفيذ متطلبات الأمن الذاتى والأمن الصناعى .

اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط :

اللجنة هى مجموعة من الأفراد مسئولة عن القيام بعمل إدارى معين تقوم باتخاذ قرارات تنفيذية أو بتقديم توصيات واقتراحات غير ملزمة .

وتستخدم اللجان فى عملية الإدارة لعدة أسباب ، منها : استبدال رأى الفرد برأى الجماعة وخاصة عندما تشكل لجنة من ممثل عن كل قسم أو إدارة ، وهذا يساعد بدرجة كبيرة على التنسيق بين الأقسام أو الإدارات المختلفة ولتبادل المعلومات .

ولو أنه يعاب أحيانا على تشكيل اللجان فى بعض الأعمال أنها تمنع وقتاً طويلاً فى النقاش والدراسة قبل أن تصل الى قرار ، كما أنها أحيانا تتخرج فى ابداء الرأى الصريح ، وفى نهاية الأمر تصل الى قرار وسط ، كثيراً ما يقال أنه اذا أريد القضاء على موضوع معين يحال الى لجنة فيسقط الوقت حتى يصدر القرار - أما بالنسبة لدار الوثائق فتعتبر تلك اللجان علمية استشارية متخصصة مثل اللجنة الفنية العليا للوثائق التى تعند الموضوعات للعرض والتصديق عليها من المجلس الأعلى لدار الوثائق القومية

وتشكل عادة برئاسة نائب رئيس القطاع أو الهيئة أو وكيل الوزارة ، ومدير دار الوثائق سكرتيراً وثمانية أشخاص أو أقل يعينهم الرئيس أو الوزير من وقت لآخر من العاملين بالدار والمتخصصين فى الوثائق والتاريخ والإدارة من أساتذة الجامعات ، وتختص بالآتى :

(أ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق •

(ب) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ الدولة •

(ج) طريقة المحافظة على الوثائق •

(د) قواعد الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها •

(هـ) تحديد ما يعدم من الأوراق وما يحفظ منها •

ومن اللجان المتخصصة أيضا لجنة المطبوعات والنشر ولجنة التصوير والصيانة •

ويجب عدم المبالغة فى زيادة عدد أعضاء اللجنة حتى لا يكون ذلك سببا فى كثرة النقاش وضيق الوقت ، مع حسن اختيار الأعضاء ومراعاة عدم اشتراك العضو فى لجان عديدة •

أما النوع الثانى من اللجان الذى يجب أن ينص عليه فى قانون إنشاء دار الوثائق فهو إنشاء اللجان الدائمة للمحفوظات فى جميع أجهزة الدولة ، ومهمة تلك اللجان الاشراف على الارشيف الجارى والمساهمة فى تنظيمه وتطوير أسلوب العمل فيه وضمان رعاية الأوراق الناتجة عن نشاط تلك الأجهزة والتى قد تصبح أوعية للمعلومات التاريخية فيما بعد •

ومن مزايا تلك اللجان الحصول على رأى جماعى يمثل خلاصة الأفكار لجوانب متعددة فى المجالات المتعددة ، وتحقيق التعاون بين أعضاء اللجنة لاشتراكهم فى المناقشة واتخاذ القرار ، ومعرفة معلومات متخصصة متعددة الجوانب والتى يمثل كل منها عضوا من أعضاء اللجنة •

هذا بالإضافة الى التنسيق بين الأقسام والإدارات للوصول الى هدف مشترك •

القوى البشرية (الجهاز الفنى والإدارى) :

يجب أن يكون الجهاز الفنى القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الارشيف

من المؤهلين المتخصصين من خريجي قسم الوثائق والمكتبات أو من الجامعيين
الحاصلين على الدبلوم العالي للوثائق .

هذا بالإضافة الى بعض خريجي أقسام اللغات الانجليزية والفرنسية
واللغات الشرقية مع اعداد دورات تدريبية تخصصية لهم ، والحاقهم بدبلوم
الوثائق لرفع مستوى الكفاءة العلمية لهم فى مجال التخصص .

ومثال لذلك مدارس الأرشييف والوثائق الملحقة بدور الوثائق فى
إيطاليا (الأرشييف المركزى - أرشييف الدولة - أرشييف الفاتيكان) فى روما
وأرشييف المدن الأخرى مثل نابولى وفينيسيا وبالرمو التى تساهم بقسط
كبير فى اعداد الأرشييفين .

ومدة الدراسة فيها سنتان نظريا وعمليا . وللدراسة فى هذه المدارس
أو المعاهد أهمية كبرى ، اذ تعتبر اليوم ضرورة لازمة لمسايرة النهضة
العلمية المضطردة فى هذه البلاد لاعداد وتدريب مجموعات متعددة من الوثائقيين
ليكونوا نواة لبث الوعي الوثائقي واعدادهم عمليا ونظريا وفقا لأحدث الأساليب
أعلمية - ليتمكنوا من العمل على تنظيم الوثائق والتصريف بها والعمل على
جمعها ودراستها وتيسير الاطلاع عليها ، ولتحقيق التعاون بين دور الوثائق .
مع دراسة العلوم المساعدة لعلم الوثائق لايجاد المتخصص الذى يستطيع
ايجاد الحلول لجميع المشكلات الفنية والادارية من تنظيم وحفظ الوثائق
وتظهرها وتقييمها وترميمها وصيانتها وتصويرها ، ويجب أن يتضمن
برنامج الدراسة سواء فى المعهد أو الدورة التدريبية ما يأتى :

- تاريخ الدولة الادارى والسياسى .
- أساليب الحفظ الحديثة ومبادئ التصوير والترميم والصيانة .
- دراسة علم قراءة المخطوطات وتطور الكتابة (الباليوجرافية) .
- لغات الوثائق والتحقيق والنشر .
- دراسة المميزات الخارجية والداخلية وأجزاء الوثائق وصيغها والأختام
وأصول الوثائق والصور والسجلات .
- علم الأرشييف - دراسة المبادئ العامة للأرشييف ونوعياته وأسلوب
الاعداد الفنى للوثائق من فهرسة وتصنيف ، والأرشييف الجارى وكيفية

تنظيمه ، وفقا للأسلوب العلمى الحديث . وتاريخ الأرشيف فى المنطقة
بالاعتماد على الوثائق .

ويجب أن يوضع فى الاعتبار عدم ترقية أى موظف غير متخصص فى
وظيفة قيادية أو إدارية عليا إلا بعد حصوله على دبلوم الوثائق والأرشيف
أو بعد أداء دورة تدريبية متخصصة على مستوى لائق .

ومن المعاهد المتخصصة فى العالم العربى :

أولا : قسم الوثائق والمكتبات ، دبلوم الوثائق العالى بكلية الآداب
بجامعة القاهرة .

ثانياً : معهد إعداد الأرشيفيين العرب فى بغداد .

ويجب أن يتفق طابع التدريب لإعداد الوثائقين فى كل بلد مع طبيعتها
ولغة وثائقها الصادرة من الدواوين والهيئات والمؤسسات مع عدم الإخلال
بالقواعد العامة فى دراسة الأرشيف والوثائق والعلوم المساعدة لها .

وقد تأخرت دراسة الوثائق والأرشيف فى مصر والعالم العربى بصفة
عامة - لذلك أصبح وجود هذه المعاهد ضرورة لازمة للوفاء بالتزامات
الأخوية والودية بين البلدان العربية .

وعلى العموم يجب أن تبنى مناهج تلك المعاهد لتتسابل الاحتياجات
القومية للبلاد ولتحقيق أهداف المجتمع العربى من أجل حماية تراثنا
وأعادة كتابة التاريخ القومى ، ومن أجل تطوير الأرشيف التقليدى القديم
باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة وتطبيق الأساليب الفنية والعلمية التى
تكفل خدمات المعلومات وتضمن المحافظة على أوراق اليوم التى تصبح
فى المستقبل المصادر الأصلية للتأريخ .

الإعداد الفنى :

ويجب أن يعمل الجهاز الفنى على وضع نظام محدد مقنن للتصنيف
والفهرسة وحفظ واسترجاع المعلومات . على أن يراعى أن يكون مبنياً على
أساس المحافظة على شكل الأرشيف المتكامل الصادر عن منظمة أو هيئة بعينها .

وذلك لأن هذا المبدأ يساعد على توضيح مغزى الوثائق وأهميتها .

نظرا للترابط الزمني والموضوعي بينها ، كما يساعد على تحديد تواريخ بعض الوثائق اذا كانت غير مؤرخة ولو تقريبية ، من مجرد وجودها بين وثائق أخرى مؤرخة ، نظرا لأن هذه الوثائق تتجمع خلال الأعمال التي تقوم بها جهة من الجهات والتي تتصل بعضها ببعض ، لذلك كان الأقرب الى المنطق أن تحفظ وتنظم تلك الوثائق بنفس ترتيبها الأصلي .

لذلك فان الأرشفة المتكامل هو أفضل الوحدات في تنظيم الوثائق ، ولا يحتاج الى مجهود شاق في تنظيمه مثل المجموعات الأرشيفية التي جمعت من جهات متعددة مهما بذلت من محاولات لاعادة جمعها وتنظيمها بشكلها الأول .

ويجب أن يحدد الجهاز الفني أسس ونواحيه الفهرسية والترقيم والتسجيل والحفظ والاسترجاع بما يتلاءم مع طبيعة العمل وبما يوفر السرعة والدقة في تقديم المعلومات أو الوثائق التي تحمل معلومات معينة .

المباني والأثاث والأجهزة :

ان الدراسات والتجارب في كل من الدول المتقدمة تثبت أن الانفاق على بناء وتجهيز مراكز لحفظ وايداع الوثائق العامة بصفة خاصة لا تمثل عبئا على ميزانية الدولة واقتصادها القومي .

ويجب تصميم مباني الأرشفات وفقا للظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية في المنطقة ووفقا للمواصفات والشروط العلمية الحديثة .

وحتى يمكن انشاء مباني حديثة اقتصادية وعملية للأرشفات ، فانه يجب أن تعد دراسة فنية خارجية لنماذج من الدول المماثلة لها بالتعاون مع الخبراء مثل : الميسو ميشيل دوشان Michel Duchain . وله مؤلف بالفرنسية عنوانه Les Batiments et Equipements D'archives ، ضمنه خبراته وأبحاثه فيما يتعلق بأبنية دور الوثائق النموذجية وهذه الدراسة تحدد طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية للتلف على ضوء الظروف المحلية التي تتمشى مع طبيعة الوثائق المطلوب حفظها وامكانيات وسائل الحفظ الفنية حتى يمكن اتخاذ أكثر الوسائل صلاحية بأقل التكاليف .

لذلك يجب أن يكون المبنى وافيا للاغراض التي تضمن حفظ وصيانة

الوثائق وعدم تعرضها للعوامل الخارجية ، وأن يكون قابلا للاتساع والتزايد المنتظم الناتج عن اتساع مستودعات الوثائق بعيدا عن أخطار الفيضانات والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المتغيرة ، وأن يكون جيد التهوية . بالإضافة الى ضرورة توفير الاجهزة اللازمة لحفظ الحرارة « أجهزة التكييف » ويجب توفير الاجهزة والمعدات والأدوات لتأمين ما يلي :

(أ) الصيانة والترميم والتطهير والتجليد .

(ب) التصوير والطباعة والقراءة بمختلف أنواعها .

(ج) الفهارس والكشافات .

(د) ي ف السمعى والبصرى .

ويجب العناية بخازن دور الوثائق وغرف الحفظ وذلك بتزويدها بالأثاث المعدنى المناسب (أرفف - دواليب - مناديد - أدراج فهارس خزائن) . ووضعها فى موضع يضمن التهوية اللازمة للوثائق وللأرشيفيين أنفسهم ، بحيث تكون فى اتجاه الممرات التى تتخلل الأرفف فى وضع لا يتعارض مع اتجاه الهواء ، ويجب أن تتوافر فى هذه الأرفف المعدنية درجة من الصلابة والمتانة وأن تكون مزودة بحواجز متحركة ليتمكن تحريكها كيفما شاء المستعمل لها .

دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين والعاملين فى دور الوثائق :

الهدف من اعداد دليل لدار الوثائق هو ايجاد نوع من التعاون بين دار الوثائق والجامعات والهيئات العلمية والباحثين والمتخصصين لامدادهم بالمعلومات اللازمة لموضوعات أبحاثهم ، وما يوجد من وثائق فى موضوعات معينة فى فترة معينة ، والاعلام عن مصادر التاريخ القومى فى الدولة ، هذا بالإضافة الى التعريف بنظم وقوانين ولوائح دور الوثائق وتحديد شروط الاطلاع على الوثائق وتصويرها . وليكون مرشدا للعاملين فى دور الوثائق ومعينا لهم على ادارتها وتنظيمها .

ويجب أن يشتمل دليل دار الوثائق على ما يأتى :-

(أ) معلومات عامة عن :

- دار الوثائق : الاسم - العنوان .

- قائم الانشاء وتاريخه .

- اللائحة الداخلية والتعليمات المنظمة للأعمال الفنية والإدارية
وبعضونها .

- قانون دار الوثائق (نص القانون) .

- المجلس الأعلى لدار الوثائق واللجان العلمية المتخصصة التي ترسم
سياسة العمل في الدار .

(ب) الإدارة والتنظيم :

١ - عدد العاملين (فنيين - إداريين - كتبة - عمال) .

٢ - مؤهلات العاملين .

(الشروط الواجب توافرها في العاملين في دار الوثائق والموظفين
والمؤهلات الواجب توافرها للتميين في هذا المجال) .

٣ - الميزانية الإجمالية .

- ميزانية الأجور والمرتبات .

- ميزانية الأثاث والصيانة .

- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض .

- ميزانية المطبوعات والنشر .

٤ - عدد ساعات العمل .

٥ - شروط الإطلاع على الوثائق بأن يكون الباحث :

(أ) حائزا على درجة جامعة من جامعة أو معهد معترف به .

(ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

(ج) موصى له بالإطلاع على الوثائق من :

- شخص متخصص في موضوع البحث .

- الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

- شخص مشهود له بكافته العلمية .

- رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

ويجب على أي شخص يسمح له بالإطلاع على وثائق الدار تقديم نسخة

بالمجان من كل بحث أو رسالة أو كتاب يكتبه بالاعتماد على وثائق الدار .

(ج) أقسام وفروع الدار :

- ١ - دار الوثائق المركزية .
- ٢ - دار الوثائق الإقليمية .
- ٣ - إدارات وأقسام الدار .

(د) كيفية الحصول على الوثائق وتنظيمها :

- قانون ينص على حق الدار في ضم الوثائق من أجهزة الدولة .
- قانون ينظم أشرف دار الوثائق على محفوظات الدولة (الأرشفة)
- إجبارى وغرف الحفظ - وتنفيذ لوائح الحفظ والترحيل والفرز والاعدام ووسائل التنفيذ (.
- وسائل الحصول على الوثائق الخاصة مثل مذكرات وخطابات الزعماء ورجال الفكر ومشاهير الناس (عن طريق الأهداء - الشراء - المبادلة) .

- النص على المحظورات ومنها :

- إعدام أية ورقة تحمل معلومات عن جهاز من أجهزة الدولة إلا بعد موافقة دار الوثائق .
- إعدام أية ورقة أو وثيقة خلقت قبل عام ١٩٢٥ (مثلا). تحمل معلومات رسمية أو عامة .
- يعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .
- كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة أو يصدر الى خارج الدولة أية وثيقة محظور تصديرها تعتبر جريمة ويعاقب عند الإدانة بالسجن لمدة من شهر الى ستة شهور وبغرامة من ١٠ الى ١٠٠ جنيه .
- لا يجوز اخراج وثائق من الدار الا باذن مكتوب من المدير أو من ينوب عنه .

(هـ) مقتنيات الدار :

- نوعيات وموضوعات وأشكال الوثائق (خطابات - مذكرات - سجلات ٠٠٠٠٠ الخ) والفترة التاريخية لكل موضوع ويحدد :

- الوثائق - السجلات .
- أفلام الميكروفيلم - التسجيلات الصوتية والمرئية .
- الوحدات والمجموعات .

(و) معلومات ثقافية وإحصائية :

- النشرة الشهرية أو المجلة المتخصصة .
- المكتبة المتخصصة بالدار ومجموعاتها .
- قاعة البحث (الأجهزة والأدوات) .

(ز) التعاون بين دار الوثائق ودور الوثائق والأجهزة الأخرى :

- تبادل صور الوثائق .
- تبادل الخبرات الفنية .
- المتساحف .
- المؤتمرات والندوات والزيارات .
- المطبوعات (الأدلة والدوريات والكتب) .
- مراكز تنظيم المعلومات وتحديد أساليب العمل فيها .
- المساهمة في تنظيم وتطوير الأرشفة الجارية .
- المعارض الجسالة .

وللمعارض الجسالة داخل الوطن العربي وخارجه أهمية كبرى للاعلام عن مصادر التاريخ القومي لكل دولة على أن يراعى الآتي :

(أ) ضرورة حفظها وضمان سلامتها من جميع العواض التي تسبب لها أى أنواع التلف أو الضياع .

(ب) الاكتفاء بعرض صور من الوثائق النادرة التي يخشى على سلامتها في حالة عرض الأصل .

(ج) أن تعرض في أماكن تتوفر فيها شروط العرض ، لوقايتها من العواض الطبيعية والسرقات وغير ذلك .

(د) توفير الأجهزة اللازمة لعرض الوثائق المطلوب عرضها .
واصدار الأدلة لذلك .

(ح) برامج التدريب على أعمال المحفوظات وتنظيم الوثائق :

الغرض من تحديد وتنظيم هذه البرامج : التعريف بالأسس والقواعد الادارية والتنظيمية التي تحكم أعمال المحفوظات وخدمة الوثائق بصفة عامة ، مع تحديد المشكلات التي تعاني منها ادارات ووحدات الأرشفة ودور الوثائق والمساهمة في وضع الحلول لها . والعمل على رفع كفاءة الدارسين ويمكن وضع البرامج بما يتناسب مع مستويات الدارسين وتخصصاتهم .

(ط) خدمات التصوير والترميم والتجليد :

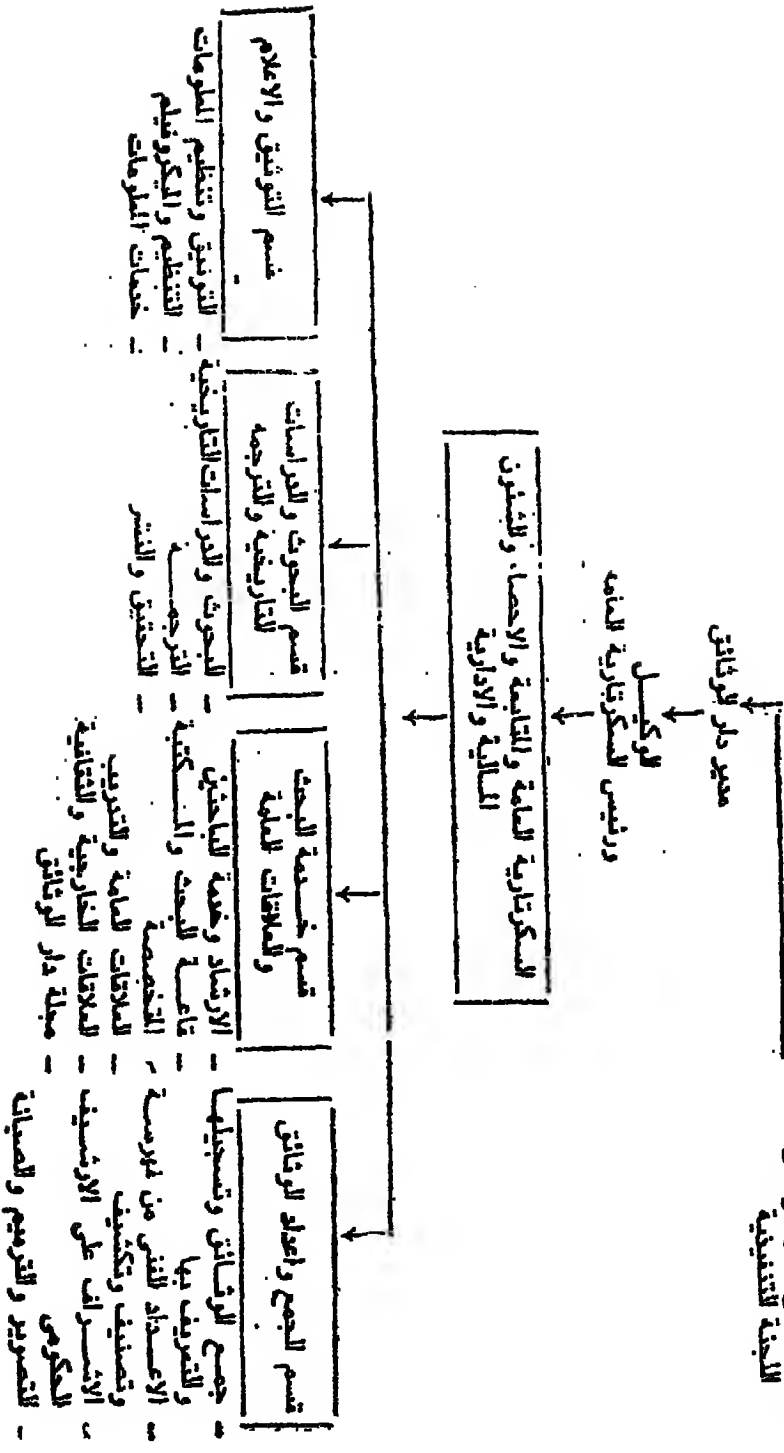
- التصوير .
- الترميم والأجهزة والأدوات المستخدمة
- ورشة التجليد ومحتوياتها .
- المطبعة (مع بيان أحدث الأجهزة) .

ولا تقتصر أهمية دليل الوثائق على خدمة الباحثين والدارسين وإنما يعتبر مرجعا للعاملين وخاصة الجدد منهم لاستكمال معلوماتهم وخبراتهم في هذا المجال - كما يمكن الاستفادة من أدلة دور الوثائق عند انشاء دار للوثائق في أى دولة من الدول . مما يسهل على المختصين وضع القوانين واللوائح والتعليمات والتخطيط لسياسة العمل فيها . على ضوء ما ورد بكل دليل منها .

ومثال ذلك النموذج الآتى لهيكل تنظيمى مبسط لدار وثائق فى مرحلة الانشاء .

المجلس الأعلى لدار الوثائق
اللجنة التنفيذية

(يمكن ميسا لدار وثائق في مرحلة الإنشاء)



مصادر الفصل

- ١ - أمين أحمد عوض الله •
ادارة المال والموظفين - القاهرة مكتبة النهضة المصرية . ١٩٥٣ •
- ٢ - حسين توفيق •
١٠٧١ العامة - القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ •
- ٣ - هـالم الألوسى •
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها - بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ •
- ٤ - سيد محمود الهوارى •
الادارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية فى لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، بيروت ، مطبعة الانصاف ببيروت ، ١٩٦٤ •
- ٥ - عبد اللطيف ابراهيم على •
اعداد المبتغين بالوثائق ، فصل من مجلة المكتبة العربية ، المجلد الاول - العدد الرابع - المكتبة العربية •
- ٦ - محمد اللطيف ابراهيم على •
الوثائق القومية - مقال مقدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والورقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر • دمشق ١٩٧٢ •
- ٧ - محمد أحمد حسنى •
الوثائق التاريخية - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ •
- ٨ - محمود عباس حمودة •
دراسات ميدانية وتقارير عن دور الوثائق والأرشيف فى كل من

مصر - قطر - دولة الامارات العربية - السودان - وبعض
الارشيفات الايطالية .

- دليل دور الوثائق في الوطن العربي - القاهرة ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية . ١٩٧٣ .

- مشكلات دور الوثائق - مقال مقدم في الحلقة الدراسية للمخدرات
المكتبية . والوراقة والتوثيق . والمخطوطات العربية . والوثائق القومية
في دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر ، دمشق ١٩٧٢ .

- الوثائق في المجال الدولي - سلسلة الدراسات الوثائقية (مقال
لنشر في مجلة الجمعية التاريخية) .

٩ - دار الوثائق القومية - وزارة الثقافة .

ديوان المعية السنوية (السجل الأول) القاهرة ، المطبعة الباقية . ١٩٦٠ .

١٠ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق . بغداد .
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للوثائق - بغداد - ١٩٧٥ .

Italian Ministry of Culture's Book of Days year 1969

- ١١

ثانيا : نموذج لانشاء مركز الدراسات التاريخية لشرقى الجزيرة العربية

مادة (١)

ينشأ مركز للدراسات التاريخية لشرقى الجزيرة العربية ومقره مدينة الدوحة ، يعير دولة قطر اهتماما خاصا، ويكون هدفه القيام بدراسات في الميادين التاريخية والجغرافية والاقتصادية والقانونية - على أن يكون هدف هذه الدراسات ابراز الوجه الحقيقي لمنطقة الخليج العربى بعامة ودولة قطر بخاصة فى الميادين التى ستتناولها هذه الدراسات .

ويختص هذا المركز بجمع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث وكافة أنواع المطبوعات التى تتصل بتاريخ منطقة الخليج العربى بصفة عامة ، وتوثيقها وفقا للنظم العلمية الحديثة - بغرض استرجاعها لخدمة البحث العلمى ، وتيسير استخدام تلك المعلومات للباحثين والدارسين بأقصى استخدام ممكن للوثائق والمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية والفنية التى يتم جمعها أو نسخها أو تصويرها ، وتحليلها وتخزينها واسترجاعها ونشر الهام منها وفقا لاحتياجات العلماء والباحثين وللبرنامج الذى يقرره المجلس الأعلى للمركز .

كما يقوم بتنظيم وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة والثقافية ، تقدم فيها دراسات وبحوث فى موضوعات معينة تتصل بتاريخ تلك المنطقة .

مادة (٢)

يكون للمركز مجلس أعلى يسمى (المجلس الأعلى لدراسات ووثائق الخليج العربى) ينتخب أعضاء هذا المجلس من كبار المسئولين عن مراكز

الدراسات التاريخية ودور ومراكز الوثائق وأساتذة جامعات منطقة الخليج المنخصين في التاريخ والوثائق - ويتولى هذا المجلس تخطيط سياسة العمل الفني والإداري للمركز ، ويعاونه في التنفيذ مجلس إدارة المركز بدولة قطر (بالدوحة) مقر المركز .

ويجتمع هذا المجلس في شهر يناير وفي شهر يونيو بصفة دورية في كل دولة من دول المنطقة وفقا للبرنامج الذي يقره المجلس الأعلى ويشكل على النحو التالي :

١ - ينتخب رئيسا للمجلس الأعلى كل عامين من بين أعضاء المجلس الأعلى الذين يمثلون دول المنطقة - ويعاد تشكيل المجلس أو تجدد العضوية كل أربع سنوات .

٢ - مدير مركز الدراسات التاريخية بدولة قطر .

٣ - مديري مراكز الدراسات التاريخية ودور الوثائق بدول المنطقة - أعضاء .

٤ - عدد ٦ أعضاء هيئة تدريس بجامعات المنطقة متخصصين في التاريخ والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية والثروة الطبيعية والبتروول - أعضاء .

٥ - يجوز أن يدعى بصفة مؤقتة في بعض جلسات المجلس بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدولة مقر الاجتماع الدوري من المتخصصين في التاريخ والوثائق والجغرافيا (للاستشارة الفنية) .

اختصاصات المجلس الأعلى :

١ - دعم التعاون بين دول منطقة الخليج العربي في مجالات الدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والوثائق وتبادل المعلومات .

٢ - وضع خطة العمل الفنية والإدارية - وبرنامج المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة والثقافية - التي تعقد في دول المنطقة لتدعيم الروابط والإطلاع على ما يوجد بمراكز ودور الوثائق والمكتبات من مصادر تاريخية مع دعوة كبار المتخصصين في تلك المجالات .

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الببليوماتيك .
- ٤ - علم دراسة الاختتام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم النجيلة .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التاريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .

٣ - بحث وسائل تزويد المراكز بالوثائق والمخطوطات والكتب والمراجع والدراسات والرسائل العلمية الجامعية والدوريات المتخصصة وكافة أوعية المعلومات مع تحديد دور كل دولة من دول المنطقة ومدى اسهامها في تمويل وتزويد المركز بالمصادر والأجهزة ليحقق أقصى كفاءة وخدمات ممكنة .

٤ - بحث امكانات الافادة من أقسام التاريخ والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية بجامعة المنطقة بخاتمة وجامعات الوطن العربي بعامة ، ودور الوثائق والمراكز المتخصصة في هذا المجال ، وفي الدراسات التاريخية بصفة عامة .

٥ - بحث ميزانية المركز وتقدير تكاليف مشروعات التوسع في خدمات المركز لتغطي احتياجات منطقة الخليج العربي ومدى اسهام الدول في ذلك .

مادة (٣)

يكون للمركز مجلس ادارة تعين الدولة أو الوزارة الرئيس والأعضاء : من ثلاثة عشر عضوا من ذوى الخبرات في المجالات العامة والجامعة ، ويجتمع مرة كل شهرين لمناقشة وتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى للمركز . ويشكل على النحو التالي :

- | | |
|--|-----------------------------|
| (١) وزير التربية أو من ينوب عنه | رئيساً |
| (٢) مدير المركز | نائباً لرئيس المجلس ومقرراً |
| (٣) وكيل المركز ورئيس السكرتارية العامة | عضوا |
| (٤) رئيس قسم التوثيق والخدمات المكتبية | عضوا |
| (٥) رئيس قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة | عضوا |
| (٦) رئيس قسم الشؤون المالية والادارية | عضوا |
| (٧) مدير دار الكتب القطرية | عضوا |

(٨) رئيس لجنة كتابة تاريخ قطر

عضوا

(٩) مدير دار الوثائق القطرية

عضوا

(١٠) ٤ أعضاء هيئة تدريس من جامعة قطر فى التخصصات الآتية :

عضوا - تاريخ الخليج العربى

عضوا - الوثائق التاريخية

عضوا - الجغرافيا والثروة الطبيعية

عضوا - التخطيط والمتابعة

مادة (٤)

مدير المركز (ويعاونه مستشارا فى الوثائق التاريخية فى المرحلة الاولى
١٩٧٨ - ١٩٨٠)

يعين مديرا متفرغا للمركز من الجامعيين القطريين المتخصصين فى التاريخ
أو الوثائق ، يتولى ادارة المركز والاشراف على الأقسام ووضع خطة العمل
لعرضها على مجلس الادارة ، ويقوم بتنفيذ قرارات مجلس الادارة ويقدم
تقارير الى مجلس الادارة عن الانجازات والمشكلات الادارية والفنية .

ويمثل المركز فى مؤتمرات التاريخ والندوات العلمية المتخصصة وفى
الفرع العربى الاقليمى للمجلس الدولى للوثائق .

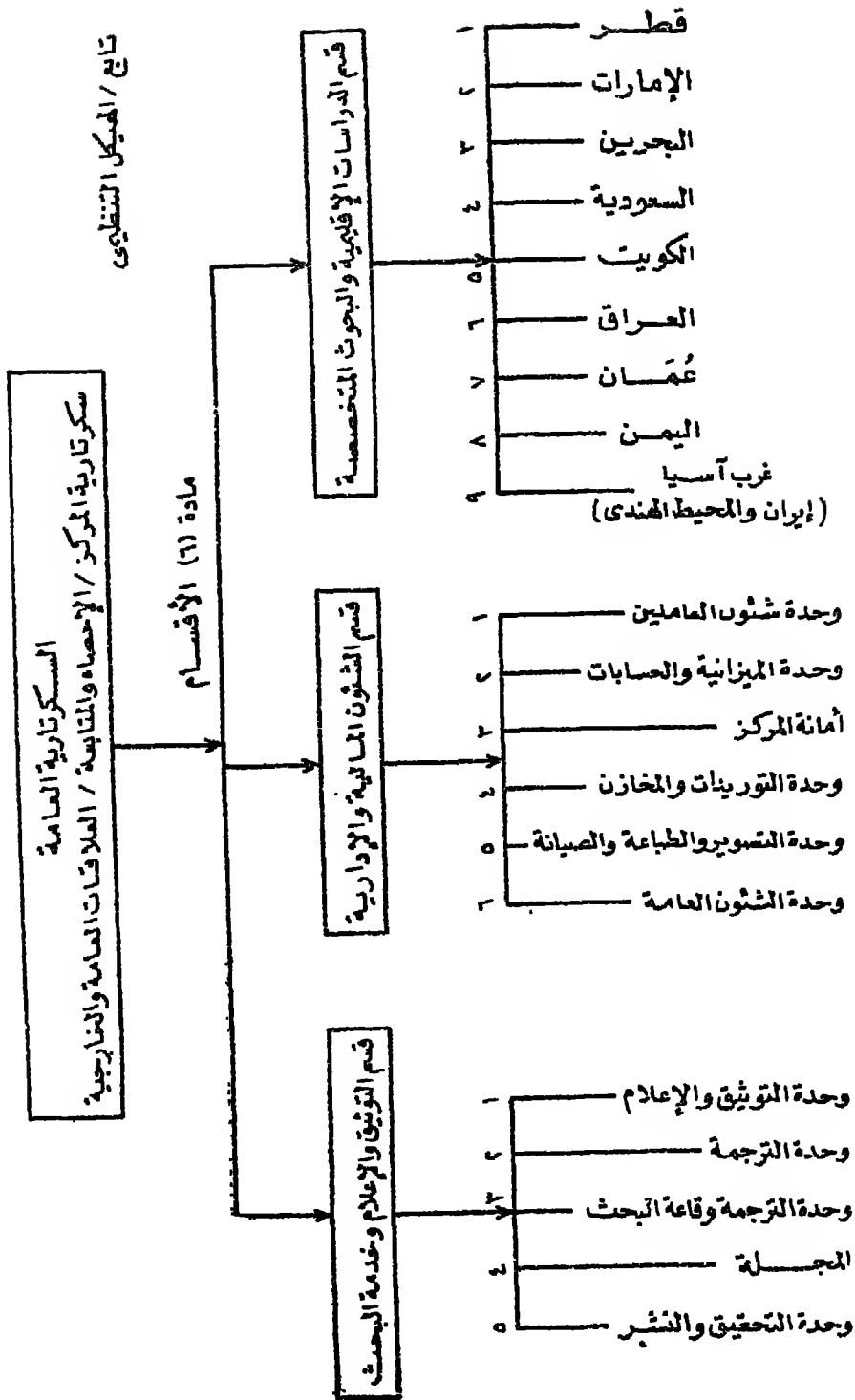
ويعمل فى مجلس ادارة المركز ، ويعاونه مستشارا فى مرحلة انشاء
المركز من (١٩٧٨ - ١٩٨٠ م) حاصلا على درجة الدكتوراه فى الوثائق
التاريخية - بعض الوقت .

مادة (٥)

وكيل المركز (ورئيس السكرتارية العامة) :

ينوب عن مدير المركز فى حالة غيابه ويعاونه فى الاشراف على الأعمال
الادارية والفنية ، ورئيسا للسكرتارية العامة التى تتولى مسئولية الشئون
المالية والادارية والاحصاء والمتابعة والشئون العامة .

ويعمل فى مجلس ادارة المركز .



مادة (٦)

أقسام المركز :

(أ) قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة :

ويتبع له عدة وحدات تختص بدراسات اقليمية للدول ويضم وحدات :

- ١ - قطر .
- ٢ - الامارات العربية المتحدة .
- ٣ - البحرين .
- ٤ - السعودية .
- ٥ - الكويت .
- ٦ - العراق .
- ٧ - عمان .
- ٨ - اليمنين .
- ٩ - غربي آسيا ، ايران والمحيط الهندي .

ويقوم بوضع خطة العمل لجميع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث التي تغطي كافة مجالات الدراسات في كل دولة على حدة وتقوم باعداد الدراسات الاقليمية لكل دولة أو على نطاق شامل للمنطقة .

(ب) قسم الشؤون المالية والإدارية :

ويتبع له عدة وحدات ويشرف على الشؤون العامة والميزانية والحسابات والتوريدات والمخازن والتصوير والطباعة والتجليد والصيانة وشؤون العاملين وأمانة المركز ويضم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة شؤون العاملين .
- ٢ - وحدة الميزانية والحسابات .
- ٣ - أمانة المركز .
- ٤ - وحدة التوريدات والمخازن .
- ٥ - وحدة التصوير والطباعة والصيانة .
- ٦ - وحدة الشؤون العامة .

امانة المركز (أمين المركز) :

أولا : يختص بحفظ الوثائق أو صورها أو المنسوخ منها والأفلام الميكروفيلم والميكروفيش والسجلات الصوتية والمرئية وكافة أوعية المعلومات الأخرى

ثانيا : يمد وحدة المكتبة وقاعة البحث بالوثائق أو المسجلات المطلوب الاطلاع عليها وفقا للائحة المركز .

ثالثا : يعتبر مسئولاً عن جميع الأدوات والأجهزة (أجهزة الطباعة والنسخ والتصوير والقراءة والتجليد والترميم والصيانة الخ) ومسئولا عن سلامتها وحسن استخدامها .

(ج) قسم التوثيق والاعلام وخدمة البحث :

ويتولى وضع خطة معلومات متكاملة وتزويد المركز بالوثائق وأوعية المعلومات المختلفة المطبوعة والمسجلة وتنظيمها وتسجيلها واعدادها فنياً وإمكانيات استرجاعها لخدمة الباحثين والدارسين ونشر ما يلزم وفقساً لمقترحات المجلس الأعلى ومجلس الإدارة والاعلام عن مقتنيات المركز .

ويقوم بمراجعة البحوث والدراسات ونشرها ، وتتولى وحدة الترجمة خدمات الترجمة بجميع أقسام المركز من وإلى اللغات المختلفة وخاصة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية .

ويوفر الخدمات المكتبية والبيبلوجرافية وخدمة الباحثين بتسهيل اطلاعهم على الوثائق والبحوث والسجلات ويتولى اعداد ونشر مجلة المركز المتخصصة التى تصدر بتسعة دورية ، كما يحددها المجلس الأعلى ومجلس الإدارة .

ويضم القسم الوحدات الآتية :

١ - وحدة التوثيق والاعلام .

٢ - وحدة الترجمة .

٣ - وحدة المكتبة وقاعة البحث .

٤ - المجلة .

٥ - وحدة التحقيق والنشر .

الامكانيات المادية والبشرية

في

المرحلة الأولى

عام

(١٩٧٨ م - ١٩٨٠ م)

(أ)

المكان

(ب)

القوى البشرية

(ج)

الأثاث

(د)

الأجهزة والأدوات

(أ) المكسان :

فيلا من طابقين (مكان مؤقت للمرحلة الأولى) تشتمل على عشرة غرف على الأقل - يتم تجهيزه وتأسيسه وفقا للمواصفات العلمية •
ويجب أن تكون في مكان وسط بين أجهزة الدولة ، مثل دار الكتب والجامعة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام •

(ب) القوى البشرية :

- ١ - مدير متفرغ للمركز (قطري)
مؤهل جامعي في الآداب (تخصص وثائق أو تاريخ)
- ٢ - وكيل ورئيس سكرتارية (قطري)
مؤهل جامعي (تخصص تاريخ أو وثائق)
- ٣ - خبير (مستشار) للمركز
بعض الوقت (ندبا) دكتوراه في الوثائق وتنظيم المعلومات
- ٤ - عدد (٤) مؤهل عالي (قطريون)
تخصص وثائق ومكتبات وتاريخ وبيكولوجيا وبيولوجيا •
تجارة •
- ٥ - عدد (٢) مترجم (تعيين خارجي)
(انجليزى - فرنسى - ألماني - عربى)
- ٦ - مصور (تعيين خارجي)
(تخصص ميكرو فيلم) خبرة ٥ سنوات في مركز متخصص
- ٧ - مساعد مصور (قطري)
يجيد التحميض والطبع والتكبير - خبرة ٥ سنوات •

٨ - أمين مكتبة

(قطري)

- ليسانس وثائق ومكتبات
- (خبرة في الدوريات المتخصصة والتكتيف واعداد المستخلصات لاقفل عن ٥ سنوات)

٩ - فنى طباعة

(تعيين خارجى)

- (تجميع حروف) وتجليد خبرة ١٠ سنوات (

(محلى)

١٠ - عدد (٤) مؤهلات متوسطة

- (آلة كتابة) (خبرة لاقفل عن ٥ سنوات)

(محلى)

١١ - عدد (٨) عمال

(سعاة - نظافة)

ينتدب للعمل بعض الوقت بعض المتخصصين فى التوثيق والتاريخ والوثائق والمكتبات للعمل فى وحدات المركز وخاصة وحدة التوثيق والاعلام مقابل أجور اضافية بواقع ٢٥٪ من المرتب الاساسى .

(ج) الأثاث :

عدد

- ١٨ مكتب معدنى •
- ١٨ كرسى مكتب معدنى •
- ٤٠ رف معدنى مفتوح - متحرك (للمكتبة ووحدة التوثيق والامانة) •
- ١٠ دواليب معدنية بدلفتين (لحفظ الأوراق الهامة والأدوات) •
- ٢٠ وحدة شانون معدنى (حديث) •
- ٤ وحدات أدراج فهارس متنقلة •
- ٨ مناضد اطلاق للمكتبة وقاعدة البحث وحجرة الاجتماعات •
- ٤٨ كرسى اطلاق مناسب للمناضد •

أوعية حفظ الأفلام (والميكروفيلم) :

- | | |
|---|--|
| ٢ | حامل علب وخرطوشات أفلام . |
| ٢ | حامل متحرك للأفلام . |
| ٤ | وحدات معدنية (دواليب) لحفظ الأفلام . |

(د) الأجهزة والأدوات :

عدد

- | | |
|---|--|
| ١ | وحدة تصوير ميكروفيلم كاملة . |
| | (كاميرات - أجهزة تجميع - آلات استنساخ - أجهزة تكبير -
معدات قراءة وتكبير) . |
| | - تصوير متقطع للوثائق المفردة Step Camera |
| | - تصوير مستمر للأعداد الضخمة Continous Camera |
| ٢ | أجهزة تسجيل حديثة (صغيرة وكبيرة) ومجموعة من الأشرطة . |
| ٢ | آلة تصوير سينمائي وملحقاتها والأفلام (صغيرة وكبيرة) . |
| ٢ | جهاز قراءة ميكروفيلم Reader |
| ٢ | جهاز قراءة طابع Reader Printer |
| ٢ | جهاز تصوير آل (على ورق عادي) |
| | Foto Copy Nashwa Large |
| ٣ | آلة كاتبة عربي . |
| ٢ | آلة كاتبة أفرنجنى . |
| ١ | وحدة تجميع حروف عربي وأفرنجنى . |
| ١ | وحدة تجليد كاملة (مقص كهربائي ومكبس وآلة خياطة ولوازمها
(مقصات / مكواة / مشمع / كرتون / جلد / خيط / شرائط ذهب) |

مقدمة

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

المستعمل

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

- تقديم
- محتويات الدليل
- دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية
- مديرية الوثائق التاريخية
بالجمهورية العربية السورية
- دار الوثائق القومية
بجمهورية مصر العربية

(١)

تقديم

ان نمو الوعي القومى فى العالم العربى . وانطلاق فكرة القومية العربية من أجل تحقيق الوحدة الشاملة ، واستعادة الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوطن والمواطنين ، كل هذا يدعونا الى الاهتمام بكثير من جوانب الحياة وخاصة المجالات العلمية المختلفة ، وفى مقدمة هذه المجالات احياء التراث العربى ، والعناية بمصادر التاريخ القومى باعتباره من أهم الأصول والقواعد التى تبنى عليها الدراسات الانسانية .

ومما يزيد فى تعميق فكرة القومية العربية ، التطور الذى ينبغى أن يطرأ على البحث التاريخى وتجميع الوثائق وتقييمها وتحقيق نصوصها ونشرها ، ولا شك أن مثل هذا المنهج فى دراسة تاريخنا العربى الطويل سيؤكد دائما وحدة هذه الأمة فى كل عصورها .

ومن المهم لرفع مستوى الدراسات التاريخية أن نعى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى ، وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى ، معتمدين أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق المركزية والاقليمية ودور المحفوظات ، فكل هذه الأماكن تضم عادة جزءا هاما من تراث الأمة العربية . ومحافظة على مصادر التاريخ القومى . ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية المركزية فى بعض الدول العربية ، وأن نعمل على إنشاء دور وثائق اقليمية فى المحافظات والمديريات فى كل دولة عربية هذا بالإضافة الى ما يجب بذله من جهود لرعاية الارشيف الجارى فى كافة أجهزة الدولة ، والعمل على تطويره ورفع مستوى العاملين به ، فالارشيف يمثل نشاط أى جهاز من أجهزة الدولة ، ويصبح بمرور الزمن حقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة للدولة ، للاستفادة بمجهودات السلف متجنبين أخطاء الماضى .

ولا يفوتنا أن نشير الى ما يجب اتخاذه من أحكام الرقابة على أجهزة كل دولة عربية حتى لا تنصرف في الأوراق التي تنتهي المدد القانونية المقررة لحفظها طبقا للوائح الحفظ ، وتطبيقا للجداول التي تحدد مدة حفظ كل نوع من أنواع السجلات والأوراق . وينبغي علينا ألا نتصرف في أية وثيقة إلا بعد عرضها على لجنة متخصصة في الوثائق والتاريخ حتى يمكن تقدير أهميتها اداريا وتاريخيا وتقرير حفظها أو الاستغناء عنها .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومي العربي من جديد سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية ، اذ هي المصادر المعتمدة الصحيحة التي يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهواء .

وقد ساهمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية في بعض التوصيات المقترحة في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراق (الببليوغرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية تلك الحلقة التي عقدتها المنظمة بالتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٢ - ١١ تشرين الأول « أكتوبر » ١٩٧١ .

فقد أوصت الحلقة بإعداد دليل لدور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية .

وقد قمت بإعداد استبيان جديد يغطي كافة المعلومات المطاوعة لإعداد هذا الدليل وأرسلت منه عدة نسخ الى جميع الدول العربية ولم يرد للمنظمة سوى الاستبيانات الواردة من :

- جمهورية السودان الديمقراطية .

- الجمهورية العربية السورية .

- جمهورية مصر العربية .

وقد ورد النموذج الأول من الاستبيان من المملكة الأردنية الهاشمية ، ودولة قطر ، ودولة الكويت بالاعتذار حيث لا يوجد بها دور وثائق .

لذلك لم نتمكن من إصدار الدليل كاملاً مثلًا لجميع الدول العربية لعدم ورود الاستبيانات المرسلة إلى تلك الدول ونأمل أن تصل إلينا فيما بعد حتى يتكامل الغرض المنشود من إعداد هذا الدليل .

والهدف من إعداد هذا الدليل يتلخص في الآتي :

١ - البدء في إيجاد نوع من التمازج بين دور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية في شتى المجالات .

٢ - الإعلام عن مصادر التاريخ القومي في كل دولة عربية .

٣ - سلام عن نظم وقوانين ولوائح دور الوثائق والمحفوظات وإمكانياتها الحالية ونظم وقواعد الاطلاع على الوثائق المودعة فيها .

٤ - إمداد الباحث بالمعلومات اللازمة لموضوع بحثه وما يوجد من وثائق في موضوعات معينة في فترات معينة ليصل إليها في أسرع وقت .

دكتور / محمود عباس حمودة

محتويات الدليل

ويقتضى هذا الدليل الموضوعات التالية :

- قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية .
- ادارات واقسام الدار ومقتنياتها .
- الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الارشيفية .
- الفهارس والأدلة والتسجيل .
- اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار .
- دور الوثائق الاقليمية والارشيفات المحلية .
- القوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم .
- مجلة الوثائق (الارشيف) .
- مكتبة دار الوثائق .
- المتحف والمعارض التاريخية .
- خدمة البحث .
- ميزانية دار الوثائق .
- مجالات التعاون بين دور الوثائق .
- الوثائق المحورة بالميكروفيلم والمسجلات الصوتية .

جمهورية السودان الديمقراطية

دار الوثائق المركزية بالخرطوم

**دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية**

قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

تتبع دار الوثائق المركزية رئاسة مجلس الوزراء بالخرطوم ويرجع تاريخ انشائها الى عام ١٩٥٣ .

وينظم الدار في شكلها الجديد القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ واللائحة الداخلية لسنة ١٩٦٦ .

أولا : قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥

(أمر مؤقت رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥)

أمر مؤقت يهدف الى تحويل محفوظات حكومة السودان التابعة لوزارة الداخلية الى دار وثائق مركزية يكون من واجبها الاشراف على الوثائق القومية وتيسير الاستفادة منها ، عملا بأحكام المادة ٣٦ من الدستور المؤقت (المعدل سنة ١٩٦٤) . أصدر مجلس الوزراء الأمر المؤقت الآتي نصه ووافق عليه مجلس السيادة :

(١) اسم الأمر :

ينسمى هذا الأمر المؤقت " قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ " ، وذلك بعد تأييده من الجمعية التأسيسية .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذا القانون وما لم يقتضى سياق الكلام معنى آخر تكون المبادرات والكلمات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالي :

- « وزير » يقصده به وزير الداخلية .

- « وثيقة » يقصد بها أية ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة فوتوغرافية

أو فيلم سينمائي أو ميكروفيلم أو تسجيل صوتي أو رسم أو خريطة
أو أية مادة تسجل نشاطا أو صورة مما سبق على شرط أن تكون :

(أولا)

قد خلقت أثناء أى عمل من أعمال الدولة .

أو (ثانيا)

قد وردت لأى ديوان من دواوين الحكومة ودخلت ضمن إجراءاته .

أو (ثالثا)

قد احتفظ بها أى ديوان حكومي من أجل محتوياتها .

أو (رابعا)

توضح عملا من أعمال أى ديوان حكومي .

أو (خامسا)

قد سجلت ضمن محتويات دار الوثائق المركزية .

أو (سادسا)

قيد بقررت لجنة دار الوثائق المركزية أنها ذات طابع قومي .

(ج) مهمة دار الوثائق المركزية :

تحول محفوظات حكومة السودان الحالية التابعة لوزارة الداخلية الى
« دار الوثائق المركزية » تستمر تابعة لتلك الوزارة وتكون مهمتها :

١ - حفظ الوثائق القومية المتجمعة لديها حاليا والتي تحول اليها
مستقبلا .

٢ - الاشراف والمحافظة على الوثائق فى الدواوين الحكومية وشعبه
الحكومية .

٣ - جمع الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .

٤. تب تيسير الاطلاع على الوثائق والعمل على نشرها .

(د) تشكيل لجنة دار الوثائق المركزية وهماهما :

١ - تشكل لجنة استشارية تسمى لجنة الوثائق المركزية من الآتى ذكرهم :

- (أ) وكيل وزارة الداخلية أو من ينوب عنه (رئيسا) .
- و (ب) مدير دار الوثائق المركزية (سكرتيرا) .
- و (ج) ثمانية أشخاص يعينهم الوزير من وقت لآخر (أعضاء) .

٢ - مع مراعاة أحكام المادة ٣ تكون مهمة اللجنة ابداء النصح للوزير فيما يأتى :

- (أ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق المركزية .
- (ب) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .
- (ج) طريقة المحافظة على الوثائق ذات الطابع القومى .
- (د) طريقة الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .
- (هـ) تحديد ما يعدم من الوثائق وما يحفظ منها .

(هـ) وجوب محافظة المصالح الحكومية على وثائقها وتحويلها لدار الوثائق المركزية :

١ - يجب على الوزارات والمصالح والوحدات الحكومية أن تحافظ على وثائقها وأن تنظمها وتحولها الى دار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - لا يجوز للوزارات والمصالح والوحدات الحكومية .

(أ) اعدام أية وثيقة أو اتلافها أو اهمالها الا بأذن مكتوب من دار الوثائق المركزية .

(ب) اعدام أية وثيقة خلقت فى أو قبل أول يناير سنة ١٩٢٥ .

(و) دور الوثائق الاقليمية :

يجوز بقرار يصدره الوزير بعد التشاور مع اللجنة انشاء دور وثائق اقليمية أو مصلحة أو مهنية تكون مسؤولة لدى دار الوثائق المركزية .

(ز) طريقة جمع الوثائق غير الحكوميه ذات الطابع انقوى :

١ - تحصل دار الوثائق المركزية على الوثائق غير الحكوميه ذات الطابع القومى التى تكون ملكا للأشخاص أو الهيئات عن طريق الهبة أو الشراء أو الأيداع الوقتى أو التصوير طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - يجوز للوزير حظر تصدير الوثائق ذات الطابع القومى الى خارج السودان .

(ح) السماح بأخذ صور شمسية أو خطية :

يجوز السماح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بدار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

(ط) وجوب ختم (بصم) الوثائق القومية :

تبصم الوثائق ذات الطابع القومى التى تحتفظ بها دار الوثائق المركزية أو التى ترد اليها بخاتم الدار اذا ثبت لدى المدير بأنها وثيقة ذات طابع قومى ومتى تم بصمها فتعتبر من أجل أغراض هذا القانون وثيقة قومية صحيحة :

(ي) المقسوبات :

كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة ، أو يصدر الى خارج السودان أية وثيقة محظورة تصديرها يكون مرتكبا جريمة ويعاقب عند الإدانة بالسجن لمدة لا تتجاوز الشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات أو بالعقوبتين معا .

ويعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .

(لا) إصدار اللوائح :

يصدر الوزير اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

ثانيا : اللائحة الداخلية لدار الوثائق المركزية

وقد صدرت لائحة دار الوثائق المركزية سنة ١٩٦٦ ونصها :

الفصل الأول - أحكام تمهيدية :

(أ) اسم اللائحة :

تسمى هذه اللائحة « لائحة دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٦ » .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذه اللائحة وما لم يقتضى سياق الكلام معنى آخر يكون للكلمات والعبارات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالى :

(أ) « قانون » يقصد به قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ .

(ب) « وكيل » يقصد به وكيل وزارة الداخلية .

هذا مع العلم بأن الكلمات والعبارات الأخرى الواردة فى هذه اللائحة لها نفس التفسير والمعنى الوارد فى القانون .

الفصل الثانى : تكوين اللجنة واجتماعاتها

(ج) الأعضاء المعينون :

الأشخاص الذين يعينهم الوزير بموجب سلطاته بمقتضى المادة ٤ (أ) - (ج) من القانون يظلون فى مناصبهم لمدة سنتين ويجوز إعادة تعيينهم، على أنه يجوز ملء الخانات الشاغرة أثناء تلك المدة لبقيتها التى لم تنته .

(د) اجتماعات اللجنة :

١ - يجب على اللجنة أن :

(أ) تجتمع مرتين على الأقل فى السنة .

(ب) تجيز قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين الذين

اشتركوا فى التصويت .

٢ - ينعقد النصاب القانونى لأى اجتماع بحضور خمسة من الأعضاء .

٣ - عندما تتعادل الأصوات فى أى قرار يكون للرئيس صوت مرجح .

الفصل الثالث - الوثائق :

(هـ) مجموعات الوثائق وكيفية الاطلاع عليها :

الوثائق المودعة بالدار اما ان تكون :

(أ) وثائق تاريخية .

أو (ب) وثائق حكومية .

أو (ج) وثائق غير حكومية .

لا يسمح لاي شخص بالاطلاع على :

(أ) الوثائق الحكومية الا للأغراض الرسمية التى تخص الدولة أو فيما عدا ذلك باذن خاص مكتوب من الوكيل .

(ب) الوثائق غير الحكومية الا بموافقة مكتوبة من اصحابها .

(و) الوثائق التاريخية :

تكون الوثيقة تاريخية اذا :

(أ) مضى على انشائها خمسون عاما ويجوز للجنة التجاوز عن هذا الشرط .

أو (ب) صدرت بغرض النشر العام .

(ز) نشر الوثائق :

١ - يجوز للدار نشر الوثائق التاريخية التى تكون فى عهدها كما يجوز لها الاستعانة بأى شخص أو أشخاص يختارهم الوكيل لذلك الغرض بناء على توصية اللجنة .

٢ - لا يجوز لأى شخص أن ينشر بأية طريقة وثيقة مودعة بالدار ما لم يكن لديه اذن مكتوب من المدير .

(ح) تبادل الخبرة :

يجوز للمدير تبادل الخبرة والوثائق المصورة مع أى شخص .

(ط) تسجيل الوثائق :

يكون لدى المدير سجلات بالوثائق الموجودة في عهده و يجب أن يضعها
بالكيفية التي تسهل الاطلاع عليها .

(ي) حظر أخذ الوثائق :

١ - لا يجوز لأى شخص :

- أخذ وثائق خارج مخازن الدار الا بأذن مكتوب من المدير أو أى
شخص آخر يخول له المدير ذلك .

١ - أنه وثائق خارج الدار الا اذا كان :

- لديه أمر من محكمة مختصة .

- لديه إذن مكتوب من الوكيل .

٢ - يجوز للوكيل أن يسمح بأخذ الوثائق خارج مباني الدار وفقا
لأية شروط معقولة يحددها وذلك اذا كان الغرض من ذلك إيداعها
مؤقتا في مكتبة عامة أو مؤسسة أو لأغراض الصيانة أو التصوير
أو المعارض .

(ك) حظر الدخول في مخازن الدار :

لا يجوز لأى شخص الدخول في داخل مخازن الدار ما لم يكن لديه إذن
مكتوب من المدير ويستثنى من ذلك موظفو الدار :

(ل) حظر التدخين والمشروبات :

١ - لا يسمح لأى شخص بالتدخين أو تناول المشروبات بالمخازن
أو حجرة القراءة .

٢ - يجوز للمدير أن يطرد أى شخص لا يراعى أحكام البند (١)
من هذه المادة .

الفصل الرابع - تنظيم الوثائق الحكومية :

(م) ارسال الوثائق الى الدار :

يجب على كل الوزارات والوحدات الحكومية أن ترسل للدار ثلاث
نسخ من كل تقرير أو كتاب يطبع لغرض النشر العام .

(ن) سرية الوثائق :

يجب على كل وحدة حكومية أو غير حكومية تودع وثائقها في الدار أن توضح مدى سرية تلك الوثائق ، وبالرغم من ذلك يجوز للدار أن تفرض السرية على أية وثيقة .

(س) شروط السماح بالاطلاع على الوثائق :

مع مراعاة أحكام البند (٢) من المادة ٥ من هذه اللائحة لا يسمح لأي شخص بالاطلاع على الوثائق بالدار ما لم يكن :

(أ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

أو (ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

أو (ج) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

أولا : شخص متخصص في موضوع البحث .

أو ثانيا : الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

أو ثالثا : شخص مشهود له بمكانته العلمية .

أو رابعا : رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

يجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار أن يقدم نسخة بالمجان من كل كتاب أو بحث يكتبه باستعمال وثائق الدار .

تقدم الطلبات للاطلاع على الوثائق أو أخذ صور منها على الأرائيك رقم (١) و (٢) على التوالي ووفقا لأية شروط يراها المدير لازمة .

(ع) تصوير أو عمل صور من الوثائق :

بالرغم من أي شيء ورد في هذه اللائحة يجوز للمدير بمحض اختياره أن يسمح بتصوير أية وثيقة أو عمل صورة منها بأية وسيلة من الوسائل أو يرفض ذلك .

(ق) العقوبات :

٢ - أي شخص يخالف أي حكم من أحكام هذه اللائحة يكون عرضة لغرامة لا تتجاوز العشرة جنيهات .

- ٢ - تتولى النظر في المخالفات بموجب هذه اللائحة محكمة قاضي
جنايات من الدرجة الثانية .
الخرطوم ١٩٦٦ .

وزير الداخلية

(٢) أدارات وأقسام دار الوثائق المركزية :

- ١ - قسم الادارة العامة :
 - الادارة - شئون الموظفين - الحسابات - الامدادات .
 - ٢ - ادارة التفتيش :
 - الاشراف والمحافظة وتحويل وثائق وملفات الوزارات والمصالح الحكومية وشبه الحكومية .
 - ٣ - ادارة العلاقات العامة والتبادل والوثائق القومية :
 - العلاقات العامة - التبادل - الاشراف على الوثائق القومية -
الايداع القانوني .
 - ٤ - الادارة الثقافية :
 - الأبحاث - خدمة القراءة - المكتبة .
 - ٥ - القسم الفني :
 - التصوير - التجليد - الصيانة - وحدة السمعيات والبصريات -
الطباعة .
- (٣) الفترة التاريخية التي تغطيها المجموعات والوحدات الارشيفية المودعة
في السدار :

- أقدم سجل في الدار هو مخطوط في آداب الاسلام وناسخه سراج
الدين عبد الوهاب في سنة ٧٣٨ هـ .
وأقدم وثائق في السدار هي وثائق تملك أرض في عهد القونج
من السلطان (باري ابن السلطان نول) .

هذا وتوجد مجموعة من الأوراق والمذكرات الخاصة بالزعماء ومشاهير الرجال فى الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٢ .

(٤) الابداع والتسجيل والصيانة والفهارس :

اولا - الابداع والتسجيل :

تختتم الوثائق بختم الدار عند ورودها وتسجل فى سجل الدار :
Accession Register

ثانيا - اترميم والصيانة :

تعزل الوثائق التالفة والمصابة وسقم بمواد كيمياوية وستقوم السدار بشراء جهاز تعقيم حديث .

أما بالنسبة للترميم فيستعمل الورق (Hand Made Paper) وصمغ خاص كما تستعمل المواد المثبتة والأحماض والمواد الكيماوية الأخرى .

ثالثا - التصنيف والفهرسة :

(أ) التصنيف :

تحفظ الوثائق بنظام التصنيف الذى وردت به على قدر المستطاع .

(ب) الفهرسة :

توجد الفهارس الموجزة والمطولة والتحليلية - كما توجد قوائم خلصة لكل المجموعات الأرشيفية المتعددة - توضح محتوياتها كما يوجد دليل (مرشد) على وشك الاكتمال لىغطى الفترة من عهد الفونج الى ما بعد الاستقلال حتى الوقت الحاضر ويبلغ عدد الوثائق المودعة بالدار حوالى أربع ملايين وثيقة باللغات الانجليزية والعربية هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات أغلبها باللغة الانجليزية والقليل منها باللغة العربية وأهمها الوثائق الخاصة بالمهدية والحكم الثانى .

(٥) اللغات المودنة بها الوثائق المودعة بالدار :

العربية - الانجليزية .

(٦) دور الوثائق الاقليمية والارشيفات المحلية :

دار الوثائق المركزية في الخرطوم ولا توجد دور وثائق اقليمية تابعة لدار الوثائق بجمهورية السودان .

(٧) القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق المركزية اثنان حاصلان على درجة الدكتوراه ، ٢٢ حاصلون على درجات الليسانس من الجامعيين ، ٢٠ من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالإضافة الى ٢٢ من العمال والناقلين المؤهلين ولهم خبرة في عملهم .

(٨) مجلة الوثائق :

تصدر ... الوثائق المركزية مجلة متخصصة كل ستة شهور وقد صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٢ وتتناول الموضوعات التالية :

- ١ - مشاكل الارشيف .
- ٢ - المخطوطات .
- ٣ - المكتبات .
- ٤ - علم الوثائق .
- ٥ - دور المحفوظات ونشاطها .
- ٦ - وشتى المعارف الانسانية .

(٩) مكتبة دار الوثائق :

تضم المكتبة من الكتب العربية ٣٢٦٩ كتابا ، ومن الكتب الأجنبية ١٦١١ كتابا باللغة الانجليزية كما تضم خمسا وعشرين مجلة ، أهمها مجلات معهد المخطوطات العربية والمجامع العلمية في سوريا ومصر والعراق والسنار العربي في المغرب ومجلة الجمعية التاريخية المصرية ومجلة الدراماتيات السودانية والخرطوم والسودان وغيرها .

ومن مقتنيات المكتبة في علم الوثائق وعلم الارشيف ما يأتي :

- ١ - فهرس مجموعة السودان .
- ٢ - دليل دور المحفوظات والمكتبات .
- ٣ - الوثائق : تنظيمها وحفظها .

(١٠) مجالات التعاون بين الدار ودور الوثائق في الدول الأخرى :

تفسير دار الوثائق المركزية إلى أنه يمكن التعاون وإيجاد نوع من العلاقات الثقافية مع بعض دور الوثائق العربية والأجنبية وخاصة الدول التي يوجد بأرشييفها وثائق تتصل بالمجموعات المودعة بالدار المركزية في السودان ومنها :

(أ) جمهورية مصر العربية نظرا للتاريخ المشترك بين البلدين وخاصة في العصر التركي .

(ب) المملكة المتحدة لوجود مجموعات خاصة بشئون السودان P. R. O. جامعة أكسفورد .

(ج) دول شمال وغرب وشرق السودان : إثيوبيا ، ليبيا ، مصر ، سوريا ، العراق ، الكويت ، البحرين ، قطر ، الإمارات العربية المتحدة ، عمان ، اليمن ، الصومال ، السودان .

(١١) خدمة البحث العلمي :

تقوم الدار المركزية بخدمة الباحثين وتيسير الإطلاع على الوثائق ، هذا بالإضافة إلى إمكان تصوير الوثائق للباحثين بسعر يتراوح بين خمسة عشر قرشاً وخمسة وعشرين قرشاً حسب نوعية التصوير (زيتي ، ميكرو فيلم - فوتومنتات) .

وتفتح الدار أبوابها للباحثين يومي الاثنين والاربعاء من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٥ مساءً . وقد بلغ عدد الباحثين خلال عام ١٩٧١ خمسين وأربعين من السودانيين والأجانب لبحث موضوعات مختلفة من التاريخ والاقتصاد والسياسة والأنثروبولوجي ، هذا بالإضافة إلى عدد الزائرين الذي بلغ خلال هذا العام ٧٤٧ من موظفين وطلاب وأساتذة سادانيين ، وأحباب .

(١٢) ميزانية دار الوثائق المركزية :

تبلغ الميزانية الإجمالية بالعملية المحلية ٧٤٥ر١٠٠٠ ج (مائة ألف وسبعمائة وخمسة وأربعين جنيهاً) .

- ميزانية الأيجور والرتيات :

٦٠٥٠٠ ج (ستة وأربعون وستة وخمسة جنيهاً) .

- ميزانية الأثاث والصيانة :

٣٠٠٠ ج (ثلاثة آلاف جنيه) .

- ميزانية شراء الوثائق والتعويضات :

٤٠٠٠ ج (أربعة آلاف جنيه) .

- ميزانية المطبوعات :

٦٠٠٠ ج (ستة آلاف جنيه) .

الجمهورية العربية السورية
مديرية الوثائق التاريخية بدمشق

مديرية الوثائق التاريخية

١ - قانون انشاء المديرية واللائحة الداخلية :

تم انشاء مديرية الوثائق التاريخية بدمشق بموجب القانون رقم ١٩٦ بتاريخ ١١/١١/١٩٥٨ الخاص بتنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي - والذي نص في الفقرة (هـ) على أن تتبع دائرة الوثائق التاريخية المديرية العامة للآثار والمتاحف .

● اللائحة الداخلية

صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال الفنية والإدارية بمديرية الوثائق التاريخية ضمن القرار رقم ٢٩ - ١ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٢٤ وفيما يلي نص موادها :

١ - القرار رقم ٢٩ - أ .

وزير الثقافة والارشاد القومي :

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري والحق بعض الإدارات العامة بها. وخاصة البند الثاني من الفقرة (هـ) للمادة السادسة والمادتين ١٠ ، ١٣ .

قـرـر :

الفصل الأول - مديرية الوثائق التاريخية :

المادة ١ - تحدد اختصاصات مديرية الوثائق التاريخية في المديرية العامة للآثار والمتاحف وفقاً لما يلي :

(١) جمع وحفظ جميع الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وما يتصل بهذا التاريخ في جميع المصنوع القديمة والحديثة .

(ب) تيسير دراسات الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين . والعمل على دراستها ونشر ما يتقرر نشره منها .

المادة ٢ - (المعدلة بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٠ بتاريخ ١٩٦٦/١/٢٧) تضاف الى صلاحيات مجلس الادارة في المديرية العامة للآثار والمتاحف الصلاحيات التالية :

(أ) تقرير ما يعتبر من الوثائق الواردة من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة ومن الجماعات والأفراد وغيرهم هاما ذا قيمة تاريخية بالغة يجب المحافظة عليه ، ويسجل بقرار وزاري بناء على اقتراح مدير الوثائق التاريخية .

اما الوثائق المادية والوثائق التي هي من نوع المستندات المتبعة مرجعا تاريخيا فتسجل في مديرية الوثائق التاريخية حسب الأصول العادية المبينة ، دون حاجة لتسجيلها أو عرضها على مجلس الادارة .

(ب) الموافقة على نشر بعض الوثائق التاريخية مع بيان طريقة نشرها .
(ج) إبداء الرأي في ائلاف الأوراق الرسمية المتعلقة بالوزارات والادارات والمؤسسات العامة وذلك بعد الاطلاع على تقرير مديرية الوثائق التاريخية حول الموضوع .

أما الأوراق المعادة الى تلك الوزارات والادارات والمؤسسات العامة بعد انتقاء ما يجب حفظه منها في مديرية الوثائق التاريخية فيتم ائلافها على مسئولية الوزارة أو الدائرة أو المؤسسة الرسمية صاحبة العلاقة أو على مسئولية اللجنة المشكلة خصوصا لذلك .

(د) الموافقة على الأنظمة الخاصة بمديرية الوثائق التاريخية من حيث تنظيم العمل فيها وأصول حفظ الوثائق وتصنيفها وشروط الاطلاع عليها .

المادة ٣ - تتألف نواة المحفوظات في مديرية الوثائق التاريخية من الوثائق التالية :

(أ) المحفوظات التاريخية الواردة من الأمانة العامة لرئاسة المجلس

التنفيذى والعائدة لرئاسة الجمهورية السورية ولرئاسة مجلس الوزراء ، ووزارة الخارجية السابقة .

ب) المحفوظات التاريخية التي سترد من الأمانة العامة لرئاسة المجلس التنفيذى ومن وزارات الاقليم السوري والادارات والمؤسسات العامة فيه ، وللجهات المذكورة أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية معاصرة لا يجوز اذاعتها .

المادة ٤ - تعتبر الوثائق التاريخية المسجلة بقرار وزارى كالآثار المنقولة أو المنقولة للأحكام المخصصة للآثار المنقولة الواردة في نظام الآثار السام ... مد بالمرسوم التشريعى رقم (٨٩) المؤرخ فى ١٩٤٧/٦/٣٠ ، بسبب على مديرية الوثائق التاريخية لدى صدور هذا القرار الاتصال بكافة الوزارات والادارات والمؤسسات العامة فى الاقليم السوري لاستلام ما لديها من وثائق (أضيفت الفقرة التالية بموجب القرار الوزارى رقم ١/٨١ بتاريخ ١٩٦٣/٩/٣٠) أما الوثائق التاريخية غير المسجلة وما فى حكمها من الكتب وغيرها فيتم شراؤها بناء على اقتراح مديرية الوثائق التاريخية وبمعرفة لجنة مبيعات الوثائق المؤلفة لهذه الغاية .

المادة ٥ - تبصم الوثائق التاريخية المودعة لدى مديرية الوثائق التاريخية بخاتمها الرسمى ، ولا يجوز اخراجها من مقرها الرسمى الا بقرار من مجلس الادارة ، ويمكن أن تؤخذ صورة شمسية أو خطية طبقا للقواعد التى توضع لذلك على أن تؤدى عنها الرسوم المالية القانونية .

٢ - ادارات واقسام المديرية ومقتنياتها :

(أ) قسم وثائق الدولة :

ويضم وثائق الدولة : من مراسيم جمهورية وقرارات وزارية وقسم يتصلق بفلسطين ووثائق المحافظات .

(ب) القسم الخاص :

ويضم الوثائق الخاصة ببعض الشخصيات الوطنية ورسائلهم ومذكراتهم وصورهم .

(ج) القسم العثماني :

ويضم المجلدات التي تحوى الوثائق العثمانية من وثائق وقف - بيع وغير ذلك .

(د) قسم الصحف :

ويضم الصحف المحلية - ونشرات الصحف الأجنبية والعربية .

(هـ) قسم الأمم المتحدة :

ويضم وثائق جلسات الأمم المتحدة - مجموعة المعاهدات - مجموعة الجمعية العمومية - الصحة العالمية - جلسات عصبة الأمم - مجلس الأمن .

(و) القسم السرى :

(هـ) المكتبة التاريخية :

وتضم بعض الكتب التاريخية والثقافية والمتصلة بعلم الوثائق .

مكتبات مديرية الوثائق :

أولا - الوثائق :

والمقصود بالوثائق المراسلات والتقارير والخطط والسجلات وغير ذلك مما يحفظ مرتبا ترتيبا زمنيا داخل كل موضوع على حدة وتوجد بالمديرية الوحدات والمجموعات الأرشيفية العربية التالية :

١ - لسوء الاسكندرونة :

مجموعة وثائق تبحث فى أوضاع اللواء السليب فى الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٥م (وعددها ٢٦ وثيقة) .

٢ - الأحزاب السياسية :

تظهر وضع الأحزاب فى الفترة من ١٩٣٨ الى ١٩٥٧ (وعددها ٣٥٠ وثيقة) .

٣ - وزارة الأشغال العمومية :

تبين التطور العمرانى للبلاد فى الفترة من ١٩٢٩ الى ١٩٥٨ (وعددها ١٣٨ وثيقة) .

- ٤ - الانتداب الفرنسي :
- ظهور بوضوح وجلاء السياسة الإستعمارية الفرنسية في البلاد في
الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٤٦. (وعددها ٥٥٠ وثيقة) :
- ٥ - وزارة الاقتصاد الوطني :
- تفيد في دراسة تطور الناحية الاقتصادية في البلاد في الفترة من ١٩٢٧
الى ١٩٥٨ (وعددها ٤٠٠٠ وثيقة) .
- ٦ - وزارة الإصلاح الزراعي :
- عن تطور أساليب الزراعة والإصلاحات في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٠ وثائق) .
- ٧ - بيانات جمهورية :
- لها أهمية تاريخية وهي خاصة بالفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٥٨ (وعددها
٨٠ وثيقة)
- ٨ - وزارة الشؤون البلدية والقروية :
- تفيد في البحث عن معلومات عن القرى في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٠ وثائق) .
- ٩ - وزارة التخطيط :
- تحتوي معلومات عن تطور تخطيط الدولة في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها
١٥ وثيقة) .
- ١٠ - وثائق تتعلق بالثورة السورية :
- ولهذه المجموعة أهمية خاصة في تلك الفترة الحاسمة من ١٩٣٥
الى ١٩٣٦ (وعددها ٥٧ وثيقة) .
- ١١ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي :
- تحتوي معلومات عن النشاط في المجالس الثقافية والإعلامية في الفترة
من ١٩٥٨ (وعددها ١٠ وثائق) .
- ١٢ - وزارة الخارجية :
- تفيد في دراسة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الفترة من
١٩٣٣ الى ١٩٦٢. (وعددها ٥٥ وثيقة) .
- ١٣ - وزارة الداخلية :
- تتضمن معلومات عن تطور الأمن في البلاد وما تقوم به الدولة لتحقيق
ذلك في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

١٤ - وزارة الدفاع :

مراحل الدفاع ونشاط الدولة في هذا المجال في الفترة ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ٤٠٠ وثيقة) .

١٥ - وزارة الزراعة :

تطور الزراعة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٣ (وعددها ٣٥٠ وثيقة) .

١٦ - الصحف والمجلات :

. تفيد في دراسة وسائل الاعلام في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٤٠ (وعددها ٢٢٥ وثيقة) .

١٧ - وزارة الصحة :

مجموعة وثائق تفيد في دراسة الحالة الصحية للبلاد وما تسهم به الدولة من خدمات في الفترة من ١٩٢٨ الى ١٩٥١ (وعددها ٢٠٠ وثيقة) .

١٨ - وزارة الصناعة :

الحركة النقابية - من عام ١٩٥٨ (وعددها ٢٥ وثيقة) .

١٩ - وزارة العمل :

وتغطي الفترة من ١٩٢٥ - ١٩٥٢ (وعددها ٢٥٠ وثيقة) .

٢٠ - قضية فلسطين :

مجموعة وثائق تتعلق بقضية فلسطين وتطورها في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٨ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

٢١ - قوانين ومراسيم مجلس الوزراء :

وتغطي الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ١٢٠٠ وثيقة) .

٢٢ - قوانين وقوانين المجلس النيابي :

جلسات المجلس في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٣ - وزارة المالية :

وتغطي الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٤ - مراسيم جمهورية :

مراسيم تتعلق بشئون الدولة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٨ (وعددها ٥٠٠٠ وثيقة) .

٢٥ - وزارة المعارف (التربية) :

وثائق خاصة بتطور التربية والتعليم في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠
(وعددها ٢٠٠٠ وثيقة) .

ثانيا - الوثائق الشرعية :

والمقصود بالوثائق الشرعية التصرفات الخاصة الصادرة عن المحاكم الشرعية من وقف وبيع وزواج وطلاق وميراث واستبدال واسقاط وغير ذلك وتوجد بمديرية الوثائق بدمشق المجموعات التالية :

١ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة العربية) :

و . . . وقائع شرعية وصكوك بيع وارث وحجج وقف صادر من محاكم :

- المحكمة الصلاحية في حلب .
- محكمة القسمة العسكرية .
- محكمة جبل سمعان .
- المحكمة الشافعية .
- المحكمة الباهوسية .
- المحكمة الكبرى .
- المحكمة البانقومية .
- المحكمة العليا .
- المحكمة الشرعية .

ويبلغ عددها ٢٩٧ مجلدا وعددها ٦٠٠٠ وثيقة تغطي الفترة من ١٢٦١هـ الى ١٣٠٣ هـ .

٢ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة التركية) :

واوامر سلطانية عليا ويبلغ عددها ٦٣ مجلدا وحوالي ١٠٠٠ وثيقة صادرة من المحكمة الصلاحية ومحكمة القسمة العسكرية ومحكمة جبل سمعان في الفترة من ١١٠١ هـ الى ١٢٨٣ هـ .

٣ - مجلدات المحاكم الشرعية بدمشق :

وتحتوى على وقائع شرعية من بيع وميراث ووقف ويبلغ عددها نحو ٨٠٥ مجلد ، ٢٥٠٠٠ وثيقة صادرة من محاكم القسم العسكرى والبناب والكبرى والقسم العربية والعونية والميدان والسنانية والصلاحية .

وتغطى هذه المجموعات الفترة من ٩٩١ هـ إلى ١٣٠٣ هـ .

٤ - مجموعة وثائق شرعية متنوعة :

ويبلغ عددها ٣١٥ وثيقة بيع وميراث وغيرها .

ثالثا - الوثائق الخاصة :

المقصود بها مذكرات الزعماء وخطبهم في المناسبات والفتاوى ومشايير الناس وتقاريرهم عن الأحداث الهامة وهم من الشخصيات العربية التي ساهمت في الحركة العربية الأولى في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٤٠ وهي عبارة عن رسائل خطية باللغة العربية لها أهمية تاريخية كبرى .

وهذه الرسائل خاصة بالأشخاص الآتى أسمائهم

- أحمد حلمى العلاف
- بدر الدين الكيلانى
- أحمد قدرى
- جميل مردم
- حكمت الحراكى
- أبو الهدى الصيادى
- الأمير سعيد الجزائرى
- رشيد رضا
- عبد القادر الجزائرى
- نورى السعيد
- باسعيد الهاشمى
- ليون زمرياس
- لطفى الحفصان
- الامام يحيى

- - شكري القوتلي
 - - عزة دروزة
 - - ماري عجمي
 - - سعيد الغزّي
 - - عبد الرحمن الكواكبي
 - - جميل مدفعي
 - - الملك فيصل (الهاشمي)
 - - محب الدين الخطيب
 - - رشيد عالي الكيلاني
 - - أسعد داغر
 - - فخري البارودي
- أما المذكرات الخطية والمطبوعة فلها أهمية تاريخية إذ أنها لأشخاص لعبوا دورا هاما في تاريخ سورية السياسي والوطني .

- - أوراق خاصة بحسن الحكيم (١٩٤٠ - ١٩٥٣)
 - - مذكرات البارودي (١٩١٢ - ١٩٣٥)
 - - مذكرات الثورة السورية (١٩٥٢ م)
 - - مذكرات سعد الله الجابري (١٩٢٩ م)
 - - مذكرات جميل ابراهيم باشا (١٩٥٩ م)
 - - مذكرات فتح الله الصقال (١٩٦٠ م)
 - - مذكرات الدكتور عبد الرحمن الكيالي (١٩٥٨ - ١٩٦٠)
 - - مذكرات الشفوري عن ثورة هنانو
 - - مذكرات يوسف العدون عن ثورة هنانو (١٩٥٥)
 - - مذكرات فتح الله الصقال « من ذكرياتي في المحاماة » (١٩٥٨)
- التقارير :**

ويوجد بالمديرية ٢٩٣ وثيقة من مكتب الاستعلامات السوري عن حوادث عام ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ .

كما يوجد ١٥٢ وثيقة تتعلق بتاريخ سورية سنة ١٨٦٠ .

رابعاً - صود الوثائق المنسوخة والأبحاث :

وتشمل الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية التي اعتمدت على الوثائق وصود الوثائق المنسوخة باليد أو بالآلة النكاتبية الخاصة بموضوع معين أو فترة تاريخية معينة هذا بالإضافة الى بعض المحفوظات التي تحفظ بالمديرية وأهمها :

الأبحاث والرسائل :

- مخطوط دمشق في مطلع القرن العشرين لأحمد حلمى العلاف - وقد طبعت منه نسخة على الآلة الكاتبة باللغة العربية .

صود الوثائق المنسوخة :

بعض الوثائق العثمانية - وثائق " نف " مكتوبة على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

- مذكرات بعض مشاهير الرجال السوريين كمذكرات عبد الرحمن الكيالى - والصقال - كتبت على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

٣ - الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية بالمديرية :

تضم مديرية الوثائق مجموعات من الوثائق تغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ هذا بالإضافة الى الكثير من الوثائق الحديثة التي تغطي فترة زمنية تصل الى عام ١٩٦٠ وبعض المخطوطات القديمة التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠ هـ .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

عند ورود وثائق للمديرية تفرز أولاً وتصنف بحسب أهميتها ثم توزع على الأقسام المختصة بالمديرية حسب موضوعاتها ثم ترقيم وتسجل في دفاتر التسجيل الخاصة بالأقسام وبيانها كالاتى :

(أ) سجل خاص بقسم وثائق الدولة :

يسجل به الوثائق الخاصة بقسم وثائق الدولة وذلك حسب الأقسام التي اتفق عليها فى مديرية الوثائق (كالأحزاب السياسية - الانتداب الفرنسى - الوزارات بأنواعها - المراسيم الجمهورية - قرارات رئاسة مجلس الوزراء . . الخ وعددها ثلاثة سجلات تغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن (باللغتين العربية والفرنسية) .

(ب) سجل للقسم الخاص :

تسجل به الوثائق الخاصة والخطية ومذكرات مشاهير رجال العرب
(باللغة العربية) وتغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن .

(ج) سجل القسم السمعي :

وهو مخصص لتسجيل مقتنيات القسم السمعي من اسطوانات وأشرطة
والقسم البصري الذى يضم الصور التاريخية وأسطوانات لأصوات ذات
أهمية سياسية (من سنة ١٥٠٠ م الى الآن) .

(د) سجل عام :

لتسجيل الكتب الواردة الى المكتبة بصورة عامة من عربية وانجليزية
وفرنسية (من سنة ١٩٠٠ م الى الآن) .

(هـ) سجل خاص للمكتبة :

وهو مخصص لتسجيل الكتب حسب الموضوعات قسم خاص بسورية
وقسم خاص بالبلاد العربية باللغات العربية والتركية والانجليزية والفرنسية
ويغطي الفترة من سنة ١٦٠٠ الى الآن .

(و) سجل خاص للقسم السرى :

(ز) سجل خاص للقسم الصحفى :

— سجل للصحف المحلية .

— سجل للصحف الأجنبية والعربية .

وتغطي الفترة من ١٩٢٠ الى الآن .

(ح) سجل المجلدات العثمانية (الشرعية) :

ويغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ وهو مخصص لتسجيل المجلدات
باللغات العربية والتركية القديمة .

(ط) سجل لقسم الأمم المتحسنة :

وهذه السجلات فى ازدياد مستمر فكل ما يرد من وثائق للمديرية يسجل
بالرقم المسلسل والرقم الخاص والقسم التابعة له وتاريخها ومضمون
الوثيقة .

ويعاد تنظيم الوثائق حسب الأقسام الموجودة فى المديرية كما توجد
فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية - وتوجد بطاقات لكل وحدة
ارشيفية للاعلام عنها للباحثين .

٥ - اللغات المدونة بها الوثائق المودعة في المديرية :

تضم مديرية الوثائق التاريخية بدمشق مجموعات ضخمة من الوثائق مدونة بلغات متعددة فمنها الغربية والتركية القديمة والانجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية وبيانها كالآتي :

- وثائق باللغة الربية (٣٠٠٠٠ وثيقة)
- وثائق باللغة التركية القديمة (٤٥ مجلدا لموضوعات مختلفة)
- وثائق باللغات الفرنسية والانجليزية . والألمانية والأسبانية (٤٠٠ مجلد يتضمن وثائق متعددة)

٦ - دور الوثائق الاقليمية والأرشفيات المتتلية :

مديرية الوثائق التاريخية مركزية وتوجد بدمشق ولا توجد أرشفيات اقليمية تابعة لها ويسمح للباحثين العرب بالاطلاع على جميع الوثائق بعد تصريح من وزير الثقافة كما يسمح للأجانب بالاطلاع على الوثائق الخاصة والعثمانية ووثائق الدولة ، والمديرية تعمل يوميا من الساعة صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر .

٧ - القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بالمديرية اثنان من الفنيين الحاصلين على اجازة في الآداب ولسانس تاريخ (مديرة الوثائق التاريخية - ورئيسة قسم وثائق الدولة) . كما يعمل بالمديرية اثنان من الإداريين والكتبة في وظيفة أمين مكتبة ووظيفة كاتب آلة كتابة . هذا بالإضافة الى أحد العمال .

٨ - مجلة الوثائق :

لا توجد مجلة متخصصة في الوثائق تصدرها المديرية بصفة دورية .

٩ - مكتبة المديرية :

توجد بمديرية الوثائق مكتبة متخصصة تضم من الكتب العربية ٢٠٠٠ كتاب ومن الفرنسية ١٠٠ كتاب ومن الانجليزية ٢٦٧ كتابا ومن الألمانية تسعة كتب ومن التركية القديمة ٤٥ كتابا . وتضم المكتبة بعض المراجع والكتب في علم الوثائق وعلم الارشيف وأهمها مجموعة الارشيف باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية .

الانجليزية	Keesings Contemporary Archives 1946 — 1958
الفرنسية	Archiveum 1957 — 1966
الألمانية	Der Archiv

أعداد متفرقة

كما توجد بعض الكتب والنشرات عن تنظيم وتصنيف الوثائق في الدول العربية وخاصة من جمهورية السودان .

- وترد الى المكتبة بعض المجلات والدوريات وهي :
- مجلة المعرفة : التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة المعلم العربي التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجله العمران التي تصدرها وزارة البلدية والقروية .
- ومن الدوريات - مجلة الجعدي .
- ١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :
- لا يوجد بالمديرية متحف للوثائق التاريخية .
- ١١ - خدمة البحث :

توجد بمديرية الوثائق التاريخية قاعة بحث مزودة بجهاز قراءة ميكروفيلم للاطلاع على الوثائق أو الصور أو المسجلات .

ويبلغ عدد الباحثين بمديرية الوثائق في عام ١٩٧١ - ٢٠ من ذوي الجنسيات المختلفة الأمريكية والفرنسية والانجليزية والعربية وقد كانت أبحاثهم تدور حول الدراسات الاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر والحركة العربية في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٦ .

كما بلغ عدد الزائرين للمديرية في هذا العام ٣٠٠ من القطر السوري والأقطار العربية الشقيقة والأجانب .

١٢ - ميزانية مديرية الوثائق :

- تبلغ ميزانية الأجور والمرتبات ١٨٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية الاثاث والصيانة ٣٠٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض ٥٠٠٠ ليرة سورية .

– ميزانية المطبوعات والنشر :

تطبع مطبوعات المديرية فى المديرية العامة للأثار والمتاحف وعموما تتبع الميزانية الخاصة بمديرية الوثائق لمديرية الآثار .

١٣ – التعاون بين المديرية و دور الوثائق العربية :

تبدى المديرية رغبتها فى التعاون مع الدول العربية والدول الصديقة فى جميع المجالات الممكنة فى هذا المجال وخاصة فى تبادل صور الوثائق التى لها علاقة بالوطن – كما تبدى رغبتها فى الاشتراك فى برنامج تدريب على النطاق القومى لدراسة الوثائق ونظم الأرشيف الجارى .

١٤ – الوثائق البصرية بالميكرو فيلم والمسجلات :

توجد بالمديرية ثلاثة أفلام تضم ٢٣٥١ صورة خاصة بالوثائق الهامة والخاصة .

كما توجد بعض صور الوثائق المطبوعة وعددها ٢٠ وثيقة خاصة برسائل حسين مكماهون ورسائل أعضاء حزب اللامركزية لقناصل فرنسا فى بيروت واستانبول .

وتحتفظ المديرية ببعض المسجلات الصوتية ومنها مقاطع من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى إعلان الوحدة بين سورية ومصر – ومقطع من تأميم القناة – ومن خطابه فى مجلس الأمة كما توجد ٢٤ أسطوانة تتعلق بمشروع الصوت والضوء الخاصة بأهرام الجيزة (بالعربية والانجليزية ..والفرنسية) .

جمهورية مصر العربية
دار الوثائق القومية بالقاهرة

دار الوثائق القومية

لم تعد دار الوثائق فى جمهورية مصر دارا لحفظ المستندات والاوراق والحجج التى تثبت الحقوق ، بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية ، والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

٤ - قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

توجد دار الوثائق القومية بجوار المتحف الحربى بالقلعة بالقاهرة - وقد تم انشاؤها بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ويتبين لنا من نص هذا القانون أن الدار تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ مصر فى جميع العصور وتيسير البحث والاطلاع والعمل على نشر هذه الوثائق ، كما تختص بحصر وتقييم مصادر التاريخ القومى وجمعها من الجهات المتعددة والتعريف بهذه الوثائق اسهاما منها فى رفع مستوى البحوث التاريخية ، كما تعتبر الدار مركزا للإرشاد يعمل على تثقيف الباحث وتوفير أدوات البحث أمامه عن طريق الوثائق التى تجمعت فى الدار .

قانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤

بانشاء دار الوثائق التاريخية القومية

باسم الأمة :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الاعلان الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش ،

وعلى الاعلان الدستورى الصادر فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٣

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٥٢ بانشاء وزارة الإرشاد القومى المعدل بالقانون رقم ٤٣٣ ، لسنة ١٩٥٣ ،

وعلى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ،

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ،
وبناء على ما عرضه وزير الارشاد القومى . وموافقة رأى مجلس
الوزراء .

اصصدر القسانون الآتى :

مادة ١ - انشاء دار الوثائق :

تنشأ دار الوثائق التاريخية القومية وتكون تابعة لوزارة الارشاد
القومى .

مادة ٢ - مهمة دار الوثائق :

تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل
به فى جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها وبالعسل على نشرها ، كل
ذلك مع عدم الاخلال بأحكام القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار اليه .

مادة ٣ - المجلس الأعلى لدار الوثائق واختصاصاته :

يكون للدار مجلس أعلى يتولى كافة الأمور التى تقوم عليها الدار - وعلى
الأخص ما يأتى :

- ١ - تقرير ما يعتبر من الوثائق ذا قيمة تاريخية .
 - ٢ - تقرير نقل الوثائق الى الدار .
 - ٣ - وضع قواعد المحافظة على الوثائق .
 - ٤ - تحديد الوثائق التى تنشر وطريقة نشرها .
 - ٥ - وضع شروط الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها على أن
يصدر بذلك قرار من وزير الارشاد القومى .
 - ٦ - ابداء رأى فى إعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة .
 - ٧ - وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على أن يصدر بها
قرار من وزير الارشاد القومى .
- وبعد وزير الارشاد القومى قرارا ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد
انعقاده وصحة جلساته وكيفية صدور قراراته وتنفيذها ونظام العمل به
واختصاصات رئيسه وسكرتيه ومكافآت أعضائه .

مادة ٤ - مجموعات الوثائق الأساسية :

تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذه الدار ، الوثائق الموضوعة بالجهات الآتية :

- ١ - أقسام المحفوظات التاريخية فى القصر الجمهورى .
- ٢ - دار المحفوظات بالقلعة .
- ٣ - مجلس الوزراء .
- ٤ - وزارة الخارجية .
- ٥ - وزارة العدل .
- ٦ - وزارة الأوقاف .
- ٧ - الأزمسر .

على أنه يجوز للجهات المذكورة فى البنود من ٢ الى ٧ أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية - ويضم الى هذه الدار الوثائق التي يقرر المجلس الأعلى اعتبارها ذات قيمة تاريخية ، والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات .

مادة ٥ - جمع الوثائق الحكومية :

إذا قرر المجلس الأعلى للدار أن وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة أو المصلحة الحكومية التي تحوزها أن تسلمها للدار بمجرد إخطارها بذلك .

مادة ٦ - جمع الوثائق الخاصة بالأفراد والهيئات :

يجوز لوزارة الإرشاد القومى بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الأعلى للدار أن يقرر اعتبار أية وثيقة لدى الأفراد أو الهيئات ذات قيمة للتاريخ القومى - وفى هذه الحالة يعد حائز الوثيقة مسئولاً عن المحافظة عليها وعدم إحداث أى تغيير بها وذلك من تاريخ إبلاغه هذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول - كما يحظر عليه إخراجها من الجمهورية المصرية أو التصرف فيها بأى وجه من الوجوه إلا بترخيص من وزارة الإرشاد القومى وعليه عند التصرف فيها إبلاغ المتصرف اليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومى .

مادة ٧ - الاستيلاء على الوثائق :

يجوز لوزارة الإرشاد القومى أن يستولى على الوثائق التي توجد لدى

الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذى يقدر قيمة التعويض الذى يمنح لمالك الوثيقة وينشر قرار الاستيلاء فى الجريدة الرسمية - وعلى مالكيها أو حائزها تسليمها الى الدار خلال ثلاثين يوما من اخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدر بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول وتصبح قيمة التعويض نهائية اذا لم يعارض فيها خلال ثلاثين يوما من اخطاره .

وتكون المعارضة أمام المحكمة الابتدائية المختصة وتنظرها على وجه السرعة .

مادة ٨ - وجوب (ختم) بصم الوثائق القومية :

الأوراق التى تسلم الى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها ولا يجوز نقلها من اقسامها ولا استعمالها الا داخل الدار - ومن حيث حجبها القانونية تعتبر كما لو كانت فى المكان الذى نقلت منه .

مادة ٩ - السماح بأخذ صور دن الوثائق :

يجوز التصريح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالدار طبقا للقواعد التى يحددها المجلس الأعلى والتى يصدر بها قرار من وزير الارشاد القومى .

وتؤدى عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية ما لم يكن مقررا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها فى الجهات التى نقلت منها الوثيقة - كما يجوز تخفيضها أو الاعفاء منها وفقا للقواعد التى يحددها قرار يصدره وزير الارشاد القومى بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار .

مادة ١٠ - تشكيل اللجان الدائمة للمحفوظات :

تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الاشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وتحمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية .

مادة ١١ - الفرز والاعتماد :

- اذا أرادت وزارة أو مصلحة التخلص من بعض الأوراق فعلى اللجنة الوزارية المنصوص عليها فى المادة السابقة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع الى المجلس الأعلى ليبدى رأيه فى ذلك ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

مادة ١٢ - العقوبات :

- يعاقب كل من يخالف أحكام المادتين ٦ ، ٧ بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر ، وغرامة لا تقل عن ٢٥ جنيهًا ولا تزيد على ٢٠٠ جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين .

مادة ١٣ :

- فى تعليق أحكام المادتين ١٥١ ، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر اتلافا للوثائق التاريخية المودعة فى الدار كل كشط فيها أو تخطيط عليها بالحبر وغيره أو عبث بها يحدث أى تغيير فى الشكل الذى سلمت به .

مادة ١٤ :

- لوزير الارشاد القومى - بناء على اقتراح المجلس الأعلى أن يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار .

مادة ١٥ :

- على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .
- صدر بقصر الجمهورية فى ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣ (٢٤ يونية سنة ١٩٥٤) .

- وقد صدرت اللائحة الداخلية للدار بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٢/٥ وتتضمن ثمانية بنود خاصة باختصاصات الدار والمجلس الأعلى واللجان المنبثقة منه وأقسام الدار - وقد أوقف العمل بهذه اللائحة وجارى تطبيق أنظمة أخرى .

٢ - ادارات وأقسام الدار والكتباتها

أولا - ادارة جمع واعتماد الوثائق :

- تشرف على وثائق الوزارات والمحافظات والؤسسات والهيئات وتقوم

بتجميع الوثائق وتسجيلها وتقديم المقترحات بشأن التخلص من بعضها وضم ما يراه هاما منها واعداد المقترحات بشأن ما لدى الافراد من وثائق لمرس الامر على المجلس الاعلى للدار تطبيقا لمواد القانون .

وقد قامت هذه الادارة بضم مجموعات هامة من الوثائق المودعة بوزارة العدل والأوقاف والأزهر ووزارة الاقتصاد ودار المحفوظات العمومية .

ثانيا - ادارة الوثائق السيادية :

وتضم ٨٩٠٤ سجلا ، ٩١٤ محفظة بها وثائق مفردة .

١ - ديوان المعية السنية :

ديوان المعية السنية اسم أطلق على ديوان الوالى أى حاشيته وقد كانت مهمة هذا الديوان التأكد من سير الأعمال الحكومية بنشر الأوامر السنية الموجهة للموظفين ووضع القواعد وتنظيم الأعمال باسم الوالى والفصل فى القضايا التى تقدمها اليه اللواوين الأخرى وقد حول هذا الاختصاص سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) الى الجمعية الحقانية ويشمل قسمين :

- القسم الأول : الوثائق والسجلات العربية وعددها ٥٠٤ سجلا أقدمها بتاريخ ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) وأحدثها بتاريخ ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة .

- القسم الثانى : الوثائق والسجلات التركية :

- ١ - ديوان الخديوى .
- ٢ - ديوان الجهادية .
- ٣ - ديوان البحرية (الدوئنا المصرية) .
- ٤ - الجمعية الحقانية .
- ٥ - مجلس أحكام مصرية .
- ٦ - مجلس بلاط الملك .
- ٧ - المجلس الخدموى .
- ٨ - المجالس الابتدائية .
- ٩ - مجالس الاستئناف .
- ١٠ - مجالس الأقاليم .

ثالثا - ادارة الوثائق الخاصة :

وتتضمن ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة وتتضمن مجموعات الوثائق الجديدة التي نقلت الى دار الوثائق بعد عام ١٩٦٥ من دار المحفوظات والأزهر ووزارة الاقتصاد وهي :

١ - مجموعة الحجج الشرعية والتفاسيط :

وهي خاصة بتصرفات متعددة من بيع واستبدال واسقاط وتمليك ووقف وحصر ميراث من العصر المملوكى حتى أواخر القرن التاسع عشر .

٢ - سجلات قيد التفاسيط والإبعاد العشوائية :

وهي خاصة بتدوين صور التفاسيط الصادرة مع التاريخ والرقم .

٣ - وثائق خاصة بديوان الروزنامة :

٤ - سجلات التفاسيط الخاصة بالتمليك لأفراد أسرة محمد علي :

وهي عبارة عن ٥٨٠ سجلا خاصة بأملالك الأسرة ومنها مذهب .

٥ - الفرمانات والأوامر الكريمة :

فرمانات صادرة من السلطان الى محمد علي باشا وإسماعيل باشا ومحمد توفيق وعباس حلمي وإلى بعض الباشوات مثل رستم باشا وبشير آغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وفرمانات وأوامر كريمة خاصة بالعصر العثماني .

٦ - صور الفوتوستات :

مجموعة من صور الفوتوستات للوثائق الهامة كالأوامر السلطانية والفرمانات الصادرة الى الولاة والتفاريح العسكرية وبعضها يتعلق بالحجاز واليمن وأوامر صادرة من القسطنطينية ومنشورات خاصة بتعديل نظام ضرائب الأتليان وقرارات المجلس العمومي والمجلس الخصوصي بشأن تنظيم العمل بالمديريات وغير ذلك من وثائق حربية هامة خاصة بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٧ - وثائق خاصة بالارساليات للحجاز والصرة الشريفة وأمير الحج :

وهذه المجموعة من الوثائق خاصة بالمرتبات والاموال المرسلة الى بعض رجال الدين بمكة والمدينة وخادم الحرمين وارساليات الصرة الشريفة

وما يتعلق بشئون أمير الحج وبعض الوثائق الخاصة بالأوامر الصادرة الى الولايات المختلفة التي تنتمى الى العصر العثماني لجمع طيور الصيد (الصقور) لارسالها الى السلطان .

٨ - وثائق باللغة التركية خاصة بالرزق :

وهي الأوامر الصادر بناء على التماسات مقدمة من الطالبين بتحرير سندات الرزق لهم ومدون بكل حجة نوع الرزقة ومقدارها من الافدنة ومكانها والانعامات وغير ذلك .

٩ - وثائق خاصة بنظام الالتزام باللشتين التركية والعربية :

خاصة بحصص التزام بجهات مختلفة وبعضها حجج شرعية خاصة بتملك مع بيان قدر كل حصة من الافدنة أو القرايط واسم الشخص المنتفع بها والجهة المصدقة على ذلك .

١٠ - سجلات الاوامر الكرام باللغة العربية :

خاصة بصور الاوامر الكريمة الصادرة في القرن التاسع عشر .

١١ - مجموعات وثائق باللغة التركية :

وهذه المجموعات خاصة بدواوين الحكومة في القرن التاسع عشر ومحافظة الاسكندرية .

١٢ - الأوامر الخديوية :

الأوامر الخديوية الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر من الخديوى محمد توفيق وعباس الثانى تتعلق بأمور متعددة تخص شئون الدولة .

١٣ - وثائق الأمن :

مجموعة وثائق باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بأحوال الأمن في القاهرة منذ بداية فترة الاحتلال البريطانى لمصر سنة ١٨٨٢ .

١٤ - أورطة السودان :

مجموعة كبيرة من السجلات تتعلق بشئون الجيش المصرى في السودان في القرن التاسع عشر .

١٥ - وثائق الثورة العرابية :

(أ) التلغرافات :

تبين هذه الوثائق بوضوح مدى شدة المقاومة العرابية وما بذبه زعيمها أحمد عرابي من جهود طائلة لجمع شمل المصريين الذين كانوا يرحلون تحت يبر الظلم والاستبداد فالخديو والانجليز وأنصار هذا وهؤلاء ممن كانوا يحكون المؤامرات لسلب استقلال مصر كل هذا تكشفه التلغرافات التي كانت همزة الوصل بين عرابي وأنصاره من الجيش والشعب ، وقد بينت لنا بوضوح كيف التف الشعب والجيش حوله للدود عن حياض الوطن وهكذا نجد أن هذه التلغرافات هي وثائق على جانب كبير من الأهمية إذ أن بعضها يحتوى على مراسلات الثورة بين قيادة الجيش الى عرابي أو بالعكس وهي مراسلات عسكرية هامة نكشف لنا أيضا عن استعداد الشعب المصري للدود عن وطنه بالمسال والأبدان .

(ب) محاضر لجنة التحقيق بمصر ومخاضر بلسات لجنة تحقيق قضايا الأقاليم :

نكشف هذه المجموعة بصورة مخزية كيف حدث الاتفاق الجائر بين خديو مصر محمد توفيق وبين السلطات الانجليزية ، فبعد حريق الاسكندرية فى يوليو سنة ١٨٨٢ ودخولهم الاسكندرية - حاول المصريون وعلى رأسهم عرابي مقاومة الانجليز بشتى الطرق ولكن الخيانة لعبت دورها وعندئذ بدأت تصفية تلك الثورة بكل صنوف الاضطهاد والقسوة والظلم : أنشئت لجان لتحقيق فى القاهرة والأقاليم - تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش التي اصطلهت مسلمى الاندلس فى العصور الوسطى ، كانت مهمة هذه اللجنة الضرب على أيدي العرابيين ومن ينتمى اليهم فكان أن تم القبض على أحمد عرابي وأعوانه من المجاهدين وكل من استتمت المجان أنبهم كانوا على صلة بـرابي - الأمر الذى أدى الى القبض على عدد كبير من المصريين ووجهت اليهم تهم العصيان المسلح والتبرع للجيش المصرى وعصيان أوامر الخديو بدمم مقاومة الانجليز .

(ج) قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية :

وهى مجموعة كبيرة من الملفات يبلغ عددها ٤١٧ ملفا خاصا بالمتهمين بالانتماء للثورة العرابية مبينا فيها اسم المتهم ووظيفته والتهم الموجهة اليه .

(د) تقارير عن حادث ضرب الاسكندرية سنة ١٨٨٢ واجتماعات العراقيين :

وتتعلق هذه التقارير بما كتبه الأطباء وانقناصل عن حالة الجرحى والمصابين فى حادثة ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ واقوال بعض الشهود كالبرنس ابراهيم باشا واستجواب بعض الجنود والموظفين عن الخسائر التى نتجت عن هذا الحادث .

(هـ) قرارات الجمعية العمومية والمجلس العرفى :

هذه القرارات خاصة بالمجلس الذى عقد بديوان وزارة الداخلية من الوزراء وكبار الضباط والموظفين والذى قرر دعوة العلماء والأعيان والرؤساء الروحانيين والوجهاء لاتخاذ ما يلزم من القرارات بالنيابة عن الأمة وظل هذا المجلس يتولى سلطة الحكم خلال الحرب وسمى مجلس ادارة الحكومة أو المجلس العرفى .

(و) قرارات لجنة التحقيق واستجواب المتهمين بالانتماء للثورة العراقية :

أصدر الخديو محمد توفيق أمرا بتشكيل لجنة مخصصة (قومسيون) فى القاهرة لتحقيق تهمة كل من ارتكب جريمة العصيان أو التعدى على السلطة الخديوية أو اهانة الخديو سواء أكانوا فاعلين أصليين أم شركاء ، وناط بهذه اللجنة تقديم المتهمين التى ترى ادانتهم الى المحكمة العسكرية . وجعل من اختصاصها القبض على أى شخص يشتبه فى أمره .

(ز) مصادرة أملاك زعماء الثورة العراقية :

لم تكتف لجان التحقيق وقومسيون الحصر بتصفية الثورة العراقية والقبض على زعمائها ومحاكمتهم محاكمة صورية وانما تخطت ذلك الى مصادرة أملاك الزعماء العراقيين فلم تترك لهم أية أملاك من عقار أموال حتى المكتبات التى كان يكتنونها بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر الذى تولى مصادرة أملاك العراقيين .

(ح) أعمال قومسيون الحصر :

وهى عبارة عن مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن وبين مأمور سجن العصاة ويقصد بذلك العراقيين .

(ط) أوراق خاصة بالمسجونين عصاة الخديوى :

(ى) سجلات الثورة العرابية :

خاصة بقيد المحاصيل الزراعية بالنواحي وأمالك العربيين بالمديريات المختلفة مثل أحمد عرابى بالشرقية ومحمود سامى البارودى بالدقهلية ، وقيد المكاتبات المتبادلة لحصر ومصادرة أمالك المتهمين بالعصيان ، وقيد الصادر من لجنة تحقيق قضايا الأقاليم وما يتعلق ببيع أمالك العربيين .

١٦ - وثائق الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

هذه المجموعة من الوثائق (باللغة الفرنسية) وتشتمل على ما يأتى :

- ١ عقود امتيازات خاصة بحفر قناة السويس .
- ٢ - انشاء دار الآثار .
- ٣ - اتفاقيات بين الحكومة والشركة .
- ٤ - تحسين ميناء بور سعيد وانشاء مدينة بور فؤاد .
- ٥ - محاضر جلسات مجلس ادارة الشركة ببور فؤاد .
- ٦ - تعيين أعضاء مصريين فى مجلس ادارة الشركة .
- ٧ - بيع أراضى الدومين .
- ٨ - انشاء كوبرى الفردان ومستشفى الشركة بالإسماعيلية وحوض للملاحة الداخلية ببور فؤاد .
- ٩ - انشاء فئار بالبحر الأحمر .
- ١٠ - اتفاق بين الحكومة المصرية وقومسيون الدين العام بخصوص الدين العام .
- ١١ - أوراق خاصة بالاعانة التى تدفعها الحكومة لبواخر البوستة الخديوية .
- ١٢ - اتفاق بين وزير المالية مصطفى فهمى باشا وبنك روتشيلد بتفويض الوزير بأعطاء سلفيات الحساب الجارى .

١٧ - وثائق صندوق الدين :

فى يوم ٢ مايو سنة ١٨٧٦ صدر مرسوم خديوى بانشاء صندوق الدين

- ١٢٩ - (م ٩ - الوثائق العربية)

وهو بمثابة خزانة فرعية لخزانة الدولة وكانت مهمته قاصرة على استلام الإيرادات المخصصة للديون وتغطى هذه الوثائق الفترة من سنة ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ وتشمل الموضوعات التالية :

- ١ - ملفات المراسلات المتبادلة مع صندوق الدين .
- ٢ - ملفات بيان المبالغ المحصلة لحساب صندوق الدين .
- ٣ - دفاتر إيرادات ومصروفات وتسويات صندوق الدين .
- ٤ - دفاتر حسابات الأستاذ .
- ٥ - دفاتر حسابات احتياطي الدين العام .
- ٦ - دفاتر فهرس حسابات الأستاذ .
- ٧ - ملفات التعويضات التي صرفت للأفراد والهيئات التي أصابها خسائر نتيجة لحادث حريق الاسكندرية سنة ١٨٨٢ .
- ٨ - سجلات رصيد النقدية المودعة بصندوق الدين .
- ٩ - دفاتر يومية الخزينة .
- ١٠ - سجلات القروض الممنوحة مقابل رهن .
- ١١ - الحسابات العامة لصندوق الدين .
- ١٢ - العقود والمستندات .
- ١٣ - خدمة صندوق الدين .
- ١٤ - سجلات الميزان العام لحساب الأستاذ .
- ١٥ - دفاتر حسابات الكوبونات الجارية بالبنوك .
- ١٦ - دفاتر الكوبونات صور المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ١٧ - لجنة صندوق الدين .
- ١٨ - لجنة التحقيق العليا .
- ٢٠ - مشروعات وإنشاءات .

- ٢١ - السودان .
- ٢٢ - سجلات الدين العام .
- ٢٣ - موضوعات متنوعة .
- ٢٤ - منشورات ومراسيم وقوانين .
- ٢٥ - قضايا .
- ٢٦ - تحويل الدين الموحد الى قرض وطنى .
- ٢٧ - مقاومة الأوبئة .
- ٢٨ . ميزانية الدولة وجرائد رسمية عن صندوق الدين .
- ٢٩ - تصفية الدين .
- ٣٠ - قرض الدومين .
- ٣١ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ٣٢ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى صندوق الدين .
- وهذه المجموعة من الوثائق معظمها باللغة الفرنسية .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بصندوق الدين المودعة بمكتبة دار الوثائق وتتعلق هذه المطبوعات بنظام الدولة واحصائيات مالية وتقارير عن نظام التجارة الخارجية فى مصر والنظم المالية بمصر والقوانين واللوائح والدكرتات والتقارير المقدمة الى الادارات المختلفة بصندوق الدين ولوزارة المالية والخديوى عن موضوعات مختلفة عن السكة الحديد والمحاكم المختلطة فى الفترة من ١٨٧٦ م - ١٩٤٠ م .

١٨ - وثائق الحملة الفرنسية على مصر :

وتحتويها ثلاثة البومات بداخلها صور ووثائق خطية خاصة بنايليون وكليبر ومينو ونشاط الحملة الفرنسية فى مصر فى الفترة من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ .

هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة الخاصة بأحداث الحملة الفرنسية فى تلك الفترة (باللغة الفرنسية) .

١٩ - وثائق الأزهر :

كان للأزهر في مختلف العهود دوره الطليعى فى الكفاح القومى ضد ظلم الحكام وبغى المستعمرين وكان على الدوام قاعدة النضال الشعبى والانطلاق التورى ضد الحكام الظالمين والفزاة الوافدين وتصور ذلك بعض الوثائق التى ضمت لدار الوثائق عام ١٩٦٦ من الأزهر الشريف ومنها :

١ - دفاتر تحرير محاسبة ايراد ومنصرف جراية السادة المجاورين والمنصرف على فقراء الجامع الأزهر .

٢ - دفاتر تحرير محاسبة ومنصرف أوقاف الجامع الأزهر .

٣ - مجموعة سجلات قديمة خاصة بحسابات الجامع الأزهر .

٤ - مجموعة سجلات قديمة تشمل أسماء العصبية الأزهرية القائمة بتحرير الشريعة المحمدية .

٥ - دفاتر ملخصات الوقفيات .

٦ - دفاتر مرتبات أهل العلم بالأزهر سنة ١٨٨٩ .

٧ - دفاتر تعداد الطلبة والعلماء بالأزهر سنة ١٨٨٣ .

٨ - أمر عال صادر من نظارة الداخلية سنة ١٨٨٩ بالعفو عن الشيخ محمد تيبه الذى نفى خارج القطر ثلاث سنوات ورد ما يكون قد تجرد منه من الرتب والعنوانات وعلامات الشرف والامتيازات وجواز استخدامه عند الاقتضاء .

٩ - احتجاج بتوقيع علماء الأزهر وأعضاء المجلس الأعلى على اقتحام الجنود البريطانيين الجامع الأزهر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١٩ .

١٠ - خطاب من نائب ملك إنجلترا الى فضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر بالأسف عما حدث من الاعتداء السابق على الأزهر ويذكر فيه أن ذلك قد نتج عن مطاردة الجنود للأهالى الذين التجاؤا الى الأزهر .

١١ - ابلاغ مشيخة الأزهر بالأمر الصادر من رئاسة مجلس النظار فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ بالتصديق على النظام المؤقت بالجامع الأزهر .

١٢ - سجلات الجراية الخاصة بالأروقة كأروقة الأتراك والمغاربة والشوام والصعيدة والأكراد وغيرهم فى القرن التاسع عشر .

١٣ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى الأزهر من الجهات المختلفة كديوان عموم الأوقاف وديوان الروزنامة وديوان الحقانية والجهات الأخرى .

١٤ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختصة فى القرن التاسع عشر .

١٥ - سجلات الكوبيا - صور المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المذكورة فى القرن التاسع عشر .

١٦ - سجلات خاصة بأسماء المنتسبين للأزهر من طلبة العلم والعلماء والمجاورين فى أواخر القرن التاسع عشر .

١٧ - أوراق خاصة بمشيخة الجامع الأزهر وجلسات مجلس إدارته للنظر فى شئونه فى أوائل القرن العشرين .

١٨ - محاضر اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر .

١٩ - سجلات قيد المدرسين من العلماء المالكيين .

٢٠ - وثائق السلاطين والأمراء المالكيين والعثمانيين :

وهذه مجموعة من المخطوطات الأثرية التى لا تقدر بثمن لأهميتها الكبيرة باعتبارها تراثا قوميا فضلا عن قيمتها فى ميدان الأبحاث التاريخية ولاسيما أن الأبحاث العلمية المبتكرة فى مختلف انيادين تعتمد عليها اعتمادا كبيرا فى الوقت الحاضر .

ولهذه المجموعة أهمية كبيرة فى دراسة الآثار والعمارة الإسلامية المملوكية الى جانب أهميتها الكبيرة فى الكشف عن حضارة ذلك العصر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وهى محور النشاط البشرى ولب الدراسات التاريخية وبعضها عبارة عن دروج من الرق والورق موصول بعضها ببعض يصل طولها الى عدة أمتار وهذه الوثائق صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة قناطر السباع والجامع الطولونى والجامع القوصونى ، ومحكمة جامع الزاهد وغيرها وهى تصور حياة المصريين وطرق معيشتهم فى حقبة ذهنية بالوثائق كما توضح نظام التقاضى والوقف فى ذلك العصر وأهمها :

- ١ - حجة السلطان المنصور قلاوون بتاريخ ٢١ صفر سنة ٦٨٥ هـ .
- ٢ - حجة وقف السلطان حسام الدين لاجين وتاريخها ٢١ ربيع آخر سنة ٦٩٧ هـ .
- ٣ - حجة وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون وتاريخها ٨ جماد آخر سنة ٧٢٥ هـ .
- ٤ - حجة وقف السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وتاريخها ٧ ذو القعدة سنة ٧٥٩ هـ .
- ٥ - حجة وقف السلطان الأشرف شعبان وتاريخها ٣ جماد آخر سنة ٧٧٧ هـ .
- ٦ - حجة وقف السلطان أبى سعيد برقوق وتاريخها ٤ شعبان سنة ٧٨٨ هـ .
- ٧ - حجة وقف السلطان فرج بن برقوق وتاريخها ٧ محرم سنة ٨١٢ هـ .
- ٨ - حجة وقف السلطان الأشرف أبو النصر برسباى وتاريخها ٢ رمضان ٨٤٠ هـ .
- ٩ - حجة وقف السلطان أبو سعيد جقمق وتاريخها ٢٢ ربيع آخر سنة ٨٤٣ هـ .
- ١٠ - حجة وقف السلطان السيفى قايتباى وتاريخها ١١ رمضان سنة ٨٥٨ هـ .

ومن مجموعات الوثائق القديمة الموجودة بإدارة الوثائق الخاصة :

- ١ - وثائق السودان فى القرن التاسع عشر وتشمل مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات التى تحوى صور الوثائق المفردة الصادرة والواردة محررة باللغة العربية وهى تتعلق بالجهات الآتية :

١ - محافظة مصوع .

٢ - محافظة سواكن .

- ٤ - حكمدارية هور .
- ٥ - مديرية التاكا .
- ٥ - مديرية دنقلية .
- ٦ - حسابات سنار وفيزوجلي .
- ٧ - حسابات قلم السودان .
- ٨ - سكك حديد السودان .
- ٩ - مافظة زيلع .
- ١٠ - جهادية السودان .
- ١١ - بربر والجبلين .
- ١٢ - مديرية الخرطوم .
- ١٣ - حكمدارية السودان .
- ١٤ - كردفان .
- ١٥ - سواحل البحر الأحمر .
- ١٦ - سنهيت .
- ١٧ - معدن الذهب .
- ١٨ - قلم مالية السودان .
- ٢ - وثائق الشام .
- ٣ - وثائق الحجاز .
- ٤ - وثائق اليمن .
- ٥ - وثائق اثيوبيا .

كما تضم ادارة الوثائق الخدمه مذكرات وخطابات الزعماء :

- ١ - مصطفى كامل .

- ٢ - محمد فريد .
 - ٣ - سعد زغلول .
 - ٤ - محمد على علوبة
 - ٥ - عبد الرحمن فهمى .
 - ٦ - ادارة وثائق الادارة المحلية .
- وتضم الادارة ١٥٤٠٧ سجلا ، ٢٢٦ محافظة بها وثائق مفردة وهى :
- ١ - محافظة مصر - ضبطية مصر .
 - ٢ - محافظة الاسكندرية - ضبطية الاسكندرية .
 - ٣ - محافظة الاسماعيلية .
 - ٤ - محافظة السويس .
 - ٥ - محافظة رشيد .
 - ٦ - محافظة العريش .
 - ٧ - محافظة بور سعيد .
 - ٨ - محافظة دمياط .
 - ٩ - مديرية الدقهلية .
 - ١٠ - مديرية الغربية .
 - ١١ - مديرية روضة البحريين
 - ١٢ - مديرية المنوفية .
 - ١٣ - مديرية البحيرة .
 - ١٤ - مديرية الشرقية .
 - ١٥ - مديرية القليوبية .
 - ١٦ - مديرية اسنا .
 - ١٧ - مديرية الجيزة .

- ١٨ - مديرية الفيوم .
- ١٩ - مديرية أسيوط .
- ٢٠ - مديرية جرجا .
- ٢١ - ديوان الداخلية .

رابعاً ادارة وثائق الخدمات :

وتتضمن ٣٨٢١ سجلاً ومجموعات كبيرة من الوثائق المفردة باللفتين التركية والارمنية هذا بالإضافة الى بعض الوثائق بلغات أجنبية تتعلق بالآتى :

- ١ - البوستة الخديوية .
- ٢ - القناطر الخيرية .
- ٣ - الساحلخانه .
- ٤ - مصلحة خفر السواحل .
- ٥ - القومبانية العزيزية .
- ٦ - القومبانية المجيدية .
- ٧ - مجلس عموم الصحة .
- ٨ - تفتيش هندسة قبلى .
- ٩ - الدائرة البلدية .
- ١٠ - ديوان الأشغال .
- ١١ - ديوان المدارس .
- ١٢ - ديوان المرور والسكة .
- ١٣ - الترعة الاسماعيلية .
- ١٤ - ليمان رشيد .
- ١٥ - ديوان الترصانة .

١٦ - تفاتيش عموم الأقاليم البحرية والقبلية .

خامسا ادارة وثائق الانتاج :

وتضم ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفظة بها وثائق مفردة مدونة باللعتين العربية والتركية تتعلق بالجهات الآتية :

- ١ - ديوان المالية .
- ٢ - ديوان الايرادات .
- ٣ - ديوان الأخشاب .
- ٤ - ديوان تجارة ولى النعم .
- ٥ - ديوان دائرة محمد سعيد .
- ٦ - مجلس تجار مصر .
- ٧ - ديوان الجفالك .
- ٨ - الدائرة السنية .
- ٩ - دائرة الهامى .
- ١٠ - ديوان التجارة والزراعة والمبيعات .

٢ - الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية المودعة بالدار :

تغطى مجموعة الوثائق والسجلات الفترة من ٥٥٤ هـ حتى الفاء صندوق لدين والمحاكم المختلطة حوالى سنة ١٩٤٠ هذا بالإضافة الى مجموعات من سور ووثائق الثورة يوليو ١٩٥٢ مثل تنازل الملك - اعلان الحكم الجمهورى - لقوانين الاشتراكية - كما توجد نسخة من وثائق السد العالى الخاصة بتحويل مجرى نهر النيل بحضور بعض الملوك والرؤساء العرب .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

١ - توجد فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الأرشيفية المودعة فى الدار .

٢ - تم تسجيل بعض المجموعات فى سجلات خاصة .

٣ - تم اعداد دليل لوثائق النورة العرابية من عدة مجلدات يشمل كل مجلد موضوعا معيناً منذ عام ١٨٨٢ .

٤ - تم اعداد دليل لمجموعة وثائق صندوق الدين فى الفترة من ١٨٧٣ الى ١٩٤٠ .

٥ - اللغات المندونة بها الوثائق المودعة بالدار :

- العربية
- التركية
- الفرنسية
- الانجليزية
- الايطالية
- الألمانية
- النمهرية

٦ - دور الوثائق الاقليمية والارشيفات المحلية :

يتجه الرأى الى انشاء بعض دور الوثائق الاقليمية وستكون الدار الأولى بالاسكندرية وحتى يتم انشاء دور الوثائق الاقليمية تقوم ادارة جمع واعداد الوثائق بحصر الوثائق المودعة بالمحافظات (بالمصالح - المحاكم - الهيئات) واعداد دليل للتعريف بمجموعات الوثائق المودعة فيها مثل :

- ١ - محافظة الاسكندرية .
- ٢ - محافظة أسوان .
- ٣ - محافظة دمياط .

هذا بالاضافة الى ما قامت به ادارة الجمع من حصر وتعريف واعداد فهارس للوثائق المودعة فى الجهات الآتية :

- ١ (ا) دار المحفوظات العمومية بالقلمة .
- (ب) وزارة الأوقاف .
- (جـ) محكمة الاستئناف .

• (د) الشهر العقارى بالقاهرة .

• (ح) مجلس الوزراء .

• (و) المحاكم الشرعية على مستوى الجمهورية .

• (ز) وزارة الخارجية .

٧ - :لغوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق ٢٥ من حملة المؤهلات العليا فى وظائف مديرى
ادارات ورؤساء أقسام وأعضاء فنيين من خريجي كليات (الآداب - التجارة -
الشريعة - أصول الدين - الآلسن) -

كما يعمل بالشئون الاداية ثلاثة من حملة المؤهلات المتوسطة هذا
بالاضافة الى أربعة من العمال والفرازين غير المؤهلين .

٨ - مجلة الوثائق (الأرشيف) :

لم تصدر دار الوثائق مجلة دورية متخصصة عن الوثائق ونشاط الدار .

٩ - مكتبة دار الوثائق :

يوجد بها ١٠٤٥ كتابا باللغة العربية .

• ٢٨٦ كتابا بالانجليزية والفرنسية .

• ٢١٩ كتابا بالاطالية .

• ٤٠ كتابا بالالمانية .

ولا تعتبر هذه مكتبة متخصصة نظرا لأنها لا :تتوزع على الكتب :

والمراجع المتخصصة فى التاريخ والوثائق والعلوم المساعدة للوثائق .

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

نقل الى دار الوثائق القومية المتحف التاريخى الذى كان بدار

الحفوظات الامومية بالقلعة وتم تدعيمه ببعض الوثائق المودعة بدار الوثائق

؛ أصبح الآن يضم وثائق كثيرة أهمها :

• وثائق عن نظام الالتزام .

- ١. وثائق جمع طيور الصيد (الصقور) للسلطان .
- حبيج وقف مذهبة خاصة بحكام مصر من أسرة محمد علي .
- حجج وقف سلاطين وأمراء المماليك والعثمانيين .
- اقدم السجلات الحسابية في القرن التاسع عشر .
- بعض القوانين الصادرة في القرن التاسع عشر .
- بعض وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ .

١١ - خدمة البحث :

تنفيذ المادة الثانية من القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ تقوم دار الوثائق بتيسير دراسة الوثائق للباحثين والدارسين وفقا لأحكام القانون السالف الذكر واللائحة الداخلية للدار الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ حيث قصر الإطلاع على الوثائق على فئات معينة من الدارسين والمتقدمين لاعداد رسائل علمية للماجستير والدكتوراه والبحث الحر للتأليف بشرط تزكية الجهات التي تشرف على هذه الأبحاث كما تتخذ بعض اجراءات الأمن قبل السماح بالإطلاع .

ويتقدم الباحث بطلب الإطلاع على استمارة معدة لذلك ويرفق بها صورتين هذا بالإضافة الى خطاب تزكية من الجهة التي تشرف على البحث وتحدد فيه موضوع البحث ومجموعات الوثائق المطلوب الإطلاع عليها .

وقد بلغ عدد الباحثين في عام (١٩٧١) ٦ مصريين ، ١٧ سودانيين . وتفتح الدار أبوابها للباحثين والزائرين من الساعة ٨/ الى الساعة الثانية بعد الظهر .

١٢ - ميزانية دار الوثائق :

لم تخصص للدار ميزانية مستقلة وانما تندمج الميزانية ضمن ميزانية دار الكتب والوثائق القومية (الهيئة العامة للكتاب) التابعة لوزارة الثقافة والاعلام .

١٣ - مجالات التعاون بين دار الوثائق القومية ودور الوثائق والارشيفات العربية :

ان إيجاد نوع من التبادل والعلاقات بين دور الوثائق العربية يحقق

التكامل للمجموعات المودعة لدى بعض الدول التي كان يتصل تاريخها ببعضها مثل مصر والسودان هذا بالإضافة الى ما يمكن القيام به من عقد مؤتمرات للارشيفيين العرب سنويا في كل دولة من الدول العربية لمناقشة مشكلات دور الوثائق والأبحاث الخاصة بالتطوير - كما يمكن تبادل الخبراء للوقوف على أحدث النظم العلمية لتنظيم الوثائق واسترجاع المعلومات .

١٤ - الوثائق المصورة بالميكروفيلم :

قامت دار الوثائق بتصوير مجموعة من الوثائق وذلك محافظة على الأصول - حتى يمكن اطلاع الباحث على هذه الأفلام باستخدام أجهزة قراءة الميكروفيلم بالدار كما يمكن الحصول على صور مطبوعة من الوثائق - أو الاطلاع على الأصول اذ لزم الأمر وهذه الوثائق عن :

- ١ - العلاقات الامريكية المصرية في القرن ١٩ (٥٦ فيلم) .
- ٢ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (٩ أفلام) .
- ٣ - مذكرات سعد زغلول (٥ أفلام) .
- ٤ - مذكرات محمد فريد (٣ أفلام) .
- ٥ - مذكرات مصطفى كامل (فيلمان) .
- ٦ - مذكرات محمد علي علوبة (فيلم واحد) .
- ٧ - مذكرات عبد المنعم ياور (فيلم واحد) .
- ٨ - وثائق الأوقاف (فيلم واحد) .
- ٩ - وثائق وزارة الخارجية عن اليمن (فيلمان) .
- ١٠ - وثائق شرعية عن قضاء اليمن (فيلم واحد) .
- ١١ - وثائق المانية من جامعة ميتشجن (١٩ فيلم) .

Book of National Archive Procedures - ١٢

الفصل الرابع

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

تمهيد :

- (أ) صلح الحديبية .
- (ب) دعوة الملوك والأمراء إلى الإسلام .
- (ج) رسالة من النبي عليه الصلاة والسلام إلى أبي سفيان .
- (د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي .
 - أولا : قبل الهجرة (بيعة العقبة) .
 - ثانيا : بعد الهجرة .
- وثائق لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز وأكنافاها
- وثائق لأهل اليمن الطبيعي .
- (هـ) خطبة حجة الوداع .

تمهيد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ذوى المجد والعلى - وبعد فلا شك أن العهد النبوى على صاحبه الصلاة والسلام كان عهدا ذا نتائج هامة فى تاريخ العالم السياسى والدينى والاقتصاد وغير ذلك . ولما كان غير ممكن ان تفهم الحالة السياسية فى عصر من العصور إلا بذلك العصر .

وقد نال عصر النبى صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة عهد تمهيد وتجربة ولا يصح أن يقال أن الجماعة الإسلامية بمكة كانت حينئذ دولة من الدول فإنه لم يكن لها كيان سياسى ولا نظام إدارى ولا تصادف فى هذا العصر ما يطلق عليه اسم السياسة الخارجية سوى بيعتى العقبة اللتين أسستا بنيان الدولة الإسلامية وكان لهما أثر عظيم فيما بعد إلا أنهما لم تكتفيا فرطاس .

ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وجد هناك عدة قبائل يهودية فعاهدهم فدخلوا فى دولة وفاقية تحت سياسة محمد صلى الله عليه وسلم .

وكان أول عمل سياسى عمله عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة أن عاهد القبائل التى سكنت ما بين المدينة وساحل البحر وكانت ديارهم فى طريق قريش فى رحلتهم الصيفية إلى الشام ومصر فسدها النبى وأمانه على ذلك حنفاؤه من هذه القبائل كما عاهد النبى عليه الصلاة والسلام قبائل خزاعة وغيرهم ممن سكنوا حول مكة .

ولما حج النبى صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فى آخر السنة العاشرة للهجرة خطب خطبته المشهورة فى عرفة على جبل الرحمة وبين فيها حقوق المسلمين وفرائضهم الأساسية فلم يدع شيئا له أدمية إلا بلغه فبشر الله المسلمين بقوله . . .

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم

الاسلام ديناً ، فكانت هذه الخطبة العظيمة القدر الفزيرة الماني آخر
الوثائق المتعلقة بالعهد النبي .

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

(١) صلح الحديبية :

كان صلح الحديبية فتحاً للقلوب ، ومن مكاسب هذا الصلح اعتراف
قريش بمكانة المسلمين ، وتسليمهم لهم ، كقريش قري كرم ، تبرم معبه
المعاهدات ، ويتفق معه على مفاوضات ، ثم كان من أفضل ثمار هذا الصلح
الهدنة ، التي استراح فيها المسلمون من الحروب التي لا أول لها ولا آخر
والتي شغلتهم واستهلكت قوتهم .

« وقد اصطالح الفريقان على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن
فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، وعلى أنه من أتى محمداً من قريش
بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد ، لم يرده عليه ،
وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل
في عقد قريش وعهدهم دخل فيه » (١) .

وكان ذلك فتح باب جديد لانتصار الاسلام ، فدخل في الاسلام خالد
ابن الوليد الذي كان قائداً لفرسان قريش ، وبطل معارك عظيمة وقد سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيف الله » وفتح الله على يده الشام .
ودخل عمرو بن العاص أحد كبار القادة والأمراء وفتح مصر من بعد . وقد
قدما المدينة بعد صلح الحديبية فأسلما وحسن إسلامهما . كما كان بابا
الى فتح مكة ، ودعوة ملوك العالم كقيصر وكسرى والمقوقس والنجاشي وأمراء
العرب للاسلام .

النص :

باسمك اللهم .

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا على
وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن
بعض .

.. (١) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣١٦ .

على انه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش مجتازا الى مصر أو الى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله :

على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن ونيه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يرده عليه .

وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلار ولا اغليل وانه من احب ابي تدخل فى عقد محمد وعهده دخله ومن احب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخله . فيه .

فتواثبت خزاعة فقالوا « نحن فى عقد محمد وعهده » وتواثبت بنو بكر فقالوا « نحن فى عقد قريش وعهدهم » .

وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف فى القرب ولا تدخلها بغيرها .

« وعلى ان هذا الهدى حيث ما جثناه ومحلّه فلا تقدمه علينا » .

أشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سميل بن عمرو وسعد بن ابى وقاص ومحمود بن مسلمة - ومكرز بن حفص و ... من المشركين) وعلى ابن ابى طالب وكتب .

(ب) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام :

لما تم الصلح وهدأت الأحوال ، وجلت الدعوة الاسلامية متنفسا ومجالا للتقدم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتباً الى ملوك العالم وأمراء العرب ، يدعوهم فيها الى الاسلام والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، واهتم اهتماما كبيرا ، فاختر لكل واحد منهم رسولا يليق به ، ويعرف لغته وبلاده .

وقيل له : انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقتة فضة ونقش فيه (محمد رسول الله) .

ومن هؤلاء الملوك الامبراطور الرومى « هرقل » وامبراطور فارس

• كسرى أبرويز ، والنجاشي ملك الحبشة . والقوقس ملك مصر .

١ - كتابه الى هرقل :

وقد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلبي ، وهذا نص الكتاب :

- « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله ، الى (هرقل) عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك اثم اليريسيين » ويا أهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

٢ - كتابه الى كسرى أبرويز :

- « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا . اسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك اثم المجوس » .

٣ - الى النجاشي ملك الحبشة :

« بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله . الى النجاشي عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحسنة ، فحملت بهميسى من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده ، وانى أدعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى ، فانى رسول الله ، وانى أدعوك وجنودك الى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت ناقتل نصيحتى ، والسلام على من اتبع الهدى » (٢) .

.. ود النجاشي على رسالة النبى صلى الله عليه وسلم :

- بسم الله الرحمن الرحيم - الى محمد رسول الله من النجاشي
أسلم بن أبجر .

— سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته من الله الذي لا اله الا هو الذي هداني الى الاسلام .

أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى ، فورد السماء والأرض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت فروقا انه كما قلت ، وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه فأشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأصحابه واسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت اليك بابني أرها بن الأصحم بن ابجر فاني لا أملك الا نفسي وان شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ماتقون حق والسلام عليك يا رسول الله .

٤ - كتاب النبي (ص) الى المقوقس عظيم القبط :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله الى «المقوقس» عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فاني ادعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين ، فان توليت ، فان عليك اثم أهل القبط ، « يا اهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » (٣) .

محمد
رسول
الله

— نص رد المقوقس على رسالة النبي (ص) :

— « باسمك اللهم

من المقوقس الى محمد .

أما بعد فقد بلغني كتابك وقرأته وفهمت ما فيه ، انت تقول ان الله تعالى أرسلك رسولا وفضلك تفضيلا وأنزل عليك قرآنا مبينا . فكشفنا يا محمد في علمنا عن خبرك فوجدناك أقرب داع الى الله وأصدق من تكلم

(٢) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣٢٦ :

(٣) نفس المرجع والصفحة .

بالصدق .

ولولا أني ملكت ملكا عظيما لكنت أول من سار اليك لعلمي انك خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وامام المتقين .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الى يوم الدين ،

٥ - كتاب النبي (ص) الى المنذرين ساوى أمير البحرين :

كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى المنذرين ساوى يدغوه فيها الى الاسلام وهذه نص الرسالة : -

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله الى المنذرين ساوى .

سلام عليك فاني أحمد الله اليك الذي لا اله غيره وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد فاني أذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وإن رسلي قد أثنوا عليك خيرا . واني قد شفعتك في قومك فأتارك للمسلمين ما أسلموه عليه . وعفوت عن أهل الذنوب فأقبل منهم . وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقسام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية (٤) .

رد المنذرين ساوى الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتوب وهذا نصه : -

أما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه . وبارضى مجوس ويهود فأحدث في ذلك أمرك .

(ج) مسائل أخرى :

٦ - كتاب أبي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخندق :

« أما بعد فانك قد قتلت أباطالنا وإيتممت الأبطال ورملت النسوان ،

(٤) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٥٦ ، ٥٧ .

والآن فقد اجتمعت القبائل والعشائر يطلبون قتالك وقلع آثارك وقد أنفذنا اليك نريد منك نصف نخل المدينة فان أجبتنا الى ذلك والا أبشر بخراب الديار وقلع الآثار » .

ـ وقصد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة الرد الى أبي سفيان فكتب على :

« وصل كتاب أهل الشرك والنفاق والكفر والشقاق وفهمت مقاتلتكم ، فوالله ما نكم عندي جواب الا أطراف الرماح وأشفار الصفايح ، فازجعوا ويلكم عن عبادة الاصنام ، وابشروا بضرب الحسام وبفلق الهام وخراب الديار وقلع الآثار والسلام على من اتبع الهدى » .

ولكى تشعر بأهمية هذه الرسائل التي وجهت الى دول وبلاد مختلفة ، وملوكها ، ومكانتها الصحيحة في التاريخ . ووقعها في القلوب والنفوس يجب أن تتعرف بهؤلاء الأشخاص الأربعة : « هرقل ، كسرى ، النجاشي ، المقوقس » ، وحجج الحكومات التي كانوا يحكمونها - انها رسائل وجهت الى أمراء ، أو أقيال يكثر عددهم في كل زمان ومكان ، أما من عرف مكانه هؤلاء الملوك في الخريطة السياسية في ذلك العصر ، واطلع على تاريخهم وسيرتهم وأخلاقهم . وما كان لهم من حول وطول ، وسطوة ورعية ، عرف ضخامة هذا العمل الذي لا يقصد عليه الا نبي مأمور من الله ، مكلف بالدعوة ، بعيد عن كل ظل من ظلال الخوف والضعف .

(د) مغارات من الوثائق السياسية

اليمنية للعهد النبوى

ينقسم العهد النبوى الى قسمين ، قسم لما قبل الهجرة وهو التيس
وقسم لما بعد الهجرة وهو الكثير .

ونذكر من عهود ما بعد الهجرة الى قسمين قسم الوثائق اليمنية فى
تسبه جزيرة العرب كالحجاز ونجد وغيرها . والقسم الثانى للوثائق
اليمنية فى داخل اليمن الطبيعى :

القسم الأول - الوثائق التى أبرمت قبل الهجرة :

(ا) بيعة العقبة الأولى (٥) :

خرج رسول الله (ص) فى الموسم الذى لقي فيه نفر من الأنصار
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع فى كل موسم ، فبينما هو عند
العقبة لقي رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً فدعاهم الى الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولاقوا
بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله أن يجمع بك قسنتهم عليهم
فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذى أجبتك اليك من هذا الدين فان
يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا وهم فيما ذكر ستة نفر من الخزرج ولم يكن هناك وثيقة
مكتوبة بل بيعة .

(ب) بيعة العقبة الثانية :

فلما قدموا - أى الذين بايعوا فى العقبة الأولى - المدينة الى قومهم

(٥) محمد حميد الله - الوثائق السياسية ص ٢٨ رقم ١

وسيرة ابن هشام ج ١ ص ١٥٠

، محمد بن عا الأكرغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٤٣ .

ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فشا فيهم
فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله (ص) .

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلحقوه
بالعقبه فبايعوا رسول الله (ص) .

فبايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بيعه النساء - وذلك
قبل أن تفرض علينا الحرب على .

« أن لا نشارك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نسزنى ولا نقتل أولادنا
ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف .

فان وفيتهم فلکم الجنة وان غشيتهم من ذلك شيئا فأمرکم الى الله عز
وجل ان شاء غفر وان شاء عذب .

ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة .

القسم الثانى - الوثائق التى أبرمت بعد الهجرة :

ينقسم القسم الثانى الى قسمين :

أولا : الوثائق التى لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد
والحجاز وأكتافها .

ثانيا : وثائق لليمن .

أولا - وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز
وأكتافها :

(١) كتاب النبى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار ، واليهود
وهو دستور الدولة بالمدينة (٦) :

(٦) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩ رقم ١

، سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٧٨

، محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش . وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .

٢ - المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفسدون عانيهم بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .

٤ - وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٥ - وبنو الحارث بن الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٦ - وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٧ - وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٨ - وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٩ - وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٠ - وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١١ - وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٢ - وإن المؤمنين لا يتركون مقرحاً (٣) بينهم أن يعطوه بالمعروف في مداة أو عقل .

١٣ - وإن لا يحالف مؤمن مولى من دونه .

١٤ - وإن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة (٤) ظلم أو أثماً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم .

- ١٥ - ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن .
- ١٦ - وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم وأن المؤمنين بعضهم
«والى بعض الناس» .
- ١٧ - وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين
ولا متناصر عليهم .
- ١٨ - وإن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في
سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم .
- ١٩ - وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا .
- ٢٠ - وإن المؤمنين يبيء (٥) بعضهم عن بعض مما نال دمائهم في
سبيل الله .
- ٢١ - وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه .
- ٢٢ - وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على
مؤمن .
- ٢٣ - وأنه من اعتبط (٦) مؤمنا قتيلا عن بينة فإنه قودبة إلا أن يرضى
ولى المقتول (بالعقل) وإن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه .
- ٢٤ - وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم
الآخر أن ينصر محدثا أو يؤويه وأن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله
وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
- ٢٥ - وإن مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد .
- ٢٦ - وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما دأوا محاربين .
- ٢٧ - وإن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين
دينهم واليهيم وأنفسهم إلا من ظلم واثم فإنه لا يوتغ (٧) إلا نفسه وأهله
بيثله .
- ٢٨ - وإن ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٢٩ - وإن ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٠ - وإن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف .

- ٣١ - وان ليهود بنى جشم مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٢ - وان ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٣ - وان ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه وأهل بيته .
- ٣٤ - وان جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم(٨) .
- ٣٥ - وان لبنى الشطيبة مثل ما ليهود بنى عوف . وان البر جون الاثم .
- ٣٦ - وان موالى ثعلبة كأنفسهم
- ٣٧ - وان بطانة يهود كأنفسهم .
- ٣٨ - وانه لا يخرج منهم أحد الا باذن محمد
- ٣٩ - وانه لا ينحجز(٩) على ثار جرح وانه من فتك بنفسه فتك وأهل بيته الا من ظلم وان الله على أبر هذا .
- ٤٠ - وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم .
- ٤١ - وانه لا ياثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم .
- ٤٢ - وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٤٣ - وان يشرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .
- ٤٤ - وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .
- ٤٥ - وان لا تجار حرمة الا باذن أهلها .
- ٤٦ - وانه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله (ص) وان الله على اتقى ما فى هذه الصحيفة وأبره .
- ٤٧ - وانه لا تجار قریش ولا من نصرها .
- ٤٨ - وان بينهم النصر على من دهم يشرب .

٤٩ - وإذا دعوا الى صالح يصالحون ويلبسونه فانه يصالحونه ويلبسونه وانهم اذا ما دعوا الى مثل ذلك فانه ليسم على المؤمنين الا من حارب في الدين .

٥٠ - على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

٥١ - وان يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على أصدق ما فى هذه الصحيفة وأبره .

٥٢ - وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم وانه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم وأثم وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله (ص) .

معاني الكلمات الواردة في الوثيقة

- ١ - الربع : الدار والمنزلة والمحلة (لغة دارجة) .
- ٢ - العاني : الأسير .
- ٣ - المفرح : بضم الميم وفتح الراء : المحتاج المغلوب الفقير .
- ٤ - الدسيعة : من معانيها : العطية .
- ٥ - ييء . أبأت القاتل بالقتيل اذ قتلته به .
- ٦ - انشباط : القتل بدون جناية كانت منه ولا جريمة توجب القتل ومنه مات اعتباطا اذا مات بدون علة وفعل - والقود : القصاص .
- ٧ - لا يوتغ : لا يهلك الا نفسه وأهل بيته لأنه جسر عليهم سبب ذلك .
- ٨ - بنو جفنة بطن من ثعلبة : وهم ملوك الشام في الجاهلية .
- ٩ - الحجز : المنع والحيلولة بينه وبين غرضه ، والمعنى أنه لا يمنع من أخذ ثاره فالجروح قصاص(*) .

(*) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ - ٥٥

مختارات من الرسائل الهامة التي كتبت الى اليمنيين في ارض الحجاز ونجد :

١ - كتاب فروة بن عمرو الجزامي عامل معان (بالاردن) للفلساني
اله النبي (ص) .

لحمده رسول الله .

- « اني : ر بالاسلام مصدق به . أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله : أنت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام » (٧)
٢ - جواب النبي صلى الله عليه وسلم الى فروة :

من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو .

« أما بعد - فقد قدم علينا رسولك ، وبلغ ما أرسلت به وخبر عما
قبلكم وأتانا بإسلامك وأن الله هداك بهداه ان أصلحت واطعت الله ورسوله
وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة (٨) » .

٣ - المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفي بن عامر ، على بني ثعلبة بن
عامر ، من أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خمس الغنم ،
وسهم النبي والصفى (أى ما يصطفى من الغنم) فهو آمن بأمان الله » (٩) .
٤ - الى رفاعه بن زيد (الجذامي) :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد أئني بعثته الى قومه

(٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٦ رقم ٣٥

ومحمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥٨

(٨) نفس المرجع السابق ص ٩٦ رقم ٣٦ .

(٩) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٨ رقم ٤٠

عامة ، ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله والى رسوله ، فمن أقبل منهم ففى
حزب الله رسوله ، ومن أدبر فله أمان شهرين(١٠) .

٥ - الى زياد بن جهود اللخمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى زياد بن جهور -

أما بعد أنه بلغنى أن بارضك رجلا يقال له عمرو بن الجارث قد افتتنهم
وأعان على فتنهم فأنه ما استطعت أما بعد فليوضعن كل دين دانه الناس
الا الاسلام فاعلم ذلك .

« أما بعد فقد أتانى رسولك ولم يصب عندى شيئا من المشتهوات ولن
أعتذر من ذلك أما بعد فإن من أتى من عمم : بطن من اليمن ثم من لخم فأنه
آمن بأمان الله ومحمد رسول الله واثق الله ربك » (١١) .

٦ - كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تهيم الداري وأخوته :

وهو فى قطعة من آدم مربعة دون انشبر غلفت بالحريز الأطلس الأبيض ،
وقد بقى بهذه القطعة الأديم آثار أحرف خافية لا تكاد تبين الا بعد أمسان
التأمل وتحقيق النظر ، وعلى هذه القطعة الأديم من الجلالة ولها من الوقع
فى النفوس والمهابة ما يقوى انها صادرة من المحل المنيف ، وتقرين هذه
القطعة قرطاس أبيض قديم يزعمون أن أسلافهم نقلوا ما فيها من الكتابة من
من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل أن تزول حروفه وفيه تسمة
أسطر بما فى ذلك من البسمة(١٢) :

(١٠) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٣٣ رقم ١٧٥ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧٣ .

ومحمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٠ .

(١١) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٩ رقم ٤٢ .

(١٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٤، ٦٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٠٢ .

- بسم الله الرحمن الرحيم
 - « هذا ما أنطا محمد رسول الله لتيميم
 - الداري وأخوته حيروم والمرطوم
 - وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن
 - نطية بت بدمتهم ونفدت وسلمت ذلك
 - لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه
 - الله فمن آذاهم لعنة الله شهد عتيق
 - ابن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 - وكتب على بن أبو طالب وشهد

٧ - لأغل دينة : جنبدل . ولقييلة كلب :

- هذا كتاب من محمد رسول الله . لأهل دومة الجندل وما يليها من
 طوائف كلب مع حارثة ابن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من
 النخل على الجارية العشر وعلى الفائزة نصف العشر ولا تجمع سارجتكم
 ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر
 عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البساتين لكم بذلك العهد والميثاق وانسا
 عليكم النصيح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله ومن حضر من المسلمين (١٣) .
 كما كتب النبي عليه الصلاة والسلام الى الكثير من اليمنيين في أرض
 الحجاز ونجد ومنهم :

- ١ - الحارث بن أبي شمر الفسائي (١٤) .
- ٢ - زميل بن عمرو ، من عززته (١٥) .
- ٣ - عامر بن الأسود بن عامر الطائي (١٦) .
- ٤ - حبيب بن عمرو من بني أجا (١٧) .

- (١٣) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٤
 ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٨ رقم ١٩٠ .
- (١٤) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٧ رقم ٣٧ .
- (١٥) نفس المرجع السابق ص ٢٣٥ رقم ١٧٩ .
- (١٦) نفس المرجع السابق ص ٢٥١ رقم ١٩٤ .
- ومحمد بن علي الأكوغ ، الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٦ .
- (١٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٥٣ رقم ١٩٧ .

ثانيا - وثائق (رسائل) لأهل اليمن الطبيعي :

١ - من النبي عليه الصلاة والسلام لأهل جرش (١٨) :

- بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد النبي لأهل جرش .

ان لهم حمام الذي أسلموا عليه فمن رعاه بغير بساط أهله فماله
سحت وان زهير بن الحماطة فان ابنه الذي كان في خثعم فأمسكوه فانه عليهم
ضامن .

وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب .

٢ - من النبي عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم (١٩) :

- هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر بيشة (٢٠)
وباديتهما .

ان كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن أسلم منكم
طوعا أو كرها في يده حرث من خبار أو عزاز (٢١) تسقيه السماء أو يرويه
الثلثي (٢٢) فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل
سبيح (٢٣) العشر وفي كل عزب نصف العشر .

شهد جرير بن عبد الله ومن حضر .

٣ - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني الحناث
أهل نجران - فكتب له (ص) (٢٤) :

-
- (١٨) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٣
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٢ رقم ١٨٥ .
 - (١٩) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٤
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٣ رقم ١٨٦ .
 - (٢٠) بيشة واد مشهور من نجد العليا شمال نجران .
 - (٢١) عزازها : أي ما صلب منها .
 - (٢٢) الثلثي : هو ماء يسيل من الشجر كالصنغ .
 - (٢٣) السبيح : الماء يسبح على وجه الأرض والعزب : الدلو .

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد .

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فإني أحمد اليك الله
الذي لا إله إلا هو .

أما بعد : يا رسول الله فإني بعثتني إلى بني الحارث بن كعب
وأمرتني إذا أتيتهم أن لا أقاتلهم ثلاثة أيام وأدعوهم إلى الإسلام فإن أسلموا
قبلت منهم وعلمتهم معالم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه وإن لم يسلموا
قاتلتهم .

وإني قد بعثت إليهم فدعوتهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كما أمرني رسول
الله (ص) وبعثت فيهم ركبانا يا بني الحارث أسلموا تسلموا فأسلموا ولم
يقاتلوا ، وأنا مقيم بين أظهرهم أمرهم بما أمر الله به وإنهاهم عما نهاهم
الله عنه وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي (ص) حتى يكتب إلى رسول
الله - والسلام عليك يا رسول الله .

٤ - رسالة النبي عليه الصلاة والسلام للرد على خالد بن الوليد (٢٥) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله إلى خالد بن الوليد .

سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا الله .

أما بعد : فإن كتابك جاني مع رسولك يخبرني أن بني الحارث بن
كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا إلى ما دعوتهم من الإسلام وشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه
فبشرهم وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وفدكم .
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(٢٤) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣١ رقم ٧٩ .

(٢٥) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣٢ رقم ٨٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

٥ - معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران (٢٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمد النبي رسول الله (ص) لأهل نجران اذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء ورقيق فأفضل ذلك عليهم وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأرقى في تل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج أو نقصت على الأرقى فبالحساب وما قضو من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض اخذ منهم بالحساب ، وعلى نجران مؤنة رسلهم ومنعتهم ما بين عشرين يوما فما دون ذلك ولا تحبس رسلهم فوق شهر .

وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا ، وثلاثين بعيرا اذا كان كيد باليمن ومعرة وما هلك مما أعاروا رسلهم من درع أو خيل أو ركاب أو عروض فهو ضمنين على رسلهم حق يؤدوه اليهم .

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم أنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا يغير استقف من اسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته ولييس ربيعة (٢٧) ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين .

ومن أكل ربا من ذى قبل فذمتى منه بريئة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم آخر وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا ما عليهم غير مثقلين بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني النصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة بن شعبة .

وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر .

(٢٦) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٤٠ رقم ٩٤ .

(٢٧) الربيعة : أى الربا - يعنى أنه صالحهم غيل لأن يوضح عنهم الربا الذي كان فى الجاهلية .

٦ - الى عمير ذى مران من همدان (٢٨) :

هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذى مران ومن أسلم من
همدان .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سلم أنتم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو .

أما بعد ذلك فانه بلغني أسلامكم مرجعنا من أرض الروم فأبشروا فإن
الله قد هداكم بهداه وأنكم اذا شهدتم أن لا اله الا الله وأن محمدا عبد الله
ورسوله وأن الصلاة وأتيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على
دمايتكم وأهالكم وأرض البور التي أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها
وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم .

وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته انما هي زكاة تزكونها عن
أموالكم لفقراء المسلمين .

وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم به
خيرا فانه منظور اليه .

وكتب على بن أبي طالب .

٧ - الى جيفر وعبد ابني الجلندي « شيخى عمان » (٢٩) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى جيفر وعبد ابني الجلندي .

السلام على من اتبع الهدى أما بعد :

فاني أدعوكم بدعاية الاسلام أسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس
كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، وانكما ان أقررتما

(٢٨) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٠٩ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٨٩ رقم ١١١ .

بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقررا بالاسلام فان ملككما زائل وخيلي تحل
بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما .
وكتب ابي بن كعب .

محمد
رسول
الله

(٢٩) محمد بن علي الاكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٢٠ ، ١٢١
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٢٨ رقم ٧٦ .

« خطبة حجة الوداع »

« خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشرا أنه اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بتقوى وأحسبكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير أما بعد أيها الناس أسمعوا متى أبين لكم فاني لا أدري لعل لا القاكم بعد عامي هذا في موقفى هذا .

أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها .

وان ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا . وان أول ربا أبداً به عمى العباس ابن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم نبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

وان مائر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية .

والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بغير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

أما بعد أيها الناس ان الشيطان قد يئس أن يعبد في ارضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه

عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله .

وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات
والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان - ألا هل بلغت اللهم
فأشهد .

أما بعد أيها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق . لكم
عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمونه بيوتكم الا بأذنكم
ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن
فى المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان أنتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان
لا يملكن لأنفسهم شيئا وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيرا - ألا هل بلغت
اللهم فأشهد .

أيها الناس انما المؤمنین أخوة ولا يحل لا مرءى مال أخيه الا عن
طيب نفس منه - ألا هل بلغت اللهم فأشهد .

فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت
فيكم ما ان أخذتم به لن تظلموا بعده : كتاب الله وسنة نبيه . ألا هل بلغت
اللهم فأشهد .

أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلکم لآدم وآدم من تراب
أكرمکم عند الله اتقاکم وليس لعربى على عجمى فضل الا بالتقوى -
ألا هل بلغت اللهم فأشهد - قالوا : نعم - قال : فليبلغ الشاهد
الغائب أيها الناس ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز
لوارث وصية ولا يجوز وصية فى أكثر من الثلث والولد للفراش وللماهر
الحجز . من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير موالية فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . والسلام عليكم (١) .

(١) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٢١٣ .

الفصل الخامس

وثائق عصر الخلافة الراشدة

- أولا : عهود الخليفة الأول أبي بكر اسديق رضى الله عنه .
- ثانيا : عهود الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ثالثا : عهود الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه .
- رابعا : عهود الخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه .
- ٢ - عصر الدولة الأموية - وثائق اليمن .
- ٣ - عصر الدولة العباسية - وثائق اليمن .

١ - وثائق عصر الخلافة الراشدة

عصر الخليفة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

لم يصب الرسول بزعامة المسلمين لأحد من أصحابه بل ترك مسألة الخلافة شورى بينهم .

فلما نظائر تعيينه اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة في المدينة وأرادوا أن يبايعوا بالخلافة رجلاً منهم هو سعد بن عبادة بنيد الخزرج فحضر اليهم نفر من المهاجرين وكاد يقوم بين هؤلاء وخلفاء شديد لولا أن قام بينهم أبو بكر خطيباً وأدلى لهم بالحجة على أن هذا الأمر لقريش وأن أمر العرب لن يصلح إلا إذا وليته قريش وحذر الأنصار أن وليته الأوس تنفس عليها الخزرج وأن وليته الخزرج أن تنفس عليها الأوس . فلما ذكر الأنصار ما كان بينهم في الجاهلية وأن الحال توشك أن تعود إلى مثل ما كانوا عليه من عداوة . أطمأنوا إلى رأى أبي بكر فعرض عليهم مبايعة عمر أو أبي عبيدة بن الجراح فخشى عمر أن يترك الناس فيختلفوا على أنفسهم ويضيع الأثر الذي أحدثه كلام أبي بكر فقام إلى أبي بكر وبايعه بالخلافة وقال له : « ألم يامر النبي بأن تصلي أنت يا أبا بكر بالمسلمين ؟ فانت خليفته ونحن نبايعك فنبايع خير من أحب رسول الله منك جميعاً » وقد بايع أبا بكر عمر وأبو عبيدة وسبقهما بشير ابن سعد ثم تتابع المهاجرون والأنصار يبايعونه . حدث هذا بينما كان على بن أبي طالب قد انحاز مع الزبير ونفر من بني هاشم إلى بيت فاطمة وقضى هو وأهل بيت الرسول يوم الثلاثاء في تجهيزه ودفنه .

ومع أن استخلاف أبي بكر قد تم بطريقة ديمقراطية على نحو ما كان مألوفاً لدى قبائل العرب في الجاهلية . ذلك النظام الذي يقضى بأن تكون السن والفضائل أساساً لاختيار شيخ القبيلة بأن امتناع

كثيرين من عليّة العرب كالعباس عم النبي وطلحة والزبير وهم من السابقين الى الاسلام الذين اتحدوا مع علي بن أبي طالب ثم ما كان أيضا من علم اجابة فاطمة الى ما طالبت به من ميراث أبيها - كل هذه الامور أذنت بانقسام الأمة العربية الى سنين وشيعين • على أن عليا قد بايع أبا بكر بعد موت فاطمة كما أن عمر أعلن في خطبة له أن عليا تخلف عنهم هو والزبير ومن كان معهما الى بيت فاطمة وأن الظرف كان دقيقا يتطلب حلا حاسما عاجلا •

وقد أعلن أبو بكر سياسته التي عزل على انتهاجها في هذه الخطبة القصيرة الجامعة التي خطبها في مسجد الرسول على أثر اخذ البيعة العامة له في اليوم التالي لاجتماع السقيفة • وهالك نصها : -

« ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم • فان احسنت فاعيتوني وان اسأت فتوهوني • الضيق امانة والكذب خيانة • والضعيف فيكم قوى حتى أخذ الحق له أن شاء الله والتقوى فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا قوم ضربهم الله بالذل • ولا تشنع الفاحشة في قوم قط الا عمهم بالبلاء • أطيعوني ما اطعت الله ورسوله • فاذا اغصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم • قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » •

اولا - عهود الخليفة الاول أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

- كتاب أبى بكر الصديق لجميع أهل الردة (١) :

(أ) لما ارتد العرب عقد أبو بكر احدى عشر لواء للقواد الى كل جهة فمنها الى اليمن .

(ب) عقد لواء للمهاجر بن أبى أمية وامره بجنود العنسى ومعاونة الأبناء على قيس بن المكشوح المرادى .

(ج) ولواء لحذيفة بن حصن الفلفانى الأزدي ، وامره بأهل دبا من عمان .

(د) ولواء لعرفجة بن هرثمة الأزدي وامره « بمهرة » وامرهما ان يجتمعا وكل واحد منهما فى عمله .

(هـ) وبعث شرحبيل بن حسنة الكندى فى اثر عكرمة بن أبى جهل بعد أن ينتهى من أمر مسيلمة الكذاب .

وكانت الكتب الى قبائل العرب المرتدة كتابا واحدا - هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من أبى بكر خليفة رسول الله (ص) الى من بلغه كتابى هذا من عامة وخاصة أقام على اسلامه او رجع عنه .

سلام على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى الى الضلالة والعمى .

وانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو وأشهد ان لا اله الا الله وحده

(١) محمد بن على الاكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٥٣ - ١٥٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٨٧ رقم ٢٨٢ .

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله تقرر ونعترف بما جاء به ونكفر من أبي ونجساده .

أما بعد فإن الله تعالى أرسل محمدا بالحق من عنده الى خلقه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لمن كان خيأ ويحق القول على الكافرين فهدى الله بالحق من أجاب الله وضرب رسول الله (ص) بأذنه من أدبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا وكرها ثم توفي الله رسوله (ص) وقد نفذ الأمر ونصح لأمته وقضى الله عليه وكان الله قد بين له ذلك ولاهل الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال : « انك ميت وانهم ميتون » وقال : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون » وقال : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » . فمن كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله وحده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت لا تأخذه سنة ولا نوم حافظ لأمره منتقم من عدوه يجزيه .

وان تعتصموا بدین الله فان من لم يهده الله ضال وكل من لم يعصاه مبتل وكل من لم يعنه الله فخذول فمن هداه الله كان مهتديا ومن أضله كان ضالا قال الله تعالى :

« من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » . ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقر به ، ولم يقبل منه في الآخرة صرف ولا عدل .

وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن قرأ بالانسلام وعمل به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان قال الله تعالى :

« واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه فاستخذونه وذريئة اولياء من دونه وهم لكم عداو بئس للظالمين بدلا » وقال :

« ان الشيطان لكم عداو فاتخذوه عداو انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير .

وانى بعثت اليكم فلانا فى جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين
 باحسان وأمرته أن لا يقاتل احدا حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له
 وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن ابى امرت ان يقاتله على
 ذلك ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة
 وأن يسبى النساء والذرارى ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن اتبعه فهو خير
 له ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولى ان يقرأ كتابى فى كل مجمع
 لكم ، والداعية الآذان فاذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم وان لم يؤذنوا
 عاجلوهم . وان أذنوا أسألوهم ما عليهم فان ابوا عاجلوهم وان اقروا قبل
 منهم وحمل على ما ينبغى لهم .

- تجديد آية بكار العهد للنجرانين(٢) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب به أبو بكر خليفة محمد رسول الله (ص) لأهل نجسران
 أجارهم بجوار الله وذمة محمد النبى رسول الله (ص) على أنفسهم وارضهم
 وملتهم وأموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وغائبهم وشهادهم وأساقفتهم
 ورهبانهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل وكثير ولا يحشرون ولا يغير
 أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانيتها وفاء لهم لكل ما كتب لهم محمد
 النبى (ص) وعلى ما فى هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبى (ص)
 أبدا وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق شهد المسورد بن عمرو
 احد بنى القين وعمر مولى أبى بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة ، وكتب .

- كتاب أبى بكر الى أهل اليمن فى جهاد الروم(٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من خليفة رسول الله (ص) الى من قرىء عليه كتابى من المؤمنين
 والمسلمين من أهل اليمن .

-
- (٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٠ .
 - محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٥٨ رقم ٩٨ .
 - (٣) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٢ .
 - محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٢٤ رقم ٣٠٢ .

سلام عليكم فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفاة
وثقالا وقال تعالى : وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، فالجهاد
فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم .

قد استغفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد ساروا الى ذلك
وعسكروا وخرجوا وحسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا
عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسينيين أما الشهادة واما الفتح
والغنيمة فان الله تعالى لم يرض عن عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل
عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يد
وهم صاغرون .

حفظ الله دينكم وهدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجسر المجاهدين
الصادق .

عمر الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

توفي أبو بكر في ٢٢ من جمادى الآخر سنة ١٣ هجرية بعد أن قضى في الخلافة حوالي سنتين وقبيل حافط على الاسلام من ردة العرب ووجه الجيوش نحو الفتح مما يجعلنا نعتبره من أعظم مؤسسي الدولة الإسلامية بعد النبي وكان على المسلمين أن يبتعدوا عن خليفة لهم لكن أبا بكر أخذ على عاتقه قبل موته اختيار خليفة لهم حتى يجنبهم الفرقة في هذه الظروف العصيبة فكتب لعمر بن الخطاب حتى يترك له مقاليد الحكم بعد موته بعد أن لقي قبولا من جميع المسلمين ولقب بلقب جديد متمشيا ومناسبا لمهد الفتوح وهو لقب [أمير المؤمنين] لا الأمير عند العرب يقصد به من ولي جهة من جهات المسلمين والمؤمن هو المييل الذي دخل الاسلام في قلبه فكان عمر أول من يتسمى به وتوارثه الخلفاء من بعده .

ومما لا ريب فيه أنه أشهر خلفاء المسلمين فعصر عمر يعتبر العصر الذهبي للاسلام .

وفي عهده فتحت الشام وفارس ومصر وبرقة وطرابلس وبعد أن فتحوا هذه الامبراطوريات الواسعة ، أخذ عمر في تنظيمها ولكن عمر بن الخطاب الذي اعتبر متمما لأعمال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه قد قتل على يد أبو لؤلؤة المجوسي (ج) .

(ج) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية .

ثانيا - عهود الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) :

١ - كتاب عمر للتجرايين وقت اجلائه اياهم :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل تجران من سار منهم آمن بأمان الله لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم محمد النبي (ص) وأبو بكر رضى الله عنه .

أما بعد ، فمن مروا به أمرا الشام والعراق فليوسعهم من حرث الأرض فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان أرضهم لاسبيل عليهم فيه لأحد ولا مفسرم .

أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فيلنصرهم على من ظلمهم فانهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرون شهرا من بعد أن يقدموا ولا يكلفوا الا من صنعهم البر غير مظلومين ولا متعدى عليهم .

شهد عثمان بن عفان ، ومعيقب ، وكتب .

(٤) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٧٣ .
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٠ رقم ١٠٠ .

٥ - كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الأشعري عبد الله بن قيس المشهور
بكتاب سياسة القضاء وتدير الحكم (٥) :

هو أجل كتاب فانه بين آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد
واستنباط القياس .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ - من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس (أبا موسى
الأشعري) سلام عليك .

٣ - ١١ د : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم أداء أدلى
اليك فانه لا ينفع تكلم يحق لا نفاذ له .

٤ - آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في
حيفك ولا يباس ضعيف من عدلك .

٥ - البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

٦ - والصلح جائز بين المسلمين ، الناس ، الا صلحا أحل حراما
أو حرم حلالا .

٧ - ولا يمنك قضاء قضية بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت
لرشدك أن ترجع الى الحق فان الحق لا يبطله شيء ، واعلم أن مراجعة
الحق خير من التماذي في الباطل .

٨ - الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة
وأعرف الأشباه والأمثال ثم قس الأمور بعد ذلك ثم اعمد لأحبها الى الله
وأشبهها بالحق فيما ترى .

٩ - اجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي اليه فان أحضر بينة أخذ
بحقه والا استحللت عليه القضاء .

١٠ - والمسلمون عدول في الشهادة الا مجلودا في حد أو مجريا عليه

(٥) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٤٣ رقم ٣٢٧ .

والقلقشندي : صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٩٣ .

بشهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ، ان الله تولى منكم السراير ودرأ عنكم
بالبينات .

١١ - وإياك والقلق والفجر والتأذى بالخصوم في مواطن الحق التي
يوجب الله بها الأجر ويحسن الذخر فان من صلحت سريره فيما بينه وبين
الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه
ثمانه الله فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند
الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته .

والسبيل .

عصر الخليفة عثمان بن عفان

رضي الله عنه

قتل عمر بن الخطاب في أواخر سنة ٢٣ هجرية على يد أبو لؤلؤ المجوسى لأسباب غير واضحة لعل منها الحق الشخصى وبذلك فتت حياة رجل - مؤسس - من رجال الاسلام يعبر بشخصيته القوية وطوله البائن عن شموخ دولة الاسلام وقبل موته عين ستة من أكابر صحابة النبي ليختار المسامون واحدا منهم ليكون خليفة بعده وقد عرف هؤلاء « باهل الشورى » وهم « عثمان بن عفان - علي بن أبى طالب - عبد الرحمن ابن عوف - سعد بن أبى وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله » وقد بدأ منذ تشاورهم يحيلون الى تفادى تولية على حتى لا تتحول الخلافة الى ملك وراثى فى بنى هاشم خصوصا وأن عمر أيضا رفض أن يعهد بها الى ابنة . وكانوا يحيلون الى تولية عثمان لسابقته فى الاسلام ولأنه صهر للنبي فى ابنتيه رقية وأم كلثوم ولهجرته الى الحبشة ومفاوضته مع المكين قبل صلح الحديبية وأسباب غير ذلك كثيرة . وأعلن تولية عثمان سنة ٢٤ هجرية أما على اعتبر اختيار عثمان تحاملا جديدا على بيت النبي ولكنه أضطر الى المبايعة . وفى عهد عثمان بن عفان نجد أن المسلمون سيطروا على البحر وسيطروا على أرمينية ومن الجائز أن يكون لغزو أرمينية أثره الكبير فى جمع القرآن من نص موحد . وقد حدث فى آخر عهد عثمان ما يسمى بالفتنة وهى انضمام وحدة المسلمين السياسية واختلاف أرائهم . ثم أن عثمان لم يراع المصلحة العامة بقدر رعايته لمصلحة أقربائه أضف الى ذلك أن عثمان ينتمى الى الأمويين مما جعل بنى هاشم يقفون له بالمرصاد . وقتل عثمان وهو يقرأ القرآن وبعد مقتله أصبح على ابن أبى طالب وشيك تنفيذ رغبات قلبه فى تولي الخلافة (١).

(١) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسى للدولة العربية .

ثالثاً - عهود الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦) :

- كتاب عثمان الى عامله في النجراتيين :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين الى الوليد بن عقبة .

سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا اله الا هو .

أما بعد فإن الاسقف والعاقب وسراة أهل نجران الذين بالعراق أتوني فشكوا الى وأروني شرط عمر لهم وقد علمت ما أصابهم من المسلمين وأني قد خففت عنهم ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجه الله تعالى جل ثناؤه وأني وفيت لهم بكل أرضهم التي تصدق عليهم عسر عقيى مكان أرضهم باليمن فاستوص بهم خيراً فانهم أقوام لهم ذمة وكانت بينى وبينهم معرفة وانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فأوفهم ما فيها وإذا قرأت صحيفةهم فاردها عليهم والسلام .

وكتب حمران بن ابان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين .

(٦) محمد بن على الاكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٨
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٥ رقم ١٠٣ .

عصر الخليفة على بن أبي طالب

كرم الله وجهه

عند ما تمت بيعة على بن أبي طالب في المدينة خرج الى المسجد الشريف وصعد المنبر وخطب خطبة .

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا وتالفهم جهده .

ثم قال : -

لا يستغنى الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشيرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم . هم أعظم الناس حيلة من ورائه واليهم سعيه وأعطاه عليه أن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مناره الأمور . وإن يقبض يده عن عشيرته فإنه يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه أيد كثيرة ومن بسط يده بالمعروف ابتغاء وجهه الله تعالى يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته . وأعلموا أن لسان صدق يجعله الله للمراء في الناس خير له من المال فلا يزداد أحد كبرياء ولا عظمة في نفسه ولا يفعل أحدكم عن القرابة أن يصلها بالذي لا يزيده أن امسكه ولا ينقصه أن أهلكه . وأعلموا أن الدنيا قد ادبرت والأخرة قد أقبلت إلا وأن المضمار اليوم والسبق غدا إلا وأن للسبقة الجنة والفضاية النار إلا وأن الأمل يشهى القلب ويكنب الوعد ويأتى بغفلة ويورث حسرة فهو غرور وصاحبة في عناء فافزعوا الى قوام دينكم واتمام صلاتكم وأداء ذكاتكم والنصيحة لأمامكم وتعلموا كتاب الله وأصدقوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم وأدوا الأمانات إذا ائتمنتم وارغبوا ثواب الله وأرهبوا عذابه وأعلموا بالخير من قدم الخير(*) .

رابعا - عهد الخليفة الرابع على بن أبي طالب كرم الله وجهه :

- نسخة تحكيم على ومعاوية في الاستخلاف (٧) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - هذا ما تقاضى عليه على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان

(*) أبى محمد عبد الله قتيبة الدينورى : تاريخ الخلفاء الراشدين ودولة بنى أمية ج١ ص ٤٨ .

(٧) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩٦ رقم ٢٧٢ .

- وشيعتهما فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه (ص) .
- ٢ - قضية على على أهل العراق شاهدهم وغائبهم وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم .
- ٣ - أنا تراضينا أن نقف عند حكم القرآن فيما يحكم من فاتحته الى خاتمته نحى ما أحيا ونميت ما أمات على ذلك تقاضيا وعلى ذلك تراضيا .
- ٤ - وإن عليا وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس (٨) ناظرا وحاكما ورضى معاوية وشيعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما .
- ٥ - على أن عليا ومعاوية أخذا على عبد الله بن قيس وعمر بن العاص عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله أن يتخذا القرآن أمما ولا يعدوان الى غيره فى الحكم بما وجدا فيه مسطورا وما لم يجدا فى الكتاب رده الى سنة رسول الله الجامعة لا يعتمدان لها خلافا ولا يبغيان فيها بشبهة .
- ٦ - وأخذ عبد الله بن قيس وعمر بن العاص على علي ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما فى كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره .
- ٧ - وهما أمانان فى حكومتهم على دمائهما وأموالهما وأشعارهما وأبشارهما وأهاليهما وأولادهما لم يعدوا الحق رضى به راض او سخط ساخط وإن الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما فى كتاب الله .
- ٨ - فإن توفي أحد الحكيمين قبل انقضاء الحكومة فلشيعته وأنصاره أن يختاروا مكانه رجلا من أهل المعدلة والصلاح على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق .
- ٩ - وإن مات أحد الأميرين قبل انقضاء الأجل المحدود فى هذه القضية فلشيعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله .
- ١٠ - قد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح .
- ١١ - وقد وجبت القضية على ما سمينا فى هذا الكتاب من وقسم الشرط على الأميرين والحكيمين والفريقين والله أقرب شهيد وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فالأمة بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة .
- ١٢ - والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأموالهم الى

(٨) هو أبو موسى الأشعري .

انقضاء الأجل والسلاح موضوعة والسبيل آمنة والغائب من الفريقين مثل
الشاهد في الأمر .

١٣ - وللحكّمين أن ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين أهل العراق وأهل
الشام .

١٤ - ولا يحضرهما فيه إلا من أحبا بن تراض منهما .

١٥ - والأجل إلى انقضاء شهر رمضان فإن رأى الحكّمان تعجيل
الحكومة عجلها وإن رأيا تأخيرها إلى آخر الأجل أخرها .

١٦ - فانهما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه إلى انقضاء
الأجل فالنظر في أمرهما الأول في الحرب .

١٧ - وعلى الأمة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر وهم جميعا يد واحدة
على من أراد في هذا الأمر الحادا وظلما أو خلافا .

وشهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب والأشعث بن قيس الكندي والأشتر
ابن الحارث (النخعي) ، وسعيد بن قيس (الهمداني) ، والحسين والطفيل
ابنا الحارث بن عبد المطلب وأبو سعيد بن ربيعة الأنصاري وعبد الله بن
خباب ابن الارت ومهيل بن حنيف وأبو بشر بن عمر الأنصاري وعوف بن
الحارث بن عبد المطلب ويزيد بن عبد الله الأسلمي وعقبة بن عامر الجهني
ورافع بن خديج الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن عجلان
الأنصاري وحجر بن عدي الكندي ويزيد بن حجة التكري ومالك بن كعب
الهمداني وربيع بن شرجبيل والحارث بن مالك وحجر بن يزيد وعلبة بن
حجبة - ومن أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري وأبو الأعور السلمي
وبشر بن ارتلاء القرشي ومعاوية بن حديج الكندي والمخارق بن الحالت
« الزبيدي » ومسلم بن عمر السكسكي وعبد الله بن خالد بن الوليد وحزمة
ابن مالك الهمداني وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعلقمة بن يزيد الحضرمي ويزيد بن أبجر العبسي ومسروق بن جيلة العكي
وبسر بن يزيد الحميري وعبد الله بن عامر القرشي . وعتبة بن أبي سفيان
ومحمد بن أبي سفيان ومحمد بن عمرو ابن العاص وعمار بن الاحوص الكلبي
ومسعود بن عمرو العتبى والصباح بن جلهمة الحميري وعبد الرحمن بن
ذى الكلاء وثمامة بن حوشب وعلقمة بن حكم .

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

٢ - عصر الدولة الأموية

أصبحت الدولة الإسلامية منذ ولى معاوية الخلافة ذات طابع سياسى أكثر من طابعها الدينى الذى كان مسيطرًا فى عهد الخلفاء الراشدين ، فأحاط نفسه بحرس خاص وأمام مقصورة بالمسجد ليأمن غدر الأعداء به أثناء الصلاة وبعد معاوية أقام الخلفاء الأمويون القصور الصحراوية الفخمة وقد تولى الحكم أربعة عشر أولهم معاوية وآخرهم مروان الجعدي ومدتهم ٩٢ سنة على هذا الترتيب : -

- ١ - معاوية بن أبى سفيان .
- ٢ - يزيد بن معاوية .
- ٣ - معاوية بن يزيد .
- ٤ - مروان بن الحكم .
- ٥ - عبد الملك بن مروان .
- ٦ - الوليد بن عبد الملك .
- ٧ - سليمان بن عبد الملك .
- ٨ - عمر بن عبد العزيز .
- ٩ - يزيد بن عبد الملك .
- ١٠ - هشام بن عبد الملك .
- ١١ - الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
- ١٢ - يزيد بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٣ - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٤ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

« وثائق لليمن »

ان وثائق الدولة الأموية الخاصة باليمن شحيحة ونادرة ، وهناك وثيقتان جاءتا في آخر مراحل الدولة المذكورة وهى تلفظ أنفاسها الأخيرة . وهما من الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي الملقب بالجمدى نسبته إلى معلمه ، هذا بالإضافة إلى ثلاث وثائق للملك الصالح عمر بن عبد العزيز . ران بن الحكم الأموي رضى الله عنه .

- وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضى الله عنه إلى عامله باليمن(٩) :

أما بعد . فدع ما أنكرت وخذ ما عرفت من الحق بالغابك ما بلغ فإن بلغ مهج أنفسنا فإن الله يعلم أنك لم تحمل إلى من اليمن إلا حفتة من كتم(١٠) أحب إلى من اقرار هذه الوظيفة فأنى بذلى مسرور اذا كان ذلك موافقا .

- وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي :

- ذكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق (كتاب فيسه الرزق على القاضي) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن أحق ما تمهده أمير المؤمنين وتفقده ورجا الفضل على يديه وعافيته التوسعة على ولاية حكام المسلمين وأعاونهم وكفهم بذلك عن ما تنازعهم إليه أهوائهم .

(٩) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٩ .

والبلادري : فتوح البلدان ص ٨٠ .

(١٠) الكتم شجرة معروفة يصبغ بها اللحية وتعود سوداء وهى كثيرة

باليمن ، على ابراهيم حسن : التاريخ الاسلامى العام ص ٣١٧ .

وقد أجرى عليك أمير المؤمنين من الرزق في كل شهر ثلثمائة درهم ،
وعلى عشرة نفر ممن أحببت من أهل بيتك واستعنت به على عملك خمسين درهما
في كل شهر .

ورجا أمير المؤمنين أن يكون في ذلك كفاية لك ولهم وورعا عن ما غيره
أفضل منه لكم في عاجل أمره وآجله .

وكتب الى عامله يأمره أن يدفع اليكم عند محله ولا يراجع أمير المؤمنين
في شيء منه فعليك بتقوى الله فيما أسند اليك ووثق بك فيه من الحكومة
في دماء المسلمين ، وأموالهم وحقوقهم وأحمل عوائدهم ومن نستعين به منهم
على مثل ما عليه حالك في الصحة ، والنزاهة والورع والاستقامة والكينونة
وذلك عندنا يحق عليك .

واتلم أن أمير المؤمنين غير تارك لعهدك وأعوانك بمسا انتم اهلته من
سلته ومعروفة واحسانه والافضال عليكم بذلك واغنائكم به عما سواه
انشاء الله .

٣ - عصر الدولة العباسية

ان الوثائق التي تناولت تاريخ الدولة العباسية قد كتب عنها قديماً .
ونحن لا أنه وعلى الرغم مما كتب عنها فانها شاملة مجملة لحضارة هذا
الدولة وتاريخها ، وهي التي دفعتنا الى كتابة الكثير عنهم . وحالة الأحرار
المعارضة لسياساتها ، وما كان له من أثر في سقوط الدولة الأموية
وقيام الدولة العباسية .

وتوجد مصادر متعددة لخلفاء العصر العباسي الأول تبين أهم ما قاموا
به من أعمال عمرانية مثل بناء مدينتي بغداد وسامرا ، ثم سياستهم
الخارجية نحو أعدائهم وأصدقائهم من البلاد الأوربية المحيطة بهم ونحن
جميعاً نسمح عن العصر العباسي الثاني ، وما دبت فيه من منازعات
استقلالية أدت الى قيام منقطعة في أطراف الدولة مثل دولة
الإدارة والأغالبية غرباً ، والدول الطاهرية والصفارية والسامانية .

وقد أدى هذا التفكك السياسي الى ضعف الخلافة العباسية ذاتها
مما أدر الى وقوعها تحت سيطرة البويهيين الفرس . وهو ما يسميه المؤرخون
بالعصر العباسي الثالث ، ثم تحت سيطرة الأتراك السلجوقية وهو
ما يعرف بالعصر العباسي الرابع ، وهو آخر عصور هذه الدولة العباسية
التي بلغت الحضارة العباسية الإسلامية في كنفها ذروة التقدم
والازدهار (*) .

ويعتبر العصر العباسي عصر النهضة والتدوين والحضارة الإسلامية
الزاهية الزاهرة والذي نحن بصدد إيراد ما فيه من وثائق ومراسلات تخص
اليمن الخضراء ومنها :

- رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي هشام بن يوسف
« الإبنأوى » في أمر اليهود والنصارى الذين بعثوا (١٢) :

(*) جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ص ١ .

(١٢) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٢١٥ .

وجدت بخط أبى جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد
البحرى رسالة فى اليهود والنصارى كتب فيها هارون الرشيد أمير المؤمنين
الى هشام بن يوسف بن هشام بن النعمان بن فيروزويه رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن الله قد أنزل أمير المؤمنين من الاسلام واهله بالمكان الذى
بحق له تعيدهم وتفقدهم وأمرهم وتبصرهم ورشدتهم وسعادتهم وحظوظهم
وحمله إياه على طاعة ربهم وما يرضيه عنهم وتأدية حق الله عليه فيهم
النظر فيما يصلح الله به حالهم ويتم به النعمة عليهم ويدفع به
المكروه عنهم .

وأمير المؤمنين يرجو أن يكون الله قد ألهمه من ذلك ورزقه من حسن
النية والمعرفة بما أوجب الله عليهم منه والأجر فيه بحقه ما يكون فيه لله
مطيعا ولحقه مؤديا فليس الثواب منه مستوجبا ولا حول لأمر المؤمنين
ولا قوة الا بالله .

ثم ان الله تبارك وتعالى قد فرق بين الحق والباطل وجعل بينهما
فاصلا فليس لأهل الكفر بالله والشرك به ان يزينوا بزينة أهل الاسلام
ولا يتشبهوا بهم فى ملابسهم ومراكبهم ولا يجامعهم فى الأمور التى فرق
الله فيها بينهم .

ولم يزل أمير المؤمنين حريصا على تمييز ذلك وتفضيل ما فضل الله
منهم حتى يعرف المسلمون بسيماهم والمشركون يزيهم متابعا الكتب الى
عماله فى أمرهم ألا يدعوا نصرانيا يتشبه بالمسلمين فى زيهم ولا يركبوا على
سروجهم وأن يمنعوهم من لبس الاقبيية ويأخذوهم بجز النواصي وعقد
الزناير وأن يحملوا اليهود على عقد العمائر وأهل كل دين على زيهم الذى
كانوا عليه وأن يشهدوا على المغنيات والمفنيين لافسادهم الناس ومنعهم إياه
بملاهيهم وتشبيطهم عن ذكر الله وما فيه صلاحهم وبقا نعم الله عليهم يجب
أن يحكم على الذين [(١)] دعيته وتقضى فيه بالحق لله ولكن
أمير المؤمنين لا [(١)] الله عليه فى ذلك (١١) .
بالأعوان الصدق والنية المستكملة وتضمن فى معاونته على صلاح الرعية
واقامتهم على ما يرضى الله سبحانه وخاتم النبيين المعروفة لهم وأنت من

أحقّ هناك أمير المؤمنين معاونة على أمر الله وطاعته وما ينوي من صلاح
 رعيته [(١)] شبه لما يرجو أن يكون عليك في طاعتك ونصيحتك
 [(١)] فيما يحق الله وله عليك فخذ. فيمن قبلك من أصحاب الملاحم
 بالشدة عليهم والزجر لهم والتأنيب لهم وحملهم [(١)] وحق الله
 عليهم وتبصرهم وشدّهم وتعليمهم ما هو الله ولأمر المؤمنين عليك ويزيدك الله
 به عنده وأنه من قبلك من أهل الأديان المخالفة للإسلام عن التتبع بالمسلمين
 في زيهم وأخذهم في ذلك أشدّ أخذ حتى يلبس كل قوم لباسهم ويتزوّوا
 بزيهم ويعقد أهل السعلانية الزنا ويركبوا النواصي ولا يركبوا بمثل سروج
 أهل الإسلام ويعقد أهل المجوسية المائر ويلبسوا لباسهم .

. وليكن من مبالفتك في ذلك وجدك فيه وعنايتك به وتشديدك على من
 عاد لشئ .^١ نهأ عنه أمير المؤمنين وعقوبتك له ما يعرف أمير المؤمنين
 كفائتك ونصحتك وانفاذك لما يأتيك من أمره وإياك أن يبلغ أمير المؤمنين في
 ذلك تعصب أو مدهانة أو ترخيص لأحد في شيء مما نهي عنه وكن فيه عند
 أحسن ما ظن بك ورجا من كفائتك ومبالفتك انشاء الله .

(١) كلمات فاقدة للبلل والرهوبة .

الفصل السادس

- أولا - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :
 - أهم الوثائق الفاطمية
 - نموذج من الوثائق المنشورة
 - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد
- ثانيا - سياسة الفاطميين مع أهل الدمة في مصر « وثائق دير سمانت كاترين »
 - عهد نبوى
- ٢ - مناقشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في العصور الوسطى
- ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي

أولاً - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :

تعتمد الدراسات التاريخية الحديثة في أوروبا اعتماداً كبيراً على دور الوثائق وما تضمنه هذه الدور من مجموعات قيمة تعتبر بحق المصدر الأول لكل مؤرخ يريد أن يقيم بحثه على أسس علمية سليمة ، ويختلف هذا الوضع عندنا عن ذلك ، فطباق التاريخ الإسلامي والباحثين فيه تضربهم عائقاً صعباً كبيراً ، وهي عدم وجود مثل هذه الدور بإمكانياتها وخدماتها ، لهذا بالإضافة إلى ندرة هذه الوثائق .

فالمؤرخ الأوروبي للعصور الوسطى يجد دائماً بين يديه كميات وافرة من الوثائق التاريخية التي تتناول شؤون الدولة العامة أو المحلية في مختلف نواحيها السياسية والإدارية والمالية والقضائية والاجتماعية والدينية (١) .

أما الباحث في تاريخ دول الشرق الأوسط الإسلامية فيجد ضمنه حظيراً إلى الاعتماد دائماً على المراجع الأدبية والتاريخية ، ولهذا تخرج آراؤه عامة غير واضحة ، لأن هذه المراجع تعتبر ثانوية إذا هي قورنت بالوثائق الرسمية كما تعتبر معبرة عن آراء كتابها ومتأثرة بالصلوات التي كانت تربطهم بمن يؤرخون لهم من خلفاء أو أمراء أو ملوك - سواء أكانت هذه الصلات صلات ود وصداقة ، أم صلات كره وعبداد .

وقد بدأت بعض الأبحاث التاريخية الحديثة تلتفت إلى أهمية الوثائق أخرى من المصادر والمراجع ، غير المصادر والمراجع الأدبية التاريخية ، فعُنت بالنقوش والآثار وبأوراق البردى . كما اعتمدت الأبحاث على دراسات النميات (٢) ، وقدم الباحثون في هذه الميادين الجديدة للمؤرخين مادة قيمة جداً استطاعوا أن يستعينوا بها لتوضيح أو لاثبات أو تصحيح كثير من المعلومات التي أتى بها المؤرخون وكتاب الحوليات والموسوعات العربية .

(١) مجموعات الوثائق المودعة في دور الوثائق الإيطالية .

(٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٢ ، ٤٢ .

ولعل أوراق البردى هي أهم هذه المراجع الجديدة فهي تضم عددا من الوثائق الحكومية وغير الحكومية التي ألقت كثيرا من الأضواء على بعض نظم الحكم العامة للدولة أو المحلية في المدن والقرى والأقاليم كالجزية والخراج والمكوس والاحباس والقضاء والجيش والاسنطول . ومع هذا فإن أوراق البردى لا تعتبر في مجموعها وثائق أرشيفية رسمية لأنها تضم عددا من الأوراق والمراسلات الخاصة ، وإن كانت تلقى أضواء جديدة على كثير من نظم المجتمع في العالم الإسلامي (٣) . فإنها تقتصر إلى الصفة الرسمية لأنها لم تصدر عن دواوين الحكم المختلفة ، يضاف إلى هذا أن الأوراق البردية لا تمثل وحدة أرشيفية أو مجموعة متكاملة من الوثائق حفظت أو عثر عليها في مكان واحد . وإنما وجدت بطريق الصدفة في أماكن مختلفة ثم وزعت بعد ذلك على المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة ، وليس بينها من رابطة تجمعها سوى جهود المؤرخين وعنايتهم بها ودراساتهم لمحتوياتها (٤) .

وفي حين أن الوثائق الرسمية أو الوحدات الأرشيفية الرسمية تودع دائما في دورها وأماكن حفظها - وما يزيد من قيمتها تلاحقها وتربطها واستمرارها مما ينسب للمؤرخين مهمة البحث العلمي الدقيق ويمكنهم من إصدار أحكام صحيحة .

وكان يحدث عادة في أي ديوان من دواوين الحكومة أن تجمع فيه الوثائق الخاصة به ، الصادرة عنه أو الواردة إليه ، فإذا ألغى هذا الديوان أو توقف عن العمل أو استبدل به غيره فإن هذه المجموعات من الوثائق تتعرض دائما للاهمال أو الضياع أو الإحراق والتدمير والتخريب .

ورغم الغاء أو زوال هذه النظم والدواوين فإن كثيرا من وثائقها لا يزال موجودا أو موزعا بعضه في الكتب والمراجع الأدبية التاريخية المختلفة ، ويعتقد في دور الكتب والمحفوظات والمتاحف ورغم أن هذه الوثائق ذات

(٣) محمود عباس حموده : تاريخ الكتاب الإسلامي من ٧٣ .

(٤) محمود غبناس حموده : محاضرات في الكتابة العربية (غير

منشور) ١٩٧٦ .

أهمية كبيرة جداً ، فإنها مع هذا لا يمكن أن تكون لها نقش الأهمية التي كانت لها وهي محفوظة في دواوينها ، وفي أوضاعها الخاصة ، وترتيبها بين متيلاتها وفي الوحدة الأرشيفية التي تمت فيها أثناء استعمالها (٥) .

ولقد كان ديوان الانشاء من أهم الدواوين التي عرفتھا الدول الإسلامية - ان لم يكن أهمها جميعا - فعنسه كانت تصدر جميع المنشآت والمراسيم والسجلات والتوقيعات والرسائل والأوامر الحكومية . وفيه كانت تحفظ الرسائل الواردة من ملوك الدول الأخرى ، والمعاهدات والهدايا والاتفاقيات التي كانت تعقد بين الدولة صاحبة الديوان وغيرها من الدول المجاورة ، سواء كانت دولا إسلامية أم صديقة ، وسواء كانت دولا إسلامية أم غير إسلامية . ومن المؤسف حقا ان هذه الدور جميعا قد دمرت وتلاشت نتيجة لتجاذب البولي والحروب وغارات الجيوش .

ومن الملاحظ أن بعض المراجع التاريخية والأدبية تضم بين فضولها عددا لا بأس به من الوثائق الرسمية لم يلتفت المؤرخون لأهميتها لقلتها . ولأن نصوص الأدب والتاريخ تغلب عليها وتكاد تخفيها . ونتيجة لذلك نقدر الترابط والصلة التاريخية نتيجة تفرقها .

وهناك نوع من المراجع يمد الباحث لمؤرخ لهذه القواعد بمعلومات أخرى كثيرة تكمل الى حد ما المعلومات المستنبطة من الوثائق ذاتها . وتلك هي الكتب التي كتبت خصيصا للتأريخ لفن الكتابة والانشاء (٦) ، وقد عرفت المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب في وقت مبكر وأول من ألف في هذا الفن هو ابن قتيبة في كتابه « أدب الكتاب » - وكان أول من ألف في هذا الفن في مصر الإسلامية على بن خلف في كتابه « مواد البيان » وهو كتاب قيم حاول فيه مؤلفه أن يقنن لفن الكتابة بوجه عام ، ولفن كتابة الإنشاء .

(٥) دار الكتب المصرية .

ودار الوثائق القومية بالقاهرة .

وأرشفات وزارة الأوقاف والمحاكم القديمة .

والمتحف المصري ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

وعبد اللطيف إبراهيم : أعداد المشتغلين بالوثائق ، فصله من مجلة

المكتبة العربية ص ١ .

(٦) أحمد شلبي : السياسة والاقتصاد في التفكير الإسلامي ص ١٥١ .

بوجه خاص ، فهو يضع القوانين ويحدد القواعد التي يجب أن تتبع عنسده
كتابة كل نوع من أنواع الرسائل والوثائق - كيف تبدأ وكيف تختتم . ثم
يجرد بعد كل قاعدة نماذج إضاحية .

والقلقشندي ينقل عنه كثيرا وخاصة عند التأريخ لفن الكتابة ونظمها
في العصر الفاطمي (٧) ، كما ينقل عنه بعض النماذج التي أوردها .

وفي العصر المملوكي ألفت كتب كثيرة في هذا الموضوع وفي أوائل القرن
التاسع كتب القلقشندي موسوعته الكبرى «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»
وفي القرن العاشر كتب بهاء الدين محمد بن لطف الله الخالدي كتابه «المقصد
الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشاء» .

وهناك مؤلفون آخرون أفردوا في كتبهم فصولا للتأريخ لفن كتابة
الإنشاء ولديوان الإنشاء ونظمه وقوانينه . منهم المقرئ في كتابه «المواظف
والإختبار» والعمرى في كتابه «التعريف بالمصطلح الشريف» .

وقد ذكر البعض نماذج واقعية للوثائق التي صدرت فعلا عن ديوان
الإنشاء وكتابته في مختلف الأعراض .

وعلى الرغم من ذلك فأننى أعتقد أن اعتماد الكاتب على الحقائق التي
يمكن أن يستنبطها من صور الوثائق التي حفظتها الكتب أو على القواعد
والقوانين التي توردها الكتب التي ألفت في فن كتابة الإنشاء لا يوفى الموضوع
حقه - ومن الأفضل الاعتماد على الوثائق الأصلية ، فمنها نستطيع أن
نعرف نوع الورق وحجمه ونوع الحبر ولونه ونوع القلم الذي كتبه والخط
وكيف كان يبدأ أو يختتم كل نوع من أنواع الوثائق ، كما يمكن دراسة
المميزات الداخلية أيضاً (الافتتاحيات - النص - الفقرات الختامية -
توقيعات الشهود والقضاء) .

ويمكن أن نضرب مثلا لذلك من وثائق دير سانت كاترين وهي وثائق
صادرة من الخلفاء الفاطميين ووزرائهم لتأمين رهبان دير سانت كاترين على
أرواحهم وديارهم وممتلكاتهم وأوقافهم . الخ .

(٧) القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - الباب الخامس .

. وأقدم هذه الوثائق وأولها منشور صادر عن ولى عهد المسلمين
(عبد المجيد وهو الذى سبى الخلافة فيما بعد باسم الحافظ) ووزيره أبى
على أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى وتاريخها ذو القعدة سنة
٥٢٤ هـ (أكتوبر ١١٣٠ م) .

والثانية صادرة عن الخليفة الفاطمى الفائز ووزيره الصالح طلائع بن
رزك وتاريخها ربيع الثانى سنة ٥٥١ هـ (مايو/يونيه ١١٥٦ م) .

والثالثة صادرة عن الخليفة العاضد ووزيره أسد الدين شيركوه
وتاريخها جمادى الآخر سنة ٥٦٤ هـ (مارس ١١٦٩ م) وتحصل كل وثيقة فى
نهايتها عدد من وفيات أصحاب الدواوين بما يفيد ورود الوثيقة أو انبائها
أو نسخها ومن التعبيرات المستعملة :

• « ثبت أصله » .

• « ينسخ » .

• « نسخ » .

وبلى كل إشارة من هذا اسم الديوان وتوقيع صاحبه وهذه الوثائق
الثلاثة تتضمن أسماء عدد كبير من الدواوين الفاطمية - بعضها معروف
ذكرته المراجع التاريخية - والبعض الآخر جديد لم يشر اليه أحد ومنها :

- ديوان النظر الناصرى السعيد .

- ديوان المجلس العاضدى السعيد .

- ديوان الجيوش العزيزية المنصورة .

- الديوان الخاص .

- ديوان الاقطاعات العزيزى السعيد .

ومن الواضح أن مؤرخ العصر الفاطمى كان يستطيع أن يجد مادة
غزيرة لو أنه وفق فى الحصول على أكبر عدد من الوثائق الأصلية .

(٨) أنظر جمال الدين الشيبان : مجموعة الوثائق الفاطمية .

ويمكن جمع أكبر عدد من الوثائق من المراجع التاريخية والأدبية
 بالخطوط والمطبوعة - كما يمكن تصنيفها إلى عدة مجموعات وهي :

- وثائق عن نظام الخلافة وولاية العهد .
- وثائق عن نظام الوزارة والوزراء .
- وثائق عن نظام الحسبة والمحاسبين .
- وثائق عن الدعوة ودعاة الدعوة .
- وثائق عن الحياة الاجتماعية والأعياد .
- وثائق عن النظام المالي والاقتصادى .
- وثائق عن الحالة الداخلية والأمن العام .
- وثائق عن النظم الإدارية ودواوين الحكم والولاية في العاصمة والإقليم .

- وثائق عن الحياة العلمية ووظائف التدريس والمدارس .

١٠ - وثائق عن العلاقات الخارجية .

وتفيد هذه المجموعة من الوثائق دراسة الأدب العربى وتاريخه إذ تقدم
 لهم مادة قيمة - فقد كان من المتبع أن يختار لرئاسة ديوان الإنشاء والكتابة
 فيه أحسن الأدباء وأكبرهم - وكان هؤلاء الأدباء يبدعون في كتابة الوثائق
 لإبراز قدراتهم ، ولأن هذه الوثائق صادرة عن الخلفاء فمن الواجب أن تكتب
 بأجمل أسلوب وأبلغه .

وتاريخ الأدب في مصر الإسلامية لم يكتب حتى الآن كتابة وافية ، لأن
 من كتبوا كانوا يعتمدون على أقوال المؤرخين السابقين ، وقليل منهم من
 اعتمد على بعض الوثائق عند دراسته .

وهذه المجموعة من الوثائق تقدم لهؤلاء الدارسين نماذج ضخمة لفن
 النثر بعامة ولفن الكتابة الديوانية في مصر الفاطمية بخاصة من إنتاج عدد
 كبير من أبرز أدباء العصر الفاطمى مثل (القاضى الفاضل) وقبل أن نتناول
 دراسة بعض الوثائق الفاطمية يجدر بنا أن نشير إلى نظام الخلافة وولاية
 العهد .

ان فلسفة الحكم عند الفاطميين قائمة على أسس قوية متينة من المذهب الشيعي الاسماعيلي (٩) ، ولهذا فهم لا يستعملون المصطلح المعروف «الخلافة» ، إنما يؤثرون إبتدخال لفظ «الإمامية» والامام الأول عندهم هو علي بن أبي طالب ، يسمونه أئمة تشبيها له بإمام الصلاة في وجوب اتباع الناس له والإقتداء به ، ولهذا فهم أيضا يسمون الخلافة بالإمامة الكبرى تمييزا لها عن الإمامة الصغرى وهي إمامة الصلاة .

وفكرة الإمامة هي المحور الذي تدور حوله والاساس الذي تقوم عليه الدولة الفاطمية الاسماعيلية مذهبيا ومجتعيا ودولة ، فالشيعة الاسماعيلية يعتقدون ان إمامة هي ركن الدين الركيز وهي قاعدة الاسلام ، بل انهم يعتقدون ان من أصبح من هذه الأمة لا إمام له ، أصبح ضالا تافها ، وان من مات على هذه الحال مات ميتة كافر ونفاق ، وهم يعتقدون ان عليا كان نبي محمد والامام من بعده باختيار النبي . فحجتهم الكبرى في هذا ان ان رسول عليه الصلاة والسلام لما عاد من مكة بعند حجة الوداع سنة ١٠ هـ نزل بموضع بين مكة والمدينة وآخى علي بن أبي طالب ، ثم قال لمن معه : « علي مني كهاتون من موسى ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » . ويعلق الشيعة على هذا الحديث أهمية كبرى . ان يعتبرونه بمثابة مبايعة علنية من الرسول قبيل وفاته لعلي بن أبي طالب .

والاساس القوي الذي قامت عليه الدولة الفاطمية هو انتسابها الى علي ابن أبي طالب ، ولهذا كان السلاح القوي الذي استعمله أعداؤها ومعارضوها الطعن في هذا النسب ليتوسلوا منه الى الطعن في شرعيتها وشرعية حكمها .

ومن الملاحظ ان الخلفاء الفاطميين كانوا حريصين كما يتضح من الوثائق الخاصة بنظام الإمامة والوثائق الأخرى الصادرة عن الدولة . فقد كانت تنتج دائما بعد البسملة والحمد لله بالصلاة على محمد وعلي أخيه وابن عمه علي وعلى الأئمة من ذريتهما .

(٩) محمد جمال الدين سرور . الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٠ .

ومن دراسة مجموعة الوثائق السالفة الذكر يمكن القول بأنها تضيف الكثير الى تاريخ الفاطمية عن :

- التقاليد التي كانت تتبع والاجراءات التي كانت تتخذ عند وفاة خليفة فاطمي وتولى خليفة جديد - كما تمدنا الوثائق بمعلومات قيمة عن نظام الحكم في الأقاليم في العصر الفاطمي . وتحدد أنواع الموظفين الذين يعاونون الوالي في ادارة شؤون الحكم في ولايته وهم :

١ - متولى الحكم (أى القاضي) .

٢ - متولى الدعوة الهادية (أى الداعي) .

٣ - المستخدم في الخطبة العلوية (أى خطيب المسجد الجامع وامامه) .

٤ - الموظفون المشرفون على استثمار الأموال (أى كتساب الدواوين القائمون على جميع الأموال في الأقاليم) .

٥ - الرجال (أى الجنود) .

وهناك مجموعة من الوثائق تفيسد في معرفة الكثير عن نظام الوزارة والوزراء ، ومن أشهر هؤلاء الوزراء :

- الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفائز .

- شاور بن مجير السعدى وزير الخليفة العاضد .

- أسد الدين شيركوه وزير الخليفة العاضد .

- صلاح الدين يوسف بن أيوب وزير الخليفة العاضد .

وقد اعتاد مؤرخو النظم أن يقسموا الوزارة في الدولة الاسلامية بما فيها بالدولة الفاطمية - من الناحية النظرية الى قسمين : وزارة تنفيذ . وزارة تفويض (١٠) .

ويكون وزير التنفيذ منفذا لأوامر الخليفة لا يعتمد أمرا أو يبرمه الا بعد استشارته أما وزير التفويض فهو مفوضا من الخليفة بمباشرة أمور

(١٠) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ١٤١ .

الدولة جميعا أى يتولى بنفسه الحكم كل الحكم دون الخليفة . ولا يكون هذا إلا فى فترات الضعف أو عندما يكون الخلفاء أطفالا صغار أو شخصيات ضعيفة .

فقد حدث مثلا لذلك فى منتصف عهد المنتصر عندما انخفض منسوب مياه النيل وحلت بالبلاد المجاعة التى دامت سبع سنين . واضطربت أمور البلاد وسادت الفوضى ، فاستنجد المنتصر بقائده بدر الجبالى وإلى عكا - وأتى بدر الجبالى وولى الوزارة وأعاد النظام الى ربوع مصر وقضى على الفتن وأصبح منذ ذلك الحين صاحب الحل والمقد .

وقد عهد اليه الخليفة بالاشراف على جميع شؤون الدولة . ففى السجل الصادر بتعيين بدر الجبالى وزيرا يقول الخليفة المنتصر :

« وقد سلك أمير المؤمنين جميع جوامع تديره ، وناط بك النظر فى كل ما وراء سريره ، فباشر ما قللك أمير المؤمنين من ذلك مديرا للبلاد ومصلحا للفساد ومدمرا لأهل العناد ... الخ » .

وتتضمن مجموعة الوثائق الخاصة بنظام الوزارة أيضا شواهد كثيرة تؤكد صدق هذه الأسس والمبادئ - فالخليفة الفائز يقول لوزير الصالح طلائع بن رزيك فى السجل الصادر بتعيينه :

« فقللك من وزارته ، وفوض اليك تدبير مملكه وكفالتة ، وجعل لك اماره جيوشه اليامين ، وكفالة قضاة المسلمين وهداية دعاة المؤمنين ، وتدير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الأولياء المستجيبين ، والنظر فى كل ما أعذقه الله من أمور أوليائه أجمعين ، وجنوده وعساكره المؤيدين وكافة رعاياه بالحضرة وجميع أعمال المملكة دانيها وقاصيها ، وسائر أحوال الدولة باديها وخلفيها .. الخ » .

وتضيف هذه الوثائق الكثير من المعلومات عن التاريخ السياسى للدولة الفاطمية فى أواخر أيامها ، وعن النزاع والتخاصم الذى نشب بين الوزراء العظام . من أمثال الصالح طلائع بن رزيك وشاور وخرغام .. الخ .

وأخر سجل صدر عن الدولة الفاطمية - هو السجل الصادر عن الخليف العاضد بتولية صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة ، وقد كتب هذا السجل كاتب الانشاء فى ذلك الوقت ، القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى للوزير صلاح الدين وهو الذى قدر له أن يقضى على الدولة الفاطمية نهائيا وأن يخلفها فى حكم مصر والشرق الأوسط الإسلامى .

الخلافة الفاطمية

- ١ - غنيد الله المهدي ٢٩٧ - ٣٢٢ هـ (٩٠٩ - ٩٣٤ م) .
- ٢ - القائم (محمد أبو القاسم) ٣٢٢ - ٣٣٤ هـ (٩٣٤ - ٩٤٥ م) .
- ٣ - المنصور (اسماعيل أبو طاهر) ٣٣٤ - ٣٤١ هـ (٩٤٥ - ٩٥٢ م) .
- ٤ - المعز لدين الله (محمد أبو تميم) ٣٤١ - ٣٦٥ هـ (٩٥٢ - ٩٧٥ م) .
- ٥ - العزيز بالله (نزار أبو منصور) ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ (٩٧٥ - ٩٩٦ م) .
- ٦ - الحاكم بأمر الله (المنصور أبو علي) ٣٨٦ - ٤١١ هـ (٩٩٦ - ١٠٢٠ م) .
- ٧ - الظاهر لأعزاز دين الله (علي ابن الحسن) ٤١١ - ٤٢٧ هـ (١٠٢٠ - ١٠٣٥ م) .
- ٨ - المستنصر بالله (محمد أبو تميم) ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ (١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) .
- ٩ - المستمل (أحمد أبو القاسم) ٤٨٧ - ٤٩٥ هـ (١٠٩٤ - ١١٠١ م) .
- ١٠ - الأمر (المنصور أبو علي) ٤٩٥ - ٥٢٤ هـ (١١٠١ - ١١٣٠ م) .
- ١١ - الحافظ (عبد المجيد أبو الميمون) ٥٢٤ - ٥٤٤ هـ (١١٣٠ - ١١٤٩ م) .
- ١٢ - الظافر (اسماعيل أبو المنصور) ٥٤٤ - ٥٤٩ هـ (١١٤٩ - ١١٥٤ م) .
- ١٣ - الفائز (عيسى أبو القاسم) ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ (١١٥٤ - ١١٦٠ م) .
- ١٤ - العاضد (عبد الله أبو محمد) (١٢) ٥٥٥ - ٥٦٧ هـ (١١٦٠ - ١١٧١ م) (١١) .

(١١) محمد جمال الدين سرور: الدولة الفاطمية في مصر ١٨٣٣.

أهم الوثائق الفاطمية

- ١ - سجل باعلان وفاة الخليفة المستعلى بالله وولاية الأمر بأحكام الله الخلافة من بعده .
- ٢ - كتاب كتب به عن الأمر بأحكام الله الى ولاية الإقليم عند استبقاره في الخلافة. بعد وفاة أبيه المستعلى بالله .
- ٣ - كتاب صادر عن الأمر بأحكام الله والى وال من ولاية الأطراف. بعد قراءة عهده .. ههنا بخلافته وتجديد ولايته .
- ٤ - رسالة ايقاع صواعق الارغام فى ادخاض حجج أولئك اللثام .
- ٥ - الرسالة - أو السجل المعروف بالهداية للأمريّة فى إبطال الديبوى النزارية .
- ٦ - بيعة كتب بها عن الحافظ لدين الله بعد وفاة ابن عمه الأمر بأحكام الله - قام بعقدها الوزير أبو الفتح يانس الحافظى .
- ٧ - نسخة عهد كتب به الحافظ لدين الله لولده حيدرة بأن يكون ولى عهد الخلافة من بعده .
- ٨ - نسخة بتقليد فى رسم ما يكتب للوزير عند تعيينه .
- ٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان .
- ١٠ - منشور صادر عن الخليفة الأمر بامضاء ما كان الوزير الأفضل شاهنشاه قد قرره وخرجت به توقيعاته قبل قتله وعدم تغيير شيء منه .
- ١١ - سجل بتقليد الصالح طلائع بن رزيك الوزارة للقائز .
- ١٢ - سجل بتعيين أسد الدين شيركوه وزيرا للماضيد .
- ١٣ - سجل بتقليد صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة - للمخليفة العاضد (١٢) .

(١٢) أنظر : جمال الدين البشبال : مجموعة الوثائق الفاطمية .

نماذج من الوثائق المنشورة

٦ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان

- الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٣٩٠ هـ

سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان (١) :

والمر (أى الخليفة الحاكم بكتابة سجل انشاء أبو منصور ابن سورين كانت الانشاء قرى بسائر الجوامع فى مصر والقاهرة والجزيرة ونصه بعد البسملة .

« من عبد الله ووليه المنصور أبى على الأمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين الى سائر من شهدا الصلاة الجامعة فى مساجد القاهرة المعزية ومصر والجزيرة سلام عليكم معاشر المسلمين المصلين فى يومنا هذا فى الجوامع وسائر الناس كافة اجمعين فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ويسأله أن يعلى على جده محمد خاتم النبیین وسيد المرسلين وعلى أهل بيته الطاهرين .

أما بعد فالحمد لله الذى قال وقوله الحق المبين « لو كان فيها آلهة الا الله لغسدتا » فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . يحمد أمير المؤمنين على ما أعطاه من خلافته وجعل اليه دون برئته من البسط والقبض والابرار والنقص معاشر المسلمين أن يرجو ان كان فيما مضى عبدا ناصحا أرضى أمير المؤمنين حينما فاستخدمه كما يشاء وفصل به ما شاء كما سبق فى العلوم وجاز عليه فى المختوم قال الله عز وجل « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير » ولقد تأن أمير المؤمنين ملكة فلما أساء اليه النقم لقول الله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » وقوله عز وجل « ان الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » فحظره كذا أمير المؤمنين عما صبا اليه

(١) جمال الدين الشيال - مجموعة الوثائق الفاطمية ص ٣٠٧ .

ونزل كذا ما كان فيه وتمت مشيئة الله عز وجل ونفذ قضاؤه وتقديره فيه وكان ذلك في الكتاب مسطورا فاقبلوا معاشر التجار والرعية على معاشكم واشتغلوا باشغالكم فهو أعود لسانكم ولا تطفوا في أمر أنفسكم فلامير المؤمنين الرأي فيه وفيكم فمن كانت له منكم مطالبة أو حاجة فليمضى إلى أمير المؤمنين بها فانه مباشر ذلك لكم بنفسه وبابه مفتوح بينكم وبينه والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وانتم رعایا أمير المؤمنين المفتحة لها باب عدله واحسانه وفضله والله يؤيد فيما يريد . ويعتمده من الخير لمن اطاعه من الانام والحماية بحمي الاسلام عليه توكلت واليه انيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة .

« وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الاخيار وسلم تسليما »

١٣ - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد :

— نوع الوثيقة : تقليد (أو عهد) .

صادرة عن : الخليفة العاضد .

إلى : صلاح الدين يوسف بن أيوب .

تاريخها : حوالى سنة ٥٦٤ هـ .

كاتبها : القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيسانى .

المراجع : القلشندي - صبح الأعشى ج ١٠ ص ٩١ - ٩٨ ، ابن واصل : مفرج الكروب نشر الشيال ج ١ ص ١٧٠ ، أبو شامة الروضتين ج ١ ص ١٦١

« من عبد الله ووليه عبد الله أبى محمد الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين .

إلى السيد الأجل ، الملك ، المنصور ، سلطان الجيوش ، ولى الأمة ، فخر الدولة صلاح الدين . . . سلام عليك - فان أمير المؤمنين يحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ويسأله أن يصلى عليه وعلى سيدنا محمد خاتم النبيين

وسيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، الأئمة المهديين وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فالحمد لله مصرف الأقدار ، ومشرف الأقدار ومحصى الأعمال والاعمار ومبتلى الاخيار والابرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل على دولة أمير المؤمنين فلما تتعاقب فيه أحوال الأعمار: بين انقضاء سرار واستقبال ابدار وروضا اذا هوت فيه الدوحات أينعت الفروع سابقة النوار ، ياسقة النمار . ومنجد دعوته بالفروع الشاعدة بفضل أصولها، والجواهر المستخرجة من أمضى نصولها . والقائم بنصرة دولته ، فلا تزال حتى يرث الله الأرض ومن عليها قائمة على أصولها .

والحمد لله الذى اختار أمير المؤمنين ودله على مكان الاختيار . واغناه باقتضاب الالهام عن روية الاختيار ، وعضد به الدين الذى ارتضاه عضده بمن ارتضاه ، وانجز له من وعد السعد ما قضاه قبل أن اقتضاه ، ورفع محله عن الخلق فكلهم من مضاف اليه غير مضاه وجعل مملكته عريضا لا عزازها بالأسد وسنبله ، ونعمته ميراثا أولى بها ذوى الارحام من بنى الولاء وأهله . . . الا ما نظر فيه أمير المؤمنين بنور الله من أصطفائك أيها السيد الأجل الملك الناصر أدام الله قدرتك - لأن تقوم بخدمته بعده وتسدد فى تقدمه جيوشه مسددة ، وتقفوا فى ولائه أثره . ولا تفقد منه الا أثره فوازت الفادحة فيه النعمة فيك ، حتى تستوفى خطة من أمير المؤمنين بأجر لا يضيع الله فيك عمله ، فاستوجب مقعد صدق بما أعتقده من تأدية الأمانة له وحمله . . . ولما رأى الله تقلب وجه أمير المؤمنين فى سمائه ولاه من اختيارك قبله، وقامت حجته عند الله باستكفائك وزيراً له ووزيراً لليلة ففناجته مرأشدا الالهام وأضاهى له مقاصد لا تعقلها كل الافهام - وعزم له على أن قللك تدير مملكته الذى أعرفت فى أثره وأغرقت فى كسبه ، ومهد لك أبعد غاية فى الفخر بما يسر لك من قربه ، ولقد سبق أمير المؤمنين الى اختيارك قبل قول لسانه بضمير قلبه فيك وذكر فيك قول ربه « والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه ، وقللك لأنك سيف من سيوف الله تعالى يحق به التقليد والتقليد واصطفائك على علم بأنك واحد منتظم من معنى العديد وأحيا فى سلطان جيوشه سنة جده الامام المسنصر بالله فى أمير جيوشه الأول وأقامك بعده كما أقام بعده ولده وانه ليرجو أن تكون فضل من الافضل وخرج أمره اليك بأن يوعز الى ديوان الانشاء يكتب هذا السجل لك بتقليدك وزارته التى أحلك ربوتها وأحل لك صهوتها وحلاكه زمتيا . . . وبأشر مستبشرا واستوطن متديرا

وابسط يدك فقد فوض اليك أمير المؤمنين بسطا وقبضا ٠٠ واستتم بالعدل
نعم الله تعالى عليك ، وأحسن كما أحسن الله اليك . وأمر بالمعروف فانك من
أهله ، وانه عن المنكر كما كنت تنزهت عن فعله ٠٠٠٠ وأما القضاة والدعاة
نهم بين كفالتك وهديك والتعريف على أمرك ونهيك - فاستعمل منهم من
أحسن عملا فأما ٠٠٠٠ والرعايا فهم ودائع الله لأمر المؤمنين وودائعهم لديك
فأقبض عنهم الايدي وابسط بالعدل فيهم يديك - وكن بهم رءوفا وعليهم
عطوفا واجعل الضعيف منهم في الحق فويا ، والقوى في الباطل ضعيفا. ووكّل
برعايتهم ناظر اجتهادك ، واجعل السنتهم بالدعاء من سلاحك وقلوبهم
بالمحبة من أجنادك ولو جاز أن يستغنى عن الوصية قائم بأمر ، أو جالس
في صدر لاستغنيت عنها بقطنتك الزكية وفطرتك الذكية ، ولكنها من أمير
المؤمنين ذكرى لك وأنت من المؤمنين ، وعراية بركة فتلق رايتها باليمين ،
والله تعالى يؤيدك ، أيها السيد الأجل - أدام الله قدرتك بالنصر العزيز -
ويقضى لدولة أمير المؤمنين على يديك بالفتح الوجيز ، ولأهلها في نظرك
بالأمر التحرير ، ويمتع دست الملك بحلى مجدك الابريز ، ويقر عيون الأعيان
بما يظهر لك في ميدان السعادة من السبق والتبريز ويمليك من نحلته أنعم
أمير المؤمنين بما ملكك آياه ملك التحويز ، ويلحق بك في المجد أو لك ، ويحمد
فيك العواقب ولك .

فاعلم ذلك من أمير المؤمنين ورسنه ، واعمل بموجبه وحكمه ، أن شاء
الله تعالى . وهناك توقيع على طرة السجل من الخليفة العاضد الى
صلاح الدين يوسف بن أيوب ونصه :

- « هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وحبته عند الله تعالى عليك - فأوف
بعهدك ويمينك وخذ كتاب أمير المؤمنين بيمينك ، ولئن مضى بجدنه رسول
الله صلى الله عليه ، ولم أحسن أسوة ، ولئن بقى بقريتنا «ملوه » تلك الدار
الآخرة نجعلها للدين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين »

ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل الذمة في مصر «وثائق دير سانت كاترين» :

رأى بعض خلفاء العصر الفاطمي الأول بعد أن جاءوا الى مصر بمذهب شيعي خالفوا به جمهور المسلمين انهم بحاجة الى من يساعدونهم في تثبيت سلطانهم - ولما أيقنوا أنه من المتعذر عليهم الاعتماد على السنيين في مصر انتصار الدعوة العباسية ، قربوا اليهم أهل الذمة واطهروا لهم كثيرا من النساخ واستخدموهم في أهم شئون الدولة ، على أن هذه السياسة لم يتمسك بها الفاطميون فكثيرا ما اضطروا الى العدول عنها (١٣) .

وتحوى بعض الديار ومجموعات من الوثائق التي تشير الى ذلك وساقصر الحديث على ما يوجد في مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء . ويحتوى دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء مجموعة قيمة من المخطوطات والوثائق التاريخية في مكتبته الشهيرة . كتبت فيما بين القرن السادس والتاسع عشر الميلادي . وهكذا تجمعت في مكتبة الدير منذ انشائه وعلى مر العصور التاريخية تلك المجموعة القيمة بفضل الرهبان المقيمين فيه والذين كانوا يفنون اليه من كل أنحاء الامبراطورية البيزنطية والعالم المسيحي في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

ويعتبر دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء من الأماكن المقدسة في الأراضي المصرية العربية التي يقصدعا الحجاج من جميع أنحاء العالم . كما لجأ للاقامة في رحابه الرهبان الأرثوذكس من أتباع الدير وفروعه المنتشرة في الطور والسويس والقاهرة وأسمرة وسورية ولبنان وقبرص وكرث وأثينا وغيرها .

وقد عنى الباحثون بالمخطوطات وأهملوا في كثير من الأحيان الوثائق التاريخية (١٤) ، ولعل مكتبة دير سانت كاترين من أهم الدور التي تضم مجموعة قيمة من الوثائق العربية والتركية التي لها صلة كبيرة بتاريخ مصر في عصور مختلفة كما سبق أن ذكرت .

وقد قامت عام ١٩٤٩ بعثة عالمية ممثلة لجامعة الاسكندرية ومكتبة الكونجرس ، والمؤسسة الأمريكية لدراسة الانسان

The American Faurdation For the study of man

بتصوير كثير من الوثائق والمخطوطات ، ونالت جامعة

(١٣) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٦ .

(١٤) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠١

الاسكندرية صور من هذه المجموعة القيمة ، كما قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة بأخذ نسخة ميكروفيلمية منها (١٥) .

وقد قام الدكتور مراد كامل بنشر فهرست مكتبة دير سانت كاترين والجزء الأول يحوى مجموعة اللغات الشرقية العربية والسريانية والحبشية والفارسية والقبطية والوثائق العربية والتركية ، ويضم الجزء الثانى مجموعة اللغات العربية وهى اليونانية والجورجانية واللاتينية والأرمنية والبولونية وسأقصر الدراسة على الوثائق العربية والتركية دون :تعرض حاليا للمخطوطات .

ويبلغ عدد الوثائق التاريخية التى يحتفظ بها فى مكتبة دير سانت كاترين ١٧٤٢ وثيقة وتنقسم الى مجموعتين رئيسيتين :

أولا : مجموعة الوثائق العربية وعددها ١٠٧٢ وثيقة منها ٢٩ مكتوبة على رق ، ١٠٤٣ مكتوبة على ورق من مختلف الأنواع والأحجام وهى مقسمة بحسب موضوعاتها الى :

١ - عهد نبوى .

٢ - عهود ومراسيم من الخلفاء فى العصور الوسطى

٣ - فرمانات من العهد العثمانى .

٤ - معاهدات .

٥ - فتاوى .

٦ - حجج

٧ - أوامر صادرة من الحكام .

١ - عهد نبوى :

يستند رهبان دير سانت كاترين الى عهد الامان فى التمسك بحقوقهم ومطالبهم التى كثيرا ما أفصحوا عنها فى فصوصهم أو شكاياتهم التى رفعوها الى الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب ومن بعدهم من أجل رفع الظلم عنهم والابقاء على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات .

٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين فى العصور الوسطى :

يتضح لنا من دراسة المناشير والتوقييع والمراسيم العربية الصادرة

(١٥) أعد لها دليل للتعريف بها تحت اشراف كل من الأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم والدكتور محمود عباس حمودة . بالمجلس الأعلى للفنون والآداب (غير منشور)

عن الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب والمماليك البحرية والبرجسية في
العصور الوسطى - انها تلقي كثيرا من الضوء على طبيعة أحوال الرهبان
والعلاقة بينهم وبين العربان والسلطات الاسلامية الحاكمة .

أما الوثائق التركية فقد بلغت ٦٧٢ وثيقة وعشر بين المخطوطات
اليونانية على منشور بطريركي باللغة التركية مكتوب بحروف يونانية .
والجموعة التركية مقسمة الى :

- ١ - فرمانات سلطانية
- ٢ - صور الفرمانات
- ٣ - مراسيم ولاية مصر
- ٤ - صور تراجم العهد النبوي
- ٥ - اعلانات وفتاوى
- ٦ - حجج شرعية ثم خطابات

ومستندات وكلها مكتوبة على الورق .

أما الفرمانات فمعظمها خاص بحماية الدير والمقيمين فيه من القساوسة
والرهبان ، وينص بعضها على منع اليهود من سكنى الطور والدير . وهي
تكشف عن تاريخ الدير ابان حقبة هامة وعددها ٢٢٠ فرمانا من عام ٩١٩ -
١٢٨٤ هـ (١٥١٣ - ١٨٦٧ م) وأغلبها يمتاز بالتذهيب الكامل .

أما صور الفرمانات السلطانية فعليها تصديق القضاة الشرعيين وعددها
١٢٦ وثيقة من عام ٩٣٤ - ١٢٧٤ هـ (١٥٢٧ - ١٨٧٥ م) أما مراسيم ولاية
مصر الصادرة منذ الحكم العثماني فهي تحوى اختتام الولاية الرسمية منذ عام
٩٣٠ - ١٢٤٣ هـ (١٥٢٣ - ١٨٢٧ م) وعددها ١٦٦ وثيقة ، وتراجم العهود
النبوية مترجمة عن النص العربى المحفوظ بالخزائن السلطانية باستانبول
من عام ٩٨١ هـ و ١٠٤٨ هـ و ١١٠١ هـ وعددها ٤٢ وثيقة (١٦) . ويمتاز
بعضها بجمال التذهيب ويحتوى بعضها على صور للدير والمئذنة والمسجد .

أما الاعلامات والفتاوى والحجج فهي ترجع الى أعوام ٩٨٠ - ١٢٨٦ هـ
(١٥٧٣ - ١٨٦٩ م) وعددها ٥٥ وثيقة ، وكذلك خطابات ومستندات بلغ
عدها ٦٣ وثيقة . ثم عشر على عشر وثائق أخرى وأصبح مجموع الوثائق
التركية بمكتبة الدير ٦٧٢ وثيقة .

أما عن البعثة الأمريكية وما صورتها من الوثائق فقد كتب عن ذلك
الدكتور عزيز سوريال عطية فى مجلة الجمعية التاريخية ، ومنه نعلم أن

(١٦) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠٢ .

البعثة صورت ٣٤٢١ وثيقة منها ٣٠٦ مخطوطا عربيا وصورت جميع انفرمات العربية والتركية ، وقد نشرت مكتبة الكونجرس أخيرا فهرسا بالمخطوطات والوثائق التي صورتها البعثة .

ولا يغيب عنا أن المجموعة العربية متصلة الحلقات وتاريخ الوثائق من القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلادى ، فهي تكشف عن تطور الخط العربى من العهد الفاطمى الى العصر الحديث ولعل العلماء يعكفون على دراسة هذه المجموعة القيمة .

ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمى :

- جزء من منشور لخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى رقم ٦

« وانهى الى حضرتنا استضرار أنطونة أسقف طور سيناء بما يقصده به الولاية من الاجحاف ويتهودونه به عن الحيف والاعتساف ويلتهمسونه من جهته من رسم ما أحدثوه وهو عشرة دنانير وبساطان ٠٠٠٠ أنكرنا ذلك على معتمديه وذمناه من قصد قاصديه وخرج أمرنا بأبداع هذا المنشور الأمر بإزالة هذا الرسم وتعفيته والمنع من التماسه من هذا الأسقف والتحرر من تناوله من جهته » .

ولقد كان من الواجب - ازاء كل هذه المشاكل الكثيرة وغيرها التى تعرض لها الرهبان فى دير سانت كاترين - وقاموا بإبلاغها للخلفاء والسلطين فى القاهرة اما مشافهة عند المثل بين أيديهم أو كتابة فى قصصهم التى رفعوها اليهم ، أن تصدر المناشير والمراسيم من ديوان الانشاء الى كل المسئولين فى المدن والثغور بالملكة الشريفة الاسلامية سواء فى الديار الشامية أو البلاد المصرية .

وقد صدرت عدة منشورات من لخلفاء الفاطميين الظاهر بالله ، والفائز بنصر الله ، والحافظ لدين الله الى الأمراء والولاة بالشرقية ومتولى بالحرب بالطبور -

- « ٠٠٠٠ مجلس الحرب السعيد بالأعمال الشرقية »

- « ٠٠٠٠ متولى الحرب بالخدمون الطورية »

وقد كانت تصدر الى الرهبان المقيمين بطور سيناء :

- « ٠٠٠ الى جماعة الرهبان المقيمين بطور سيناء جبل الله المقدس »

- « ٠٠٠ كل واقف عليه من الخواب واستغنين بالديوان ٠٠٠ »

ومن المعروف أن أهل الذمة في مصر كانوا غالباً موضع رعاية الدولة الإسلامية طوال العصور الوسطى - ومن النابت كذلك أن عادة الحكومات الإسلامية في مصر قد جرت على استخدام النصارى الذين قلما خلا منهم ديوان من دواوين الدولة في كثير من الأعمال المالية والإدارية .

ومما لا شك فيه أن رهبان دير سانت كاترين كان لهم وضع ممتاز . وقد نصت الوثائق العامة الرسمية على ذلك بصراحة وفي وضوح - وقد جاء في منشور من العصر الفاطمي ما نصه :

« .. حملاً لهم على عدل الدولة ورفقاً بهم ورعاية لذة الإسلام فيهم ، وعملاً بتقضايا السجلات التي بأيديهم »

(منشور الخليفة الظافر بالله رقم ٩)

ويشير منشور فاطمي آخر الى ذلك بما ورد فيه حرفياً :

« ... انه لما كان من شيمتنا ازالة المحدثات وتغذية انارها ، ولئلا من الاستثمار عليها وتاكيد انكارها ، ورعاية من يحتوى تليه نطاق مملكتنا من أهل الذمة واعتمادهم بما نسبغ عليه ملابس الحضر والرحمة ليتساوى في عللنا الصغير والكبير ويشهد لهم من حسن نظارنا ما يسهل عليهم من المطالب كل مستصعب عسير . »

(منشور الخليفة الفائز بنصر الله رقم ١٠)

كما أشارت بعض المناشير الأيوبية الى منع ان تعرض بالأذى للرهبان والنهى عن كل ما يتعارض مع مصالحهم ومطالبهم وجاء فيها ما نصه :

« ويمنع من يتعرض لأذيتهم أو يطمع في ضررهم أو يعتدى بقتلهم رسومهم الجارى بها ماضى عادتهم أو يتطرق لاعتاق سبيهم المسبوك لزيارتهم ، وأن لا يفسح للعربان ولا لغيرهم من المواقين والمخالفين لهم في الأديان في اهتصاصهم ولا في تكليفهم نقض ما أقروا تليه من أحكامهم ولا يعارض زوارهم من البلاد انشغية بوجه من وجوه اضرار أو أذية . »

(منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١١)

وعكذا كانت المناشير الفاطمية والأيوبية والمراسيم المملوكية الموجهة الى الحكام وولاة الأمور صريحة وحازمة في التنبيه بمنع من يتعرض الى

الرهبان بغير مستند شرعى ، والوصية بهم وكف الأذى والضرب تنهيم - ومنه
من يتعرض اليهم فى الحواصل والأحوال بغير طريق شرعى .

وتفيدنا هذه الوثائق العامة فى معرفة الشئب الكثير عن أحوال الدير
ورهبانه فقد ورد فى بعض المناشير والراسيم أسماء عدد من الأساقفة ورؤساء
الدير الذين تولوا الاشراف على الرهبان من الناحية الدينية وإدارة شئون
الدير وممتلكاته ، وأوقافه ومنهم الأسقف نيفرى الذى كانت له التقدمة على
رهبانه ، وينفذ فيه أحكامه ويقودهم الى الطريقة الحميدة زمامه على حد
قول المنشور الفاطمى نفسه (منشور الخليفة الآخر بأحكام الله الفاطمى
رقم ٦) والأسقف أنطونة الذى اشتكى للخليفة الفاتح بنصر الله الفاطمى من
حيث الولاة به ورهبان الدير (منشور الخليفة الفاتح بنصر الله الفاطمى
رقم ١٠) .

والأسقف سيمان الذى ورد اسمه مسبقا بلفظ « المملوك » فى منشور
للملك الكامل الأيوبى (منشور الملك العادل الأيوبى رقم ١٣) .

الدولة الأيوبية

قيام الدولة الأيوبية : -

أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية وهو ابن نجم الدين أيوب الذي كان الخليفة العباسي قد عينه حاكما على تكريت (على نهر دجلة) انتهى إرسالها نور الدين محمود - سلطان الشام - والتي كانت بقيادة عمه بين الموصل وبغداد) وقد رأينا أن صلاح الدين قدم الى مصر مع الحملة أسد الدين ثم أعلن صلاح الدين سقوط الخلافة الفاطمية في مصر وحكم مصر نيابة عن نور الدين محمود سلطان الشام الذي لم يلبث أن توفي فسار صلاح الدين الى بلاد الشام وتمكن من الاستيلاء على دمشق وحمص وحماه وحلب وبذلك أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية التي ضمت بعض بلدان الشام ومصر وكانت عاصمة لهذه الدولة الجديدة - قسام صلاح الدين بعدة اصلاحات في مصر فشيد مستشفى لعلاج المرضى وانشاء المساجد والمدارس ورعى الفقراء والايتام ولفى بعض الضرائب وقد ايت هذه السياسة الى محبة المصريين له .

ومن أهم اصلاحات صلاح الدين توسيع مدينة القاهرة وأحاطتها بسور كبير وقد شرع في انشاء قلعة فوق جبل المقطم لتحصين مصر ضد الخطر الصليبي وعهد الى وزيره بهاء الدين قراقوش ببناء هذه القلعة .

كان صلاح الدين قائدا ماهرا وسياسيا حكيما عمل على توحيد كلمة المسلمين وحارب الصليبيين وانتصر عليهم وقد توفي بدمشق عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م . وهو في الخامسة والخمسين من عمره (١) .

(١) أحمد مختار العبادي - معالم التاريخ الاسلامي ص ١٠٧ .

سلطان الدولة الأيوبية

١ - الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٥٦٧ هـ - ١١٧١ م

٢ - العزيز عماد الدين عثمان

٥٨٩ هـ - ١١٩٢ م

٣ - المنصور ناصر الدين محمد علي

٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م

٤ - العادل سيف الدين محمد

٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م

٥ - الكامل ناصر الدين محمد

٦١٥ هـ - ١٢١٨ م

٦ - العادل الثاني

٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م

٧ - الظاهر نجم الدين أيوب

٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م

٨ - المعظم توران شاه

٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م

٩ - عصمة الدين أم خليل شجرة الدر

٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م

الفصل السابع

أولا - دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر :

(أ) أصل المماليك

(ب) النظام القضائي

(تقسيم القضاء بين قضاة المذهب الأربعة :

- أعوان القاضى - المحتسب وصاحب المظالم

(ج) سلاطين دولة المماليك

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالتمهارة :

- دراسة ونشر لنماذج من وثائق العصر المملوكى

١ - وثيقة استبدال « ٩١٢ هـ)

٢ - وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)

٣ - وثيقة وقف (٧٦٥ هـ)

أولا دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر

انتهى حكم الدولة الأيوبية في مصر بعد أن نالت تلك الدولة مكانة عظيمة في تاريخ مصر والإسلام ، فقد بدأت عهدها بانقلاب خطير شمل ناحيتين أحدهما دينية والأخرى سياسية .

فمن الناحية الدينية حولت مصر من مذهب الشيعة الذي عمل الفاطميون على نشره في تلك البلاد ، إلى المذهب السني الذي يعتنقه العباسيون .

ومن الناحية السياسية : محطم الأيوبيون دولة الفاطميين تلك الدولة التي كانت قد هزمت وضعفت من أثر النزاع والانقسام ، فأدى ذلك إلى تدخل الطامعين فيها من جيرانها ، مما أضعفت مركزها وقلل من هيبتها وانتهى الأمر بزوالها وقيام دولة الأيوبيين الفتية مكانها ، ووطدت تلك الدولة دعائم ملكها وفضت على أعدائها .

كذلك أهتم سلاطين الأيوبيين بالإصلاحات الداخلية : فأقاموا المنشآت ونهضوا بالتعليم ووقفوا حجرة عثرة في طريق الصليبيين وخالوا بينهم وبين أطماعهم في الاستيلاء على سوريا ومصر ، وكان ذلك النزاع من أهم ما تميز به عهد الدولة الأيوبية ، وكان انتصارها في هذا الميدان من أهم عوامل شهرة صلاح الدين وخلفائه ، ومن دواعي إعلاء مجد الإسلام .

ولكن على الرغم من نشاط الأيوبيين في ميادين الحروب والإصلاح الداخلي فإن عهدهم تميز بكثرة حوادث النزاع على عرش السلطنة ، مما أدى في النهاية إلى سقوط الدولة الأيوبية وقيام دولة المماليك .

- أصل المماليك :

أخذ بمبدأ استخدام المماليك ولاية مصر الإسلامية من الطولونيين إلى الأخشيديين ثم الفاطميين ولما آلت السلطنة إلى الأيوبيين (٥٦٧ هـ - ١١٧١ م) نهجوا نفس السبيل . وأكثروا من شراء المماليك الترك (١) وبنت لهم الثكنات بجزيرة الروضة ، وأطلق عليهم اسم « المماليك البحرية » ، رستحت لهم الفرصة بعد ذلك أن تولوا الحكم في مصر .

وقد انشأ السلطان قلاوون ، الذى يعد من أعظم سلاطين دولة المماليك ، فرقة جديدة من المماليك ، كونها من الأرمن والجركس وأطلق عليها اسم « البرجية » نسبة الى أبراج قلعة الجبل التى أقاموا بها - وعرفت تلك الطائفة باسم « الشراكسة » أيضا . وبلغ عددها ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك .

وكانت الغالبية العظمى من المماليك الذين جلبهم الإيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم الى مصر تأتى من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر ، فكانوا خليطا من الاتراك والشراكسة والروم والروس والأكراد ، فضلا عن أقلية من مختلف البسلاد الأوربية .

والمماليك عبارة عن طائفة من الأرقاء المشترين بالمال - ثم كثر عددهم - وحكموا قطرا، غنيا. كعصر - ووضعوا أيديهم على بلاد أخرى خارج هذا القطر ، واحتفظوا أثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم - ولم يختلطوا بأى عنصر من عناصر السكان المصرية .

وكان المماليك فيما بينهم ينقسمون الى أحزاب متطاحنة ، ولكن هذا الانقسام الداخلى لم يؤثر على وحدتهم كطائفة أو مجموعة ازاء العالم الخارجى الذى كانوا يواجهونه كمصبة واحدة ، مما يفسر لنا سر قوتهم ، وانتصاراتهم الحربية ازاء عدوهم المشترك .

وكان باب الترقى فى حكومة المماليك مفتوحا على مصراعيه لكل مملوك يشبت كفايته فى العمل ، فيترقى من مملوك بسيط الى أمير حتى يبلغ عرش السلطنة نفسه ، ولم يكن السلطان الا واحدا من أمراء المماليك قسدهوه على أنفسهم لقوة شخصيته ووفرة أنصاره وكثرة جنده . وقدزته على التغلب على المنافسين من الطامعين فى العرش ، وبذلك كان مملوك اليوم هو سلطان المماليك فى القصد .

ب - النظام القضائى من العصر الفاطمى الى المملوكى :

لم يكن القضاة فى مصر فى عهد الطولونيين والاختشيديين تابعين لمذهب واحد ، بل كان القاضى يحكم وفق عقائد المذهب الذى ينتمى اليه - أما فى

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام من ١٩٤٠ .

عهد الدولة الفاطمية . فقد كان منصب القضاء يسند الى رجل من الشيعة
يلقب باسم « قاضي القضاة » له حق تعيين نواب الحكم (أو القضاة) عنه في
جميع المدن ويستمد أحكامه من الفقه الشيعي الذي انتشر في مصر منذ الفتح
الفاطمي - اذ عمل جوهر الصقلي على نشر مذهب الشيعة في هذه البلاد .

ومع هذا فان الفاطميين كانوا لا يتعرضون لأهل السنة في إقامة
شعائرهم الدينية وفق مذاهبهم اكتسابا لودهم وتأييلا لقلوبهم .

وقد أقام الفاطميون الى جانب قضاتهم الشيعيين قضاة من الشافعية
والمالكية ، فان الوزير أبا علي بن الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي عين
في سنة ٥٢٥ هـ أربعة من القضاة : اثنين من الشيعة ، واثنين من السنة .

ولم يكن نفوذ قاضي القضاة في عهد الفاطميين مقصورا على مصر ، بل
كان يمتد أحيانا الى سائر الولايات التابعة للدولة الفاطمية شرقا وغربا ولم
يكن اختصاصه يشمل النظر في قضايا الأحوال الشخصية فقط - بل كان
يتناول جميع القضايا المدنية والجنائية ، كما كان يقوم بإمامة المسلمين في
الصلاة ، ويشرف على دار الضرب - ويتفقد أحوال نوابه في الأقاليم ويشرف
عليهم ويسأل عنهم الثقات .

وأول من لقب بلقب قاضي القضاة في مصر هو القاضي علي بن النعمان،
وذلك في العصر الفاطمي الأول سنة ٣٦٦ هـ - وعظم شأن ذلك المنصب حتى
أن الخليفة العزيز بالله الفاطمي أجلس معه على المنبر في يوم العيد القاضي
أبا عبد الله محمد بن النعمان .

ويرتبط بالنظام القضائي في عصر الفاطميين ، النظر في المظالم
والحسبة : فوظيفة القاضي هي فض المنازعات المرتبطة بالدين بوجه عام ،
وظيفة المحتسب هي النظر فيما يتعلق بالنظام العام وفي الجنايات مما
يستدعي الفصل فيها الى السرعة ووظيفة قاضي المظالم هي الفصل فيما
استدعى من الأحكام على القاضي والمحتسب .

وكانت مهمة المحتسب في العصر الفاطمي ، هي الاشراف على نظام
الأسواق ، فكان له نواب يطوفون فيها فيفتشون الفنادق العامة ، ويشرفون
على السقاين للتأكد من تغطيتهم للقرب ولبسهم السراويل ، كما كان يحول
دون بروز الحوانيت حتى لا تعوق بنظام المرور - وكان له أن يمنع الناس
من حمل ما زاد عن طاقتهم ، أو تحميل الحيوانات أو السفن أكثر مما ينبغي،
وكان له أن يشرف على نظافة الشوارع والأزقة ، ويحكم بهسلم المياني

المتداعية للسقوط وإزالة انقاضها . ومنع معلمى الكتاتيب من ضرب الأولاد ضرباً مبرحاً ، كما كان المحتسب يكشف عن صحة الموازين والمكاييل التى كانت لها دار خاصة بها تعرف بأسم دار العيار . فكان يطلب جميع الباعة الى هذه الدار فى أوقاف معينة يحملون موازينهم ومكاييلهم ليتأكد بنفسه من ضبط عيارها ، فان وجد فيها خللاً صادرها وألزم صاحبها بإصلاحها أو شراء غيرها . وقد بقيت تلك الدار فى مصر طوال عصر الفاطميين والأيوبيين .

وقد ارتقى نظام الحسبة فى عهد الفاطميين ونال قسطاً وافراً من عناية خلفائهم فعملوا على توسيع دائرة نفوذ المحتسب ، حتى شملت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنظر فى مراعاة أحكام الشرع والإشراف على المساجد ليتأكدوا من أن الصلوات تقام فى مواعيدها - وأن الأئمة والمؤذنين يؤدون أعمالهم وفق الأوامر الشرعية .

وكل هذه الأعمال كانت فى بداية الأمر من واجبات القاضي - إلا أنها صارت من اختصاص المحتسب الذى كان يقضى بين الناس فى جامعى عمرو والأزهر وأصبح رجال الشرطة مكلفين بتنفيذ أحكامه ولما زالت الدولة الفاطمية وتأسست الدولة الأيوبية ، افتتح صلاح الدين فى سنة ٦٤ هـ مدرستين لتعليم الفقه : أحدهما لمذهب الإمام الشافعى والأخرى لمذهب الإمام مالك ، وصرف جميع القضاة الشيعيين - وعين بدلاً من قضاة من الشافعية السنيين الذين كان يتبع مذهبهم .

وبذلك اقتصر القضاء على المذهب الشافعى ، ولما كان قاضيه صدر الدين ابن ذريراس شافعى المذهب ، فانه لم ينب عنه فى أقاليم مصر إلا من كان شافعى المذهب مثله ، ومن ثم انتشر المذهب الشافعى فى مصر وما يتبعها من الأقاليم .

وكان يتولى منصب القضاء فى عهد الأيوبيين فى القاهرة وسائر أعمال الديار المصرية قاض واحد ، له حق انابة نوب عنه فى بعض الأقاليم ، وأحياناً كان يعين قاض للقاهرة والوجه البحرى .

بقى الأمر كذلك فى مصر فى عهد الأيوبيين وأوائل عهد المماليك ، وذلك لأن السلطان الظاهر بيبرس لم يشأ أن ينفرد قاضى قضاة الشافعية وهو تاج الدين ابن بنت الأعمش بوظيفة القضاء فى مصر كلها - بل أشرك معه

القاضى برهان الدين السنجارى - واختص الأول بقضاء القاهرة والوجه البحرى ، وانفرد الثانى بالنظر فى قضاء الفسطاط والوجه القبلى ، على نحو ما كان متبعاً فى عهد الأيوبيين ، على أن السنجارى لم يلبث أن عزل . وانفرد ابن بنت الأعز بقضاء مصر .

وقد عرف هذا القاضى بالتشديد فى أحكامه - حتى أن السلطان أورطوڤ ينسب عنه مدرسى المدرسة الصالحية من الحنفية والمالكية والحنابلة المنتسبين فى بعض القضايا - ولم يكن ذلك معروفاً فى مصر من قبل .

- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الأربعة :

تعهد ببيرس النظام القضائى بالإصلاح والتعديل ورأى فى تقسيم مناصب القضاء بين قضاة المذهب الأربعة ما يضمن العدالة بين الناس والتيسير عليهم ، وفى سنة ٦٦٣ هـ عين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة - وكتب لكل منهم تقليداً ، وأجاز لهم أن يولوا نواباً عنهم فى أنحاء الديار المصرية .

وقد امتد اختصاص قاضى القضاة وقضاة الأقاليم وزاد نفوذهم - فتناول النظر فى الدعاوى التى تتضمن اثبات الحقوق ، والحكم بإيصاليها إلى أربابها ، والأموال التى ليس لها ولى معين كما تناول تعيين أوصياء اليتامى ، وتفقّد أحوال المحجور عليهم من المجانين والمفلسين وأهل السفه والنظر فى وصايا المسلمين .

كذلك كان القضاة ينظرون فى مصالح الأوقاف بحفظ أصولها ، وتثبيت فروعها وقبض ريعها وصرفه فى مصاريفه ، وقبض المال الموصى به لتنفيذ الوصية ، كما عهد إليهم تسلم أموال الموارث المتنازع عليها وأموال من يموتون غرباء وحفظها حتى يحضر ورثتهم - وكان القضاة يقومون أحياناً بمهام أخرى زيادة على ما كانوا يضطلعون به من شئون القضاء - وقد تولى القاضى تقي الدين ابن بنت الأعز الوزارة بجانب القضاء .

ولما صرف عن الوزارة بقى فى يده سبعة عشر منصبا من أهمها قضاء القضاة بالديار المصرية ، وخطابه الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ونظر الأحباس ، ومشيخة الشيوخ ، والتدريس فى عدة مدارس .

غير أن سلطة هؤلاء القضاة الأربعة ونوابهم كانت مقصورة على المدنيين .

وكان كل منهم يعرف باسم « قاضى العسكر » وكانوا يفصلون فى القضايا الخاصة بالعسكر والمدنيين .

وبلى قضاة العسكر فى الأهمية مفتو دار العدل وهم أربعة يمثلون المذاهب الأربعة وكانوا لا يفصلون فى خصومات المدنيين والعسكريين ، بل كانوا يبينون حكم الشرع فيما يسألون فيه من المسائل ، كل على حسب مذهبه .

وكانت جلسات المحاكم فى دولة المماليك تعقد علانية ، ويحضرها من شاء من الناس وكانت تنعقد فى المساجد ، وأحيانا فى دور القضاة الخاصة. اذ لم يكن هناك دور معينة للمحاكم ، وإذا جلس القاضى للفصل فى الخصومات ، رتب القضايا بحسب حضور الخصوم ، حتى لا يتقدم أحد على الآخر ، لسنو منزلته أو علو مقامه أو ثرائه . وكان الرجال يجلسون فى ناحية ويجلس النساء فى ناحية أخرى .

أعمال القاضى :

إذا جلس القاضى للحكم ، استعان على تنظيم قاعة الجلسة بعدد من الموظفين ، منهم « الجلواز » ومهمته حفظ النظام ، وترتيب الخصوم وفق ترتيب حضورهم ومنعهم من التقدم للقاضى فى غير دورهم - ومراعاة «الأدب فى مجلس القضاء» .

وكان للقاضى موظفون يعرفون باسم « الأعوان » مهمتهم احضار الخصوم الى المحكمة والقيام بين يدى القاضى عند نظره فى الخصومات اجلالا لمركزه ، ويقوم بحفظ أموال اليتامى والغائبين جماعة يعرفون باسم « الأمناء » ، ومن أعوان القاضى « العلول » ومهمتهم القيام بالشهادة فيما لهم وما عليهم ، ومراعاة دقة عبارات السجلات والعقود ومطابقتها للمشرع وتزكية الشهود .

كما يقول ابن خلدون عنها :

« العدالة وتليفة دينية تابعة للقضاء ، ومن مواد تصريفه ، وحقيقة هذه الوظيفة القيام عن اذن القاضى بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم ، الناس وأمالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف تحصلا عند الاشهاد وأداء عند التنازع وكتبا فى السجلات ، تحفظ به حقوق الناس وأمالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف

بالعدالة الشرعية ، والبراءة من الجرح ثم اقيم بكتب السجلات العقود من جهة عباراتها وانتظام اصولها ومن جهة احكام شروطها الشرعية وعقودها » .

وفى عهد الممالك بلغ راتب القاضى خمسين دينارا عدا ما كان يحصل عليه من الأوقاف التى كان يتولى ادارتها ، وما جرى عليه من الغلال والشعير والخبز واللحم والكساء .

والخلاصة : أنه كان فى مصر فى دولة الممالك نظام قضائى ممتاز . وكان فيها قضاة عرفوا بحسن السيرة وطهارة الذمة . يحترمون مركزهم القضائى ولا يقبلون تدخل أحد فى أعمالهم مهما علا مركزه .

وكثيرا ما كانوا يرفعون استقالتهم من مناصبهم اذا هددوا فى كرامتهم أو اعتدى أحد على استقلالهم - كما أنهم كانوا لا يقبلون الرشوة ولا الهدية ، ولذلك كان لهؤلاء القضاة مقام كريم فى الدولة المصرية وفى نظر السلاطين والأمراء وجميع طبقات الشعب ، وأحسن الأمثلة للتدليل على ما نقول القاضى عبد العزيز المعروف بعز الدين بن عبد السلام (سلطان العلماء) والقاضى تقي الدين عبد الرحمن الشافعى ابن بنت الأعمز .

المحتسب وصاحب المظالم :

وبجانب هذه السلطة القضائية الممثلة فى قضاة القاهرة والأقاليم - توجد سلطة أخرى للمحتسب وظل نظام الحسبة فى سلطنة الممالك على ما كان عليه فى عهد الفاطميين والأيوبيين .

وكان السلطان الظاهر بيبرس أول من تولى النظر فى المظالم من سلاطين الممالك ، وهو الذى أقام لذلك (سنة ٦٦١ هـ) دار العدل ، وكان يجلس بها للفصل فى القضايا يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع ، يحيط به قضاة المذاهب الأربعة وكبار موظفيه الإداريين والماليين وكاتب السر - وظلت دار العدل مقرا لمحكمة المظالم التى كانت تعقد برئاسة السلطان قلاوون سنة (٦٧٩ هـ) وبنى « الايوان » واتخذة مقرا لهذه المحكمة .

(ج) سلاطين دولة الماليسك

أولاد سلاطين دولة الماليسك البحرية :

(أ) السلطنة المملوكية حتى الناصر محمد :

- ١ - أيك ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ٢ - علي بن أيك ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م
- ٣ - قطز ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م
- ٤ - بيبرس ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م
- ٥ - بركة خان بن بيبرس ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م
- ٦ - سلامش بن بيبرس ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م
- ٧ - قلاوون ٦٧٩ هـ - ١٢٧٩ م
- ٨ - خليل بن قلاوون ٦٨٩ هـ - ١٢٩٠ م

(ب) عصر الناصر محمد :

- ٩ - الناصر محمد بن قلاوون (سلطنته الأولى) ٦٩٣ هـ - ١٢٩٢ م
- ١٠ - كتبغا ٩٦٤ هـ - ١٢٩٤ م
- ١١ - لاجين ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثانية) ٦٩٨ هـ - ١٢٩٨ م
- ١٢ - بيبرس الجاشنيز ٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثالثة) ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م

(ج) أولاد الناصر محمد :

- ١٣ - أبو بكر بن محمد ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م
- ١٤ - كجك بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م
- ١٥ - أحمد بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤٢ م
- ١٦ - اسماعيل بن محمد ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

- ١٧ - شعبان بن محمد ٧٤٦ هـ - ١٣٤٥ م
- ١٨ - حاجي بن محمد ٧٤٧ هـ - ١٣٤٦ م
- ١٩ - الناصر حسن بن محمد ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م
- ٢٠ - صالح بن محمد ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م
- حسن بن محمد (سلطنته الثانية) ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م

(د) أحفاد الناصر :

- ٢١ - صلاح الدين بن حاجي بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦١ م
- ٢٢ - شعبان بن حسن بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م
- ٢٣ - شعبان بن حسين ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م
- ٢٤ - زين الدين حاجي ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

سلطين دولة المماليك الجراكسة

- ١ - الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق ١٣٨٢ م - ١٣٨٨ م
- عودة حاجي بن شعبان ١٣٨٨ م - ١٣٨٩ م . ١٣٨٩ م - ١٣٩٨ م
- ٢ - فرج بن برقوق ١٣٩٨ م - ١٤٠٥ م
- ٣ - عبد العزيز بن برقوق ١٤٠٥ م
- عودة فرج بن برقوق (المرة الثانية) ١٤٠٥ م - ١٤١٢ م
- ٤ - الخليفة المستعين العباسي ١٤١٢ م - ١٤٢١ م
- ٥ - المؤيد أبو النصر شيخ ١٤١٢ - ١٤٢١ م
- ٦ - أحمد بن شيخ ١٤٢١ م
- ٧ - ططر ١٤٢١ م
- ٨ - محمد بن ططر ١٤٢١ م - ١٤٢٢ م

- ٩ - الأشرف برسباى ١٤٢٢ م - ١٤٢٧ م
- ١٠ - يوسف بن برسباى ١٤٣٧ م - ١٤٣٨ م
- ١١ - جقمق ١٤٣٨ م - ١٤٥٣ م
- ١٢ - عثمان بن جقمق ١٤٥٣ م
- ١٣ - اينال ١٤٥٣ م - ١٤٦٠ م
- ١٤ - أحمد بن اينال ١٤٦٠ م
- ١٥ - خشقم ١٤٦٠ م - ١٤٦٧ م
- ١٦ - بلباى المؤيدى ١٤٦٧ م
- ١٧ - قمرىفا (ليلة واحدة) ١٤٦٨ م
- ١٨ - الأشرف قايتباى ١٤٦٨ م - ١٤٩٦ م
- ١٩ - قانصوه (ثلاث أيام) ١٤٩٧ م
- عودة محمد بن قايتباى (للمرة الثانية) ١٤٩٧ م - ١٤٩٨ م
- ٢١ - قانصوه الأشرفى ١٤٩٨ م - ١٥٠٠ م
- ٢٢ - جانبلاط ١٥٠٠ م - ١٥٠١ م
- ٢٣ - طومان باى الأول ١٥٠١ م
- ٢٤ - قانصوه الغورى ١٥٠١ م - ١٥١٦ م
- ٢٥ - طومان باى الثانى ١٥١٦ م - ١٥١٧ م

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة

ان مجموعة الوثائق الخاصة بالعصر المملوكى فى مصر والمودعة فى
ارشيف وزارة الارواق وفى دار الوثائق القومية بالقلعة (مجموعة محكمة
الأحوال الشخصية - أو المحكمة الشرعية سابقا) (٢) - تعتبر من الوثائق الباعنة
التي تلقى الضوء على تاريخ مصر فى عصر المماليك - فهي تصور الحالة
الاقتصادية والاجتماعية .

وتوضح لنا طوبوغرافية المدن وتفيد فى دراسة نواح عديدة من عصر
المماليك وخاصة آثارهم المعمارية المنتشرة فى الوطن العربى فى كنى من
مصر والشام والحجاز .

وتفتح هذه الوثائق ميدانا جديدا فى الدراسات الأثرية هذا الى جانب
ما تذكره لنا من أسماء الخطط والأماكن والشوارع والحارات والدروب والأزقة
وغيرها فى القاهرة وخارجها .

وتقدم لنا هذه الوثائق معلومات فريدة عن أحياء وأماكن فى كثير من
المدن العربية مثل الاسكندرية ودمشق والقدس وغزة ومكة وغيرها من المدن
مما يساعد فى دراسة جغرافية الاقاليم والمدن ومعرفة التقسيم الإدارى
والوحدات المالية فى العصر الوسيط . كما تمدنا عن المعلومات عن أسماء
القرى والخطط وتطورها وما طرأ عليها من تغيير : تبديل خلال العصور .
وتفيض هذه الوثائق بالألفاظ الاصطلاحية خاصة بصناعة البناء
ومواده المختلفة من حجر ورخام ومعادن وأخشاب : غير ذلك من مصطلحات
العمارة والفنون الزخرفية (٣) .

وكثير من هذه المصطلحات التى تزخر بها الوثائق عربية أصيلة .
وبعض الآخر منها دخيل على العربية ، من إيرانية وتركية وافرنجية وغيرها
من المصطلحات التى استعملها أرباب الحرف والصناعات من معلمى المعمار
والنحاتين والنجارين والسباكين وغيرهم مما تفيد فى دراسة تاريخ العمارة
الاسلامية وتطورها .

وتقدم لنا بعض الوثائق رسوما لبعض النعمان المندمية والعصور والنهيت

(٢) محمود عباس حموده : دليل دور الوثائق فى الوطن العربى .

(٣) عبد اللطيف ابراهيم على : الوثائق فى خدمة الآثار .

الاسلامى فى عصر المماليك بايواناته ودور قاعاته ، وما به من فساقى ومقاعد ومرافق وملحقات من حمامات ومطابخ واسطبلات •

كما تقدم لنا بعض الوثائق وصفا للنشاط المعمارى لسلطين وأمراء المماليك فى العالم العربى والاسلامى جله فى كل من الحجاز والشام وفلسطين وفى غيرها من البلاد والمدن بأنحاء الدولة المملوكية الاسلامية •

وتحدثنا الوثائق عن عمارة مكاتب الأيتام فى القاهرة ابان العصر المملوكى ، وهى مبان من طراز خاص روعيت فيه الحاجات التربوية من حيث التهوية والاضاءة وعزلته عن عمارة المدرسة أو المسجد •

كما تصف لنا البيمارستانات والخوانق والربط والأسبلة والزوايا والمدافن والقباب التى بنيت فى أنحاء متفرقة من القاهرة وخارجها بالصحرَاء •

دراسة ونشر نماذج من وثائق العصر المملوكي

١ - وثيقة استبدال (٤) :

هذه وثيقة استبدال ترجع الى أوائل القرن العاشر الهجرى - الخام ر عشر الميلادى مكتوبة على عشرة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين - طولها ٣٧١ متر وعرضها ٢٨٢ سم - وقد كتبت بالحبر الأسود بخط ديسوانى .

ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عما كان متبعاً فى الوثائق الخاصة ابان عصر المماليك الجسراكسة فى مصر بصصفة عامة من حيث الهوامش والمسافات بين السطور وكتابة النص تباعاً وغير ذلك - وهى الطريقة التى سار عليها كتاب الوثائق فى القاهرة - مثل اهمال الهمزات والشكل اهمالاً تاماً .

وهذه الوثيقة تعتبر مثلاً لطريقة اخراج بعض وثائق الاستبدال التى وصلت الينا من ذلك العصر . وتوضح لنا المراحل التى مرت بها عند انشائها أى مراحل تدوين وثيقة الاستبدال وتحريرها . بعد أن صدرت ارادة المبدل (الفعل القانونى) بالاستبدال .

ومن دراسة هذه الوثيقة وغيرها من وثائق الاستبدال يمكن أن نخرج بنتائج جديدة تسهم فى بناء علم الوثائق العربية - بعد دراسات نقدية تحليلية مقارنة بين أعداد كبيرة من الوثائق لتوضح لنا الخطوات والمراحل التى تمر بها وثيقة الاستبدال عند تحريرها - بعد أن مرت بمرحلة الارادة أو الفعل القانونى وهى سابقة على تدوين الوثيقة كما هو معروف وهذه المراحل هى :

أولاً : يقوم الواقف أو الناظر على الوقت أو المستحق لريعه برفع قصة

(٤) عبد اللطيف ابراهيم على : و - وثيقة استبدال ، مستخرج من
حولية كلية الآداب بجامعة القاهرة مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣ .

فى حالة ارادته الاستبدال الى قاضى القضاة (كبير المؤثفين) يلتمس أو يطلب فيها اذنه التريم لاحد نوابه فى الحكم (القاضى الموثق) بالنظر فى ذلك - والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف . أى أن المبدل يطلب تأييد طلبه أو التوصية بالنماسة واتخاذ الخطوات القانونية اللازمة .

ثانيا : تعرض القصة على قاضى القضاة الذى يقوم باحالتها الى أحد نوابه أو مساعديه من نفس مذهبه (خليفة الحكم العزيز) ويكتب نلى يمين القصة أو على الهامش الأيمن للدرج الملصقة عليه ما يفيد ذلك - ليختلص فى ذلك بالطريق الشرعى .

ثالثا : عندما تعرض القصة على القاضى الموثق الذى عينت عليه - كان يتأملها تأملا شافيا ويقف عليها وقونا وافيا . ولكى يتأكد من أن التصرف (الاستبدال) صحيح وشرعى كان يتحتم عليه قبل الأمر بكتابة وثيقة الاستبدال الرجوع الى وثيقة الوقف ذاتها : فيطلب مكتوب أو وثيقة الوقف من رافع القصة أو المبدل باعتبارها مستندة فى ذلك ، وليثبت بنفسه ثلاثة أمور قبل الاذن بالاستبدال وهى :

١ - أن العين المطلوب استبدالها قد ورد ذكرها فعلا فى وثيقة الوقف ضمن ما وقفه الواقف .

٢ - أن شرط الاستبدال قد ورد ضمن شرط الواقف صراحة فى وثيقة وقفه .

٣ - أن التصرف القانونى الوارد فى وثيقة الوقف ثابت صحيح محكوم به فى الشرع الشريف .

رابعا :

مرحلة الأمر أو الاذن من القاضى الموثق بكتابة أو تدوين نص وثيقة الاستبدال بناء على طلب المبدل - وفى وجه الملف أو باطنه Recto وما يتبع ذلك من كتابة النص التوثيقى (الاسجال الحكيمى) فى ظاهره Nerso وذلك بعد أن يكون الطلب أو الالتماس (القصة) الذى قدمه أو رفعه المبدل قد حصل على موافقة القاضى الموثق من كافة النواحى انونية .

وتمر الوثيقة بمرحلة المسودة (الشكل التمهيدى) ثم تأتى بعد ذلك مرحلة المبيضة أو تحريرها فى شكلها النهائى وما يتبع ذلك من شهادة الشهود على الفعل القانونى وتوقيعاتهم وتأشيرات القاضى الموثق فى وجه الوثيقة .

أما فى ظهر الوثيقة فنجد الاسجال الحكمى وعلامة القاضى الموثق (الحمدلة) وهى بمثابة التوقيع أو الختم - والتاريخ والحسبة بخط يده ثم شهادة الشهود على الفعل التوثيقى .

ومن الملاحظ أن هذه الوثيقة قد مرت بالمراحل الأساسية التالية عند انشائها وتدوينها وهى :

(أ) مرحلة طلب الاستبدال أو كتابة القصة الملتصقة على الدرج الأول وما يتبعها من إجراءات .

(ب-) مرحلة كتابة نص وثيقة الاستبدال فى وجه الملف .

(ج) مرحلة كتابة الاشهاد أو الاسجال التوثيقى الحكمى فى ظهر الوثيقة .

وتأتى بعد ذلك مرحلة - محضر الكشف على العين موضوع التصرف (المستبدلة) بواسطة المهندسين - والاذن بالاستبدال من القاضى الموثق وبذلك يمكن أن نلخص المراحل التى كانت تمر بها وثيقة الاستبدال على النحو التالى :

١ - القصة أو الالتماس أو طلب الاستبدال وكانت تكتب أو تلتصق على الدرج الأول فى وجه الملف .

٢ - محضر الكشف ويكتب على دروج الوثيقة فى وجه الملف .

٣ - الاذن بالاستبدال ويكتب فى بداية ظهر الملف .

٤ - وثيقة الاستبدال وتكتب على الهامش الأيمن غالباً فى وجه الوثيقة .

٥ - الاسجال الحكمى ويكتب على دروج الوثيقة فى ظهر الملف .

(٥) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة استبدال

فهرسة الوثيقة المنشورة :

- مكان الوثيقة : أرشيف محكمة الاحوال الشخصية - سابقا (دار الوثائق القومية بالقاهرة) حاليا .

- رقم الوثيقة : ٢٥٩

- شكل الوثيقة : ملف Roll

- مادة الكتابة : ورق

- عدد الدروج : ١٠

- نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف : استبدال بتاريخ ١٨ رجب ٩١٢ هـ

العين وموقعها : جميع الحصة التى قدرها نصف عشر وهى حصة كاملة شائعة فى جميع اراضى ناحية سرو بجبا بالدقهلية .

- المتصرف :

(أ) المستبدل : الصدر الأجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السيفى طوغان الزينى .

(ب) المبطل : الجناب العالى الأميرى الكبيرى السيسى المسالى المخدمى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ من تمر ، وهو رافع القصة والواقف والناظر على وقفه والمستحق لريعه بمفرده فى آن واحد .
- الاشهاد التوثيقي وقاينحه :

اسجال حكمى بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ

- القاضى المسووق :

الشيخ غرس الدين أبو الجود خليل بن أبى عبد الله محمد الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ونائب كبير المسووق وقاضى قضاة الحنفية عبد البر الشحنة الحنفى .

أولا - وجه الوثيقة :

(١) القصة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

١ - الشيخ غرس الرين المقرئ أعزه الله تعالى ينظر في ذلك بطريقه الشرعي -

٢ - المملوك

٣ - يونس بن طوخ

٤ - يقبل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ -

٥ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته

الانام وينهى أن من الجازي

٦ - في وقفه على نفسه وتحت نظره وفي استحقاقه بمفرده

٧ - جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضي ناحية سرو بجبنا

٨ - بالدقهلية وشرط لنفسه في وقفه الزيادة والنقصان

٩ - والاستبدال وبدله أن يستبدل ذلك بما هو أنفع لجهة

١٠ - الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من

١١ - الصدقات العيمة أذن كريم لأحد السادة النواب في الحكم

١٢ - العزيز بالنظر في ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف

١٣ - انهي ذلك والحمد لله وحده

ثانيا - الوثيقة :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم ومسبلواته على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم :

- ٢ - هذا مكتوب استبدال شرعى معتبر محرر مرعى مفسوته انه لما .
- ٣ - رفع لسيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البجر الفهامة
- ٤ - المحدث الحافظ العمدة المحقق المدقق الرحلة المجتهد الأواحد الأمة المحرز المتقن الحجة الخاشع الناسك .
- ٥ - القدوة الورع الزاهد الصالح العابد قاضى القضاة شيخ الاسلام مفتى الأنام محقق .
- ٦ - القضايا والاحكام ملك العلماء الأعلام حسنة الليالى والأيام صدور مصر والحجاز والعراق
- ٧ - والشام سرى الدين لسان المتكلمين حجة المناظرين فمهم المجادلين رحلة الطالبين عمدة المحققين
- ٨ - بغية المجتهدين سلطان الفقها والأصوليين كنز النجاة والمعربين قدرة السالكين لازال
- ٩ - علم علمه منصوبا ابدا ونا مجده مرفوعا بخفض العدا مستخرج الزوائد من بحار الفوائد
- ١٠ - مشيد القواعد باقتناص الاوابد لتمام النقطة والمفسرين حجة الحفاظ والمحدثين
- ١١ - مرجع الحساب والقرطبيين سيبويه زمانه فريد عصره وإوانه قاضى المسلمين سلالة العلماء
- ١٢ - العاملين قامع المبتدعين محيى سنة سيد المرسلين خالصة مولاتا أمير المؤمنين أبى البركات
- ١٣ - عبد البر بن الشحنة الحنفى الناظر فى الاحكام الشرعية بالديار المصرية وسباير الممالك
- ١٤ - الشريعة الاسلامية وشيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية كابيه وجده وما أضيف لذلك من

- ١٥ - الوظائف الدينية والانظام الحكمية ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له بين خيرى الدنيا
- ١٦ - والآخرة وانفذ أقضيته وأعز أحكامه وختم بالصالحات أعماله وأحواله
- ١٧ - وأحسن اليه وأسبغ نعمه فى الدارين عليه وملا من الخيرات صحايفه ويديه القصة بأعاليه التى مضمونها
- ١٨ - بعد البسملة الشريفة المملوك يونس بن طوخ يقبل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا قاضى القضاة شيخ
- ١٩ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته الانام وينهى ان من الجسارى فى وقفه على نفسه وتحت نظره وفى
- ٢٠ - استحقاقه بمفرذه جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضى ناحية سروبججا بالدقهلية .
- ٢١ - وشرط لنفسه فى وقفه الزيادة والنقصان والاستبدال وبدى له ان يستبدل ذلك بما هو
- ٢٢ - انفع لجهة الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من الصدقات العيمة اذن كريم
- ٢٣ - لاحد السادة النواب فى الحكم العزيز بالنظر فى ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف انهى ذلك
- ٢٤ - والحمد لله وحده وتوج هامشها بخطه الكريم اعلاه الله تعالى ما قرأته الشيخ غرس الدين المقرئ أعزه الله تعالى
- ٢٥ - ينظر فى ذلك بطريقة الشرعى وعرضت القصة المذكورة على من عينت عليه وهو سيدنا العبد الفقير .
- ٢٦ - الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة غرس الدين شرف العلماء أوحد الفضلا مفتى المسلمين أبو الجود خليل
- ٢٧ - الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أييد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فتاملها تأملا شافيا
- ٢٨ - ووقف عليها وقوفا وافيا وطلب سيدنا الشيخ غرس الدين الحاكم المشار اليه اعلاه من الجنب الشرفى يونس رافع .
- ٢٩ - و القصة الملصقة بأعاليه مكتوب وقفه الشاهد له بذلك فاحضر مكتوب رقوق مخيط بعضها على

- ٣٠ - بمضى من مضمونه بعد البسملة الشريفة أشهد عليه الجناب العالى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ
- ٣١ - من تمر لزامة مجلس وإذله كان شهوده الاشهار الشرعى فى صحته وسلامته انه وقف جميع أبنية وحصص
- ٣٢ - ومن جملة ذلك جميع الحصاة المعينة بالقصة الملصقة اعلاه التى قدرها نصف عشر وهى حصاة كاملة
- ٣٣ - شايصا ذلك فى جميع اراضى ناحية سرو بججا بالدقهلية وبكامل الناحية المذكورة حدود اربع القبلى
- ٣٤ - ينتهى الى اراضى ناحية منية ابن عبد الله والبحرى ينتهى الى اراضى ناحية شرباص والشرقى
- ٣٥ - ينتهى الى بحيرة يرنبال والغربى ينتهى الى الخور الفاصل بين هذه الحصاة وبين حصاة الجزيرة الذى شرط لنفسه
- ٣٦ - فى مكتوب وقفه المنبه عليه اعلاه شروطا منها انه شرط لنفسه الزيادة والنقصان والادخال
- ٣٧ - والاخراج والتغيير والتبديل - ومنها أنه شرط لنفسه أن يستبدل ذلك حسب ما ذلك مشروح بمكتوب
- ٣٨ - وقفه المذكور المورخ المكتوب المذكور بالخامس عشر من شوال المبارك سنة احدى وثمانين وثمان مائة
- ٣٩ - التاب المحكوم به بالشرع. الشريف لدى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين شرف العلما
- ٤٠ - اوجد الفضلا مفتى المسلمين ابنى الفضل محمد بن الشيخ تقى بلدين بركة المسلمين بقية السلف الصالحين أبو الخير محمد
- ٤١ - سبط النويرى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية كان تغمده الله بالرحمة والرضوان حسب ما يشهد بذلك
- ٤٢ - اسجاله الكريم المسطر بظاهرة المؤرخ بخطه الكريم بالسابع من ذى الحجة الحرام سنة احدى وثمانين وثمان مائة
- ٤٣ - واقتضى رأى الجناب الشرفى يونس الواقف المشار اليه اعلاه ان يستبدل ذلك فبمقتضى ذلك استبدل الصدر

- ٤٤ - الاجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السيفي طوغان الزيني حفظه الله تعالى بماله لنفسه من .
- ٤٥ - الجناب العالي الاميرى الكبيرى السيدى المالكى المخدمى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ من تمر لزامة مجلس
- ٤٦ - ولده بالديار المصرية كان نعمده الله بالرحمة والرضوان واعز جناب ولده المشار اليه اعلاه
- ٤٧ - جميع الحصة التى قدرها نصف عشر وهى حصة كاملة المعينة اعلاه الجارية
- ٤٨ - الحصة المستبدلة المعينة اعلاه فى وقف الجناب الشرفى يونس المشار اليه اعلاه وفى استحقاقه
- ٤٩ - وتحت نظره الى حين صدور هذا الاستبدال حسب ما يشهد له بذلك المكتوب المذكور اعلاه
- ٥٠ - المخصوص فيه بقضية هذا الاستبدال بهامشه الخصم الشرعى الموافق لتاريخه ولشهوده ومن سيوضح
- ٥١ - اسمه بالففضل الذى سيسطر فيه المعلوم ذلك عند المستبدلين المشار اليهما اعلاه
- ٥٢ - العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا استبدالا صحيحا شرعيا بمبلغ جملة من الذهب
- ٥٣ - الأشرفى والظاهرى الطيب الوازن السالم من عيب مثله معاملة تاريخه بالديار
- ٥٤ - المصرية الف دينار ومائة دينار واحد وستون دينارا ومن الفضة
- ٥٥ - العديدة الانصاف ثلاثة عشر الف نصف نصف الذهب المذكور
- ٥٦ - حفظا لاصله وضبطا لجملة خمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٧ - الفضة المذكورة ستة آلاف نصف وخمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٧ - الشرفى يونس المبدل المشار اليه اعلاه من الزينى رمضان المستبدل المذكور اعلاه بتمام ذلك

٥٩ - وكما له باعترافه بذلك لشهوده الاعتراف الشرعى واعتراف الزينى
رمضان المستبدل

٦٠ - المذكور اعلاه بتسلم ما استبدله فيه لنفسه التسلم الشرعى بعد النظر
والمعرفة والمعاقدة الشرعية

٦١ - المشتعلة على الايجاب والقبول الشرعيين فبقتضى ذلك صدور المبلغ
المذكور اعلاه متحصلا

٦٢ - لجهة الوقف المذكور ليصرف فى محرفه الشرعى فى شرا عقار او حصة
من عقار أو غير ذلك

٦٣ - ويوقف على حكم شرط الوقف المشار اليه اعلاه فى الحال والأمال
والتعزير والامكان والنظر

٦٤ - والاستحقاق والشرط والترتيب وصارت الحصة المستبدلة اعلاه ملكا
طلقا من جملة املاك

٦٥ - الزينى رمضان المستبدل للمذكور اعلاه وحقا من حقوقه يتصرف فى
ذلك وفيما شا منه تصرف ذوى

٦٦ - الاملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم من غير منازع له فى ذلك
ولا معارض

٦٧ - ولا رافع ليد بتصادقهما على ذلك كله التصديق الشرعى ووقع الاشهاد
عليهما بذلك وبالتوكيل

٦٨ - فى ثبوته وطلب الحكم به وسوال الاشهاد وابدا الدافع ونفيه التوكيل
الشرعى وهما بحال الصحة

٦٩ - والسلامة والطوعية والاختيار بتاريخ ثامن عشر شهر رجب الفرد
الحرام سنة اثنى عشر وتسعمائة

أششهد على المستبدلين أششهد على المستبدلين
المذكورين أعلاه بجميع ما نسب المذكورين أعلاه بجميع ما نسب
اليهما أعلاه فى تاريخه أعلاه اليهما أعلاه فى تاريخه أعلاه
وكتبه وكتبه
عبد العزيز بن عمر الحانوتى محمد بن حجاج الأزهرى

شهدا عندى بذلك
اعزهما الله تعالى

ملاحظة : الاسجال التوثيقى بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ على ظهور الوثيقة ،

٢ - وثيقة بيع

(١) شكل الوثيقة :

- رقم الوثيقة : ١٦٨ محفوظة ٢٥ . (مجموعة محكمة الاحوال الشخصية سابقا - دار الوثائق القومية حاليا)

- نوع الوثيقة : خاصة

- موضوع التصرف : بيع عقار - اراضى بناحية ادمود بالاشبوين
- التصرف :

(أ) المشتري : قايتباى موكل . الأمير قحماس الاسحاقى وكيل

(ب) البائع : الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك

- تاريخ الوثيقة : ٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

- أبعاد الوثيقة : ٢٥٧ سم × ٣٢٨ سم

وهذه الوثيقة مكتوبة على ورق نباتى سميك من الوجهين (٦) - وقد كتب عقيد البيع فى الوجه بتاريخ ٢٥ شوال ٨٧٤ هـ وفى الظهر الاشهاد أو الاسجبال على صحة التصرف والحنم بلزومه على يد القاضى الموثق بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ .

ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عن مثيلاتها من وثائق هذا العصر من حيث ترك قدر من الورقة فى أول الوثيقة قبل البسملة خاليا من الكتابة .

وقد كتبت هذه الوثيقة بالحبر الأسود بخط ديوانى فيما عدا بعض الكلمات والعبارات كتبت بخط جليل ينتمى الى خط التوقيع المطلق « ليسجل - الحندلة - التاريخ - الحساب »

(٦) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة بيع ، دراسة ونشر وتحقيق - فصله فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء الثانى سنة ١٩٥٧ .

وقد كتب نص الوثيقة تباعا - ولا يوجد بين سطورها نقطا أو فواصل بين عبارة وأخرى فالوثيقة تبدأ وتنتهى دون تبويب أو وقفات مع اجمال تام للهمزات والشكل واغفال لبعض الحروف أحيانا .

(ب) موضوع الوثيقة :

١ - وجه الوثيقة - عقد البيع والشهادة عليه

١ - الافتتاحية :- البسلة والحمدلة والتصلية

٢ - نوع التصرف : بيع - ونصه . هذا مكتوب تباع صحيح شرعى لازم محرر معتبر مرعى

٣ - الفاعل القانوني :

(أ) المشتري : السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى المحمودى ووكيله الأمير قجماس الاسحاقى

(ب) البائع : الصغرى جوهر بن عبد الله من جاني بك الجمدار - وقد عرف كل منهم بذكر وظيفته وألقابه .

٤ - المتصرف فيه :

جميع النصف من جميع أراضي ناحية ادموه بالإشمونين بالوجه القليل من أقاليم الديار المصرية خلا ما بأراضي الناحية المذكورة من الرزق الجيشية والاحباسية ، وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم .

وتذكر الوثيقة الحدود الأربعة لناحية ادموه وأن الأرض المتصرف فيها بالبيع جارية بيد البائع وملكه وتصرفه .

٥ - الثمن : ألف وخمسمائة دينار من الذهب الظاهرى والأشرفى الطيب السالم من العيب الشرعى معاملة الديار المصرية - حال الدفع غير مؤجل .

٦ - أقرار البائع : اعترف البائع بقبض الثمن بتمامه وكماله من مال المشتري على يد وكيله ، وأنه لم يتأخر له قبلهما من الثمن المذكور شيئا قل ولا جل .

٧ - التخلية والتسليم والتسلم :

خلى البائع بين المشتري وما منه المبيع ، ليتسلم ذلك التسلم الشرعى

بعد النظر أو الرؤية والمعرفة والتقليب الكافي - وذلك كله بعد أن انعقد البيع صحيحا بالإيجاب والقبول الشرعيين .

٨ - تاريخ التصرف :

٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

٩ - الدعاء الختامى :

الحسبيلة

١٠ - صيغ الشهادة : وردت شهادة كل من الشاهدين بخطه بالصيغة الذاتية متطابقة لفظا ومعنى .

١١ - توقيع الشاهدين :

محمد بن محمد الركن الأسيوطى ويحيى بن عمر بن أحمد السفطى ، وكتب كل منهما توقيعيه بخط يده دون ذكر للمذهب الذى ينتمى اليه

١٢ - تصديق القاضى الموثق :

وردت تأشيرة الموثق أسفل كل توقيع فى سطرين وعى علامة على أداء الشاهد لشهادته وقبولها شرعا .

٢ - ظهر الوثيقة :

الاسجال الحكمى والشهادة عليه

١ - الافتتاحية : البسملة والحمدلة والتصلية

٢ - علامة القاضى الموثق : الحمد لله على جزيل نعمايه

٣ - الفاعل الوثيقي : القاضى الشيخ أبو الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن الرومى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية

٤ - نص الاشهاد : وفيه أشهد القاضى الموثق على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ - وأمر القاضى الموثق بتسجيل عقد البيع بعد الحكم بصحته وتوثيقه على يديه ليكون حجة على المتعاقدين وغيرهم ، وكتب بخط يديه لفظ « ليسجل » بصيغة الأمر على الهامش الأيمن فى بداية وجه الوثيقة .

نص وجهه الوثيقة (ج)

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
- ٢ - هذا مكتوب صحيح شرعى لازم محرز معتبر مرعى مضمونه ان مولانا
المقام الشريف
- ٣ - الامام الاعظم المجاهد المظفر السلطان المسالك الملك الأشرف سلطان
الاسلام
- ٤ - والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيي العدل في العالمين متعصف
المظلومين من الظالمين
- ٥ - قاهر الخوارج والملحددين مبيد الطغاة والمارقين حامى حوزة الدين
جامع كلمة الايمان قاصم عبده
- ٦ - الصليبان وارث الملك سلطان ملوك العرب والعجم والترك ملك البحرين
والبحرين
- ٧ - خادم الحرمين الشريفين ظل الله الوارف ورحمته تسابغة للبأدى
والعاقف وناصر دينه الذى قطعت .
- ٨ - الارا بتفضيله ولا مخالف هو أبو النصر قايتباى شيد الله تعالى ملكه
وسلطانه ونصر جيوشه
- ٩ - وأعوانه وجدد له فى كل يوم نصرا وملكه لبساط الارض برا وبحرا
وكبت عدوه غما وقهرا وكل
- ١٠ - الجناب العالى الاميرى الكبيرى السيفى قجماس الاسمحاقى أحسد
السادة الامرا بالديار المصرية الملكى الأشرفى
- ١١ - أعز الله نصرته فى ابتياع ما يذكر فيه بما يراه من الثمن قليله وكثيره
وفى التسلم والتسليم والمكاتبه والاشهاد على الوجه الشرعى وتساطى
ما يشرح فيه
- ١٢ - توكيلا شرعيا بشهادة شهوده وبقضية ذلك وحكمه اشترى
- ١٣ - لمولانا المقام الشريف السلطان المسالك الملك الأشرف أبى النصر قايتباى
المنوء باسمه الشريف أعلاه

(ج) حققها ونشرها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم على

- ١٤ - شرفه الله تعالى وعظمه وكيله الشرعى فى ذلك بشهادة شهوده هو
الجناب العالى الأمير السيفى قجماس المشار اليه فيه
- ١٥ - من الجناب العالى الصفوى جوهري بن عبد الله من جاني بك أحد
الجمهورية بالخدم الشريفة الملكى الأشرفى أعزه الله تعالى جميع
- ١٦ - الحصاة التى مبلغها النصف اثنا عشر سهما من أصل أربعة وعشرين
سهما شايما ذلك فى جميع أراضى ناحية
- ١٧ - ادموه بالأشمونين بالوجه القبلى من أقصايم الديار المصرية ولكامل
ذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى الى طوخ
- ١٨ - الخيل والحد البحرى ينتهى الى غيط بنى سمرج والحد الشرفى ينتهى
الى بحر السيد يوسف على نبينا وعليه
- ١٩ - أفضل الصلاة والسلام وعلى ساير الأنبياء والمرسلين والحد الغربى
ينتهى الى الجبل الأبيض بحد ذلك
- ٢٠ - كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف بذلك وينسب اليه
خلا ما بأراضى الناحية المذكورة فيه من الجيشية
- ٢١ - والاحباسية وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم المعلوم
ذلك جميعه أصلا ومستثنى العلم الشرعى النافى للجهالة
- ٢٢ - الجارى ذلك بيد البايع المذكور وملكه وتصرفه بدلالة مكتوبه الشرعى
الثابت مضمونه المحكوم بموجبه فى الشرع الشريف وأصل له
- ٢٣ - رقا والأول ورق وختم كل منهما بقضية هذا التبائع بفصل انتقال
موافق لتاريخه وشهوده وبقي ذلك بيد الوكيل
- ٢٤ - المشار اليه ليسلم ذلك لموكله مولانا المقام الشريف المنسوه باسمه
الشريف اعلاه نصر الله تعالى اثمرا صحيحا شرعيا(٧)
- ٢٥ - بمن مبلغه من الذهب النظارى والأشرفى الطيب السالم من الغيب
الشرعى معاملة الديار المصرية الآن ألف دينار واحدة وخمس مائة دينار

(٧) عبد اللطيف ابراهيم على : نشر وثيقة بيع بنارينج ٢٥ سؤال
سنة ٨٧٤ هـ .

٢٦ - نصيف ذلك بسبعمائة دينار وخمسون دينار حال جميع ذلك اعترف
الصفوى جوهر البايع المشار اليه أنه وصل اليه واستوفى

٢٧ - من مال مولانا المقام الشريف على يد الجنب العالى السيفى قجماس
المشار اليه جميع الثمن المتين أعلاه بتمامه وكماله وأنه لم يتأخر

٢٨ - للبايع قبل مولانا المقام الشريف المشتري له المشار اليه أعلاه نصره
الله تعالى ولا قبل السيفى قجماس من الثمن المذكور شيء ولا جل

٢٩ - وخلى البايع بين المشتري وما منه المبيع المذكور فيه ليتسلم ذلك
التسلم الشرعى لموكله المتوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى
وعظمه .

٣٠ - وذلك بعد النظر والمعرفة والتقليب الكافى فى ذلك والمعاقدة الشرعية
المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين وافر

٣١ - البايع انه لا يستحق قبل المشتري له مولانا المقام الشريف نصره الله
تعالى ولا قبل الجنب السيفى قجماس المشار اليه فيه حق
ولا استحقاق

٣٢ - ولا دعوى ولا طلب ولا ذهاب ولا فضا ولا فلوسا ولا مقبوضا ولا رجوعا
به ولا ثمن ولا بقية منه ولا عينا ولا دعوى به ولا حقا

٣٣ - من الحقوق على الاطلاق ولا مالا من الاموال على العموم ولا يميننا
بالله تعالى ولا شيئا قل ولا جل لما مضى من الزمان والى تاريخه

٣٤ - ووقع الاشهاد على ذلك وبالتوكيل فى ثبوته والدعوى به وطلب الحكم
به وابدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى وتم فى الخامس والعشرين من

٣٥ - شوال المبارك سنة أربع وسبعين وثمان ميه وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٦ - أشهد على مولانا المقام الشريف

٣٧ - الامام الاعظم المجاهد

٣٨ - المظفر السلطان الملك الاشرف

- ٣٩ - أبى النصر قايتباى المنوه باسمه
٤٠ - الشريف اعلاه شرفه الله تعالى
٤١ - وعظمه والجناب العالى الاميرى السيمى قجماس
٤٢ - المشترى الوكيل المشار اليه اعلاه أعز الله تعالى
٤٣ - نصرته والجناب الصفوى جوهر البايغ
٤٤ - المشار اليه اعلاه بجميع ما نسب اليهم اعلاه وكتب
- أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة - أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة
- مجمد بن محمد بن الركن الاميوطى- يحيى بن عمر بن أحمد السفطى
- أعزه الله تعالى وأدام النفع به - أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه

وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م (ج)

فهرسة الوثيقة

- رقم الوثيقة : ٧٣٢ ج (ت.أ.أ.د)
مكان الوثيقة : محفوظات (دفترخانة) وزارة الأوقاف بالقاهرة
مادة الكتابة : ورق
شكل الوثيقة : ملف
عدد الدروج : ٤
أبعاد الوثيقة : ٣١١ × ٣١٧ سم
حالة الوثيقة : فاقد أولها وممزقة ، ولكن نص كتاب الوقف سليم
موضوع التصرف : وقف
التاريخ : أول شعبان ٧٦٥ هـ
المتصرف : السيفي يلبغا
المتصرف فيه : ثلاث قطع أراضى زراعية بناحية قليوب من ضواحي القاهرة

(*) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فهرست
ونائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك .

ثانيا : نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه
- ٢ - هذا كتاب وقف صحيح شرعى وحس صحيح معتبر مرعى لا ينسخ حكمه ولا يندرس رسمه
- ٣ - ولا يضيع عند الله الكريم جل ذكره جزاؤه وأجره اكتبته مولانا المقر الاشرف العالى المولوى
- ٤ - الكهفى الكامل المهتدى المسندى المشيرى المدبرى العوفى الفيسائى المجاهدى المربطى القوامى النظامى
- ٥ - المقدمى السيفى معز الاسلام والمسلمين سيد الامرا فى العالمين حصن الفزاة والمجاهدين كهف
- ٦ - الفقهاء والفقراء والمساكين محب العلماء والصالحين زعيم جيسوش الموحدين مقدم العساكر
- ٧ - ذخى الدول سيد الممالك ظهير الملوك والسلطين يلبغا بن عبد الله الحر الملكى الاشرفى اتابك
- ٨ - العساكر المنصورة اسبغ الله ظلاله وختم بانسحاب آتياه وأشهد على نفسه
- ٩ - الكريمة شهود هذا المكتوب بمضمونه وهو فى جال صيخته وسلامته وطواعيته للخير وارادته
- ١٠ - انه وقف وحس وسبل وحرم وأبد زهدى بجمع ما هو بيده وحوزه
- ١١ - وتصرفه واختصاصه حين الوقف المذكور حسب ما يشهد له بذلك باطنه وهو جميع

[illegible]

- ١١ - الثلاث قطع الارض الطين السواد المسالحة للزراعة الكائنين بناحية قليوب من ضواحي
- ١٣ - القاهرة المحروسة المذكورة باطنه ومساحتهم بالقصبة الحاكمة سبعة وسبعون فدنا والقطعه الأولى
- ١٤ - تعرف بأرض قيصر مساحتها اثنان وثلاثون فدنا يحيط بها حدود أربعة القبلى ينتهى الى أرض جارية
- ١٥ - فى أوقاف كسوة الحرمين الشريفين - الحسد البحرى ينتهى الى الجسر الفاصل بينها وبين قبله تعرف٠٠٠٠٠٠
- ١٦ - والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بالجنان المرحوم دقماق والحد الغربى ينتهى الى باقى القبالة المذكورة
- ١٧ - ومساحة القطعة الثانية الكائنة ببحيرة القجنية ثمانية وثلاثون فدانا يحيط بها حدود أربعة الحد
- ١٨ - القبلى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين أرض تعرف بالمقرى المرحوم السيفى كوكاى وتعرف بحجر البراق
- ١٩ - والحد البحرى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين ظهير الجنان والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بابن المغربى
- ٢٠ - وبالحوض الصغيرة من بحيرة القجنية والحد الغربى ينتهى الى الجسر ببحيرة القجنية الفاصل بينها وبين ساقية عيسى وأرض
- ٢١ - تعرف بالجوفية والقطعة الثالثة مساحتها سبعة أفدنة وهى مغللة ببعض أنشباب نخل وسنط وخيار شنبير
- ٢٢ - و نارنج وسدر وغيره ويعرف بالجور يحيط بها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى الى بستان بن الهنا ويعرف بابن أسعد
- ٢٣ - والحد البحرى ينتهى الى بستان يعرف قديما بابن عيسود وناصر الدين والحد الشرقى ينتهى الى بحر
- ٢٤ - سردوس والحد الغربى ينتهى للطريق السالكة يحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب

- ٢٥ - إليه وقفنا مسيحيا شرعيا وجبسا صريحا مرصينا وتصميلا مستمرا،
مجددا، وصدقة
- ٢٦ - جارية لا ينقطع معروفها ابدا لا يباع اصل ذلك ولا يوهب ولا يورث
ولا يملك ولا يناقل به ولا
- ٢٧ - يبعضه ولا يحل عقد من عقودهم قائما على أصوله محفوظا على شروطه
مسبلا على سبله التي يذكر فيه الى
- ٢٨ - أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشأ بولا المقر
الاشرف العالى المولى السيفى
- ٢٩ - يلحقا الواقف المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وتقبل أعماله وقفه هذا
على الحكم الذى يشرح
- ٣٠ - ويبين فيه وهو أن الناظر فيه والمتولى عليه يؤجره وما شاء منحه
لمدة سنتين مما دونها
- ٣١ - بأجرة المثل فما فوقها ولا يدخل عقدا على عقد حتى تنتضى مدة العقد
الأول ويستغل ريع
- ٣٢ - ذلك يوجه الاستغلال الشرعى ويبدأ من ذلك بمسازته وممرته
وما فيه بقاء عينه ودوام
- ٣٣ - منفعتة وما فضل بعد ذلك يصرفه الناظر فيه فى المصالح التى تصين
فيه بالتربة الكائنة بالحوش
- ٣٤ - الذى وقفه الواقف المذكور فيه بظاهر القاهرة المحروسة خسارى
باب النصر بظاهر كيما المجاير
- ٣٥ - بذيل الجبل بالقرب من تربة المقر تلرحوم الناصرى على
الطريق السالكة ولها حدود
- ٣٦ - اربع الحد القبلى ينتهى الى الطريق والى الجبل والحد البحرى ينتهى
الى الطريق أيضا وفيه يفتح
- ٣٧ - بابها ويصدره دهليز يعلوه رواق ويشتمل على مرافق وحقوق
بظلمات مطلات على الطريق

- ٣٨ - المذكورة وصهريج الماء والخذ الشرقي ينتهى الى الضحراء وانحد
الغربي ينتهى الى الصحرَاء أيضا
- ٣٩ - وهذا الحوش المنعوت وقفه الواقف المذكور وقاه الله كل محذور على
القراءة
- ٤٠ - والتعبئة والذكر ولاستقرار الوظائف الذى يذكر فيه ولدقن من يرى
دفنه من أهل الخير
- ٤١ - ويصرف الناظر لثمان نفر من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز
يرتبون للقراءة فى المكان المذكور
- ٤٢ - على أن القراء المذكورين يتناوبون القراءة فى الليل والنهار على
الوجه الذى يذكر فيه
- ٤٣ - عقيب الصلوات الخمس فيقرأ كل منهم فى نوبته جزئين كاملين من
القرآن العظيم على التوالى
- ٤٤ - ويدعوا عقيب القراءة للجنياب المرحوم تقطمش ثم للواقف المذكور
ولذريته ولجميع المسلمين
- ٤٥ - فيصرف الناظر فيه فى كل شهر لنفرين يقرأان بعد صلاة الصبح
لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف
- ٤٦ - ويصرف أيضا لنفرين يقرأان بعد صلات الظهر لكل منهما عشرة
دراهم نقرة ويصرف أيضا لنفرين
- ٤٧ - يقرأان بعد صلاة العصر لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف أيضا
لنفر واحد يقرأ بعد صلاة
- ٤٨ - المغرب فى كل شهر خمسة عشر درهما نقرة (وذلك كل من
المذكورين ويصرف لرجل يقرأ بعد المغرب من كل شهر خمسة
عشر درهما)
- ٤٩ - ويصرف كل شهر لنفر واحد يقرأ بعد ضلوة العشاء خمسة عشر
درهما نقرة ويصرف لرجل
- ٥٠ - من أهل الخير والدين يرتب فيها بوابا وقيما ومؤذنا ويسقى الماء
فى الصهريج المذكور فى كل شهر

- ٥١ - خمسة عشر درهما نقرة ويصرف فى كل سنة ذى الحجة ماء عذب للمسلمين
المصهرىج وغسله وتنظيفه أربعة
- ٥٢ - وعشرون درهما نقرة ويصرف فى كل شهر ثمن زيت برسم وقود
مصايبج التربة وثمان حصر وقناديل
- ٥٣ - وكيزان وأباريق اثنا عشر درهما نقرة ويصرف للناس فيه فى كل
شهر تسعون درهما نقرة ويصرف
- ٥٤ - للناس أيضا ثمن أضحية فى كل سنة ثمانون درهما نقرة وما فضل
بعد ذلك يصرف للفقراء
- ٥٥ - والمساكين اينما كانوا وحيث ما وجدوا على ما يراه ويؤدى اليه
اجتهاده يجرى الحال فى ذلك
- ٥٦ - كذلك وجودا وعدما الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين وجعل
- ٥٧ - المقر الاشرف المعالى المولوى الاميرى الكبيرى الكهفى الكفيل السيفى
يلبغا الواقف المشار فيه
- ٥٨ - اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله النظر فى ذلك لنفسه
الكريمة ايام حياته وله
- ٥٩ - أن يوصى بذلك ويستنب فيه من اراد ويسنده لمن يختاره وله عزل
من يفوضه اليه
- ٦٠ - ويسنده ويستنييه فيه ويوصى به اليه واعادته والاستبدال بـ
فان توفى ولم
- ٦١ - يفعل شيئا من ذلك كان النظر فيه للارشاد فالارشاد من الذكور
من أولاد الواقف
- ٦٢ - فيه وذريته ونسله وعقبه من ولد الظهر والبطن فان كان الذكور غير
صالحين لصغر أو غيره
- ٣٦ - كان النظر فى ذلك للارشاد من الاناث من أولاد الواقف وذريته
فان تعذر نظرهم بوجه من
- ٦٤ - الوجوه كان النظر فى ذلك للدوا دار المملكة الشريفة فان تعذر نظره
كان النظر لرأس

- ٦٥ - نوبة الجسارية الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لحاجب الحجاب
للملكة الشريفة فان
- ٦٦ - تعذر نظره نصب أمام المسلمين الاعظم من يراه اهلا للنظر على هذا
الوقف فان تعذر الصرف
- ٦٧ - الى المصارف المذكورة أو الى شئ منها صرف ما تعذر صرفه من ذلك
فى وجوه البر والقربات
- ٦٨ - فان عاد امكان الصرف الى ما تعذر عاد الصرف اليه فان زاد الربح
عن المصارف المعينة فيه
- ٦٩ - رتب الناظر بمقدار الزيادة قراء آخرين وصرف لهم نظير ما يصرف
للمستقرين والامر فى ذلك جميعه
- ٧٠ - راجع للناظر فيه من زيادة ونقص عن المصارف المعينة فيه واعطاء
وحرمان وغير ذلك
- ٧١ - بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده يجرى الحال فى ذلك كذلك
وجودا وعدما الى أن يرث الله الأرض
- ٧٢ - ومن عليها وهو خير الوارثين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه
وانبرم وصار
- ٧٣ - وقفا محرما بحرمان الله الاكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم
الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم
- ٧٤ - صاير أن يغير هذا الوقف ولا شئنا منه ولا يسعى فى ابطاله ولا فى
ابطال شئ منه فمن
- ٧٥ - فعل ذلك أو اعان عليه فالله طليبه وحسيبه ومجازيه بفعله يوم
لا ينفع الظالمين
- ٧٦ - معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ومن أعان على اثباته وتقريره
فى ايدي مستحقه
- ٧٧ - برد الله مضجعه ولقنه حخته وجعله من الفائزين الآمنين المطمئنين
الذين لا خوف عليهم
- ٧٨ - ورفع الواقف المسمى فيه عن ذلك يد ملكه ووضع عليه يد ٧٩-
ونظره واعترف انه

[illegible]

- ٧٩ - عارف بذلك العرفة الشرعية وبه شهد على الواقف المسمى فيه فى
مستهل شهر شعبان الكريم
- ٨٠ - سنة خمس وستين وسبع مائة وفيه مصلح ثمان ولرجل يقرأ بعد
المغرب خمسة عشر درهما صحيح معتذر عنه
- ٨١ - أشهد على مولانا المقر
أشهد على مولانا المقر
الاشرف العالى
الاشرف العالى
- ٨٢ - المولى السيفى يلبغا
اتابك العساكر
اتابك العساكر
المنصورة
- ٨٣ - المنصورة اعز الله انصاره
وهو الواقف
اعز الله انصاره وهو الواقف
المسمى فيه
- ٨٤ - المسمى فيه بما نسب اليه
فيه تقبل الله منه
بما نسب اليه فيه تقبل الله
منه بره وصدقته
- ٨٥ - بره وصدقته فشيدت
عليه به فى تاريخه
فى تاريخه المعين اعلاه وكتب
عبد الرحمن بن محمد الشافعى

- ٨٦ - المعين فيه وكتب
- ٨٧ - صالح بن احمد بن محمد
شهد عندئذ بذلك
- ٨٨ - شهد عندئذ بذلك

الاسجال الحكمى (١) :

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - الحمد لله وبه
- ٣ - أستعين (٢)
- ٤ - هذا ما أشهد به على نفسه الكريمة
- ٥ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٦ - الى الله تعالى جمال الدين قاضى
- ٧ - المسلمين أبد محمد عبد الله بن
يحيى

(١) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد مجيب أمين - فهرست
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك

- ٨ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٩ - الى الله تعالى علاء الدين قاضى
- ١٠ - المسلمين ابي الحسن على بن سيدنا
- ١١ - العبد الفقير الى الله تعالى
- ١٢ - أقضى القضاة فخر الدين شرف العلماء
- ١٣ - اوجد الفضلاء مفتى المسلمين ابي
- ١٤ - عمرو عثمان الماردينى الحنفى
- ١٥ - الناظر فى الحكم العزيز بالديار
- ١٦ - المصرية أعز الله أحكامه وأسبغ عليه
- ١٧ - احسانه وانعامه من حضر مجلس
- ١٨ - حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء
- ١٩ - والحكم ماضيها وذلك فى
- ٢٠ - السابع من شهر شعبان
- ٢١ - سنة خمس وستين وسبعمائة انه ثبت
- ٢٢ - عنده وصح لديه أحسن الله اليه
- ٢٣ - فى المجلس المذكور لمحضر من متكلم جاز
- ٢٤ - كلامه مسموعة دعواه على الوضع
- ٢٥ - المعتبر الشرعى بشهادة من أعلم تلو
- ٢٦ - رسم شهادته علامة الآداء والقبول
- ٢٧ - بآخر كتاب الوقف المسطر قرينه ما
- ٢٨ - نسب الى مولانا المقر الاشرف
- ٢٩ - :لعلى المولى الكهنفى الكافلى المؤيدى
- ٣٠ - المجاهدى المرابطى السيفى معز الاسلام

- ٣١ - والمسلمين ركن الفزاة والمجاهدين يلبغا
- ٣٢ - بن عبد الله الحر الواقف المسمى قرينه
- ٣٣ - أعز الله أنصاره من جميع
- ٣٤ - ما تضمنه كتاب الوقف المسطر قرينه
- ٣٥ - على ما نص وشرح قرينه وهو مؤرخ
- ٣٦ - بالمستهل من شهر شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة
- ٣٧ - وثبت عنده أعز الله أحكامه
- ٣٨ - أن الواقف المسمى فيه مالك حاز
- ٣٩ - لجميع الوقف المعين قرينه حين الوقف
- ٤٠ - المشروح وثبت عنده أحسن الله
- ٤١ - اليه اشهاد مولانا المقر الاشرف
- ٤٢ - العالى المأوى السيفى يلبغا الواقف
- ٤٣ - المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وختم
- ٤٤ - بالصالحات أعماله على نفسه الكريمة
- ٤٥ - بعدم الدفع لذلك ولشئ منه
- ٤٦ - ثبوتا شرعيا تاما
- ٤٧ - معتبرا مرضيا وحكم أعز الله أحكامه
- ٤٨ - وسدد نقضه وإبرامه بصحة الوقف والشرط المشروحين قرينته
حكما شرعيا اجازته وأمضاه وقضى به وألزم بمقتضاه مسئولا فيه

- ٤٩ - مستوفيا شرائطه الشرعية مع علمه أعز الله أحكامه باختلاف العلماء
رضى الله عنهم في صحة اشتراط الواقف النظر لنفسه في وقفه
- ٥٠ - وصحة شرط ما اشترط الواقف فعله لنفسه في الوقف المعين اعلاه
لجواز ذلك عنده على مقتضى رأيه الكريم ومعتقده في ذلك وذلك
- ٥١ - بعد الاعذار فيه الى الخصم المدعى عليه واعترافه بمجلس الحكم
العزیز بعدم الدافع لذلك ولشيء منه على نفسه الكريمة
- ٥٢ - بذلك في التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل أشهدنى
- ٥٣ - سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين قاضى المسلمين
الحاكم المسمى فيه أعز الله أحكامه على نفسه الكريمة بما نسب اليه
فيه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٥٤ - صالح بن أحمد بن محمد
- ٥٥ - شهد على خطه
- ٥٦ - وبذلك أشهدنى ادام الله إيمانه وأعز أحكامه فشهدت عليه به في
تاريخه المبين اعلاه وكتب
- ٥٧ - عبد الرحمن بن محمد الشافعى
- ٥٨ - شهد على خطه
- ٥٩ - وبذلك أشهدنى أعز الله أحكامه فشهدت عليه به في تاريخه
وكتب
- ٦٠ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي

(١) حيث أن كتاب الوقف مسطر على ظهر عقد بيع ، فان استجابه
الحكمى جاء على الهامش الأيمن لكتاب الوقف ابتداء من السطر ٣٣ وإلى
ما بعد انتهاء كتاب الوقف .

الفصل الثامن

دراسة لوثائق العصر العثماني

أولا - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني في :

- استانبول

- مصر

- ليبيا

- تونس

- الجزائر

- المغرب

ثانيا - دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجاز من العصر العثماني في الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ - ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ

رابعا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

أولاً :- دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العصر العثماني (١) :

أن التقدم العظيم الذي يطرأ على البحث التاريخي وتجميع الوثائق القومية وتحقيقها ونشرها علمياً ، مما يساعد على نمو الروح القومية العربية ، لأن الشعوب العربية في هذه المرحلة التي تمر بها تبدى اهتماماً بالغا بتاريخها المناقش وتلتبس منه أسياها جديدة المعزة والكرامة والمجد القومي .

ويفتقد المؤرخ الغربي الوثائق كمصدر تاريخي بسبب عدم قيام دور الوثائق في كثير من بلادنا . هذا إلى جانب قلة الوثائق نفسها وتفرقها في أكثر من مكان فهي موزعة بين أماكن مختلفة في كل بلد عربي .

كما أن افتقار أي بلد عربي إلى الوثائق سيجعل من تاريخه سلسلة من الأحداث متقطعة الحلقات تتخللها فترات غامضة يحار اللورخ في التاريخ لها واستتباط أحداثها وأحوالها لعدم وجود الأصول التاريخية - وهذا مما يقتقر إليه التاريخ العربي العام حتى الآن .

وعلى سبيل المثال فإن تاريخ بعض البلاد العربية في شمال أفريقيا في العهد العثماني ينقصه الكثير من المصادر - ولم يؤرخ حتي الآن تاريخها كاملاً لعدة أسباب أهمها :

(أ) : أن العلوم المساعدة للتاريخ العثماني لا تزال غشياً في طور التكوين وبصفة خاصة دراسة اللغة التركية .

(ب) : حررت أكثر الدفاتر والوثائق باللغة العربية وبخط مغربي يختلف جودة وردياة من دفتر لآخر .

أما الوثائق والدفاتر الهامة مثل دفاتر الروزنامة والتعاسيف والتذاكر الديوانية فقد حررت بلغة تركية - وهو ما اصطلاح عليها (بالعثمانية) وهي صعبة القراءة حيث كان موظفو الأجهزة من الأتراك القائمين على الشؤون المالية والإدارية لا يتجسسون

(٢) : ميجون عباس حمودة : دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني ، المجلة العربية للمعلومات - المجلد الأول - العدد الأول ١٩٦٧

بنقاغة واسعة مما نتج عنه كثرة الأخطاء ورداءة الأسلوب .

(ج) كتبت بعض الوثائق والدفاتر بخط «القيمة» وهو الخط الحكومي المصطلح عليه في سائر ولايات الدولة العثمانية وفي عاصمة الخلافة نفسها - وهو خط دفتر دارى روزنامى يجمع لشجيرة الدفاتر والأوراق الحسابية مثل دفاتر مرتبات الإنكشارية في ولاية الجزائر في القرن الثاني عشر الهجرى .

(د) وجود وثائق المنطقة في عدة أماكن وتفرقها بين دول المنطقة والأرشيفات العثمانية في استانبول بل وفي أرشيفات بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وإسبانيا مثل الرسائل التجارية العديدة المتبادلة بين العملاء في الدول والرسائل الخاصة بالقباضل وتقارير سفراء البندقية في دراسة الحياة الاجتماعية والتجارية .

لذلك يجب أن يلم المؤرخ بتلك المصادر والوثائق الأصيلية التي يجد بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة عن تاريخ دول شمال أفريقيا مصر وليبيا والجزائر وتونس حتى المغرب .

وقد استمر الحكم العثماني للشرق العربي زهاء أربعة قرون كانت البلاد فيها تخضع للحكم العثماني على تفاوت في أشكال ودرجات الخضوع والتبعية لذلك تزر دور الوثائق التركية بكنوز من الوثائق الخاصة بالامبراطورية العثمانية التي امتدت في مناطق شاسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

وتضم مجموعات ضخمة من فرمانات السلاطين العثمانيين وأوامر رجال الحكم والإدارة وسجلات الأجناد ودفاتر الأموال والأراضي والمراسلات التي تبودلت بين هيئات الحكم في مراكز الولايات والحكومة في استانبول .

أولا - أرشيف رئاسة الوزراء :

يعد أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول من أهم الأرشيفات في تركيا وكان يسمى هذا الأرشيف من قبل خزينة أوراق Hazin Evrak ثم أطلق عليه باشا وكالت أرشيو Bashvekalit Arshivi قبل أن يأخذ اسمه الحديث - ويوجد أرشيف رئاسة الوزراء بجوار حديقة الكللخانة وحديقة الحيوانات باستانبول - ويتبع رئاسة الوزراء مباشرة - ولكن وزارة الثقافة هي التي تعطي تصاريح الإطلاع على الوثائق للباحثين .

ويحتوى هذا الأرشيف على ثلاثة فروع. تشمل الوظائف الخاصة
بالتشكيلات المركزية للامبراطورية العثمانية هي :

- ١ - الديوان السلطاني وأقلامه .
- ٢ - ديوان الوزارة وأقلامه .
- ٣ - الديوان الدفتري وأقلامه .

١ - الديوان السلطاني :

ويبحث شئون الامبراطورية من نواحيها السياسية والاقتصادية والمالية
والعسكرية وينظر في الشكاوى والمنازعات التي يرفعها اليه ولهذا الديوان فروع
منها :

- (أ) دفاتر الرسائل السلطانية : المتبادلة بين السلاطين والوزراء وكبار
رجال الدولة في البلاد الخاضعة للدولة العثمانية من (١٦٩٩ - ١٩١٧ م) .
- (ب) دفاتر المهمات : (الفرمانات التي تتعلق بشئون الدول التابعة
للدولة العثمانية من سنة (١٥٥٣ - ١٨٦٩) ومن بينها مصر .
- (ج) مهمات مصر ودفاترها السرية : من سنة ١١١٩ هـ - ١٢٣٠ هـ .
- (د) دفاتر الأحكام : في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٢ - ديوان الوزارة وأقلامه :

ويضم الوثائق المتبادلة بين الصدارة والوزارات والدوائر
٣ - الديوان الدفتري وأقلامه :

ويضم سجلات رئاسة المحاسبة والدوائر والأقسام التابعة لها مثل
سجلات قلم وكالة الذمم وسجلات أقلام الأمانات التالية - الشئون المالية -
مصانع الذخيرة والبارود والمنقولات والغنائم والواردات والقلاع والشتات
والترسانة والطوبخانة وغيرها مثل سجلات قلم الفرسان وقلم المتعة وقلم
المقاطعات الخاصة وقلم محاسبة الحرمين الشريفين وقلم المرتبات السنوية
وسجلات جبرك إستانبول ورسوم البين والدخان وغيرها .

ويحتوى أرشيف مجلس الوزراء على مجتموعات عامة من الوثائق
والسجلات مثل سجلات رئيس الديوان والفرمانات الهاموية والرسائل
السلطانية واللوائح العسكرية والتصينات والرديف والمهام العسكرية والفكرية

وأرباب الخرف والكنايس والطوائف غير الإسلامية • وتحصيل وسجلات البراءات وقيد الأوراق وألقاب وأسماء موظفي الديوان السلطاني ، من أهم وثائق الباب الأصفي (العالي) •

الخطوط الهمايونية : وهي وثائق من عهد السلطان محمود الأول حتى عهد السلطان محمود الثاني من سنة ١٧٢٠ - ١٨٣٢ م وقد جرت العادة في تلك الفترة أن يلخص الصدر الأعظم المراسلات الواردة عليه ويعرضها على السلطان ليدون عليها أمره وظلت هذه العادة متبعة حتى عام ١٨٣٢ م •

ثانيا - أرشيف المديرية العامة للأوقاف :

يوجد أرشيف المديرية العامة للأوقاف في أنقرة ويحتوي على حوالي ٢٣٠٠ دفتر في شئون الأوقاف المختلفة منها ١٥٠٠ وقيسة بالعربية والبناتي بالتركية •

ويشتمل على وقفيات مختلفة منها ما يخص سلاطين الممالك وأمراءهم ومنها ما هو للسلاطين العثمانيين وكبار رجال الدولة العثمانية - تفيد في دراسة نظام الوقف والدراسات الأثرية - وتعتبر مادة غنية للدراسات التاريخية •

ثالثا - طوبقوسراي :

وجدت الحكومة في عصر الجمهورية ستة وسبعين صندوقا ضخما من مخططات السلاطين العثمانيين - كانت هذه الصناديق تحسبوي على دفاتر وأوراق (وثائق) تمتد حوالي خمسة قرون من الزمان في عصر الإمبراطورية العثمانية •

وأودعت في سنة ١٩٣٥ مكتبة متحف طوبقوسراي باستانبول ، ثم خصص لها بعد ذلك في عام ١٩٣٧ مبنى مستقل في المتحف وضمت إليها وثائق وزارتي التجارة والمالية •

ويحتوي أرشيف متحف طوبقوسراي على أكثر من مائتي ألف وثيقة بين دفتر وورقة مصنفة ومحفوظة على أحدث طريقة للحفظ ، ويوجد للأرشيف دليل يقع في ١٩٢ صفحة طبع في استانبول سنة ١٩٣٨ . مكون من جزئين في مجلد واحد - رتب فيه الأسماء والموضوعات في عمودين حسب الترتيب الأبجدي من حرف A الى حرف

ويحتوى الأرشيف المذكور على وثائق عن الشخصيات والموضوعات
التالية :

- كبار الكتاب والخطاطين والمدرسين .
- السلاطين والأمراء .
- أغوات دار السعادة
- قواد الجيش .
- القضاة .
- الصدور العظام .
- المفتردار .
- محافظو القلاع .
- القلاع .
- أمير آخور .
- السفراء .
- المروزنامجى .
- جواسيس الأعداء .
- مخازن الأسلحة .
- عيون الماء وأوقاتها .
- الحرمين الشريفين .
- خرائط الحروب والمعارك .
- الخزينة وبيت المال .
- تقارير عن بعض الدول .
- الإيرادات والمصاريف .

رابعاً - وثائق عن مصر :

كانت مصر تعتبر مركزاً هاماً من المراكز التى يعتمد عليها الحكم
العثمانى لموقعها واتساع رقعتها وفى مصر وثائق تركية كثيرة متعددة الأنواع
والأغراض ترجع الى فترات مختلفة من التبعية العثمانية ومنهبا ما دمرته
الحرائق التى شبت فى القلعة أيام حكم محمد على فى ١٨ يونيو ١٨٢٠ م
ومعظم الوثائق التى اختفت تعود الى فترة الحكم العثمانى لمصر .

ومن أهم الوثائق الخاصة بتاريخ مصر فى تركيا :

- عبد الله باشا (والى مصر) ارسالية مصر الخزينة العامة .
- عبد الرحمن (حافظ مصر) ارساله ٣٦٠ كيس من النقود وذخيرة الى
تركيا سنة ١٦٥١ م .
- عبد الرحمن باشا (والى مصر) واردات ومصاريف ١٦٥٠ - ١٦٥٢ م .

- أبو قيس : وثائق وخطط الحرب التركية الفرنسية في أبي قير سنة ١٨٠٠ م .
- عسكا : محاصرتها والحرب التي دارت بها سنة ١٧٧٩ م .
- صحراء بلبيس : خطاب عن الحرب التركية الفرنسية سنة ١٧٧٩ م .
- جامع الأزهر : اصلاحه وتعميره سنة ١٦٠٦ وشكوى من المنتسبين الى الأزهر عن ظلم خاير بك وأحوال مصر .
- جعفر باشا : النقود والهدايا التي أرسلت من مصر الى السلطان العثماني في القرن ١٧ م .
- درويش محمد : فرمان من السلطان أحمد الاول عن مخصصات خزينة مصر سنة ١٦٠٩ م .
- جزيرة كريت : مخصصات العساكر المصرية التي اشتركت في حرب كريت سنة ١٦٥٠ - ١٦٥١ م .
- السلطان ابراهيم الأول : رسالة بخط يده الى والي مصر محمد باشا بخصوص ارسال ذهب من خزينة مصر الى الاستانة سنة ١٦٤٦ م .
- الاسكندرية :
- دفتر محافظيها ومواجبههم سنة ١٦٤٦ م .
- احتلال الفرنسيين لها سنة ١٧٩٨ م .
- وثيقة بختم محمد علي عن الحروب التي دارت في الاسكندرية ورشيد واختلال الانجليز لها سنة ١٨٠٧ م .
- اسماعيل خوجه : تقريره عن الاستيلاء على مصر سنة ١٧٩٨ م .
- قسره مراد باشا (الأغا) : تقارير وأوراق عن أحوال مصر وبغداد سنة ١٦٤٩ - ١٦٥١ م .
- محمود ابن رمضان : رسالة السلطان سليم الاول اليه بطلب ذخيرة لفتح مصر سنة ٩٢٣ هـ .
- محمد علي باشا :
- الموافقة على بقائه سنة ١٨٠٦ م .

ت مكاتبات عن الحرب التي دارت مع الانجليز في الاسكندرية ورشيد
سنة ١٨٠٧ م .

- خطاب منه الى السلطان محمود الثاني سنة ١٨٠٩ م .

ت وثائق تتعلق بمحمد علي من سنة ١٨٠٦ - ١٨٤٦ م .

ت تقارير عن ظلم محمد علي في مصر وعن عدله وعن عصيانه وتحركاته
ومشكلة مصر وعن الاتفاقيات والمباحثات سنة ١٨١١ - ١٨٤١ م .

- وثائق المسألة المصرية والحروب التي خاضها محمد علي باشا ومؤتمر
لندن والمعاهدات سنة ١٨٣١ - ١٨٤٠ م .

- مسيح باشا (والي مصر) : اقتراضه من خزينة مصر سنة ١٥٧٦ م .

مصعبير : التهنية بالفتح العثماني لمصر :

- أحوال مصر والتمردات التي حدثت بها سنة ١٥٦٨ - ١٧٨٧ م .

- دفتر القاهرة سنة ١٧٤٨ م .

- تقرير عن مساحتها ومحاصيلها وتجارها .

- وثائق عن متحصلات مقاطعاتها وجزيئها سنة ١٥٨٠ - ١٨٠٢ م .

- وثائق عن احتلال الفرنسيين لمصر وقيام السردار يوسف كخيخا
والقبطان كوجاك حسين باشا بتحريرها ومعاهدة الصلح مع
الفرنسيين ١٧٩٨ - ١٨٠٣ م .

- نابليون بونابرت : استيلاؤه على مصر - وثائق عن حربه وخطط مغاركه
في مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

- رجائي القنلى (دفتر دار مصر) : تقرير عما ينبغي مراعاته لاستقرار
أحوال مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

- أوقاف السلاطين (في مصر) : وثائق تتعلق بشئون أوقاف السلاطين
في الفترة من ١٦٦٨ - ١٦٦٩ م .

وثائق مصبر

هناك في مصر مجموعات كبيرة من الوثائق والدفاتر العويية والبركية
في عدة أماكن متفرقة في دار المحفوظات ودار الوثائق القومية وأرشيفات

المحكّم الشرعية. تفيد في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر العثماني من القرن السابع عشر حتى التاسع عشر أهمها :

١ - دفاتر الالتزام (من ١٦٥٨ م) :

وهذه السجلات خاصة بولاية الوجهين القبلي والبحري وتشتمل على أسماء الولايات والنواحي التي تتبع كل ولاية وأسماء الملتزمين وبيان حصة كل ملتزم .

ومثال لذلك دفتر التزام الوجه : القبل رقم ١٤١ بتاريخ ١١٢٠ هـ - ١٧٠٨ بدار المحفوظات بالقاهرة .

ومثال آخر :

وثيقة تبين الاحتفال بوفاء النيسل والزام الملتزمين بدفع الخراج (سجلات الديوان العالي بمصلحة الشهر العقاري بالقاهرة رقم ٢ - صفحة رقم ٧٠ بتاريخ ١٧ صفر ١١٧٩ هـ - الموافق ٤ أغسطس ١٧٦٥ م) .

٢ - دفاتر الجمارك (الكمارك) من سنة ١٦٧١ م :

وهذه الدفاتر خاصة بجمارك بنولاق ومصر القديمة والسويس والاسكندرية ودمياط ورشيد وكالة البذور بالمحلة الكبرى ووكالة البذور ببولاق وبسوق الأرض برشيد .

وتوضح الإيرادات التي كانت تجني من هذه الجمارك كما تعطى صورة واضحة عن المخصصات التي كانت تحددها الروزنامة من هذه الإيرادات لرجال القلاع المسئولين عن حراستها وبخاصة قلاع السويس والاسكندرية ودمياط ورشيد كما تبين مرتباتهم - والأوامر الصادرة من باثنوات مصر الى حكام تلك الثغور .

٣ - دفاتر الجراية والعليق من ١٦٠٠ م :

وهي سجلات المرتبات العينية من قمح وشعير وتفيد في التعرف على المرتبات التي كانت تدفع لكل من الباشا وقاضي العسكر والدفتردار والأمراء السناجق وكبار رجال الفرق العسكرية وكتاب الخزينة - وكبار العلماء والاشراف وغيرهم من رجال الدين . كما تفيد تلك السجلات في دراسة أوجه الصرف من الخزينة العامة (الروزنامة) .

٤ - دفاتر الرزق الاجبائية :

وهي دفاتر خاصة بالأراضي الموقوفة على أوجه البر وتشمل تسجيلاً لكل رزقه وقيمة دخل كل منها وصور الحجج الشرعية والفرمانات التي صدرت بخصوصها . وتفيد في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبعض الجوانب الدينية في العصر العثماني .

٥ - دفاتر خدمة الديوان « عرشي » :

تشتمل على مراتب موظفي الإدارة المركزية والمحلية ومراتب حكام الولايات وغيرهم .

٦ - دفاتر الجسور :

تشتمل على ما يتصل بالجسور السلطانية والبلدية والمبالغ المنصرفة على جرف الجسور - وما كان يتجمله الملتزمون والفلاحون من أجل ذلك .

٧ - دفاتر التراخيص :

وهي الدفاتر التي وضعها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م وقد أخذ هؤلاء العلماء معلومات هذه الدفاتر من الصرافين والمهاجرين الأقباط - وهي تكمل النقص الموجود بدفاتر الالتزام - ففيها تسجيل كامل لمساحة كل ناحية (قرية) بالفدان وأنواع أرض كل ناحية حسب جودتها والمال الميرى المقرر على كل فدان وأنواع الضرائب الأخرى .

وتسجل أنواع العادات التي فرضها رجال الإدارة على الفلاحين وقيمة كل عادة نقداً (المال البراني) .

٨ - الوثائق الشرعية :

توجد في دار المحفوظات بالقلعة ودار الوثائق القومية وأرشيف وزارة الأوقاف وأرشيفات بعض المحاكم الشرعية القديمة مجموعات كبيرة من وثائق

الوقف والاستبدال والاستقاط والزواج والقسمة والبيع والإيجار. والهبة والميراث والمصالحات وغير ذلك من تصرفات شرعية متكاملة الأركان صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة الباب العالي وجامع الزاهد والجامع الطولوني والمصالحية النجمية والقسمة العربية والقسمة العسكرية وباب الشعورية وغيرها تغطي فترة طويلة من العصر العثماني من القرن العاشر حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري وتعتبر مصدرا هاما وأصيلًا لدراسة التاريخ الحضاري والاقتصادي والإداري لمصر في ذلك العصر لما تحتويه من معلومات وفيرة عن الآثار والعمارة والعادات الاجتماعية وأنواع السكة في العصر العثماني والطوائف المدنية والعسكرية وتفيد في التعرف على أحياء وخطط وأسواق القاهرة والمساجد والزوايا وغير ذلك من جوانب الحياة في هذا العصر ، فضلا عن فائدتها في الدراسة الوثائقية والأرشيفية .

٩ - سجلات المحاكم الشرعية القديمة :

وقد كانت مودعة في محكمة الأحوال الشخصية للولاية على النفس بشبرا وقد نقلت الى مصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

وتعتبر سجلات محاكم مصر في العصر العثماني وحدات أرشيفية بعضها متكامل وهي سجلات هامة تتعلق بالنظام الاقتصادي والعسكري والاجتماعي والاداري والقضائي لمصر .

وتحوى تلك السجلات صور الوثائق الاصلية الصادرة من المحاكم المختلفة التي مارست العمل القضائي في تلك الفترة ومنها محكمة الباب العالي - الزيني بيولاقي - قنطرة السباع - الجامع الطولوني - الجامع القوصوني - بابي سعادة والخرق - الصالجية النجمية - جامع الحاكم - جامع الزاهد - باب الشعبية - القسمة العسكرية . والقسمة العربية
وتفيد تلك السجلات في دراسة الاجراءات القضائية التي كانت تتبع في التقاضي ونظام العمل بالمحكمة وتاريخ الهيئات القضائية في مصر . والحياة العمرانية والاجتماعية ونظام الوقف في العصر العثماني كما تعتبر من اهم مجالات الدراسة في الارشيف والوثائق .

١٠ - مضابط محاكم الاقاليم :

توجد مضابط محاكم الاقاليم بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وتشتمل على احكام محاكم النواحي ومنها محكمة المنصورة ويرجع اقدم سجلاتها الى سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م ومحكمة دمياط وادتم سجلاتها يرجع الى سنة ١٠٢١ هـ - ١٦١٢ م ومحكمة رشيد .

وتفيد تلك المضابط في دراسة الحياة الاجتماعية التي كانت تسائدة في الريف وبخاصة الزواج والطلاق والتركات وعلاقات الاسر .

١١ - سجلات الديوان العالي :

وتوجد تلك المجموعة من السجلات حاليا بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة حيث نقلت اليها من محكمة الاحوال الشخصية للولاية على النفس بشبرا .

وتشتمل على تسجيل لبعض حالات النزاع بين الملتزمين حول حصص الالتزام والنزاع بينهم وبين الفلاحين والمصالحات التي تمت بينهم - هذا

بالإضافة الى بعض فرمانات والوامر الادارية الخاصة بإدارة مصر اداريا وماليا . وهى مصدر هام لدراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر العثمانى .

١٢ - وثائق ومخطوطات الفتاوى الشرعية :

وجد نظام الافتاء في مصر الاسلامية من قديم واستمر في العصر العثمانى على الرغم من أن الدولة العثمانية جعلت المذهب الحنفى هو المذهب الرسمى للدولة ، الا أنها قد سمحت للولايات العربية التابعة لها باختيار مفتيين للمذاهب الثلاثة الأخرى - وفي بداية العصر العثمانى كان أغلب المفتين في مصر والشام من الأتراك إما في القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد أصبح المفتون في مصر وغيرها من البلاد العربية من العرب .

والمفتون هم علماء من رجال الفقه يعطون آراءهم في كثير من القضايا المتنازع حولها ويأتى دور المفتى في الترتيب بعد القاضي .

وكان المفتون الأربعة يحضرون الجلسات الهامة التى كان أولو الامر يعقدونها لمناقشة الامرات العامة الطارئة ووضع الحلول لها .

وقد لعب المفتون في مصر في العصر العثمانى دورا هاما في مسألة عزل الباشا على يد البكوات المماليك - فقد كان هؤلاء عندما يقررون عزل أحد الباشوات يلجئون الى المفتين - كى يقدموا لهم فتوى على شكل استئلة يعددون فيها مساوئ الباشا ويطلبون من المفتى الجواب على فتواهم وغالبا ما كانت الفتوى تصدر لهم وفق مرادهم .

كذلك لعب المفتون دورا هاما في الصراع الذى قام بين الزعامات المملوكية في أواخر القرن الثامن عشر - فقد حرص كل فريق من الفريق المتصارعة على الحصول على فتوى شرعية تبرر تصرفاته وتبيح له قتال ومحاربة الفريق الآخر - وقد أدى هذا الى ازدياد نفوذ العلماء والمفتين ومكانتهم في المجتمع المصرى .

وكان المفتى يحصل على منصبه لدى الحياة ولا يرتقى من منصب الى آخر مثل القضاة ولا ينال اجرا من الدولة وإنما كان يحصل على بعض

مراتب الجراية والعليق من قمح وشعير ، كما كان الباشا يخلع عليهم فراوى
فى بعض المناسبات .

وهذه الفتاوى من وثائق ومخطوطات تعطينا صورة واضحة عن المجتمع
فى العصر العثمانى من حيث نظام الحكم والادارة ونظام التعليم والقضاء
والخيانة الاقتصادية ونظام ملكية الاراضى والالتزام ومكانة العلمنة
الاجتماعية .

كما تفيد الفتاوى فى اعطاء صورة واضحة عن المجتمع والعلاقات
الاجتماعية وتفوص فى أعماق الأسرة المصرية فتلقى الضوء على العلاقات
الأسرية - ونوعية المشاكل التى كانت تطرأ على العلاقات بين الزوجين ،
كما تكشف بعض الأسرار بينهما ، أو بين الشركاء فى التجارة أو الزراعة
أو الصناعة .

وتفيد أيضا فى دراسة نظام الحكم والادارة والاحوال الاقتصادية
الحياة الفكرية والاجتماعية .

وتعطي تلك الفتاوى صورة واضحة عن الأعباء المالية التى كان يتحملها
المصرى فى العصر العثمانى - والمظالم التى كانت تقع عليه من رجال الادارة
فى ذلك الوقت ومثال ذلك ما كان يتحمله الفلاح من ضرائب مثل « ضريبة
الضيافة » وهى التى كان يدفعها الفلاحون عينا لضيافة رجال الادارة والفرق
العسكرية التى تمر بالقرية .

كما كان رجال الادارة يعملون على اغتصاب اراضى الفلاحين بحجة
وضع يدهم عليها ومن لم يستطع أن يشبث حقه فى وضع يده انتزعوها منه .
١٣ - وثائق دير سانت كاترين :

وتوجد منها نسخة مصورة على الميكروفيلم فى المجلس الأعلى لرعاية
الفنون والآداب بالقاهرة مصورة عن مجموعة الوثائق الغربية والتركية
المودعة فى دير سانت كاترين .

ولهذه المجموعة من الوثائق أهمية كبرى اذ توضح كيف عامل العرب
بعد فتحهم لمصر أهل الذمة وفق تعاليم الاسلام السمحة . فسمحوا لهم بأن
يؤدوا شئناثرهم الدينية فى حرية تامة دون تدخل من الحاكمين أو الأهالى كما
أبقوا على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات فى ظل الحكم البيزنطى
وزادوا عليها .

م ١٩ - الوثائق العربية

وعندما استولى العثمانيون على مصر في عام ١٥١٧ م. ساروا على سياسة التسامح الديني التي اتبعها أسلافهم - وأبقى السلطان سليم الأول على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات منذ الفتح العربي لمصر (فرمانات من العصر العثماني) ، وفي أحد هذه الفرمانات يشدد السلطان العثماني على المسئولين في مصر وشبه جزيرة سيناء بمنع العربان من الدخول الى ديارهم والتشويش عليهم ووضع عقوبات مختلفة تتراوح بين الغرامة العينية والنقدية والخبس لكل من تعرض للرهبان بأذى أو اعتداء على حقوقهم - وقد منحت السلطات العثمانية للرهبان الكثير من الضمانات لاقرار العلاقات بينهم وبين القبائل البدوية وتنظيم علاقة رهبان الدير بالسلطات الحاكمة .

وعلى العموم فقد كفلت الدولة العثمانية كل وسائل الحماية والزعاية لهؤلاء الرهبان وذلك بالمحافظة على سلامة الدير وحماية أرواح رهبانه وزواره - والمترددن عليه - وحق الرهبان في استخدام خفراء من العربان لحراسة بساتين العنب (الكرم) في مقابل ما يمنحونهم من دقيق وتمار وزيت .

هذا بالإضافة الى العديد من الفرمانات التي صدرت من السلاطين العثمانيين . من السلطان سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٢٠ م) حتى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩ م) .

ومن أقدم الفرمانات المحفوظة بالدير الفرمان الذي أصدره السلطان سليمان القانوني مشيرا فيه الى الفرمان السلطاني الأول الصادر من والده السلطان سليم الأول وغيره من الفرمانات والأوامر الشريفة الموجهة الى الرهبان منذ أيام الخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين .

ومن دراسة هذا الفرمان يمكن تحديد العلاقة بين رهبان الدير والحكومة العثمانية ، فيؤكد تعيد السلاطين العثمانيين بحماية هؤلاء الرهبان عملا بتعاليم الدين الاسلامي واعفاءهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم .

كما أعفيت ممتلكات الدير من جميع الضرائب المفروضة عليها ، ولم يقتصر هذا الاعفاء على الأراضي المصرية فحسب ، بل امتد ليشمل كل الأراضي الأخرى الخارجة عن حدودها والخاضعة لحكم الدولة العثمانية . مثل الشام وطرابلس وجزيرتي كريت وقبرص ، كما شمل أيضا الاعفاء من الرسوم الجمركية على ما يرد الى الدير من أموال الصدقات ومن نذور عينية ومثال لذلك :

- فرمان سلطاني باعفاء رهبان الدير من العوايد والرسوم بتاريخ ٢٦ رجب ٩٣١ هـ (١٩ مايو ١٥٦٥ م) .
- مرسوم سلطاني الى الحاكم الشرعي بالطور بشأن حماية الرهبان ورعايتهم بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٩٤٠ هـ (٢٥ مارس ١٥٣٤ م) .
- من ديوان مصر المحروسة الى المحافظين والحارسين اغات قلعة الطور بشأن حماية سدة المسجد الموجود داخل الدير بتاريخ ٢٠ رجب ١١٢٠ هـ (١٥ أكتوبر ١٧٠٨ م) .
- فرمان سلطاني الى جميع البنادر بشأن التسييلات الممنوحة لرهبان الدير بتاريخ ١٠ ربيع الأول سنة ٩٧٠ هـ (٨ نوفمبر ١٥٦٢ م) .
- فرمان بمنع اليهود من سكنى الطور (شبه جزيرة سيناء) بتاريخ ٢٥ جمادى الأول ٩٨٩ هـ (٢٧ يونيو ١٥٨١ م) .
- معاهدة بين مشايخ العرب وممثل الدير بشأن حماية رهبان الدير وعلمهم التعرض لهم بتاريخ ٢٧ شعبان ١٠٥٣ هـ (١٠ نوفمبر ١٦٤٣ م) .

وثائق ليبيا

دخلت ولاية طرابلس ضمن ولايات الدولة العثمانية عام ١٥٥١ م ، وظلت ولاية عثمانية حتى اغتصبها ايطاليا عام ١٩١١ م - فقد خضعت الولاية للحكم العثماني مدة ثلاثمائة وستين سنة يمكن تقسيمها الى ثلاثة عصور تاريخية :

١ - العصر العثماني الأول :

يبدأ بسجيء العثمانيين الى الولاية عام ١٥٥١ م وينتهي بارتقاء أحمد القرماني كرسى الولاية عام ١٧١١ م واقامة حكم وزائي ، وقد اتصف هذا العصر باستقرار الأمور في الولاية ، تم اضطربت عندما تصارعت القوى المختلفة - قادة الانكشارية ، والقلوغلية والباشا من أجل الاستئثار بالسلطة ثم عم الفقر والاستبداد .

٢ - العصر القره مانلي :

استغرق هذا العصر مائة وأربعاً وعشرين سنة من عام ١٧١١ م الى عام ١٨٣٥ وحكم فيه ستة أمراء من الأسرة القرمانلية حكما وراثيا شعرت الولاية بشيء من الاستقرار في بداية حكم هؤلاء الأمراء ثم عادت الأمور الى حالة الفوضى الشاملة التي كانت عليها البلاد في العصر العثماني الأول - وفرضت الضرائب بالأساليب التعسفية على يد جند الانكشارية والقلوغلية ، واتباع سياسة القرصنة في البحر المتوسط مما أدى الى انهاء حكم تلك الأسرة .

٣ - العصر العثماني الأخير :

وقد كانت مدته سبعا وسبعين سنة تولى الحكم خلالها ثلاثة وللاون واليا - تراوحت مدة ولاية بعضهم بين سنة وعدة شهور . ولقد شهدت الولاية خلال هذا العصر العثماني الأخير تصارعا بين ثلاثة قوى هي العثمانيون والأوربيون وأهل الولاية - وتأثرت أمور الولاية بما ساد الدولة العثمانية والحكم فيها من أحداث ظهرت في مختلف نواحي الولاية بصورة أدت في النهاية الى ضعف الولاية واحتلال الايطاليين لها عام ١٩١١ بعد أن أنهكتها نوزات أهل الولاية وسوء الادارة العثمانية .

وتوجد مجموعات هامة من الوثائق التي تتصل بالحكم العثماني في ليبيا في دار المحفوظات التاريخية بمبنى السراي الحمراء بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية وتتبع لمراقبة الآثار .

وهي عبارة عن أوراق بدأ الاهتمام بجمعها في هذا المكان بعد حصول ليبيا على استقلالها وبدأ تصنيفها أوليا في ملفات يحتوي كل منها على الأوراق التي رأى المصنفون فيها ترابطا في الموضوع دون الزمن كأوراق المعارف - أوراق الضرائب وهكذا . وقام بهذا العمل اثنان من الموظفين لهما خبرة باللغة التركية والدراسات التاريخية هما الأستاذ عبد السلام أدهم والأستاذ محمد الأسطى .

وتفيد تلك الوثائق في دراسة تنظيم الولاية الاداري . فبعد أن كانت مقسمة الى ثلاث مقاطعات هي طرابلس ومصراته وبنغازي ، صدر فرمان عام ١٨٤٣ م بجعل بنغازي متصرفية تتبع استانبول رأسا ، وتبعية ولاية طرابلس في شؤون : لعدلية والجمارك والبريد والمسائل العسكرية . وتفيد في بيان اختصاصات الوالي باعتباره رئيسا للنظام الاداري في الولاية .

ومنشورات صادرة من استانبول الى ولاية طرابلس الغرب تحمل أوامر وتعليمات تتصل بالتربية والتعليم . وشروط القبول وخطط ومناهج المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية مدنية وعسكرية - بنين وبنات - وتقارير عن التعليم - نظام الضرائب على المزروعات والأغنام والنخيل والأشجار والضرائب على المعفين من أداء الخدمة العسكرية وعلى الأرباح التجارية وأصحاب الدكاكين وضريبة الويركو التي كان يدفعها كل ذكر بالغ - واعفاء من الضرائب للمسنجون والعلماء وطلاب المدارس والمعلمين والأئمة والتجار الأجانب .

وتفيد تلك الوثائق في التعرف على الفئات التي تتمتع بالاعفاء من الضرائب ويوجد عدد قليل من الوثائق الخاصة بالزراعة لأن الزراعة لم تكن مزدهرة تماما بسبب اتساع المساحات الصحراوية وضيق المساحات القابلة للزراعة وتركزها على الساحل الشمالي ويوجد هناك بعض الوثائق التي تشير الى وجود تجارة الرقيق وامتلاك أهل الولاية لأرقاء . منشد أن كانت تجارة القوافل تشملهم فيما تشمل من بضائع من وسط افريقيا وغربها .

- ومنها منشور من الدولة العثمانية الى الولاية تطلب وقف عملية الاتجار في الرقيق وتحرير الرقيق تمشيا مع قرار مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م بتحريم الرق وقبلته الدولة العثمانية مسaire ليعول الأوربية .

وهناك في استانبول في أرشيف طوبقبو سراي بعض الوثائق الهامة ومنها :

- تقرير من طومسون باشا عن أحوال العساكر في طرابلس الغرب وبنى غازي وصورة التعليمات الخاصة بالعصيان (ق ١٩) .

وثائق تونس

يحتوي دار الكتب الوطنية في تونس على مخطوطات ووثائق مؤرخة
منفاوثة القيمة أهمها :

- وثائق عن الحركة الوهابية ورد العلماء التونسيين على روادها .

- مخطوطات عن الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد .

ولهذه المخطوطات والوثائق أهمية اذ تلقى أضواء جديدة على تاريخ
تونس وخاصة الفتاوى التي تتناول بالدرس بعض الحالات الاقتصادية
والاجتماعية لأنها تعالج مشاكل الجيل والمعتقدات الشعبية مثل التداوى
بالاعشاب والأساطير الشعبية .

- وثائق الخزينة التونسية :

وتحتوي على وثائق الأجهزة الحكومية المختلفة ومراسلات الولاية مع
الإدارة المركزية والقوانين المختلفة - والعلاقات الخارجية والمعاهدات والمراسلات
مع سائر الدول (فرنسا - الباب العالي - مصر - الخ) .

وأهم هذه الوثائق مراسلات القيادة (الولاية) أثناء ثورة ١٨٦٤م ومقاومة
الاحتلال سنة ١٨٨١م وهناك في استانبول في أرشيف طوبقيو سراي عن الهدية
التي أرسلت الى متصرف تونس على باشا وعن أحوال تونس سنة ١٧٦٥ م .

وثائق الجزائر

تدين الدولة العثمانية بانضمام مقاطعة الجزائر الى الامبراطورية الى بطل تركى اسمه خير الدين بربروس ، واسمه الاصل هو (خزر Muzir) ولد في مدلى Muzir وغادر مع أخيه الكبير « اروح » بلاده للقبرصمة فى المنطقة الغربية من البحر الأبيض المتوسط .

ولما كانت سواحل افريقيا بيد البرتغاليين والأسبان - فقد أدى ذلك الى اصطدامهم بالأخوين - وعندما استشهد الرئيس « اروح » أثناء حربه مع الأسبان فى ضواحي تلمسان بعد سنتين من فتحه مدينة الجزائر عام ١٥٦٦م أصبح خير الدين بربروس الحاكم الوحيد للجزائر ، وكان بربروس ذكيا كما كان بعيد النظر ، فقد أدرك أنه ليس بمقدوره أن يحكم البلاد بقواته فقط ، وأن يحارب المسيحيين بشكل موفق ، لذا فقد طرق باب الدولة العثمانية ، وأعلن أن الجزائر مقاطعة للسلطان سنة ١٥٢٠ م .

وقد أرسل له السلطان سليم الأول ألفى عسكرى مسلحين مع قوة مدفعية كما أعطى الذين يذهبون الى الجزائر كمتطوعين امتيازات الانكشاريين .

ولا شك أن المساعدة التى قدمتها الدولة العثمانية حققت لخير الدين بربروس فائدة عظيمة الا أن خير الدين اضطر الى ترك مدينة الجزائر فى نفس السنة بسبب معارضة الأهالى ثم عهد إليه السلطان سليمان القانونى ولاية الجزائر ، وبعد وفاته عين للولاية ابنه حسن باشا .

وكان أوجاق الجزائر تابعا للدولة العثمانية ومرتبعا بها ارتباطا قويا حيث أن أتراك الجزائر انتصروا على جيش شارل الخامس فى سنة ١٥٤١ م الذى جاء لاحتلال المدينة وأجبروه على مغادرتها بعد أن كبده خسائر فادحة .

وفى أوائل القرن التاسع عشر سارت تبعية ولاية الجزائر للدولة العثمانية عبارة عن تصديق السلطان لتوليته للوالى كل سنتين أو ثلاث والتحاق سفن الأوجاق بالأسطول العثمانى كلما تطلب ذلك - وخلاف هذا فقد كان أوجاق الجزائر يجلب جنودا أتراكا من جزر البحر الأبيض المتوسط ومن الأناضول بما فى ذلك الانكشاريين وبيع الولاة الحرية لدرجة أنهم يستطيعون توقيع المعاهدات مع الدول الأجنبية مباشرة .

ويجمع المؤرخون الفرنسيون أن الحلقة المدمرة بين المغرب على الرغم من قربها التاريخى - هى فترة العصر العثمانى .

والدراسات حول هذا الموضوع نادرة والمعلومات فيها مستمدة من
انطباعات الرحالة الأوروبيين ومن تقارير قناصل الدول الأجنبية بالمغرب .
أما وثائق الدول المغربية العربية منها والتركية لم تلق الاهتمام اللازم ،
لذلك يجب حصرها والتعريف بها قبل التعرض لكتابة التاريخ .
وأخص بالذكر وثائق ودفاتر حكام الأتراك والمحررة بالفتن العربية
والتركية ، والتي استولت عليها الحكومة الفرنسية عند احتلال الجزائر .
لذلك لا سنسبل الى دراسة تاريخ بلد ما دون أن نضع يدنا على وثائق
الدولة الرسمية ومراسلاتها وقوانينها الادارية والمالية والاجتماعية
والعسكرية التي سنتها والتي تعتبر العمود الفقري لأي محاولة جادة لـ
الأبغاد التاريخية والحضارية للبلد المعنى والمراد دراسته .

والجزائر كسائر الولايات المرتبطة بمركز الامبراطورية العثمانية -
عرضت نشاطا حثيثا تجاريا وعسكريا في حوض البحر الأبيض المتوسط في
العصر الحديث ، ولا أدل على ذلك من هاته المراسلات التي تمت بين الجزائر
والباب العالي وانتظامها - وبين الجزائر وسائر الدول الأوروبية حيث احتفظت
لنا دور وثائقها بالنسخ الأصلية التي كان قد ارسلها حكام الجزائر الى
حكائهم . ويمكن أن نقول بأن الدولة الجزائرية كانت لديها دفاتر وثائقها
الرسمية المتعلقة ببيت المال والاحباس والتجارة الخارجية والداخلية
والضرائب والانكساريين ، بالإضافة الى ملفات مراسلاتها السياسية مع
جميع الدول .

ولا يمكن أن نوضح هل احتفظت لنا الادارة الفرنسية بتلك الدفاتر
والوثائق بعد احتلالها للبلاد ويمكن القول بأن الجيش الفرنسي قد استولى
على كل المباني الحكومية وعلى أموال الدولة ووثائقها ودفاترها الرسمية
فتمشورت وضاع وقلق منها الكثير .

يضاف الى هذا أن حقد قادة الحملة الفرنسية على الجزائر قد بلغ
ذروته اذ كانوا يخططون للقضاء على النظام التركي بالجزائر - ومنسح آثاره
كلية فضلا عن أنهم كانوا يجهلون العربية والتركية ما عدا عددا ضئيلا جدًا
من المترجمين الذين رافقوا نابليون الأول عندما قام بحملته على مصر .

ولم تهتم الادارة الفرنسية بالجزائر بوثائق الدولة - بل كانت عرضة
للسلب والنهب على يد عدد من الموظفين والمسؤولين من الجيش المجين

بالخطوط العربية والتركية وبالأختسام ، حيث كانوا يقتنونها لجمالها ونستطيع أن نوكد أن كل وثائق وتقارير الدولة الجزائرية قبل سنة ١٨٣٠م قد ضاعت ولم يسلم من ذلك الا الدفاتر الكبيرة الحجم والتي لا يمكن نهجها ويبدو أن الاكثريه الساحقة من تلك الوثائق قد ضاعت ، ذلك أن عددا من الأشخاص قد عثروا واشتروا من بعض مكاتب باريس والجزائر مجموعة كبيرة من الوثائق .

لذلك يمكن القول أن ضياع وثائق ومراسلات الدولة الجزائرية يكاد يكون محققا خلال الأربعين سنة التي تلت الاحتلال .

وقد تكونت الوثائق العثمانية بالجزائر نتيجة تسجيلات مستمرة للأوامر والتعليمات والقرارات - وكانت تصدر عن حكام الايالة وموظفي البايليك - أو ترد اليهم من سلاطين الباب العالي وموظفيه كما كان قسم منها ناتجا عن نشاط وكلاء الايالة بالخارج أو قناصل وتجار الدول الأوروبية المقيمين بالجزائر ، ونتج عن ذلك تداخل المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في معظم الوثائق - مما جعل الرجوع اليها أمرا مهما وذا فائدة كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عن أى وثيقة منها - هذا بالإضافة الى أن استخلاص المعلومات والانتفاع بها يحتاج الى جهد .

وعلى العموم فإن الوثائق العثمانية المتعلقة بالجزائر أو المودعة بأرشيفات استانبول أو الأرشيفات الأوروبية تعتبر المصدر الأساسي لكتابة تاريخ تلك الفترة .

وما يزيد أهمية هذه الوثائق بصفة خاصة كون العهد العثماني بالجزائر كان يتميز بقله الانتاج التاريخي المخطوط مع وفرة الوثائق الأرشيفية - وان كانت نادرة في القرن السادس عشر ، وقليل في القرن السابع عشر - الا أنها تتميز بالكثرة والتنوع في القرن الثامن عشر ، لذلك تعتبر حقا خصباً للمعلومات عن أواخر العصر العثماني في الجزائر .

وان الأهمية الحقيقية للوثائق العثمانية تكمن في طبيعة المادة التي تحتويها وتنوع الموضوعات التي تتصل بها والأماكن التي تنترك لها - وهذا يدفعنا الى محاولة حصر تلك الموضوعات وعلى كل فانه يمكن أن تصنف مادة تلك الوثائق حسب النقاط التي يمكن أن تفيد في دراستها وهي :

١ - مصادر الدخل ونظام جباية الضرائب وهي تتعلق بضرائب العشر والزكاة والموتة القبلية وجزية اليهود والعوائد ورسوم الحكور .

كما تتصل بأوجه الإنفاق من ههنا ترسل من الإيالة إلى إسماعيل
والحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة ونفقات ومصاريف بيت المال .
٥ - الأملاك العامة :

وهناك مجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بالبنائات التي تعود إلى
بيت المال أو التي تخص إلبايليك من تحصينات وثكنات وقبائل . وعن
أملاك الأوقاف والأجاس على الحرمين الشريفين - إذ تعتبر الأجاس
الأوقاف من أهم المشاريع الخيرية التي أوجدها المجتمع الإسلامي - وذلك
لأن الواقف لشيء يملكه لفائدة النفع العام يكون مدفوعا بحبه للخير والتقرب
إلى الله سبحانه وتعالى ورحمة بالفقراء وحبا للعلم .

ومن أجل هذه الأغراض أنشئت المساجد وشيدت المعاهد العلمية
والخيرية والزوايا والملاجئ والتكايا .

وقد تعددت الأوقاف في مدينة الجزائر تقسطنطينة وهران وخصص
ربعا للصرف على المشاريع الخيرية والتعليمية مثل الاهتمام بالطلبة
ومساعدتهم ، ونفقات ، ومرتبات الأساتذة والقائمين على شؤون التعليم العام
ومساعدة فقراء الولاية وفقراء الحرمين الشريفين والمرابطين وأهل الأندلس
والشرفاء ، وفدية الأسرى المسلمين الذين وقعوا في أسر المسيحيين وكان يشرف
على الأوقاف وكيلان يتم تعيينهما من طرف الدايات وبعض الأشراف
من الأعيان الجزائريين وتمتدنا الدفاتر الغربية والتركية بمعلومات عن إيرادات
الأوقاف والمبالغ المرسلة إلى الحرمين الشريفين والموزعة على فقراء الجزائر
والمبالغ المودعة في بيت المال . كما تعتبر مصيرا لدراسة طبقات المجتمع
والفروق الموجودة بينها وتقدم لنا مادة قيمة للدراسات الاقتصادية والمالية
والاجتماعية .

٦ - التجارة ونظام الجمارك :

إن الدراسات التاريخية التي تناولت تجارة بلاد الجزائر مع دول البحر
الأبيض المتوسط أثناء الفترة التركية قليلة وذات قيمة محدودة .
وإن وجدت فقد اعتمدت على أرشيفات الدول الأوروبية فقط - ولم تهتم
على وثائق الجزائر .

وقد عرفت الجزائر حركة تجارية نشيطة مع موانئ الشرق مثل الجزائر وسنالونيك والاسكندرية وطرابلس سنوريا وطرابلس الغرب ونونسي والمغرب الأقصى وموانئ الدول الأوروبية .

وكانت الجزائر تستورد من دمياط بمصر الأرز والورق والشاي وكان لها نشاط تجاري مع أوروبا - فكانت تشتري من أوروبا الحديد والفحم الحجري والبارود والعسكر والحريير الصناعي والأقمشة والمجوهرات .

وكانت تبيع الى أوروبا المرجان والجلود والصوف والمنتجات الزراعية . وتعطينا الدفاتر العربية والتركية صورة مصغرة عن تلك التجارة من صادرات وواردات البلاد ومقدارها مع ذكر أسعارها .

٧ - العملة والخزينة :

الوثائق الخاصة بسك النقود ونسبة للمعادن المستعملة في العملة وودائع الخزينة .

٨ - الزراعة والصناعة :

تفيد بعض الوثائق في التعرف على الانتاج الزراعي والحيواني وأنواع المصنوعات والمهن والحرف المختلفة .

٩ - حالة السكان :

تفيد الوثائق في التعرف على طوائف السكان في المدن والقرى بمختلف طبقاتهم والخلاقات والثورات بينهم .

١٠ - الأمور الادارية والعسكرية :

تقدم لنا الوثائق معلومات عن مختلف الوظائف والرتب - واجراءات التولية - والعزل والتفريم والمصادرة - وفرق الجيش المتعددة ورتبهم وتكتلاتهم وأسلوب معيشتهم ونشاطهم العسكري في المدن والأرياف .

وكما سبق أن ذكرت فقد تعرضت معظم الوثائق العثمانية أثناء الحكم الفرنسي للجزائر للتلف والضياع ، وشمل ذلك الوثائق الجزائرية الخاصة بمدينة الجزائر والمناطق الأخرى التي شملها الغزو الفرنسي كما نقل الكثير الى أرشيفات باريس وأهم الوثائق والسجلات التي يمكن الاعتماد عليها لدراسة تلك الجوانب المتعددة ما يأتي :

(أ) سجلات بيت المال :

- الزكاة والعشور من ١١٧٠ هـ - ١٢٥٠ هـ .
- سوق الرقيق .
- التركات التي آلت الى بيت المال .

(ب) سجلات البايليك :

- دخل ضرائب المؤسسات الأجنبية واللزمة القبلية (تركي) .
- الضرائب التي كان يدفعها التونسيون من عهد علي باشا باي (تركي) .
- ضرائب الدولة على اليهود (تركي) .
- الضرائب التي يدفعها شيوخ البلد (تركي) .
- الضرائب التي تدفعها القبائل (عربي) .
- الضرائب العينية التي تدفعها القبائل .
- مدفوعات زكاة الجبوب .
- غنائم القرصنة البحرية .
- الجمارك الأجنبية وجمارك البضائع المستوردة (تركي) .
- مرتبات رؤساء البحر المدفعيين (تركي) .
- رواتب رجال المدفعية (تركي) .
- مصاريف عامة للدولة (تركي وعربي) .
- مرتبات الأئمة والخطباء والمعلمين .
- شراء البارود والسفن والمدافع (تركي) .
- مصاريف السفن الحربية للدولة الجزائرية (تركي) .
- مصاريف خاصة بمصلحة المياه والعيون والسواقي .
- شئون الأوقاف والأحباس الموقوفة على الحرمین الشريفین .
- الفقراء والایتام .
- الزراعة والصناعة .
- صادرات وواردات الهند من زيت وصابون ومنتجات صناعية وزراعية (تركي وعربي) .
- النظام المالي والخزينة والعملة (تركي) .

ويوجد في استانبول في أرشيف منحرف طوبقبو سراى بعض الوثائق الهامة منها :

— عرائض أهالى الجزائر والأندلس عن خير الدين بربورس بنحريرات خير الدين عن حرب فرنسا وأسبانيا — وترجمات لبعض الوثائق التى تم الحصول عليها سنة ١٥٠٩ - ١٥٣٤ - ١٥٤١ م .

— قراصنة الجزائر وتونس سنة ١٦١٢ - ١٦٢٨ م .

— الهدايا القادمة منها ومن تونس .

— كوجك حسين باشا (قبطان البحر) منشور عن منحه منصب الوزارة وقبطان البحر واسناد حكم الجزائر له سنة ١٧٩٢ م .

(ج) الدفاتر المتنوعة (تركي) :

— دفتر خصمه الدايات الأتراك نلاموز والقرارات الهامة ويعرف بدفتر التشريعات مودع بالمكتبة الوطنية بالجزائر .

— دفاتر بايلىك قبسطينية .

— دفاتر بايلىك وهران .

— دفاتر الخواص .

وعلى العموم فان تلك الوثائق والسجلات تفيد فى دراسة كل المظاهر الاجتماعية والادارية لحياة الدولة الجزائرية — وتمتد تلك الدفاتر التركية والعربية باحصاء تقريبي لبعض القبائل كما توفر لنا معلومات هامة عن علاقات الجزائر ببقية البايلىكات الثلاثة — ومعلومات عن الأحداث الداخلية والمعارك التى شنتها الدولة ضد القبائل النائرة التى ترافض تسليح الاداء المفروض عليها .

كما تمدنا بمعلومات عن أسماء أشرف القبائل والهدايا والضرائب التى تقدمها الدولة الأجنبية الى الباشوات حكام الجزائر — وما يقدمه الأغاوات والأمراء وسائر القبائل من اداءات وهدايا الى دار السلطان .

كما تبين لنا الوظائف الادارية وتحدد اختصاصات كل منها واسماء

القائمين عليها - مما يفيد في دراسة العلاقات بين دولة الجزائر والامبراطورية العثمانية. وبعض دول البحر الأبيض المتوسط .

وثائق المغرب

يجدر بنا أن نذكر شيئا عن وثائق المغرب في تلك الفترة والتي كانت الدول المجاورة لها تحت الحكم العثماني اذ تفيد في دراسة العلاقات بين المغرب والدول المجاورة لها والدولة العثمانية ذاتها .

وقد تنوعت المصادر وتعددت الوثائق عن الدولة السعدية في المغرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي التي امتد نفوذها على مساحات واسعة من شمال غرب القارة الافريقية .

وقد اختلفت مظاهر الصلات السياسية والحضارية التي كانت لهم مع الصحراء المغربية والسودان المغربي - وقد تعددت بتعدد الصلات التي كانت لحكامها مع :

١ - الأتراك العثمانيين في الشرق .

٢ - دول غربي أوروبا في الشمال .

٣ - بلاد السودان المغربي في الجنوب .

وقد عرفت الدولة السعدية خلال الفترة الأخيرة من حكمها انحلالا سياسيا وحروبا داخلية مستمرة تسببت في ضياع الكثير من الوثائق التاريخية .

وفي المكتبات العامة والخاصة بالمغرب يوجد العديد من الوثائق السعدية.. وقد قام المستشرق الفرنسي (هنري دي كاستري Henry de Castries) بنشر الوثائق السعدية في واحد وعشرين مجلدا تضم مئات الوثائق المختلة، التي تعددت لغاتها واختلفت موضوعاتها السياسية والحضارية من ادارية واقتصادية واجتماعية وفكرية . وفي مراكز المخطوطات ودور الوثائق الأوروبية في استانبول ومديد ولشبونة وباريس ولندن وأمستردام .

أما في المغرب ففي دار الوثائق التابعة للخزانة العامة بالرباط غمرا.. الرسائل السعدية لمختلف عهود الدولة ابتداء من حكم المولى أحمد المنصور..

سنة (١٥٧٨ - ١٦٠٣م) فهناك المراسلات الخارجية للملوك السعديين مع عدد من السلاطين العثمانيين والباشوات الأتراك بالجزائر ومع بعض ملوك أوروبا الأسبان والانجليز .

وهناك المراسلات الداخلية مع عدد من الاقاليم المغربية وخاصة مع الحكام المغاربة (بالسودان المغربى) ومن الوثائق الهامة أيضا :

- ما يتعلق بمعركة الارمادا فى صيف ١٥٨٨ م .
- المشروع المغربى الانجليزى لغزو بعض المستعمرات الأسبانية كالجند فى مطلع القرن السابع عشر .

ومن الوثائق المغربية العثمانية :

- مراسلات للسلطان العثمانى مراد الثالث مع المنصور .
- مشروع المعاهدة العسكرية التى اقترحها السلطان مراد الثالث على المنصور ضد أسبانيا .

وكما ذكرت من قبل فان دور وثائق ومكتبات استانبول بتركيا تزخر بالعديد من الوثائق السعدية باعتبار أن «الصلوات ظلت بطريقة أو بأخرى مستمرة بين الملوك السعديين وسلاطين آل عثمان» .

وما نشره هنرى دى كاسترى يغطى علاقة المغرب بكل من البرتغال وأسبانيا وفرنسا وانجلترا وهولندا فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ومن مراكز ايداع الوثائق فى المغرب :

(١) خزائن الأوقاف الموجودة فى المساجد والزوايا :

وقد لعبت الزوايا فى المغرب دورا فعالا فى المحافظة على الكثير من تراث هذا البلد العربى - وكان للزوايا أوقاف وناظر خصاص وحسابات يصرف منها على مستخدميها ومصاريفها الشرعية .

٢ - الخزانة الملكية بالرباط :

وتتضمن الوثائق والمخطوطات التى كانت متفرقة فى القصور الملكية بفاس ومراكش والرباط وغيرها - فأمر الملك الحسن الثانى بجمعها كلها من هذه القصور فى الخزانة الخاصة .

٣ - الخزنة العامة بالرباط :

تحتل الخزنة الرئيسية. وبها قسمان :- قسم خاص بالمطبوعات. يختلف
الوثائق توبه : قسم خاص بالنبطولوجرافيا - المغربية : أما القسم الثاني :- قسم
المخطوطات ويحتوى على المخطوطات ودفاتر ورسائل رسمية

٤ - الوثائق المودعة بخزنة تطوان :

وتضم حوالي ٢٠٠٠ وثيقة بين أصل ونسخة مقنونة مرتبة زمنيا
في ١٧ محفظة وهي عبارة عن رسائل لنووزاء والعمال والقواد والسندفراء
الأجانب ورسائل عائلية ابتداء من حكم السلطان محمد بن عبد الله
(١١٧٠ هـ - ١٢٠٤ هـ)

وتعتبر وثائق عصر مولاي الحسن الأول (١٢٩٠ - ١٣١١ هـ) من أكثر
وأهم ما يوجد بالخزنة

وتتبع ذلك الوثائق في دراسة الموضوعات الآتية (اجباس - احتكار -
اعتداءات - البريد - البعثات العلمية - البنك الدولي - البوليس - التجارة -
التدخل الأجنبي - الرعايا الأجانب - القناصل - المقيمات - النواب
الأجانب)

٥ - الخزانات الخاصة :

وتتميز المغرب بوجود عدد غير قليل من الخزائن في ملكية بعض
الشخصيات تحتوى على مخطوطات نادرة ووثائق فريدة

مصصادر الموضوع :-

١ - أحمد فنؤاد متولى :

« الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر
التاريخية والعربية المعاصرة له » القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٦ .

٢ - أحمد فنؤاد متولى :

« الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الجديد في دور الوثائق
التاريخية » القاهرة : ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

- ٤ - أوجند كوردان :
« السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧ » ،
نقله عن : التركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، تونس مطبعة التثبيثة
التونسية لقنون الرسم ، ١٩٧٤ » .
- ٥ - خليفة الشاطر :
« مدخل الى منهجية دراسة وثائق تاريخ تونس » ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ٦ - رافت غنيمي الشفيخ :
« وثائق تاريخ ليبيا في العصر العثماني الأخير - القاهرة - ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ٧ - سلوى على ميلاد :
« وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية »
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ٨ - شوقي عطا الله الجميل :
« وثائق تاريخ المغرب الحديث » سينار الدراسات العليا للتاريخ
الحديث ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، ١٩٧٧ » .
- ٩ - عبد النجيب التميمي :
« فهرس المفاخر العربية والتركية بالجزائر » تونس ، مبنخرج من
المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ » .
- ١٠ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :
« الزيف المصري في القرن الثامن عشر » القاهرة ، مطبعة جامعة
عين شمس ، ١٩٧٤ » .
- ١١ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :
« وثائق تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني »
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٢ - عبد العزيز محمد عوني :
« دعوة لدراسة الوثائق العثمانية - القاهرة » ندوة وثائق تاريخ
العرب ، ١٩٧٧ » .

- ١٢ - عبد الكريم كريم :
« الوثائق التاريخية للدولة السعودية بالمغرب » القاهرة . ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ١٣ - عبد اللطيف ابراهيم علي :
« الوثائق القومية » مقال في . حلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراثة
والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية . دمشق ، ١٩٧٢ » .
- ١٤ - عبد الله محمد غرباوى :
« الفتاوى وأهميتها في دراسية تاريخ مصر في العصر العثماني »
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٥ - ليلى الصباغ :
« الوثائق الايطالية والاسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس
عشر » القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٦ - محمود عباس حموده :
« الوثائق الشرعية في القرنين ١١ . ١٢ في مصر ، القاهرة ، رسالة
دكتوراه ، ١٩٧٠ » .
- ١٧ - محمد محمود السروجي :
« وثائق دير سانت كاترين بسيناء » القاهرة . ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٨ - ناصر الدين سميدوني :
« نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر » القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٩ -

Bernard Lewis

The Central Ottoman Archives as a Source for Arab History.
Cairo, 1977.

ثانيا

دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق إيجاز من
العصر العثماني (١١)

في الفترة من

١ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ إلى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

من دار الوثائق القومية بالاناهرة

(١١) محمود عباس حموده : دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق إيجاز
من العصر العثماني ، مقال للنشر في المجلة العربية للمعلومات .

دوانسة وتحقيق وثائق ثلاث واثق ايجار من العصر العثماني

يظهر موضوع هذا البحث حول دراسة ثلاث عقود اجارة من القصر
العثماني صادرة عن محكمة الصالحية النجبية والباب العالي في الفترة من
١٩٩٢-١٩٩٣ هـ إلى ١٩٩٤ هـ الموافق ١٧٤٤ هـ

وهذه الوثائق كانت ضمن مجموعة كبيرة من الوثائق مودعة منذ زمن
ظهوره في دار المحفوظات العمومية بالقلمة في ظروف حفظ سيئة للغاية ،
ثم نقلت منذ عدة سنوات الى دار الوثائق القومية تنظيلا للمعايير رقم ٣٥٦
للسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق الذي يتضمن على قيام الدار بجمع
الوثائق التي تصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها والتعرف بها
وتيسير دراستها والعمل على نشرها .

وهذه الوثائق الثلاث أصلية لم يسبق تحقيقها أو نشرها ، بحيث على
ذوق الباحثين مقبول لافع الوثائق ما قل قليلا إلى الأحياء (١) ، مع ظهور بعض
البيانات الصغرى الخاصة في إحدى الوثائق نتيجة للخطأ في الزيادة وسوء
الحفظ (٢) .

ويتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية قلمية ، وتحقيق ونشر لهذه
الوثائق مع عرض لبعض الوظائف والحرف والأماكن والمصطلحات الواردة
فيها .

المميزات العامة للوثائق الخارجية والداخلية :

وتشتمل على المميزات الخارجية التي تتعلق بدراسة شكل الوثيقة

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجبية .

وثيقة ايجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي .

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢١٣ محكمة الصالحية النجبية .

وانقطعه، مادة الكتابة . الجبر . اخراج الصفحة وغير ذلك ، اما المميزات الداخلية فتتعلق بدراسة اجزاء الوثيقة وصيغها .

أولاً - المميزات الخارجية :

١- الورق: وبشكل الوثيقة : هذه الوثائق في شكل قطعة، كتبت على ورق سميك ابيض مائل الاصفرار ، يحمل بعض العلامات المائية . وهذه الوثائق في اُحجام متساوية تقريباً فمتوسط طول الوثيقة حوالى ٤٣ سم ، وبمتوسط عرضها حوالى ١٦ سم (٣).

٢- وقد تأثر الورق نتيجة سوء الحفظ والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المختلفة والأقربة والخشرات ، لحفظها في مكان مغلق منذ عشرات المئتين ، فظننا بالاضافة الى ضعف ورق الوثائق من الثنيات العديدة التي جعلتها في حاجة الى ترميم وتقوية (٤).

٢ - الجبر :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الجبر الاسود القاتم المصنوع من السناج الاسود والصمغ والماء (٥) ، وقد استخدم في اخذ الوثائق نوع آخر من الجبر الاسود المائل الى اللون البني لاختوائه على قليل من اكسيد الحديد (٦).

٣ - الاخراج « اخراج الصفحة والهوامش والسطور » :

هناك تشابه كبير في اخراج هذه الوثائق من حيث السطور والهوامش وغير ذلك .

(أ) الهوامش :

التزم الكاتب في هذا العصر بصفة عامة بشكل ثابت في اخراج الوثيقة وهوامشها ، فقد ترك فراغاً ابيض في اعلى كل وثيقة يزيد طوله عن ربع طول

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

وثيقة ، خصص هذا الفراغ لوضع تأشيريات وانتهاء القضية في آخر مراحل تحرير الوثيقة (١) . كما ترك الكاتب هامش أيمن متوسط عرضه حوالى ٤ سم ، دون عليه أحيانا بعض الحواشي والإضافات المتعلقة بتصريفات أخرى صادرة من المنتفع بالوثيقة في تاريخ لاحق لتاريخها (٢) .

بينما نجد الهامش الأيسر ضيق جدا ولا يزيد عن سنتيمتر واحد كما لم يترك الكاتب فراغا كبيرا في أسفل هذه الوثائق بعد التوقيعات لنسوى غلبة سنتيمترات قليلة .

(ب) السطور :

يلاحظ أن الكتابة في هذه الوثائق في سطور كاملة منتظمة ، من أول فقرة أو عبارة في الوثيقة واسم المحكمة ، حتى التاريخ أو البعثة الختامي دون فواصل أو نقط أو وقفات ، كما لم يترك فراغات في السطور أو بينها .

وقد اعتاد الكاتب شغل الورقة بالسطور حتى آخرها من أسفل ، لذلك نجد أحيانا المسافات بين السطور تختلف في الجزء العلوي عن السفلي منها من ضيق أو اتساع ، وعدد سطور الوثيقة الأولى ٣٦ سطر (٣) والثانية ٣٧ سطر (٤) والثالثة ٥٩ سطر (٥) .

-
- (١) وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية ،
 - وثيقة إيجار رقم ١٨٧ م محكمة الصالحية النجمية .
 - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي
 - (٣) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١-٣٦ .
 - (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١-٤٧ .
 - (٥) وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١-٥٩ .

الخط « المميزات الباليوجرافية »

كتبت هذه المجموعة من وثائق الأختار بخط رقعة محب (١١) . اختلط قليلاً بالخط الفسحي .
ويلاحظ تدخل في بعض الكلمات نتج عنه تشابه في بعض الحروف نظراً لضيق المسافات بين السطور وبين الكلمات وبعضها مما يجعل من الصعب قراءة بعضها (٢) . هذا بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الحروف نظراً لصغرها ودقتها .

ولا يمكن الخروج ببيانات باليوجرافية هامة نظراً لكتابة الوثائق بخط محبين .

(ب) : استخدام اللغة العائنية في إحدى الوثائق (٣) .

(ج) : كتابة بعض الكلمات بخط كبير .

تكتبت بعض الكلمات الدالة على التصرف أو على بداية فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع مند بعض الحروف في الكلمات الآتية (٤) (بالصالحية - بالباب - بحضرة - استاجر - جميع - اجارة - بتصادقاً بخواتمتها) .

(د) : علم وضع التهمزات على بعض الحروف .

لم توضع التهمزات على بعض الحروف مثل «ذلك» و «مؤجر» و «استاجر» (٥) ،

- (١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١) ،
وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٣)
- (٢) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥)
- (٣) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥)
- (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١) ،
وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٣) ،
وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥)
- (٥) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ١) ،
وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٣ (لوحة رقم ٣) ،
وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ٥)

(٢) عدم وضع النقط على بعض الحروف .
لم توضع النقط مطلقاً على جميع حروف الهجاء في تأشيريات القضاة
في الأجزاء العليا من الوثائق (١) .

ثانياً - المميزات الداخلية :
... سأتناول في هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لهذه الوثائق ، بتعرضنا
لأجزائها وصيغها وفقراتها وأركانها الشرعية والتي تشتمل على البروتوكول
الافتتاحي بفقراته المختلفة والنص والبروتوكول الختامي لهذه المجموعة من
عقود الإجارة (٢) وخاصة صيغة العقد والعقدين والعين والأجرة .
وقد جعل الشرع لكل حاجة عقد يختص بها مثل الإجارة . وحكمة
مشروعية الإجارة دفع الحرج والمشقة لأن الله شرع العقود لمنفعة العباد
وحاجتهم إلى الإجارة ماسة ، لأن كل واحد لا يكون له من الإهلاك دار يسكنها
ولا أرض يزرعها ولا دابة يركبها ولا غير هذه من لوازم المعيشة وقد لا يمكنه
تملكها بالشراء لعدم الثمن ولا بالهبه والاعارة (٣) .

(١) الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسم المحكمة مباشرة ومكانها بالصالحية
النجمية بمضطر الحاروشة النخية (٤) . ثم الدعاء لها بعبارة :
« عمرها الله سبحانه وتعالى بذكره إلى يوم الدين » (٥) .
أو باسم المحكمة ثم الدعاء لها ثم مكانها :
« بالباب العالي إعلاء الله تعالى وشرفه ثمصر المحروشة » (٦) .

- (١) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محب
- : وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٣) .
- ، وثيقة إيجاز رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٥) .
- (٢) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي
- ، وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية
- ، وثيقة إيجاز رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية
- (٣) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٤ ص ٣٩٩
- (٤) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١
- (٥) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢١
- (٦) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

ولم ترد عبارة الدعاء في احدى الوثائق وذكر اسم المحكمة ومكانها فقط.
« بالصالحية النجمية بمصر المحروسة المحمية » (م).

٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضي الذي حكم بصحة التصرف وتفيذه بعد اسم المحكمة
بعبارة « لدى سيدنا ومولانا (١) » ثم ذكرت الألقاب ثم التسميات
الخاصة بالقاضي مثل :

« فخر قضاة الإسلام » (٢).

« كمال بلغا الانعام » (٣).

« الشيخ الامام العلامة الهتمام » (٤).

« حبيب علما الإسلام » (٥).

« مريدو الفضل التمام » (٦).

القاضي ومذهبه بعبارة مثل :

« الحاكم الشرعي العنيلي » (٧).

« الحاكم الشرعي الحنفي » (٨).

ثم ذكرت بعض العبارات التي تشير الى اسم القاضي وتأثيره في أعلى
الوثيقة ، ثم الدعاء له مثل :

(م) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٠

« وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢ ، ٣

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

١ - « الموقع خطه الكريم أغلاه دام علاه أمين (١) »
 ٢ - « الموقع خطه الكريم أغلاه دام مجده وزيد علاه (٢) »

ومثال لذلك الصيغة التالية :

« لى سيدنا ومولانا الشيخ الأمام العلامة الهام الصاكم الترمى
 الخبلى الموقع خطه الكريم أغلاه دام علاه (٣) »

٣ - أسماء الشهود :

« الأشهاد على المقد شريط واجب بصحته شرعا لقوله سبحانه وتعالى
 فى سورة البقرة : »

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
 ممن ترضون من الشهداء »
 وقد وردت أسماء الشهود فى هذه الوثائق بعد ذكر القاضى وشهد
 عبارة :

٤ - « بحضرة كل من (٤) »

مع التعريف بهم بذكر اسم الشاهد أو الحاضر مجلس العقد واسم
 والده فوظيفته أو حرفته أو مكان عمله بعبارة مثل : « القندجى » -
 « الصراف » بخط ميدان الغلة (٥) ثم البيعة لهم بعبارة : « دام توقيعهم (٦) »
 أو « دنم كمالهم أمين (٧) »

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢
 (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣
 (٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١ ، ٢
 (٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢
 « وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٤
 « وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢
 « انظر محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٢٩
 (٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦
 (٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٤
 (٧) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٦
 « وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

٢ - موضوع التصرف (الحيثية) :

موضوع هذه الوثائق : الإجارة - والإجارة بيع نفع معلوم بعوض معلوم . ولأن محلل المنفعة تميز عن البيع . لأن محلل البيع . وهو لا يكون إلا عينا مالية (١) .

وهي بعارة أخرى . تملك المؤجر للمستأجر منفعة مقصورة من العين المؤجرة بعوض يصلح أجره (٢) . وهي ليست بتمليك وإنما هي استئجار استئجار بعوض (٣) .

وإركانها اثنان : الإيجاب والقبول بلغظين يدلان على تملك المنفعة في الحال بعوض كأن يقول المؤجر « أجرته » فيقول المستأجر « استأجرت » . ومجموع الإيجاب والقبول يسمى صيغة العقد (٤) . وقد ورد لفظ الإيجاب للمستأجر لذكره أولا . بالفضل الماضي الدال على ذلك « استأجر (٥) » ثم ورد الفعل الدال على القبول بلفظ الماضي أيضا « أجرته (٦) » . نفع التعريف يكل منهما .

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير هذه الوثائق لتكون مستنداً أو دليلاً لإثبات قيام التصرف وحق المستأجر في تلك المنفعة .
التصرف (واهيته لأداء التصرف) .

هذا العقدان في هذه الوثائق . أي المؤجر والمستأجر . ويشترط فيهما

(١) شيخنا زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩٠

، الحلبي : ملحق الأبحر ج ١ ص ١٣٣

عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٠٢

، علي الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٥٠٣

، أحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٦

(٢) محمد قدزي : مرشد الحيران مادة ٥٧٧ ص ١٤٥

(٣) ابن الهمام : فتح القدير ج ٧ ص ١٤٥ - ١٤٦

(٤) أحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٧

(٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤٠

، وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٧

، وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٧

(٦) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٩

ما يشترط في المتبايعين ، فإن عقد الاجارة عقد معاوضة كالبيع . وشروط
العاقدين فيهما واحد (١) ، بأن يكون كل منهما عاقلا مميزا يعقل معنى العقد
ويقصده (٢) . ويشترط التعدد بأن المستأجر غير المؤجر . لأنه لا يجوز
أن يكون المؤجر والمستأجر شخصا واحدا . اذ يجب على المؤجر تسليم الاجرة
للمستأجر عاجلا أم آجلا . مقابل تسليمه حق منفعة العين في المدة المنصوص
عليها في العقد .

(١) المستأجر :

ورد اسم المستأجر مسبقا ببعض عبارات التفخيم مثل : « فخر
الامائل المكرمين » أو « الاختيار المكرم » (٣) مع التعريف به وبوالده وذكر
وظيفته أو حرفته أو جهة عمله أحيانا (٤) . بعد الفعل الدال على التصرف
« استأجر » مثل :

... تابع المرحوم أبراهيم جوزيجي طايغة عزبان (٥) :

- المدولب بالطابونه (٦)

- شيخ طايغة الحمامية بمصر (٧)

- المدولب بخمامي الخراطين (٨)

- شيخ طايغة القاوقجية بخطف باب الشعرية (٩)

(١) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٠٣

(٢) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ . مادة ٢٥٤ ص ٨٦ ،
مادة ٥٧٩ ص ١٤٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٥

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

(٧) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٨) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨٠٧

(٩) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٦

(ب) المؤجر :

.. ورد اسم المؤجر بعبد عبارة (من مؤجره) (١) أو (من مؤجره) (٢) مع التعريف به وبوالد ثم وظيفته أو حرفته وجهة عمله سواء كان مؤجراً عن نفسه أو بالوكالة عن غيره ممن يملك التصرف واعلالاً لتفويضه لأداء هذا التصرف. بموجب توكيل شرعى صادر من محكمة شرعية وبشهادة الشهود (٣) .

٦ - العين المؤجرة (المتصرف فيه أو العقود عليه) :

الإجارة لا ترد إلا على منافع الاعيان ، فيمحل هذا العقد انافع . وهى العقود عليه فى عقد الإجارة (٤) .
.. لذلك يجب أن تكون معلومة عند التعاقد علماً نافعاً للجهة المؤدية .
النزاع (٥) .

وقد وردت فى هذه الوثائق بعض الصيغ للتعريف بالعين المؤجرة من أرض زراعية أو عقار أو حمام بمحتوياته أو طابونه بالكدك بعد عبارة تحدد مساحتها أو نسبتها للعين على انشاع مثل :

- «جميع الحصة التى قدرها النصف» (٦) .
- « جميع الحصة التى قدرها قيراط واحد من جمة الرزقة الطين السواد» (٧) .

-
- (١) وثيقة :يجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٦
(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
وأحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر
ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٧
(٤) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٤٠٣ ، ٤٠٤
(٥) على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٢٣٢
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٢٧
(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر
(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١٤

- « جميع جدد الطابونة » (١) .

ثم التعريف بها بوصفها أو تحديد مشتملاتها ومكانها بعبارة مثل :

- « الكائنة بأزاني ناحية منية العطش بولاية المنوفية » (٢)

- « الكائنة بأراضي ناحية منية العطش بولاية المنوفية » (٣) .

- « الكابن ذلك بمعبر المحروسة خارج باب القنطرة بدفع
السباكين » (٤) .

ولم ترد حدود العين في هذه الوثائق عرفت بها وشهرتها لدى
المتعاملين (٥) ويتضح ذلك من الصيغة التالية :

- « ولكل من ذلك شهرة من محله تبدل عليه وتقنى عين رتبة وصفه
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا » (٦) .

... أما عن وصف العين وتحديد مشتملاتها ففي إحدى هذه الوثائق الخاصة
بإجارة طابونة بالكديك ورد ذكر بعض الأدوات المستخدمة فيها مثل « طرح
خشب - كريكات » وغير ذلك (٧) .

أما الوثيقة الأخرى فهي خاصة بإجارة حمامين بخط باب الشعيرية
بمصر فقد ورد فيها وصفا لمشتملاتها ومحتوياتها من فساقي ومطاس وقدور
ومخازن وشون وغير ذلك (٨) .

(١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٤ ، ١٥

(٣) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٤) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٤ ، ١٥

(٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٥

ووثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٣

(٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٥ ، ٢٦

(٧) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٣

وانظر محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٧٠٦ ص ١٨٢

(٨) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٦ ، ٢٥

٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين :

وزدت في هذه الوثائق عدة صيغ تدل على ملكية المؤجر للعين وحقه في التصرف فيها ببيعها أو بيع حق الانتفاع بها باجرة معلومة عن نفسه مع اثبات ذلك بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وحقه في أجازتها وقبض ثمنها (١) ، ومنهنا :

« والجاري كامل الجذك المرقوم في ملك وتصرف الحاج ابن أھيم المؤجر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعي آل ذلك اليه بالاسقاط الصحيح الشرعي وله ولاية ايجار ذلك وقبض أجرته بالطريق الشرعي » (٢) .

وقد اختلفت إحدى الصيغ الواردة في هذه الوثائق ، والتي تدل على اثبات ملكية الموكلة للعين بموجب المستندات المذكورة ، وحقها في التصرف فيها بتقسنها أو بتوكيل شرعي عنها : وهي :

« والجاري الحصص المذكورة من الحمامين المذكورين في ملك وتصرف المصنونة نفيسة الموكلة المذكورة أعلاه ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعي بمفردتها الى تاريخه آل ذلك اليها بالاسقاط الشرعي وللوكيل المؤجر المشار اليه اعلاه ولاية ايجار ذلك بالطريق الشرعي بدلاله ما شرح » (٣) .

وللناظر على الوقف ولاية اجازة الوقف وقبض الاجرة لجهة الوقف وتبين ذلك إحدى الوثائق في العبارة التالية « والنظر في الوقف الاقفى المذكور وتحت نظر الناظرين الموكلتين » (٤) .

٨ - مدة الاجارة :

هي المدة المتفق عليها والمحددة في هذه الوثائق (العقود) وتنتهي بانتهاء

-
- (١) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧
ومحمد سلام مذکور : الفقه الاسلامي ص ١٨٧ ، ١٨٩
وعبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٧
وعلى الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجفية سطر ١٣-٢٨
(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجفية سطر ٢٧-٣٣
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٥-٢١
انظر محمد قدزي : مرشد العيران مادة ٦٨١ ، ٦٨٢ ص ١٧٤ ، ١٧٥

مدة الاجارة المعقودة بين المؤجر والمستأجر (١) .

وإذا انتهت مدة الاجارة وجب على المستأجر أن يسلمها لصاحبها أى المؤجر وقد وردت فى هذه الوثائق بعض الصيغ التى تدل على اتفاق كل من المؤجر والمستأجر على مدة الاجارة (٢) ، فقد ورد فى عقد اجارة طابونة بالكلك النص التالى :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة لمدة ثلاث سنوات كاملات يمضى ذلك من تاريخه أدناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائة وألف بأجرة ٠٠٠،٠٣٠ وفى وثيقة أخرى تتعلق باجارة أرض زراعية جارية فى وقف لمدة طويلة وردت الصيغة التالية :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبدة كل عقد منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى أول ذلك من غرة شهور توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف الخراجية بأجرة ٠٠٠،٠٤ (٤) .

٩ - الأبنسورة :

الأجرة هى ما جعله العاقدان بدلا من المنفعة ، وكل ما صلح ثمنا فى البيع صلح أن يكون أجرة ، ويشترط أن تكون معلومة علما يرفع الجهالة التى تؤدى الى نزاع كما فى الثمن (٥) .

(١) محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٦٤٣ ص ١٦٣

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤

وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١

وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣-٣٧

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤

(٥) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ج ٢ ص ٤٣٧

وأحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٤٣٧

وانظر محمد قدرى : مرشد الحبران من مادة ٥٨١ الى ٥٨٨ فى الأجرة

وشيخى زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩١

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة بعد عبارة « بأجرة قدرها عن » (١) التي تحدد قيمة الأجرة وطريقة سدادها عاجلا (٢) أم أجلا (٣) « مقدما أو مؤخرا » يوما بيوم أو كل شهر أو مقدما عن مدة الأجرة بأكملها والتي بلغت تسعون عاما في أجرة الرزقة الجارية في وقف السلطان أبو سعيد جقمق على النحو التالي :
— « بأجرة قدرها عن ذلك لطول المدة المذكورة من الفضة الانصاف العديدة الديوانية سبعة آلاف نصف ومائة نصف وخمسون نصفا فضة يعادلها من الدنانير الذهب الرز محبوب خمسة وستون ديناراً ذهباً زر محبوب » (٤) .

وقد حددت قيمة الأجرة في إحدى الوثائق شهريا وسنوياً بشرط أن تسدد للمؤجر شهريا وفي آخر كل شهر :
— « بأجرة قدرها عن كل شهر يمضي من كل سنة من ذلك خمسة دنانير ذهباً محبوباً حساباً عن كل سنة ستون ديناراً ذهباً محبوباً أجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج أحمد المستاجر المذكور أعلاه شهراً بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العادة في ذلك القيام الشرعي » (٥) .

كما حددت قيمة أجرة طابونة بالكذك في وثيقة أخرى باليوم ثم بالشهر ، على أن تسدد للمؤجر يوماً بيوم (٦) .
١٠ — الأقرار بقبض الأجرة :

يصح تعجيل الأجرة ، وتأجيلها وتقسيتها الى أقساط تؤدى في أوقات معينة ، ولا تلزم الأجرة بمجرد العقد ، فلا يجب تسليمها به الا اذا اشترط على المستاجر تعجيلها .

-
- (١) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤
ووثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢
ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
(٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٧
(٣) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٩
(٤) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤ — ٢٦
(٥) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧ — ٣٩
(٦) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢ — ٢٤

وإذا اشترط تعجيل الاجرة لزم المستأجر دفعها والمؤجر ان يمتنع عن تسليم العين المؤجرة حتى يستوفي الاجرة (١) ، وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تبين قبض المستأجر للاجرة مقدما وهى :
— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور . . على سبيل التعجيل .
قبضا شرعيا » (٢) .

وإذا اشترط تأجيل الاجرة لزم ان يسلم المؤجر العين المؤجرة للمستأجر (٣) والاجرة في آخر كل شهر :
— « يفوم بها الحاج أحمد المستأجر المذكور اعلاه للمصرية
نفسية الموكلة المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في
آخره » (٤) .

كما ورد في وثيقة أخرى الاقرار بقبض المؤجر الاجرة المعجلة المتفق
عليها في العقد من المستأجر المذكور في مجلس العقد ويتفقون .
الشهود :

— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور بيد الوكيلين المذكورين
للمستحقات المذكورات على سبيل التعجيل قبضا شرعيا بتمام ذلك
وكماله بالمبادىء بنصرة شهوده ومن ذكر أعلاه » (٥) .

١١ من الاتفاق على صحة التصرف بالتراضي والايجاب والقبول :
يجب ان تصدر جميع عقود البيع والاجارة وغيرها عن تراضى من
العاقدين : بلا اكراه ولا اجبار ، حيث يعتبر الرضا اساس كل تصرف
يتم بالايجاب والقبول (٦) .

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات تدل على ان الاجارة

(١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ص
١٤٦ — ١٤٧ .

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٦ ، ٢٧

(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨٥ ص ١٤٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٨ ، ٣٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٦ — ٢٨

(٦) محمد يوسف موسى : فقيه الكتاب والسنة ص ٧٨

و . د . قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٨٥ ، ٢٨٦

ومادة ٢٩١ ص ٧٣

صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول بعد النظر والمعرفة والرضا (١) ، ومثال ذلك :

— « اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطة بذلك علما وخبره ناغيين لجهالة شرعا وتصادقا على ذلك » (٢) .

١٢ — حق المستأجر بعد اتمام التصرف :

ان حق المستأجر في الفقه الاسلامي هو حق منفعة ، اقرب الى الحق العيني منه الى الحق الشخصي ، وهو على كل حال حق في العين المؤجرة (٣) .

ويصبح من حق المستأجر بعد اتمام التصرف ان ينتفع بالعين بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة والادارة والسكنى بجميع وجوه الانتفاعات الشرعية (٤) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة التي تتناسب مع اجارة كل عين من ارض زراعية أو طاحونة بالكرك أو حمام وملحقاته وذلك على النحو التالي :

١ — وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى « (٥) .

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٨ ، ٢٩
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
٢٤ — ٢٦

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
(٣) عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامى ص ٢٨
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١ ، ٢٢
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
١٩ ، ٢٠

ووثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر
٣٣ — ٣٥ .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١ ، ٢٢

- ٢ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف ثا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (١)
- ٣ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع الحاج احمد الحمamy المستأجر المذكور اعلاه بالحصة المؤجرة المذكورة اعلاه في الحمامين المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة وادارة وكيف ثا اسوة امثله في ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٢) .

١٣ - الفقرات الختامية :

تشتمل الفقرات الختامية على فقرات جزائية وفقرات التنفيذ والتوثيق والحكم بصحة وتنفيذ التصرف .

(أ) الفقرات الجزائية :

من الفقرات الجزائية الواردة في بعض الوثائق ، ما ذكرت فيها ان العين المؤجرة آلت بالاسقاط الشرعى من المستأجر الى المؤجر من قبل مبرر "خ" مسطور ، ومد اشترط في الوثيقة على انه اذا اعاد المستأجر للمؤجر المبلغ قيمة الاسقاط السابق تعود الملكية اليه ، والا بقيت في ملكية المؤجر (٣) .

(ب) فقرات التنفيذ والتوثيق :

تعتبر من اهم فقرات البروتوكول الختامى اذ تشتمل على الحكم بصحة وثبوت التصرف وتنفيذه من قبل الحاكم الشرعى الحنفى .

وقد وردت عدة صيغ متشابهة ابتدأت في هذه الوثائق بسبارة:

« وثبت الاشهاد بذلك لدى » (٤) .

ومثال ذلك :

« ثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢٠

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ - ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٦-٣٣

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٧-٥٦

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٦-٥٧

مسيولا في ذلك واشهد على نفسه بذلك « (١) .

وقد نظر في التصرف وحكم بصحته القاضي الحنبلى في احدى هذه الوثائق ، ثم عرض الامر على القاضي الحنفى لاثباته والحكم بصحته وتنفيذه وذلك على النحو التالى :

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى المولى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده في التواجر منع قبول الزيادة في الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين أو احدهما أو انتقال النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكما ١ - ١ : ١ - ١ . ومعدا من قبل سيده ومودة سر علما الاسلام كمال بلغنا الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه اتصالا وتنفيذا نرضى به ١٢١٢ .

(ج) التاريخ :

يعتبر التاريخ من أهم عناصر اكمال الشكل القانونى والدبلوماسى للوثيقة ، وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق بعد هذه العبارات :

— « تحريرا في » (٣) .

— « وبه شهد وحرر في » (٤) .

— « وبه شهد في » (٥) .

« تحريرا في غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع وستين ومائة والى » (٦) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ ، ٣٤

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠ — ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٥ ، ٣٦

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(د) الدعاء الختامى :

اختتمت آخر فقرات البروتوكول الختامى بعد التاريخ بالدعاء الختامى
بالحسيلة باحدى العبارات التالية :
— « وحسبنا الله » (١) .
— « وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٢) .

(هـ) التوقيعات :

تعتبر توقيعات الشهود من علامات الصحة والاثبات الهامة الواردة
فى هذه الوثائق ، وقد وردت كلمة « شهوده » (٣) ممتدة من اول آخر
سطر حتى آخره ، وعلى يمين هذه التوقيعات وفى الهامش الايمن توقيع
الكاتب أو الموثق وهو الذى دون صورة الوثيقة فى سجلات المحكمة
بجوار أو تحت كلمة « قيده » (٤) أو عبارة « قيده بالسجل المحفوظ » (٥)
وذلك للرجوع اليها لاثبات الحق أو لاستخراج صور منها عند الضرورة ،
ومتوسط عدد التوقيعات ستة .

— الحواشى :

الحواشى هى تأشيرات تدون احيانا على الهامش الايمن فى بعض
الوثائق ، للدلالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة أو المتصرف
مما يترتب عليه نقل ملكية العين أو حق الانتفاع الى شخص آخر .
وقد وردت حاشية موجزة على الهامش الايمن فى احدى هذه
الوثائق بانتقال ملكية حق الانتفاع بالرزقة الطين السواد الكائنة بناحية منية

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨
 - (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - (٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٦
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
 - ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩
 - (٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
 - (٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩

العطش بولاية المنووية بموجب حجة الايلولة الشرعية الصادرة من محكمة
القسمة العسكرية بتاريخ تاسع عشرين شعبان سنة ١٢٣٢ هـ (١) .

— تأثيرات القضاة :

تأثيرات القضاة : هي العبارات الدالة على ثبوت النظر في التصرف
وحكم القاضى الحنفى بصحته وتنفيذه ، او الحكم بصحة التصرف بمعرفة
القاضى السدى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف « الحاكم الشرعى
الحنبلى » (٢) وتنفيذه من قبل القاضى الحنفى « الحاكم الشرعى الحنفى » (٣)

وقد ابتدأت هذه التأثيرات بعبارات متشابهة مثل :

— « الامر كما ذكر فيه حرره الفقير اليه عز شأنه » (٤) .

— « الامر حسبما حرر فيه نعمته الفقير اليه عز شأنه تعالى » (٥) .

— « الامر حسبما ذكر فيه نعمته الفقير اليه عز شأنه » (٦) .

ويعد الحكم بصحة التصرف من قبل القاضى الحنبلى ، لا ينفذ الا بعد
العرض على القاضى الحنفى والاتصال به بعبارة :

— « انصل بى وانسا الفقير اليه عز شأنه » (٧) .

ثم ذكر اسم القاضى واسم المحكمة ومكانها ثم الدعاء له بعبارات :

— « عفى عنه » (٨) .

— « غفر له » (٩) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالى .

(٢) وثيقة رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٩) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

« عفى عنهما » (١) .:

ومثال لذلك :

— الأمر حسبما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه أبو بكر الموليخلافه
بمحكمة الصالحية عفى عنه (٢) .

— « اتصل بى وأنا الفقير اليه عز شأنه أحمد حسيب الموليخلافه
بمصر المحروسة غفر له » (٣) .

-
- (١) وثيقة ايجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .
 - (٢) وثيقة ايجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
 - (٣) وثيقة ايجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

الوثائق المنشورة

من

دار الوثائق القومية بالقاهرة

١ - وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م . محكمة الصلحية النجبية
بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١١١ هـ

٢ - وثيقة ايجار رقم ١٤٢٢ . محكمة الباب العالى
بتاريخ غاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

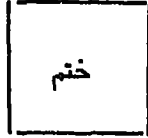
٣ - وثيقة ايجار رقم ٢٣٢ . محكمة الصلحية النجبية
بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م

فهرست الوثيقة

- المحكمه الصادرة عنها : محكمة الصالحية النجبية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : اجارة جميع جذك الطابونة الكائنة بيسوق الجمالية بمصر المحروسة
- المؤجر : ابراهيم بن عبيد الله
من طليفة عزبان
- المستاجر : حجازى احمد الشرشوحى
- تاريخ الوثيقة : ٤ ذى القعدة ١١٦٢ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٢ سم x ١٥٥ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة — كتبت على ورق ابيض سمك مائل قليلا الى الاصفرار .

الامر حسبها ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز
شأنه ابو بكر الموليخلانه بمحكمة صالحية .
عفى عنه



- ١ - بالصالحية النجمية بمصر المحمية عمرها الله سبحانه وتعالى
- ٢ - بذكره الى يوم الدين لسدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال
بلغنا
- ٣ - الانام الحاكم الشرعى الخنفى للوقع خطه الكريم اعلاه دام مجده
وزيد علاه
- ٤ - يحضره كل من فخر الكمل الاعتبارين الاختيار المكرم الحاج
- ٥ - حسين بن الرحوم الحاج على من طائفة رين وادثل الحاج
مصطفى
- ٦ - الخنفى بن الدوم الشيخ سلطان والمكرم الحاج على عسكر بن
ميسى دام كمالهم امين
- ٧ - استاجر الامثل المكرم حجازى الشرشوحى بن الرحوم الحاج
احمد الشرشوحى
- ٨ - المدولب هو بالطابونه الاتى ذكرها لنفسه من موجره فخر اقترانه
المكرمين
- ٩ - الحاج ابراهيم بن عبد الله عرف بالصغير من طائفة مزبان فاجره
- ١٠ - جميع جدك الطابونه الكاينه بمصر المحروسه بسوق الجمالية تجاه
زواية
- ١١ - الشيخ حسين الاحمدى قريبا من سجن الشرع الشريف المشتمل
كامل الجدك المرقوم
- ١٢ - على كريكات وطرح خشب وانتقله وارديه وغير ذلك مما هو موضوع

- ١٣ - بالطابونة المذكورة المعلوم ذلك عندهما شرعا والجاري كامل الجسد المرقوم
- ١٤ - في ملك وتصرف الحاج ابراهيم الموقر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعى
- ١٥ - آل ذلك اليه بالاستقاط الصحيح الشرعى فى تاريخه من قبل المكرم حجازى المستاجر
- ١٦ - المذكور فى نظير مبلغ قدره عشرون دينارا ذهبيا محبوبا بموجب حجه الاستقاط
- ١٧ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة لتاريخه وشهوده ادناه وللحاج ابراهيم المؤجر
- ١٨ - المرقوم ولاية ايجار ذلك وقبض اجرة بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك
- ١٩ - لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف شأنا الانتفاع
- ٢٠ - الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاث سنوات كاملات متواليات هلايات يمضى ذلك
- ٢١ - من تاريخه ادناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائة والف
- ٢٢ - باجرة قدرها عن كل يوم يمضى من ذلك ثمانية اناصاف فضنه حسابا عن كل شهر مائتا نصف
- ٢٣ - ثلثان واربعون نصفاً فضنه اجرة سالمة خالصة يقوم المستاجر المذكور للمؤجر
- ٢٤ - المرقوم يوما بيوم القيام الشرعى اجارة صحيحة شرعية مشتهلة على الايجاب والقبول والتسلم
- ١٥ - والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علمها وخبرة ناقلين للجهالة شرعا
- ٢٦ - وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه اشهد على نفسه فخر اقترانه الحاج

٢٧ — ابراهيم المستط له المذكور اعلاه شهوده اشهادا شرعيا على
انه ان احضر له المكرم حجازى

٢٨ — المستاجر المذكور نظير مبلغ الاسقاط المعين بالحجة المذكورة
فى اى زمن المذكور

٢٩ — كان لاحق له فى ذلك باسقاط ولا بغير ذلك وكان ذلك عايذا راجعا
الى تصرف وملك

٣٠ — المكرم حجازى المذكور كما كان أولا وان لا بان لم يحضره له
المبلغ المذكور فى المدة المرقومه

٣١ — كان ذلك باقى على تصرف الحاج ابراهيم المؤجر المذكور على
الحكم المعين بالحجة المحكى تاريخها

٣٢ — اعلاه حسبما توافق على ذلك فى يوم تاريخه التوافق والرضا
الشرعيين التصديق

٣٣ — الشرعى المقبول وثبت الاثهاد بذلك لى الحاكم المشار اليه اعلاه

٣٤ — بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا
شرعيا مسيو لا فى ذلك

٣٥ — واشهد على نفسه بذلك وبه شهد وحرر فى رابع شهر ذى
القعدة الحرام الذى هو من

٣٦ — شهور عام سنة اثنين وستين ومايه والى وحسبنا الله ونعم
الوكيل

٣٧ — شهوده

[illegible]

وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣

فهرست الوثائق :

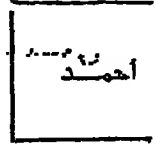
- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الباب العالي
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : اجارة حصة من الرزقه الطين السواد
الكائنة بأراضى ناحية منية العطش بولاية
المنوفية
- المؤجر : صالح جلى بركالته عن زوجته
صالحة ابراهيم جاويش ، و ابراهيم
مصطفى بوكالته عن والدته خديجة
ابراهيم محمد رضوان
- المتصرف :
- المستاجر : الامر على بن عبد الله بن
طايقة عزبان
- تاريخ الوثيقة : غاية شعبان ١١٦٧ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٢ سم
- حالة الوثيقة : جيدة - كتبت الوثيقة على ورق أبيض مع
مقول الوجه .

اتصل بى وأنا الفقير اليه الامر كما ذكرني حرره الفقير اليه
 عز شأنه عز شأنه
 لعمد حسيب المولى خلفه ببصر : بنصور بن يوسف الحنبلى
 المحروسة

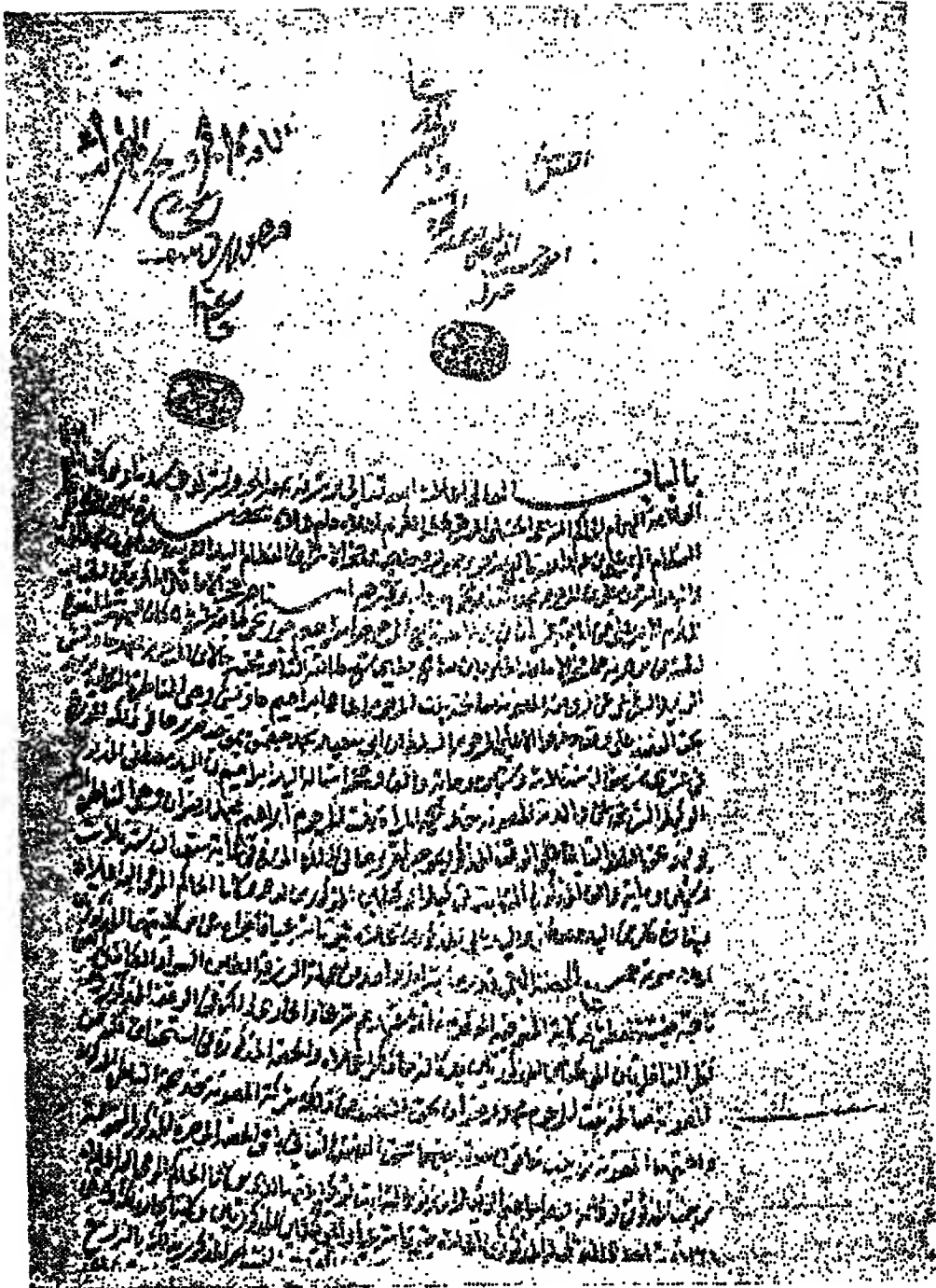
عفى عنها



غفر له



- ١ - بالباب العالي اعلاه الله تعالى وشرفه ببصر المحروسة لندى
 شيفتا ومولانا الشيخ الامام
- ٢ - العلامة الهام الحاكم الشرعى الحنبلى الموقع خطه الكريم اعلاه دام
 عياله يحضره بكل من فخر الامجد
- ٣ - الفخام الامير على بن عبد الله تابع المرحوم حموده جلى وفخر
 الاشراف العظام السيد الشريف مصطفى بن حمد
- ٤ - والسيد الشريف على بن المرحوم محمد القندقى دام توقيهم
 استاجر فخر الاماثل الكرمين الجنا
- ٥ - المكرم الامير على بن طايبة عزبان بن عبد الله تابع المرحوم ابراهيم
 جوربى طايبة عزبان كان الشهير بالمنوخ
- ٦ - لنفسه من موجريه هما فخر الاماثل الكرمين صالح جلى شيخ طايبة
 القاوقية حالا بن المرحوم محمد جاويش
- ٧ - الوكيل الشرعى عن زوجته المصونة صالحه بنت المرحوم الحاج
 ابراهيم جاويش وهى الناظرة الشرعية يومئذ
- ٨ - بجبهه النصف على وقت جدتها الاعلى المرحوم البطلين ابو سعيد
 جقمق بموجب تقريرها فى ذلك المؤرخ
- ٩ - فى عشرين شهر شوال سنة ثلاث وستين ومايه والف وفخر امثاله
 السيد ابراهيم بن السيد مصطفى المذكور اعلاه
- ١٠ - الوكيل الشرعى عن والنته المصونة خديجة المراه بنت المرحوم
 ابراهيم محمد رضوان وهى الناظرة الشرعية



وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمه الباب العالي (١)

- ١١ - يومبذ بحق النصف الثانى على الوقف المذكور بموجب تقريرها فى ذلك المؤرخ فى غاية شعبان سنة ثلاث
- ١٢ - وستين ومائة وألف المذكورة الثابت توكيل الوكيلين المذكورين لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ١٣ - بشهادة كل من السيد مصطفى والسيد على المذكورين اعلاه ثبوتاً شرعياً فاجراه عن موكلتيهما المذكورتين
- ١٤ - اعلاه سوية جميع الحصة التى قدرها قمرط واحد من جملة الرزقة الطين السواد الكاينة بأراضى
- ١٥ - ناحية منية العطش بولاية المنوفية المعلوم ذلك عندهم شرعاً والجائزى ذلك فى الوقف المذكور وتحت
- ١٦ - نظر الناظرين الموكلتين المذكورتين بدلاله ما ذكر اعلاه والحصة المذكورة فى استحقاق كل من
- ١٧ - المصونة صالحة بنت المرحوم محمد رضوان بحق النصف من ذلك تركه المصونة خديجة الناظرة المذكورة
- ١٨ - واختها المصونة زينب خاتون سوية بينهما بحق النصف الثانى باقى الحصة الموجره المذكورة المشمولة
- ١٩ - زينب المذكورة بوكالة السيد ابراهيم الوكيل المذكور الثابت توكيله عنها لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٢٠ - بشهادة شاهدى التوكيل المذكورين اعلاه ثبوتاً شرعياً وللوكيلين المذكورين ولاية ايجار ذلك وقبض
- ٢١ - اجرتهم لجهة الموقف المذكور بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالزرع
- ٢٢ - والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقداً عبدة كل عقد
- ٢٣ - منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى اول ذلك من

[illegible]

- ٢٤ — غرة شهر توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة والـ
الخراجية باجرة تسدرها عن ذلك لطول المدة المذكورة
- ٢٥ — من الفضة الانصاف العديدة الديوانية سبعة الاف نصف ومائة
نصف وخمسون نصفاً فضة يعطها
- ٢٦ — من الخناير الذهب النزر محبوب خمسة وستون ديناراً ذهباً زر
محبوب مقبوض ذلك من المستاجر المذكور بيد الوكيلين
- ٢٧ — المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التعجيل قبضاً
شرعياً بتمام ذلك وكفاله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٢٨ — اعلاه اجارة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم
الشرعيات بعد النظر والمعرفة
- ٢٩ — والاحاطة بذلك علماً وخبرة نافعين للجهالة شرعاً وتصادقاً على
ذلك كله تصادقاً شرعياً
- ٣٠ — وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم القبطى الموصى اليه اعلاه
- ٣١ — بشهادة شهوده ثبوتاً شرعياً وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده في
التواجر منع قبول
- ٣٢ — الزيادة في الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين أو
احدهما أو انتقال
- ٣٣ — النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكماً
شرعياً متصلاً حكمه ومنفذاً من قبل
- ٣٤ — سيدنا ومولانا فخر علماء الاسلام كمال بلغا الانام الحاكم الشرعى
الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه اتصالاً
- ٣٥ — وتنفيذاً شرعياً تحريراً في غاية شهر سبعين المكرم سنة سبع
وستين ومائة والـ وحسبنا الله
- ٣٦ — شهوده

خاتمة على التهامش الأمين

- ١ - انتقل كامل ما هو معين قرينه من بعد المرحوم على أمنا
- ٢ - المذكور إلى جميع ورثته بموجب حجة الأيلولة
- ٣ - الشرعية المسطرة من القسمة العنكرية بمصر
- ٤ - لذلك وغيره مؤرخه .
- ٥ - في تاسع عشر شعبان ١٢٢٢ هـ .

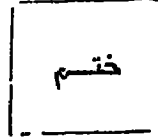
وثيقة ايجار رقم ٢٣٣

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الصالحية النجفية
- نوع التصرف : خاص .
- مضمون التصرف : اجارة حصة ١٢ قيراط في
المتجاور المعروفين بحمامي الخراطين بخط
باب الشعرية بمصر المحروسة .
- المتصرف : المؤجر : محمد ابو العلا الاطفيحي بوكالته
عن نفسه خاتون على .
- المستاجر : الحاج احمد محمد المدولب
بحمامي الخراطين .
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٣ x ١٦ سم .
- حالة الوثيقة : متوسطة : بها بقع صفراء وبنية اللون نتيجة
للقدم والرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

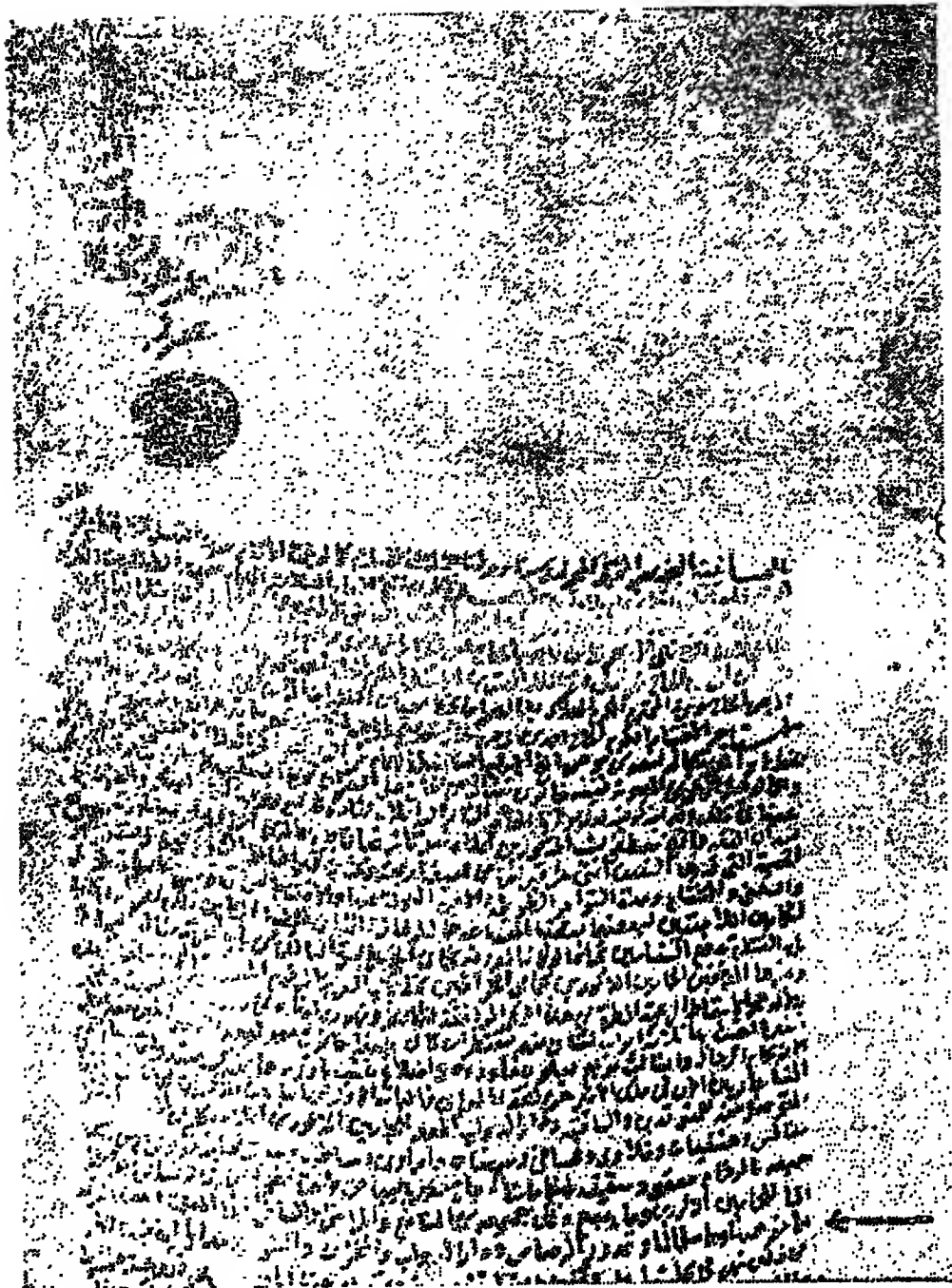
الأمر حسبها حرر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه تعالى
السيد عمر الموليخلافه الصالحية

غفر له



- ١ - بالصالحية النجمية بمصر المحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا جمال علما الاسلام كمال بلفا الانام معدن الفضل التام الحاكم الشرعي الحنفى
- ٢ - الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين يخضره كل من الشيخ الامام العلامة الهمام مغيد الطالبين الكرام
- ٣ - شمس الدين محمد ابو العلا الشافعى الازهرى ابن المرحوم الشيخ احمد البابلى الاطفيحى والشيخ الفاضل الهمام نور الدين
- ٤ - بنت على المحلاوى الشافعى الازهرى ابن المرحوم الحاج احمد الجزار المحلاوى والشيخ الامام العمدة الهمام زين الدين مصطفى
- ٥ - زين ابن المرحوم الحاج عمر تركى وغفر الكمل المعتبرين الامثل المكرم الحاج احمد محمود الصراف بخط ميدان القلعة ابن
- ٦ - المرحوم الحاج موسى والمحترم المكرم العلوى على الصراف بخط ميدان القلعة ابن المرحوم الحاج عبد الله دام كماله امين
- ٧ - استاجر الاختيار المكرم الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد شيخ طائفة الحمامية بمصر سابقا والمدواب هو بحامى الخراطين
- ٨ - بخط باب الشعرية بما له لنفسه من موجره الشيخ الامام الفاضل الهمام شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحى الشافعى الازهرى
- ٩ - وهو الوكيل الشرعى عن المصونة نفسية خاتون بنت المرحوم على الصراف بخط الصليبية كان الثابت معرفتها وتوكيله

- ١٠ - عنها في ذلك وغيا سيذكر غيه لسدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه بشهادة كل من زوجها الحاج احمد محمود الصراف بخط
- ١١ - ميدان الفله والشيخ محبطنى زين المخكوريين اعلاه ثبوتنا شرعيا غاجره بما له من التوكيل المعين اعلاه جميع
- ١٢ - الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قراطا من أصل اربعة وعشرين قراطا على الشيوع في كامل منفعة الخلو
- ١٣ - والسكنى والانتفاع ومدة التاجر الطويلة والاجره المعجلة عنها والائن بالعمارة بكامل
- ١٤ - الحمامين الملاصقين لبعضهما بعضا المعد احدهما للرجال والثاني للنساء الكاين ذلك بهصر المحروسة خارج
- ١٥ - باب القنطرة بدفع السقاين تجاه الوكالة المعروغة بخان الحجر على يسرة السالك من الشعرية طالبا لبولاق
- ١٦ - وغيرها المعروغن الحمامين المذكورين بحماى الخراطين بخط باب الشعرية المرقوم المشتمل كامل مامنه ذلك
- ١٧ - بدلالة حجة الاستقاط الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة لتاريخه وشهوده انناه على واجهة شرقية مبنية بالحجر
- ١٨ - الفص النحيت بهما ثلاثة أبواب اثنان منهم متغليران كان بينهما حانوت معد لبيع البذر وغيره متداخل
- ١٩ - الان بحمام الرجال والثالث بربع يعلوه منا ورده واضلاع خشب بارزة حاملة بواجهت رواقين علو حملهم
- ٢٠ - البنا جارئين الان في ملك الامر حسن كتحدا الشعرانى غالباب الاول من البابين المذكورين مجاور لباب الزقاق
- ٢١ - المتوصل غيه للمبتوقدين والساقية ودار الدواب المعد للحمامين المذكورين اعلاه بكل من الحمامين المذكورين
- ٢٢ - مغاطس وحفيسات (وخلاوى) وحيطان (واواوين) ومساطب وبيوت اخلية مفروش ارض ذلك



وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحة النجبية (١)

- ٢٣ — جميعه بالرخام معقود ستفه بالجامات الزجاج ومكمل بالبياض .
(والخانق) ومجارى الرصاص الموصلة .
- ٢٤ — الما للحمامين المذكورين وما يتبع ذلك جميعه من المنافع والمرافق
والساقية الما المعين وعدتها المركبه
- ٢٥ — على غوهتها وحاصل الما وتدور الرصاص ودار الدواب
والمخزن والشونة ومدار الساقية ولكل
- ٢٦ — من ذلك شهره فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا
- ٢٧ — والجارى الحصة المذكورة من الحمامين المذكورين فى ملك وتصرف
المصونة نفسه الموكله المذكوره اعلاه
- ٢٨ — ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى بمفردها الى تاريخه
آل ذلك اليها بالاستقاط الشرعى
- ٢٩ — فى يوم تاريخه من قبل الاختيار المكرم الحاج احمد الحماسى
المستأجر المذكور اعلاه فى نظم مبلغ قدره من
- ٣٠ — القروش الريالات الحجر الابى طاقه اربعماية غرش ريالاً حجراً
بطاقة مقبوضة منها بيده بمناولة زوجها
- ٣١ — ووكيلها المذكورين اعلاه حاله الاستقاط لذلك كما ذلك معين ومبين
ومنصل ومشروح بحجة
- ٣٢ — الاستقاط الشاهدة لها بملكها لذلك المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل
المؤجر المنار اليه اعلاه ولاية ايجار
- ٣٣ — ذلك بالطريق الشرعى بدلاله ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك
ليتنفع الحاج احمد الحماسى المستأجر
- ٣٤ — المذكور اعلاه بالحصة المؤجرة المذكورة اعلاه فى الحمامين
المذكورين اعلاه سكناً واسكاناً واجرة واجارة
- ٣٥ — وادارة وكيف شأ أسوة أمثاله فى ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه
الشرعى لمدة قدرها عقداً واحداً عدته

٣٦ - ثلاث سنوات كاملات متواليات هلاليات تشمل ذلك على ستة وثلاثون شهرا كاملة متوالية هلالية

٣٧ - يمضى أول ذلك من تاريخه ادناه بأجرة قدرها عن كل شهر يمضى من كل سنة من ذلك خمسة دنائير ذهبيا محبوبا

٣٨ - حسابا عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبوبا اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستاجر المذكور اعلاه

٣٩ - للمصونه نفسه المركله المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العاده في ذلك القيام الشرعى

٤٠ - بالطريق الشرعى حساب ذلك عن العمارات والمرمسات الكبرى والصغرى بالحامين المذكورين وليس

٤١ - على الموجرة الموكله المذكوره شى من ذلك ولا من الأحكار لجهة وقف اصلها المطلوبه لاريابها وان

٤٢ - ذلك جميعه على الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه اجاره صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب

٤٣ - والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطه بذلك علما وخبره

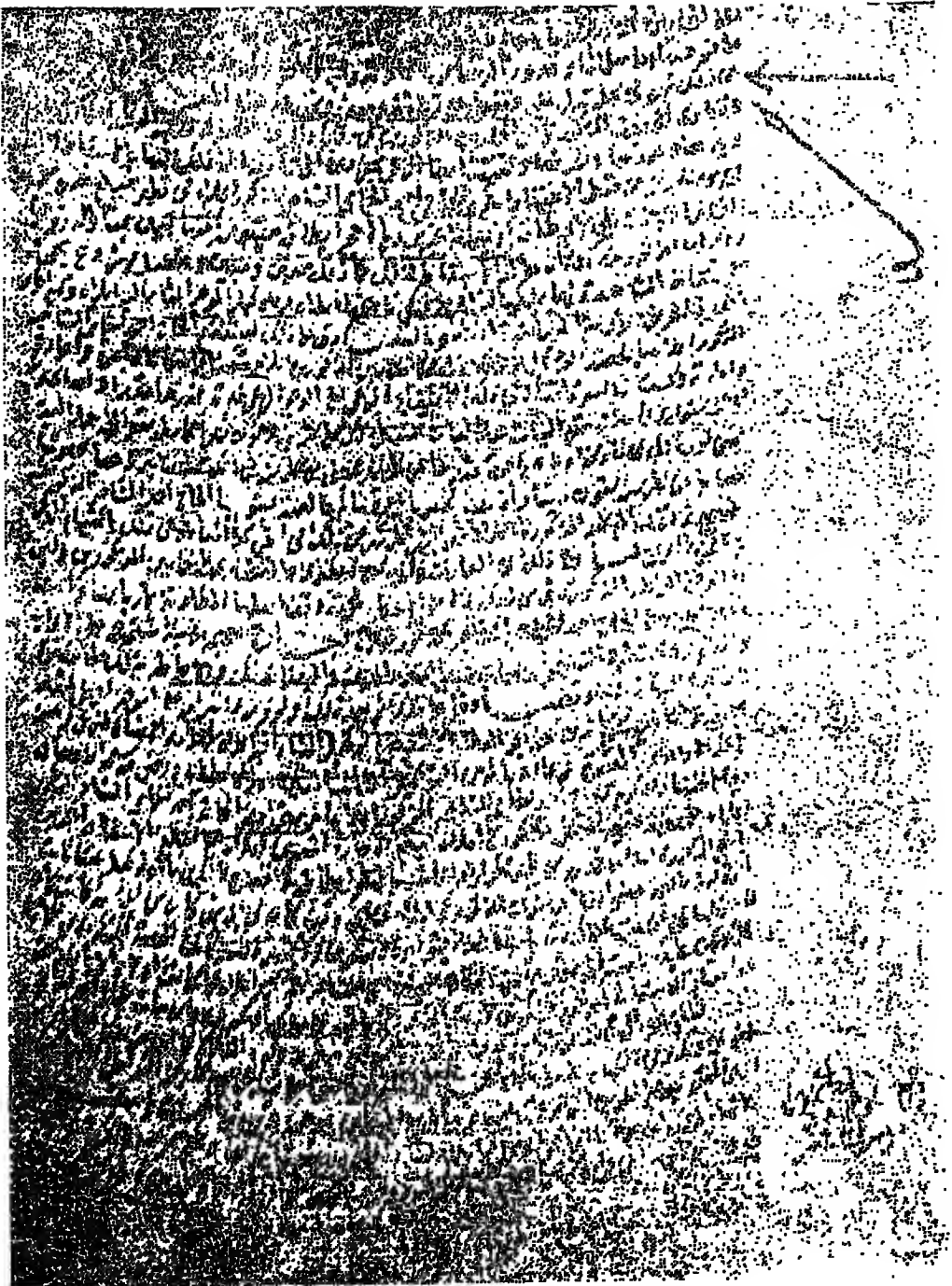
٤٤ - نافين للجهالة شرعا وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه وانبرامه على الوجه الشرعى اشهد

٤٥ - على نفسه مولانا الشيخ شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحي الوكيل المشار اليه اعلاه شهوده الاشهاد الشرعى وهو

٤٦ - ياكمل الاوصاف المعتبره شرعا انه بما له من التوكيل الثابت المعين اعلاه مطاع ورضى لله سبحانه وتعالى

٤٧ - مع الاختيار المكرم الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه انه متى احضر الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور

٤٨ - اعلاه للمصونه نفسه الموكله المذكورة اعلاه مبلغ الاجارة المعين اعلاه مع مبلغ الاسقاط المعين



- ٤٩ — بالحجة المذكورة اعلاه وقدره من غير تكرار اربعماية ريال حجرا بطاظة واقبض ذلك لها او لوكيل عنها ثابت
- ٥٠ — الوكالة شرعا بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة اعلاه في اى وقت كان في اى شهر كان من اى سنه كانت كان
- ٥١ — لا حق لها في الحصة المذكورة باسقاط ولا بتواجر ولا بتصرف ولا بغير ذلك وكانت الحصة المذكورة من الحمامين
- ٥٢ — المذكورين عايده راجعة الى ملك وتصرف الحاج احمد النمامى المستاجر المذكور اعلاه كما كانت أولا الا بان لم يحضر
- ٥٣ — لها مبلغ الاسقاط المذكور فتكون الحصة المذكورة باقية على ملكها وتصرفها وان مات الحاج أحمد الحماسى
- ٥٤ — المذكور قبل مضي المدة المذكورة ولم يوف بذلك ولا بشيء منه فيكون ولده العلالى على الحاضر بهذا المجلس عوضا
- ٥٥ — منه في ذلك وفي القيام بكامل ذلك حسبما توافقتوا او تراضوا على ذلك في يوم تاريخه التوافق والتراضى
- ٥٦ — الشرعى المقبولين بالطريق الشرعى والله سبحانه وتعالى مع المتقين ورحمته قريب من المحسنين وثبت
- ٥٧ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة شهود اثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا
- ٥٨ — شرعيا مسيو لا في ذلك واشهد على نفسه بذلك وبه شهد في عشرين شهر شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف وحسبنا الله
- ٥٩ — يشهوده

كشاف

المصطلحات — الأماكن — الوظائف والحرف

— الألقاب وعبارات التفخيم :

أرقام الوثائق

٢٣٣ : ١٥٧	— الاختيار المكرم
١٤٢٣	— الإمام العلامة الهمام
٢٣٣	— جبال علما الاسلام
١٤٢٣	— فخر الاشراف العظام
١٤٢٣	— فخر الامائل المكرمين
١٤٢٣	— فخر علما الاسلام
١٥٧	— فخر قضاة الاسلام
١٥٧	— فخر الكمل المعبرين
١٥٧ ، ١٤٢٣ ، ٢٣٣	— كمال بلغا الانام
٢٣٣	— معدن الفضل التمام
	— أماكن واخطاط ومراقق :

٢٣٣	— بولاق
٢٣٣	— حمام الخراطين

(وملحقاته هي) :

٢٣٣	» دار الدواب
٢٣٣	» السفينة الما المعين
٢٣٣	» الشؤنة
٢٣٣	» غساقى
٢٣٣	» قدور الرصاص
٢٣٣	» مساطب
٢٣٣	» المستوقدين
٢٣٣	» مفاطس
٢٣٣	— خان الحجر
٢٣٣	— خط باب الشعرية

أرقام الوثائق

- سجن الشرع الشريف ١٥٧م
- سوق الجمالية ١٥٧م
- الطابونة ١٥٧م

(ومحتوياتها)

- » جسدك الطابونة ١٥٧م
- » طرح خشب ١٥٧م
- » كريكات ١٥٧م
- منية العطش (بولاية المنوفية) ١٤٢٣
- ولاية المنوفية ١٤٢٣
- السكة :

- دينار ذهب زر مجبوب ١٤٢٣ ، ٢٣٣م
- ريال حجر بطاقة (أبى طاقة) ٢٣٣
- نصف غصه ديوانى ١٤٢٣ ، ١٥٧م
- الطوائف :

- طائفة عزبان ١٤٢٣ ، ١٥٧م
- طائفة القاوقجية ١٤٢٣
- القضاة :

- أبو بكر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ١٥٧م
- أحمد حسيب (القاضى الحنفى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- السيد عمر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ٢٣٣
- منصور بن يوسف (القاضى الحنبلى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنبلى ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنفى ١٥٧م ، ٢٣٣ ، ١٤٢٣

أرقام الوثائق

- المجاكم الشرعية :
- محكمة الباب العالى ١٤٢٣
- محكمة الصالحية النجبية ١٥٧ م : ٢٢٣
- محكمة القسمة العسكرية ١٤٢٣
- مصطلحات :
- الرزقة (الطين السواد) ١٤٢٣
- عقد (مدة اجارة) ٢٢٣ ، ١٤٢٣
- (وكانت مدته فى العتود ٣ سنوات فى الاراضى الزراعية)
- وظائف مدنية وعسكرية وحرف :
- جوربجى طايقة عزيزان ١٤٢٣
- شبيخ طايقة القاوتجية ١٤٢٣
- صراف بخت الملية ٢٣٣
- صراف بخت ميدان الغلة ٢٣٣
- القندجى ١٤٢٣
- المدولب بخماتى الخراطين ٢٢٣
- المدولب بالطابونة ١٥٧ م .

الختاتمة

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الإيجار : يتضح انها مجموعة متكاملة الاركان من الوجهتين الدبلوماسية والفقهية ، مع تشابه في مميزات الخارجية فقد كتبت على نوع واحد من الورق وبنوع واحد من المداد الاسود مع تشابه ايضا في الاخراج أى الهوامش والسطور وطريقة الكتابة من اول الوثيقة حتى آخرها دون وضع نقط او ترك فراغات بين السطور ، هذا مع توافق ترتيب الاجزاء الداخلية على النحو التالى :

١ — الافتتاحيات : افتتحت بذكر اسم المحكمة الصادرة منها الوثيقة ومكانها .

٢ — ذكر القاضى أو القضاة : ورد بعد اسم المحكمة ذكر القاضى أو القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ — أسماء الشهود : ذكرت أسماء الشهود مع التعريف بهم تعريفا كاملا .

٤ — موضوع التصرف : ورد الفعل السدال على التصرف بالفعل الماضى بالايجاب والقبول (اجر — استأجر) .

٥ — المتصرف : وهما العاقدان المؤجر والمستأجر ، مع التعريف بهما واثبات اهليتها لاداء التصرف .

٦ — المتصرف فيه (العين المؤجرة) : ورد ذكر المتصرف فيه أى العين المؤجرة مع التعريف بها وذكر مشتملاتها ، مع بيان حدودها الأربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ — اثبات ملكية المؤجر للعين : تعتبر الصيغة الدالة على اثبات ملكية المؤجر للعين من الاركان الهامة لإثبات حق المؤجر فى التصرف فى العين .

٨ — مدة الإجارة : ذكرت مدة الإجارة المتفق عليها فى هذه الوثائق

٩ — الأجرة : ورد تحديد الأجرة وموعده سدادها عاجلا أم آجلا مع بيان نوع العملة ..

١٠ - الأقرار بقبض الأجرة : ثم ورد ذلك الاقرار بقبض الأجرة اذا كانت عاجله (أى مقدما) او تحديد موعد قبضها اذا كانت مؤجلة .

١١ - انتصديق على صحة التصرف :

تم التصرف بين المؤجر والمستاجر بالايجاب والقبول والرضا مما يدل على صحة التصرف .

١٢ - حق المستاجر بعد اتمام انتصريف : بعد اتمام التصرف أصبح من حق المستاجر الانتفاع بالعين ونقلا لما تم الاتفاق عليه وحرر به العقد .

ثم ورد التاريخ الهجرى بعبارات متشابهة ثم الدعاء الختامى بالحسيلة بعبارة « وحسبنا الله » او « وحسبنا الله ونعم الوكيل » . واختتمت الوثائق بالتوقيعات ، كما وردت حاشية على الهامش الايمن فى احدى الوثائق بانتقال ملكية العين من المنتفع بالتصرف الى ورثته نظراً لوفاته .

وفى الفراغات البيضاء العليا فى هذه الوثائق وضعت تأشيرات واختتم القضاة الدالة على اسم القاضي ومذهبه وحكمه بصحة التصرف او تصديقه عليه ثم ختم القاضي الحنفى تحت تأشيرته وتحت تأشيراته من اشترك معه من قضاة المذاهب الاخرى وقد وردت فى هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف الشائعة فى العصر العثماني ، منها على سبيل المثال :

تم جمال علما الاسلام (وثيقة رقم ٢٣٣) :

من القاب القضاة الواردة فى هذه الوثائق ، وجمال الاسلام لقب من القاب العلماء (١) .

نشر دينار ذهب زر محبوب (وثيقة رقم ٢٣٣ ، ١٤٢٣) :

زر كلمة فارسية معناها الذهب - وهذا نوع من السكة الذهبية شائع استعماله فى العصر العثماني .

١ - القلشندي : صبح الاعشى ج ٦ ص ٢٠٠ .

— طايقة القاوقجية (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

قاوق في التركية بمعنى قلنسوة وقاوقجي لابس القلنسوة .
والقلنسوة هي غطاء الرأس عند الانكشارية .

— كريكات (وثيقة رقم ١٥٧ م) :

من الادوات الواردة في اجارة طابونة بالجدك — و (كورك) كلمة
تركية الاحمل معناها مضاف وجمعت جمعاً عربياً (كريكات) .

— القندقجي (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

تونداق في التركية بمعنى مؤخرة البندقية والقندقجي هو مصلح
البنادق .

— طايقة عزبان (وثيقة رقم ١٥٧ م ، ١٤٢٣) :

هي فرقة العزب — وهي جماعة من الجنود حرم عليها الزواج وهي
سابقة على نشأة الانكشارية عند العثمانيين وكانت من فرقة العزب غوات
تعمل في الولايات التابعة للدولة العثمانية وتأمر بأمر أمير امرائها وتد
عهد الى افراد هذه الفرقة في مصر مهمة حماية القلاع في التساهرة
وخارجها وحماية الباشا الحاكم (احمد جودت باشا : تاريخ عسكري
عثماني — مخطوط بمكتبة دار الفنون باستانبول برقم ١٢٦ ترجمة د .
احمد غزاد متولى) .

مصادر الموضوع

أولاً - القرآن الكريم :

ثانياً - الوثائق الأصلية :

- ١ - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ
- ٢ - وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى بتاريخ غاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ
- ٣ - وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثاً - الكتب والمراجع العربية :

- ١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٧٩٠ - ٨٦١ هـ) فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ هـ الجزء السابع
- ٢ - أحمد أبو الفتح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة مطبعة البسفور ، ١٩١٣
الجزء الاول والثانى
- ٣ - الحلبي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (٩٥٦ هـ) كتاب ملتقى الابحر .
- ٤ - شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨ هـ) .
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحر . الجزء الثانى .

٥ - عبد الرازق أحمد السنهورى . مصادر الحق فى الفقه الاسلامى .
القاهرة ، معهد الدراسات العربية العليا ، ١٩٥٤ .

٦- عبيد الله بن مسعود :

كنساب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .

٧ - على الخفيف :

احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٤ .
الطبعة الثانية .

٨ - على قراعة :

دروس المعاملات الشرعية ، القاهرة ، مطبعة البتروش بالسيدي
زينب ، ١٩٥٠ .

٩ - محمد سلام مذكور :

الفقه الاسلامى ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود
القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤

١٠ - محمد قدرى :

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسسان فى المعاملات
الشرعية . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩ .
الطبعة الثالثة .

١١ - محمد يوسف موسى :

فقه الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة .
القاهرة ، دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤ .

دراسة وتحقيق ونشر خمس وثائق وقف من العصر العثماني :

صادرة من محكمة باب الشمرية في الفترة من :

غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ إلى ٨ جماد ثان سنة ١٢٠٦ هـ

بصدار الوثائق القومية والـ :

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني

من محكمة باب الشرعية

هذه دراسة وثائقية فقهية لخمس وثائق وقف من العصر العثماني صادرة من محكمة باب الشرعية بالقاهرة في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ (١) ٨ جهاد ثان سنة ١١٩٥ هـ (٢) وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم يسبق نشرها او تحقيقها ، كتبت على ورق سميك ابيض خشن الملمس مائل الى الاصفرار ، ذات ابعاد متنازية يتراوح طول الوثيقة بين ٤٤ سم ، ٤٥ سم (٣) وعرضها بين ١٦ سم ، ٢٢ سم (٤) وقد راعيت المحافظة على النص في الوثائق المنشورة ، دون تصحيح او اضافة او تغيير .

- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .
- (٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .
- (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .
- (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

تعريف بموضوع الوثائق

الوقف

الوقف : هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء أى شخص من والتصدق بمنفعتها (١) .

وقد عرف الوقف عند الأقدمين قبل الإسلام ، وذلك لان المعابد كانت ثابتة ، وما رخص عليها من عقار ينفق من غلاته على القائمين على هذه المعابد كان قائما ثابتا ، ولا يمكن تصور هذا الا على أنبه في معنى الوقف ، او هو على التحقيق وقف وقد كانت المعابد من كنائس (٢) وإبيرة قائمة ومنافعها لجميع الذين يتعبدون فيها لذلك يمكن أن نقرر ان الوقف كان موجودا بمعناه قبل الإسلام ، كما ان البيع والاجارة والنكاح وغيرها من العقود كانت موجودة قبل الإسلام ، وأمرها الاسلام ووضع لها نظاما تمنع الغش والغبن وتجعلها في دائرة الحق والعادل .

والوقف في الإسلام ليس مقصورا على المعابد والمناسك ، وما ارصد لها من اموال ينفق من غلاتها عليها بل يتجاوز المعابد الى جميع انواع الصدقات فهو يشمل الوقف على الفقراء والمحتاجين ، كما يشمل الوقف على المعتوقين ويتجاوز ذلك الى الوقف على من يجب الواقف من الامل والاقارب والذرية (٣) .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٧

(٢) وثائق وقف بطريكية الاقباط الارثوذكس بالقاهرة .

(٣) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٨ .

المميزات العامة للوثائق

يتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية غتهية للمميزات الخارجية والداخلية لهذه الوثائق .

أولا - المميزات الخارجية للوثائق :

وتشمل كل ما يمكن دراسته على الوثيقة الأصلية من حيث مادة الكتابة الورق والحبر المستخدم في الكتابة وشكل الوثيقة واخراج الصفحة أى الهوامش والسطور ومميزات الخط « الباليوجرافيه » .

(١) السورق :

كثبت هذه التحريكات على ورق أبيض خشن الملمس سميك نسبيا مائل الى الاصفرار (١) ، بعضه مصقول لامع الوجه . وقد اثرت الرطوبة وسوء الحفظ على بعض الوثائق مما ترتب عليه ظهور بقع ذات لون بنى وثقوب وتآكل فى بعض اجزاء الوثائق .

(ب) المسداد « الحبر » :

استخدم فى كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود المصنوع من السناح الاسود والحنغ العربى والماء : وقد بهت لون الحبر المستخدم نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء حفظ الوثائق .

(١) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

(٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(ج) اخراج الصفحة : « الهوامش والمسطور » :

الهوامش :

لا يختلف اخراج الصفحة بين وثيقة وأخرى في هذه المجموعة من الوثائق : بل في وثائق العصر العثماني تقريبا . فنظن ان الهوامش موحداً فقد ترك الكاتب أكثر من ربع طول الورقة من أعلى خالياً من الكتابة (٥) ، وقد خص هذا الفراغ لتأثيرات واختتام القضية المندين حكماً بصحة التصرف وتنفيذه : وكان متوسط عرض الهامش الايمن حوالي ٤ سنتيمتر ، وقد خصص احيانا لتدوين الجواشي الدالة على صدور تصرفات صادرة من المنتفع بالوثيقة بموجب حجج شرعية بعد تأريخ صدور الوثيقة المؤشر على هامشها بذلك .

ولم يخصص الكاتب سوى هامش ضيق جداً على اليسار لا يزيد عن سنتيمتر واحد ، كما اعتاد على عدم ترك فراغ أبيض في آخر الوثيقة من أسفل بعد التوقيعات سوى ثلاثة سنتيمترات تقريبا (٦) .

(٥) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

السطور :

تمت كتابة هذه الوثائق في سطور منتظمة ويتراوح عدد السطور في هذه الوثائق بين ٥٣ سطرا (٧) ، ٦٥ سطرا (٨) والمسافات بين السطور منتظمة إلا أنه يلاحظ اختلاف في المسافات بين السطور في الجزء العلوي من الجزء السفلي من الوثيقة من حيث الضيق والامتداد ليعود الكاتب على شغل الورقة بالسطور .

والكتابة في هذه الوثائق دون فواصل أو وقفات أو فراغات من أول كلمة حتى آخر كلمة في الوثيقة .

٥. بقدر ما يمكن التعرف على بعض النسخ من هذه الوثائق في بعض المتاحف .
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعيرية .
(٨) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعيرية .

(هـ) الخط « الميزات الباليوجرافية » :

يكتبت هذه المجموعة من وثائق الوقف بخط الرقعة المختلط قليلاً بالنسخى ، بخط دقيق مجسّن لا تظهر فيه مميزات الباليوجرافية هامة مثل وثائق العصور السابقة ، وقد ازداد الخط دقة في بعض الوثائق نظراً لضيق المسافات بين السطور في الأجزاء السفلى منها (١) ، هذا بالإضافة الى تداخل الكلمات في بعضها .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان نلخصها غيبا يأتي :

(١) عدم وضع الهمزات على الحروف :

اعتاد الكاتب في هذه الوثائق على عدم وضع الهمزات على معظم الحروف مثل .

— انشأت (٢) .

— بذلك (٣) .

— فلك (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٥٩١ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٨ .

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٦ .

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤٤٣)

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ لوحة

رقم ٥ .

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ باب الشعرية سطر ٢٩ لوحة ٣ .

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ لوحة

رقم ٥ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطرا لوحة رقم ٥

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٠ لوحة

رقم ٣ .

(ب) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

.. كتبت بعض الكلمات والاعمال الدالة على التصرف أو على فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع استعمال المدات في بعض الحروف (٤)
(انظر لوحة رقم ١ - ٨) مثل :
بالحكمة - بحضرة - اشهدت - وقتت - بجميع - المعلوم -
انشأت - وشرطت - وثبت .

(ج) عدم وضع النقط على بعض الحروف :

لسم توضع النقط على بعض الحروف وخاصة في تاشيرات القضية
في الاجزاء العليا من الوثائق (٥) .

(د) حروف وكلمات ناقصة للسهو أو سرعة الكتابة :

نسى الكاتب كلمة (شهوده) بعد وبشهادة (٦) .

(هـ) استخدام اللغة العامية وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية
أحياناً (٧) .

-
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١ ، ٣)
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤ ، ٢)
: وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٥ ، ٦)
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٧ ، ٨)
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١)
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٧)
: وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٥)
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٢)
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٦ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ (لوحة
رقم ٢)
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ : ٥٤
(لوحة رقم ٤)

ثالثيا - المميزات الداخلية للوثائق :

تتعلق دراسة المميزات الداخلية باجزاء الوثائق وصيغها من الفناحيثين. الفقهية والدبلوماسية بالتحقيق والتحليل مع دراسة لفنسة الوثائق موضوع البحث التي تتميز بالترام السجع (١) وتكرار العبارات وعيهم الالتزام بقواعد اللغة العربية ، ويغلب على اسلوبها العابية (٢) ، كما يوجد بها بعض الاخطاء في النحو والهاء الناجمة من السهو من حروف زائدة او حروف ناقصة وغير ذلك . وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الاركان متشابهة في اجزائها (٤) ويمكن ان نقسم الوثيقة بصفة عامة الى قسمين :

أولا - البروتوكول Protocole

يختلف البروتوكول باختلاف المحاكم او الدواوين او الافراد فتتد يتفق البروتوكول في غدة وثائق ذات موضوعات مختلفة من بيع وايجار وإيقاظ بيننا يختلف النص وينقسم البروتوكول الى قسمين :

- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٥٤ .
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
- (٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٨ (دال ناقصة من تركاه) .
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ .
- (٣) وثيقة رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ .
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٤ .
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ .
- (٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
: وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .

(أ) البروتوكول الافتتاحي :

ويشمل اللجنة الصادرة منها الوثيقة أى « المحكمة الشرعية المطهرة
بخط باب الشعرية بمصر (٥) » واسم القاضى مسبوقا ببعض الالقاب (٦)
ثم اسماء الشهود والقابهم ووظائفهم او حرفهم (٧) : ثم ورد اسم الفاضل
القانونى اى الواقف مقرونا بالقابه ومهنته (٨) .

(ب) البروتوكول الختامى :

ويشتمل على العلامات الاخيرة للصحة والاثبات وخاصة التاريخ (٩)
والدعاء الختامى (١٠) وتوقعات الشهود (١١) .

- (٥) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
- (٩) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤ .
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
- (١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨ .

ثانياً — النص :

يختلف صيغ النص باختلاف الطبيعة القانونية للوثيقة والموضوع (١٢) فالوقف يختلف عن البيع والإيجار ويعتبر النص سلب الوثيقة وأهم جزء فيها

وتختلف هذه الوثائق عن بعض وثائق الوقف الأخرى التى تحتوى على مدخل يتضمن بعض الفقرات الدينية من آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة وعبارات زهد وتقوى تشير الى ما يرمى اليه الواقف ، أو بمدخل خاص يؤكد رغبته فى الوقف لعمل الخير فى الدنيا ولينال ثواب ذلك فى الآخرة .

ومن أهم فقرات النص « موضوع التصرف » الذى يبين فيه الفاعل القانونى « الواقف » العمل القانونى الذى يريد القيام به بصيغة صريحة بلفظ بالفعل الماضى يدل على أنه « وقف وحبس وسبل وأكد وخلص وتصديق لله تعالى بوقف عقار أو أرض زراعية ليصرف من رغبها على من يجب ويختار وعلى جهات الخير والبر » (١٣) .

وتختتم فقرات النص بالفقرات الختامية التى ترمى الى غرضين أساسيين :

أولاً — ضمان مراعاة الفعل القانونى الوارد فى التصرف والاحتفاظ بحقوق الواقف ، كما تشتمل على فقرات جزائية تحوى اللعنة أو الحرمان

(١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١١ .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٨

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٩

(١٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٦

لكل من يتسبب في وقف تنفيذ ما ورد من شروط في انشاء الوقف الوارد في هذه الوثائق (١٤) .

ثانيا - تنفيذ الاجراءات المطلوبة لصحة الوثيقة واعلان الصنفه الرسمية لها وضمن ما ورد في التصرف وحكم القاضى بصحته وتنفيذه(١٥)

-
- (١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٣ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٤ ، ٥٥ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ ، ٦٢

دراسة وثائقية فقهية

للأجزاء والصيغ في هذه الوثائق

١ - الافتتاحيات :

ابتداء البروتوكول الافتتاحي في هذه الوثائق بذكر اسم المحكمة الشرعية ومكانها (١) ، بعبارة :

« بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية » (٢) .

(١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١

٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضى الحنفى بمفرده او مع احد قضاة المذاهب الاخرى بعد عبارة « لى سىنا ومولانا » (١) مع ذكر مذهبه مثل « الحاكم الشرعى الحنفى » (٢) او الحاكم الشرعى المالكى (٣) . مسبوفا ببعض الالقاء الدالة عليه مثل :

— فخر علما الاسلام (٤) .

— كمال ولاة الانام (٥) .

— كمال بلغا الانام (٦) .

— فخر قضاة الاسلام (٧)

— الامام العلامة الهام (٨)

وقد اشترك فى النظر فى التصرف والحكم بصحته مع القاضى الحنفى، وفقا لمذهب المتصرف القاضى المالكى (٩) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ٤ ٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١

؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

(٩) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١

ثم وردت في هذه الصيغ عبارات تشير الى اسم القاضى الوارد في
تأثيرته في الاجزاء العليا من الوثائق وهى : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)»
« الموقع كل منهما خطه الكريم اعلاه (١١) »

ثم ذكر الدعاء للقاضى بعبارة :

— (دام علاه امين) (١٢) .

ومثال لذلك :

— « لدى سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال ولاة الانعام
الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين » (١٣)

-
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٥٩٠ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
(١٢) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
(١٣) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢

٣ - أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود بعد ذكر القضية ، مع التعريف بهم تعريفا كاملا بعد عبارة :

— « بحضرة كل من » (١) .

وقد ذكرت في بعض الأحيان وظيفة أو حرفة الشاهد أو جهة عمله مثل :

— أودد باشى طليقة مستحفظان (٢) .

— الوراق (٣) .

— القهوجى (٤) .

— الحريرى بسوق التريبعة (٥) .

وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تسدل على اطلاع الشهود على ما ورد في التصوف (٦) بعبارة .

— « واطلاعم وشهادتهم على ما يذكر فيه دام كمالهم امين » (٧)

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
: وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥.

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧.

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦.

وقد اختتمت الفقرة الخاصة بذكر أسماء الشهود بالدعاء لهم
بعبارة :

« دام كمالهم أمين » (أ) .

-
- (أ) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
، وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥

٤ - المتصرف (الواقف) وأهليته لإداء التصرف :

٠. يعتبر الوقف من التبرعات ، ولذلك اشترط في الواقف أن يكون من أهل التبرعات ، بأن يكون بالغاً حراً عاقلاً غير محجور عليه لفسه أو غفلة .

ويراد بأهلية المتصرف أو الواقف أن يكون صالحاً لأن يلتزم بعبارةه فيكون مؤاخذاً بها ويطلب بمقتضى هذا الالتزام ، ولأن ينشئ مع غيره عقوداً يكتسب بها حقوقاً يطالب غيره بها بناء على هذا التعاقد (١) - غثبوت أهلية الأداء يستلزم صحة التصرفات ، أى يكون له حقوق وعليه واجبات (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة في المعنى للتعريف بالمتصرف أى الواقف (٣) بعد عبارة « أشهد على نفسه » (٤) أو - « أشهدت على نفسها » (٥) مع اثبات أهلية المتصرف لإداء التصرف بالوقف في ملكه برغبته وإرادته بلا إكراه ولا إجبار (٦) .

-
- (١) على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٩
: شبخى زاده : مجمع الانهر ص ٥٥٦ - ٥٦٤
: محمد ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣٦ ، ١٣٩
: محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ .
(٢) احمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٤١
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٥٩٩ محكمة باب الشرعية سطر ٧
(٤) وثيقة وقف رقم ٥٩٩ محكمة باب الشرعية سطر ٦
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥
(٥) وثيقة وقف ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٧
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧
(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧ ، ٨
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٠ ، ١١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٨ ، ٩

ومثال لذلك :

بـ . « أشهد على نفسه ... شهوده الاثهاد الشرعى فى كمال
صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته له وجواز
الاثهاد عليه شرعا » (٧) .

(٧) وثيقة. وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٦

٥ . بـ موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتبديد بالمنفعة كالعارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود ففعه الى العباد (٢) ، لما فيه ادامة العمل الصالح والتقرب الى الله عز وجل ، كما ورد في الحديث « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المذكورة في الحديث يمكن ان تتحقق في الوقف (٣) ومتى صح الوقف خرجت العين الموقوفة فوراً عن ملك جميع الناس حتى الواقف ولا يصح التصرف فيها ببيعها او رهنها او الوضعية ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطلان والوقف نوعان اهلى وخيرى (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف اهلى) .

-
- (١) الحصكى : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤
 - ، عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦
 - (٢) الطبى : ملقى الابحر ص ٥٢
 - (٣) السيواسى : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧
 - ، محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ٩
 - (٤) احمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٥
 - ، الحصكى : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١
 - (٥) شيخى زاده : مجمع الانهر ج ١ ص ٥٥٥
 - (٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١
 - ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٦
 - ، انظر عبد الرزاق السنهورى : مصادر الحق فى الفقه الاسلامى ص ٨٨ .

وركنه الالفاظ الخاصة كصدقة موقوفه مؤبدة على المساكين (٥)
وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ الدال على التصرف بالفعل
الماضي « وقف وحبس » (٦) او « وقف وحبس » (٧) ومثال لذلك :
« وقف وحبس. وسبل وايد واكد وخلد وتصدق لله
سجلنه وتعالى بجميع » (٨)

-
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠ ،
« وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ، ٩ ،
(٨) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩
« وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦ ،

٦ - المتصرف فيه ومشملاته وحدوده :

المتصرف فيه هو الوقف ومحله المال المتقوم القابل للوقف ، ويجب أن تكون العين الموقوفة صالحة للبقاء ليتمكن تنفيذ حكم التأييد غيبيا . ولهذا قرروا أن الأصل في الوقف أن يكون عقارا أو تابعا للعقار أو منقولا كوقف الكتب والمصاحف .

والمذهب الحنفى وحده هو الذى شدد في اعتبار الأصل في الوقف عقارا ، أما غيره من المذاهب الأخرى فقد أجاز الوقف في العقار والمنقول على حد سواء ، مادام يمكن الانتفاع بالعين مع بقاء أصلها (١) ولا بد أن تكون معرفة تعريفا كاملا ، وأن لم تكن معروفة بالشهرة وجب تعريفها بحدودها الأربعة (٢) .

٧ - مشتملات المتصرف فيه « العين » :

ذكرت مشتملات العين الموقوفة في بعض الوثائق وصفا موجزا أو منفصلا وذلك بوصف المبنى وواجهته وغرفته وقاعاته وأبوابه وشبابيكه وملحقاته بعد ذكر العين ومكانها (٣) ؛ بعد عبارة مماثلة لذلك «جميع المكان الكائن بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقوش» (٤)

(١) شيخى زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥

؛ محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١١٧ ، ١٨ ، ١٢٧

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١٨ : ١٢٧

؛ وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٠ ، ١١

؛ وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

؛ وثيقة وقف رقم ١٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٧

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

مع الإشارة أحيانا الى الوصف الوارد بخجعة الملكية الشاهدة
للوافق بملك العين لاثبات حقه في التصرف فيها ، بعد عبارة .
« المشتمل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره غييه
على » (٦) .

— « المشتمل ذلك بدلالة حجة الايلولة له في ذلك ... » (٧)
ومن الاماكن والمصطلحات الواردة في هذه الوثائق :

— باب مقنطر — باب حريم — سلم معتود بالبلاط الكدان — بيت
عجين — اودة كلال — مطبخ — كرسى راحه — حنفية — برما معين —
ذهلتير — فسحة مسقنة — فسحة كشف سماوى — حوش كشف سماوى
— خزانة — رغوف (٧) .

واختتمت الصيغة الدالة على وصف العين وتحديد ممتلكاتها
بعبارة :

— ومنافع ومزاقق وحقوق (٨) .

أو بعبارة اخرى هي :

« ومننا لذلك جنيعه من المنافع والمزاقق والتوابع، واللواحق
والحقوق بالحصة التى هو عليها الآن » (٩) .

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١١ ، ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١٥

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٤

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١١

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٨

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢٠

(٩) وثيقة وقف رقم ٤٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١٣

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كانت العين غير معروفة بالشهرة وجب تحديدها بالحدود الأربعة كما يتضح ذلك من دراسة هذه الوثائق (١٠) ، فقد ذكرت الحدود الأربعة « القبلى — البحرى — الشرقى — الغربى » فى بعضها بعد عبارات متشابهة مثل :

— « وحدود أربع بالدلالة المذكورة » (١١) .

— « ويحيط بذلك ويحضره حدود أربع » (١٢) .

وبعد ذكر الحدود الأربعة اختتمت بعبارة :

— « يحد ذلك كله وحدوده وحقه وحقوقه ومعاله ورسبومه

ومسا يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا » (١٣) .

ولم تذكر الحدود الأربعة فى بعض الوثائق ، وذلك لشهرة العين ومكانها ومعرفة ذلك المعرفة النافية للجهالة ويتضح ذلك فى العبارة التالية:

— « ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه

وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقعة المذكورة أعلاه العلم الشرعى

النافى للجهالة شرعا » (١٤) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨ ، ٢١

وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

(١٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١٦

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢١

(١٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

٨ - اثبات ملكية الواقف للعين :

هى الصيغة الدالة على ملكية المتصرف للعين الملكية التامة التى تجعل له حق التصرف فى العين عينا ومنفعة ، فله أن يخرجها من ملكه بأى سبب وضع للاخراج (١) وله أن يملك الغير منفعتها . والملكية لا تخرج عن الواقف ولكنها ملكية مقيدة فليس له حق بيعها ولا التصرف فى رقبته (٢) .

وتدل الصيغ الواردة فى هذه الوثائق على اثبات ملكية الواقف للعين بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وعلى حقه فى التصرف فيها (٣) ومنها :

— « الجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه بشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الحجتين المحكى تاريخهما أملاه » (٤) .

(١) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧

• على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧

• احمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤

(٢) محمد ابو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١٠٦ ، ١٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١٤ ، ١٥

• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١٦ ، ١٧

• وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢٢ ، ٢٣

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٢٨ ، ٢٩

٩ - اثبات صحة التصرف :

أنَّ الإنسان في إنشاء العقود هو إرادته عاقبتها وقصدته إلى إنشاءها ، ويجب أن يؤسس ذلك على التراضي : إذا فأنشاء العقد منوط بالامرين الإرادة والرضا (١) والاختيار هو ترجيح فعل الشيء على عدم فعله ، فهو أعظم من الرضا ويسمى اختيارا صحيحا ، والذي يعدم الرضا ويفسد الاختيار هو الإكراه وهو الإجبار على عمل شيء يلاحق وغير مرغوب فيه .

وقد وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة تقريبا (٢) ، لتأكيد صحة التصرف وثابته وأنه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ووفقنا لشروطه وهي :

— وقفنا صحيحا شرعيا وحسبا صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام سريدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل به ولا بيعه قابلا على أصوله مسبلا على سبيله . بحفظنا على شروطه التي ذكرها فيه أبد الأبدين ودمر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (٣) .

(١) . على الحنفية : أحكام المعاملات الشرعية ص ٣١٣ ، ٣١٧

(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٧٤

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣١ ، ٣٣

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢٠ محكمة باب الشعرية سطر ١٧ ، ١٩

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

، وثيقة وقف رقم ٣٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٦ ، ٢٨

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٧ ، ٢٩

— الطبقة الاولى : —

انشاء الوقف على الواقف واسمائه :

ابتداء الواقف في هذه المجموعة من الوثائق بإنشاء الوقف على نفسه ثم على زوجته وأولاده وذريته (٤) أو بما شابه ذلك ، ويمكن تلخيص ما ورد في هذه الوثائق على النحو التالي :

١ — انشأت الواقفة وقفها على نفسها مدة حياتها ثم على زوجها ومنعوتها ومن يحدثه الله لها من العتقاء ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم على اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم (٥) .

٢ — انشأ الواقف وقفه على نفسه ثم على زوجته وأولاده وذريته ونسله وعقبه وأخوته وأخواته ثم لأقرب الطبقات (٦) .

٣ — انشأ الواقف وقفه على نفسه مدة حياته ثم على ابنتيه ومن يحدثه الله له من الاولاد ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم على اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ثم الاخوة والاخوات فأقرب الطبقات (٧) .

٤ — انشأت الواقفتان وقفها على نفسها أيام حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الأخرى ، ثم على اولاد غاطمة الواقفة وذريتها ونسلها وعقبها فأقرب الطبقات (٨) .

٥ — انشأت الواقفة وقفها على نفسها ثم على ابنتها وزوجها ابن أخيها بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الآخر (٩) .

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ ، ٤٦

، انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٢٦

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٧

(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ ، ٣٤

ومثال لذلك :

« انشأ الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه اذناد على نفسه أيام حياته ينتفع بذلك وبما شا منه سكنا واسكانا. وغلة واستغلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعده على بفتيه الموجودتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة وغباطيه القاضرة وعلى من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الاولاد (١٠) ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على اولاده... يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين » (١١)

الطبقة الثانية :

وينتقل ريع الوقف بعد انقراض الطبقة الاولى وهى الواقف وذريته والاخوة والاخوات والاقارب الى الطبقة الثانية وفقا لما يراه الواقف ، على العتقاء أو الاقارب أو الغرباء (١٢) ، كما تبين لنا هذه الوثائق ومثال لذلك :

« يكون ذلك وفقا على عتقا زوجته المصونة عريفة حاتون المذكورة ذكورا واناثا. بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده... ثم ذريته ونسله وعتبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين اعلاه الى حين انقراضهم اجمعين » (١٣)

(١٠) انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف « الاولاد بالجمع »

ص ٣١٩ ، ٣٢٢ .

(١١) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ - ٤٦

« انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢١٠

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٢

« وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ - ٣٧

« وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ - ٤٩

« انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢٢٢ ، ٢٢٤

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ - ٣٦

— الطبقة الثالثة : —

ويعد انقراض الطبقة الثانية من العتاء أو الاقرب أو الغريباء ، قرر
الوقف صرف ريع الوقف على جهات الخير والبركة . وهي المساجد والزوايا
والأضرحة وخاصة الحرمين الشريفين ليصرف من ذلك على مهماتها
وبصالتها وهي :

— مقام وضريح الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي (١٤)

— مقام وضريح ومسجد القطب الريساني سيدي عبد الوهاب
الشمراني (١٥) .

— مقام وضريح ومسجد ابي العباس الغمري بالقرب من سوق امر
البيوشى (١٦)

— الحرمين الشريفين (١٧)

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات متشابهة تدل على ذلك
منها :

— « كان ذلك وقفاً مبروراً ريفه على مصالح ومهمات مقام
وضريح ومسجد القطب الريساني والهيكل الصنداني سيدي عبد الوهاب
الشمراني - عمت بركاته » (١٨) .

الطبقة الرابعة :

وتعتبر جهات البر التي لا تنقطع آخر طبقات انشاء الوقف وهي شرط
لصحته : وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة تنص على
صرف ريع الوقف على الفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما
وجدوا وذلك اذا تعذر الصرف على جهات الخير السابقة وهي المساجد
والزوايا والأضرحة (١٩) .

(١٤) . وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٣٧ .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٣ ، ٤٥

(١٥) . وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٣٤ ، ٣٥

(١٦) . وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢٨

(١٧) . وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٤٨ ، ٤٩

(١٨) . وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٣٤ ، ٣٥

ومثال لذلك :

جاء : « فان تعذر الصرف بذلك صرف زرع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك وجودا وعندما تنقروا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين (٢٠) » .

١٠ شروط الوقف :

الوقف في وقفه خير مختار ، فالوقف قربة اختيارية يضعها ميم يشاء وبالطريقة التي يختارها ، وان الوقف تبرع بالمنفعة ، فمختوق المستحقين فيه تنعلق بالمنفعة لا بالعين ، واذا كانت تتعللق بالمنفعة لا بالعين ، فان المنفعة قابلة للتقييد بالزمان والمكان وطرق الانتفاع ، ولذلك كان نظام المصارف في الوقف ونظام التوزيع تعينهما ارادة الواقف ، فيكون التقسيم وتعيين المصارف يقتضاهما — وطرق الانتقل على النحو الذي يختاره هو ويسدونه عند انشاء الوقف .

(١٩) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨ ، ٣٩

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٩

(٢٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦

وثيقة الوقف التي تصد منها إرادة الواقف تحديدا كإلّا يبرسد
مستور الوقف (١) وقد وردت الشروط في هذه الوثائق (٢) يبرسد
عبارة :

— « وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا منها أن : (٣)
ثم وردت شروط الواقف على الترتيب التالي تقريبا :

- (١) الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة .
- (ب) للنظر على الوقف والولاية عليه .
- (ج) قراءة القرآن بمنزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته .
- (د) وضع الخوص والريحان على قبر الواقف في أيام الجمع والأعياد .
- (هـ) الشروط العشرة .

ومثل لذلك :

« وشرط الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور إعلانه في وقفه
هذا شروطا حث عليها وأكد العمل بها فوجب المصير إليها منها أن
يبدأ من ريعه بعمارته (٤) ورمته » .

(١) الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة :

يحتاج الموقوف الى من يقوم برعايته ويحافظ عليه. بأسلح ما
يتهدم منه أو العمل على كل مصلحه بقاءه صالحا ناميا (٥) .

- (١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٥٥ .
- ؛ انظر نفس المرجع السابق ص ١٦١ ؛ ١٦٦ .
- ؛ انظر محمد قنري : مرشد الحيران مادة ٢١٥ ص ٧٩ .
- (٢) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٦ ، ٤٧ .
- ؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٤٠ .
- ؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٧ .
- (٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٥٠ .
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٠ .
- (٥) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٥٤ .

وقد وردت ضمن أول الشروط الواردة في هذه الوثائق أن يبدأ الناظر على الوقف والمتولى عليه بعمارته وزمنه وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته والنمو لثقلته (٦) ، وذلك بعبارة مثل :

«... منها أن يبدأ من ريعه بعمارته وممرته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع ثقله » (٧) .

(ب) النظر على الوقف والولاية عليه :

نأظر الوقف أمين على ما تحب يدور من أموال الوقف . سواء كانت تلك الأموال بسجل أعيان الوقف أم كانت مخدرا من الغلات للعمارة أو الإصلاح أم كانت مبالا للمستحقين لم يوزعه الناظر عليهم لعدم حلول موعد التوزيع (٨) ، والعدالة شرط لصحة النظر . سواء كان المولى الواقف أم الناظر .

ومن أهم الشروط الواردة في هذه الوثائق شرط النظر على الوقف والولاية عليه ، للواقف نفسه ثم لزوجته أو ابنته أو ابنته أو الإرشد الملائم من الموقوف عليهم (٩) .

-
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ . محكمة باب الشعرية . سطر ٤٤
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٠ ، ٤١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٧ ، ٤٨
، وثيقة وقف رقم ٣٧٣ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨ ، ٣٩
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢
(٧) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٠ ، ٤١
(٨) للسبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ٦٤ .
، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣
، أنظر نفس المرجع السابق ص ١٧٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٨
(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤١ ، ٤٥
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ ، محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٦
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٥١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٣ ، ٤٤

ومثال لذلك :

«ومنها..أن النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها بمسدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشاد بالارشاد من الموقوف عليهم من كل طبقة مستحقة لذلك بحسب ترتيب طبقاتهم لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتة وبشروطاته على الوجه المستقيم » (١٠) .

١٠ (ج) قراءة القرآن بمنزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته :

وقد حدد الواقف في بعض الوثائق ضمن شروطه مبالغ معينة من ريع الوقف يصرف منها لمن يقوم بقراءة القرآن في منزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته (١١) . ومثال لذلك :

— « ومنها ان يصرف من ريع وقفها المذكور في كل شهر بمضى من تاريخه ادناه اربعة وعشرون نصفا فضة ديوانى على ما يبين غيه ما هو لتبارى . يقرأ ما تيسر قرآته من القرآن العظيم صبيحة كل يوم بالكل وفى صبيحة كل يوم جمعه على تربة الواقعة المذكورة ويهدى ثواب قرآته المذكورتين زيادة فى شرف النبی صلى الله عليه وسلم والاحتجابة والتزابة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى ضحاي الواقعة المذكورة جال حياتها والى زوجها بمسدة وماتها » (١٢) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية ٤٨ ، ٤٩

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية بستر ٤٤ ، ٤٥

وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية بستر ٥٢ ، ٥٣

، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشرعية بستر ٤٦

(١٢) . وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية بستر ٥١ ، ٥٥

(د) وضع الخوص والريحان على قبر الواقف :

وبن الشروط الواردة في هذه الوثائق تخصيص مبالغ معينة من ريع الوقف لتوزيع « القرصة » وتسبيل الماء العذب ووضع الخوص والريحان على قبر الواقف بعد وفاته في أيام الجمع والاعياد (١٢) ومثمل لذلك :

— « ومنها ان يحرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهور الالهة عشرون نسفا غضة ديوانى في ثمن خبز قرصه وتسبيل ما عذب ورعى خوص وريحان » .

(هـ) الشروط العشرة :

وهي شروط أجازها المذهب الجنبى ، وانرد لها المؤثوقون بهذا العنوان وهو الشروط العشرة ، وقد وردت في هذه الوثائق بعبارة متشابهة (١٥) ، وهذه الشروط هي :

(ا) الزيادة والنقصان :

تتناول مقدار الاستحقاق لا اصله فلا يحرم واحد من كل الإمتحاق ولكن قد يزيد وقد ينقص اذا اشترطت الزيادة والنقصان .

- (١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٧ ، ٤٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٦ ، ٤٧ ،
(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٩ ، ٥٠ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤١ ، ٤٨ ،
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،
، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٦٧ ، ١٧٤

(ب) الإدخال والإخراج :

الإدخال هو جعل من ليس مستحقاً في الوقف من أجل الاستحقاق .
- والإخراج هو إخراج المستحق من صفوف المستحقين .

(ج) الاعطاء والحرمان :

ان يؤثر بعض المستحقين بالاعطاء مدة أو دائماً والحرمان ان يمنع النحلة من بعض المستحقين .

(د) الإبدال والاستبدال .

الإبدال هو إخراج العين الموقوفة من جهة وقفها ببيعها ،
والاستبدال شراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها ولذلك فهما متلازمان .

(هـ) التغير والتبديل :

يشلان كل تغيير في المصرف وكلمة تبديل تشمل كل تبديل في الاعيان .
وهذه الشروط في مجموعها عشرة على النحو المذكور ولكنها متداخلة ومثال لذلك :

« شرط لنفسه في وقفه دون غيره الإدخال والإخراج والاعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتغير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن شأ متى شأ يفعل ذلك أو ما شأ منه كلما بدا له فعله ويكرره الكرة بعد الكرة والمرة بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده فعل شئ من ذلك بشروطا شرعية » (١٦) .

(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٨ ، ٥٠ .

١١ - تسليم الوقف للتسجيل :

وردت في هذه الوثائق بعض العبارات المتشابهة التي تدل على تسليم الوقف لتول شرعى للتسجيل غارغا غير مشغول كشرط لصحة التسليم (١) . ومثل لذلك :

« وسلمت الواقعة المذكورة وقفها المذكور لتول شرعى أقامته عليه الى أن يتم أمر التسجيل وأعترف بتسليمه منها غارغا غير مشغول بها يمنع صحة التسليم شرعا تسلمها شرعا » (٢) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشمل الفقرات الختامية الفقرات التنفيذية والتوثيق ، والفقرات الختامية :

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠ ، ٥١ ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠ ، ٥١ ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ، ٦١ ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ، ٦١ ،

(أ) الفقرات التنفيذية والتوثيق : .

- هذه الفقرات تبين ان الوقف قد تم ولزم ونفذ أمره وجسم وصار وقفا محرما بحرمات الله الاكيدة ومثال لذلك :
- « وثبتت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المولى ابيه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه حكما صحيحا شرعيا » (٢)
- كما وردت في بعض الوثائق فقرات ختامية موجزة تدل على الحكم بصحة الوقف وتنفيذه (٣) مثل :
- « وثبتت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذلك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين » (٤) .

(ب) الفقرات الجزائية :

وردت في هذه الوثائق بعض الفقرات الجزائية التي تتوعد بالعقاب لمن يسعى في ابطال الوقف أو عيبد تنفيذ شروطه ؛ ومن هذه الفقرات .

- « فاذا لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر أن يغيره أو يبدله أو يسعى في ابطاله أو ابطال شئ منه فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » (٦) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٢ ؛
وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ ، ٥٥ ؛
(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ ، ٦٢ ؛
(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ؛
وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٩ ، ٦٠ ؛
(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ؛
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٣ ؛
وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ ، ٥٦ ؛
وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٢ ، ٦٤ ؛
وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٢ ، ٦٤ .

١٣ - عزل المتولى التسجيل وتولى النظارة على الوقف :

ويعمد الحكم بصفة الوقف وتنفيذه وردت بعض الصيغ التي تدل على عزل المتولى التسجيل الذى سلم له الوقف من قبل التسجيل ، وتولى الناظر على الوقف الولاية عليه (١) مثل :

ثم عزل الواقف المذكور المتول المذكور ورفع يده عن ذلك ووضع يده نظره وولايته على وقفه المذكور .
الرفع والوضع . (٢)

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية منظر ٥٦ ، ٥٧ .
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية منظر ٥٦ ، ٥٧ .

١٤ - التواريخ :

. يعتبر التاريخ والدعاء الختامى آخر فقرات البروتوكول الختامى
فى هذه الوثائق . كما يعتبر من أهم علامات الصحة والاثبات لتحديد
زمن التصرف .

— « تحريرا فى » (١) .

— « وبه شهد وحرر فى » (٢) .

— « وبه شهد وحرر ووقع وسطر فى اليوم المبارك الموافق » (٣)

ثم ذكرت التصلية على النبى محمد عليه الصلاة والسلام (٤) .

ومثال لذلك :

« وبه شهد وحرر ووقع وسطر فى اليوم المبارك الموافق
لثامن عشر شهر ربيع الثانى الذى هو من شهور سنة احدى
وثمانين ومائة بعد تمام الالف من هجرة من له كمال العز ومزيد
الشرف سيفنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم » (٥) .

(١) وثيقة وقف رقم ١٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠

. وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

. وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨

. وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ . ٥٨

١٥ - ادعاء الختامى :

ورد الدعاء الختامى بعد التاريخ في هذه الوثائق بالحميلة او
الحسيلة والحوقة بالعبارات التالية :

— وحسبنا الله (١) .

— وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

— وحسبنا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (٣) .

ولم يرد الدعاء الختامى فى احدى الوثائق (٤)

(١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ .

.. وردت على الهوامش اليمنى في هذه الوثائق عدة حواشي تبذل على استبدال عين الوقف من الناظر على الوقف بموجب الشروط الواردة فيها (١) .

.. والاستبدال له أهمية كبيرة لأنه يتصل ببقاء الوقف ، لأن بقاء الوقف بقاء أعيانه وهو طريق من طرق البقاء كما قرر فقهاء المذهب الحنفى (٢) .

ويتعين أن يكون الاستبدال في مصلحة الوقف ويتولى الواقف أو ناظر الوقف عقد البيع إذا كان الاستبدال بشرط الواقف ، وإذا لم يكن الاستبدال بمقتضى شرط الواقف تولت المحكمة عقد البيع (٣) . مثل :

« صدر ابدال شرعى من المصونة عريفة المذكورة قرينة بما لهما من شرط الابدال في وقفها المذكور قرينة بعد ثبوت معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله المكرمين الامير رضوان كاشف بن عبيد الله تابع المرحوم الامير عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن زوجته فخر المخدرات المصونة سنان خاتون بنت عبيد الله البيضاء معقودة المرحوم الامير رضوان كاشدا طابقة عزيزان الجلفى : في جميع المكان المذكور قرية على الحكم المعين بحجة الابدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر المؤرخه في سادس عشرين شهر جمادى الاول سنة اثنى ومائتين بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ » (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٧٣ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

(٢) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٨٣

(٣) نفس المرجع السابق ص ٢٠٦

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

١٧ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختصاصهم الواردة في الاجزاء العليا من الوثائق تأكيداً على ثبوت النظر في التصرف وحكم القاضي الحنفى بصحته وتنفيذه او الحكم بصحة التصرف بمعرفة القاضي الذى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف وقد وردت اسماء قضاة المذهب الحنفى وهو المذهب الرئيسى للدولة فى ذلك العصر فى تأثيراتهم بعد عبارات متشابهة هي:

— الامر كما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه (١) .

— الامر حسبما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه (٢) .

— الامر حسبما حرر فيه نطقه الفقير اليه جل شأنه (٣) .

ثم ذكر مكان المحكمة بعد الاسم بعبارة « بمصر المحروسة » .

ثم الدعاء للقاضى او للقضاة اذا اشترك مع القاضى الحنفى قضاة من المذاهب الاخرى وذلك بعبارة :

— « عفى عنه » — « غفر له » — « غفر لهما » .

وتجمل احدى الوثائق تأثيرتين على النحو التالى :

— الامر كما ذكر فيه نطقه الفقير اليه سبحانه على

القاضى المملوكى غفر لهما .

ختم القاضى

الحنفى

السيد محمد سعيد

— الامر حسبما حرر فيه نطقه الفقير اليه جل شأنه السيد محمد

سعيد ابن حسن باشا القاضى بمصر المحروسة غفر لهما .

ختم القاضى

الحنفى

السيد محمد سعيد

(١) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

المرتاني المنتسورة

من
أثر الوثائق القومية بالقاهرة

١ - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع سنة ١١٧٦ هـ

٢ - وثيقة وقف رقم ٢١١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ

٣ - وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ

٤ - وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ

٥ - وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ

وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧

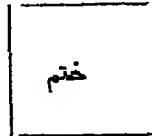
فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خصاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بحارة بهاء الدين قراقوش بمصر المحروسة .
- الواقفتان : رابية لطفى وابنتها غاطمة عبد الله العاجاتى
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقفتين ثم على اولاد غاطمة وذريتها ثم على جهات الخير والبر .
- تاريخ الوثيقة : غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٥ سم x ١٩ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع بنية اللون نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

الأمر بالبركة في سنة الفتح إليه عز شأنه

عاشم المولى بمحكمة بساط الشرعية بمصر

غير له



١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية
لسدى سيدنا ومولانا فخر الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى
للحنفى

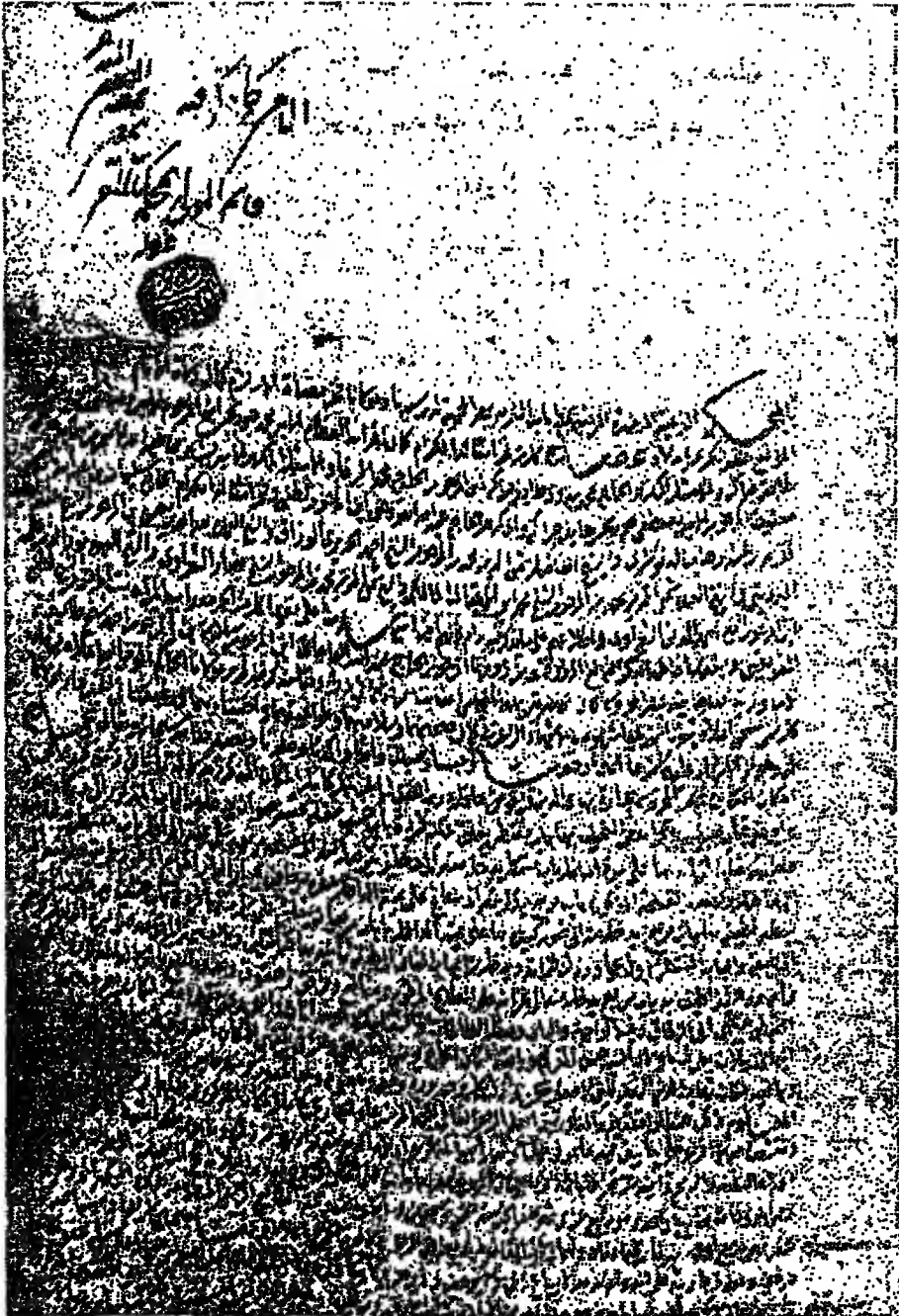
٢ - الموقوع خطه الكريم أعلاه بحضرة كل من فخر أمثاله الكرام كمال
اقرانه للمعظم الامير محمد جوريجى ابن المرحوم الامير مصطفى
جوريجى اختصار

٣ - طليفة جراكسة والامثل المكرم الحاج محمد بدوى طليفة جراكسه ابن
المرحوم للحاج محمد الرفا والامثل المكرم الامير بشير بن عبد الله
الاسمر من طليفة جراكسه

٤ - معتوق المرحوم الامير مصطفى جوريجى طليفة جراكسه والمكرم الحاج
عبد الله القويضى ابن المرحوم لطفى وفخر امثاله الكرام الحاج
سليمان بن عبد الله تابع

٥ - المرحوم عبد الوهاب الدنوثى والشيخ الفاضل شمس الدين محمد
ابن المرحوم الشيخ لحمد الحريرى الوراق والشيخ العمدة بدر
الدين حسن بن المرحوم الشيخ عبد اللطيف

٦ - البردينى والشيخ العمدة شمس الدين محمد بن المرحوم الشيخ
محمد ابو الاقبال المالكي والشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم
الشيخ نصار الشعراوى والشيخ العمدة نور الدين على



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة بلب الشعرية (١)

٧ - ابن المرحوم الشيخ أحمد المسنى الشعراوى وأظلامهم على ما
يذكر غيه دام كمالهم امين أشهدت على نفسها كل من الحرمه
رابية المرأة بنت المرحوم الشيخ لطفى

٨ - القوينى وابنتها غاطمة البكر البالغ المزوجة لها من زوجها المرحوم
الحاج عبد الله العاجاتى ابن المرحوم سلامة بن المرحوم
أحمد شيخ طائفة

٩ - الاساورية العاجاتيه بمصر المحروسة كان الحاضرين بهذا المجلس
الثابت معرفتها. فى ذلك وفيها سيذكر غيه لدى مولانا الحاكم
المولى اليه اعلاه بشهادة

١٠ - كل من سمي اعلاه ثبوتا شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى
كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير
وابرائتها.

١١ - له وجواز الاشهاد عليها شرعا انهما وقتنا وحسنا وسيلنا
وايدنا واكدنا وخلصنا وتصدقنا لله سبحانه وتعالى بجميع

١٢ - المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقرش داخل درب
الفتيلة المشتمل كابل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره غيه على

١٣ - واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيث بها باب مقنطر يغلّق
عليه غرده باب خشب سفله عقبه صوان يدخل من الباب المذكور
الى دركاه بمصدر

١٤ - منطبة سفلا خزانة بها على يسرة الداخل باب مقنطر يدخل
منه الى دهليز يتوصل منه الى مسحة مربعة على يمينه الداخل
باب مقنطر يدخل منه

١٥ - إلى حاصـل ويصـدر النـسخة المـذكورة بابـ مـربع يـدخـل مـنـه
إلى مطبخ على يمينه الداخل حفرة مرجاض بجوار الشباب المربع
المرقوم سلم يتوصل منه إلى

١٦ - بسطه لطيفه بها باب مربع يدخل منه إلى مسجـه كـبـيرة بها
على يمينه الداخل بابان مربعان يغلـق عـلى كل مـنـهـما فـردة باب مـشـب
يدخل من الأول

١٧ - إلى طبقة والباب المنتظر الأول يجاور ذلك خزانة ويدخل من
الباب الثانى إلى طبقة ثانية بها خزانتيـن وبالفـسـحة المـرقـومة على
يسرة الداخل كرسي

١٨ - راحة ودھليز لطيف به باب مربع يدخل منه إلى خزانة علو
المطبخ المرقوم ومنافع ومرافق وحقوق وجبـود أربـع بالدالة
المذكورة الحد

١٩ - القبلى ينتهى إلى الزقاق وفيه الواجهة والبـاب والمـظـل الطاقات
والشبابيك والحرمانات والبحرى ينتهى بعـضه لـكـان يـعـرف قديما
بموسى

٢٠ - البىاتى والان يعرف بأولاد السيد حسن المغربى وباقية لـكـان
الحاج يونس الطنـيـخى والشرقى ينتهى للمكان المعروف قديما
بالحاج مبد الله الطنـيـخى

٢١ - وباقية لـكـان تنهاب الدين الشهير بابن (الاصغر) بحد ذلك
كله وحقوقه وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه ومتنا يعرف
به ذلك وينسب إليه شرعا

٢٢ - المعلوم ذلك عند الواقعتين المذكورتين العلم الشرعى المتألف
للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المذكور فى ملكهما وحوزهما
وتصرفهما

٢٣ - واختصاصها. الثرمى على ما يبين فيه ما هو فى ملك الحره
رابعه المذكوره اعلاه الربع ستة قراريط من ذلك وما هو فى ملك
ابنتها فاطمة المذكوره

٢٤ - اعلاه النصف والربع ثمانية عشر قراطا باقى ذلك البيان المرعى
يشهد لها بذلك على الحكم المشروح اعلاه الثلاث حجج الشرعيات
المسطرات من القسمه العسكريه

٢٥ - تبصر المؤرخات بتاريخ واحد وهو رابع عشرين شهر صفر الخير
سنة خمس وسبعين ومائة والف وحجة التبابع الشرعية المسطره
من هذه الحكمة المؤرخه فى ثامن

٢٦ - عشر شهر ربيع اول سنة تاريخه أدناه ولها ولاية ايقاف ذلك
بطريقة الشرعى بدلا له ما شرح اعلاه وقفها صحيحا شرعيا
وحسبا صريحا

٢٧ - مرعيا وصدقه جارية على الدوام سريدا لا يبيع ذلك ولا يوهب
ولا يرهن ولا يناقل به ولا يعضه قايما على اصوله مسبلا على
سبله محفوظا على

٢٨ - شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا كل من
الواقفتين المذكورتين

٢٩ - اعلاه وقف حصتها المذكوره اعلاه على نفسها ايام حياتها تنتفع
بذلك وبها ثبات منه سكنا واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه
الانتفاعات

٣٠ - الشرعية الوقفية ابدا ما عاشت ودايما ما بقيت ثم من بعد كل
منهما على الاجرى ثم من بعدهما فعلى اولاد فاطمة المذكورة
واولاده اولادها واولاد

٢١ - أولاد أولادها ثم على ذريتها ونسلها وعقبها طبقة بعد طبقة
: ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب
الطبقة السفلى

٢٢ - من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل غرمة دون فرع
غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان
غما غوثهما عند الاجتماع

٢٣ - على ان من مات منهم وترك ولدا او ولد ولسد او اسفل من
ذلك انتقل نصيبه في ذلك لولده او ولد ولده وان سفل مان لم
يكن له ولد ولا

٢٤ - ولد ولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه في ذلك لاخته
واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق فان لم يكن له
اخوة ولا اخوات

٢٥ - فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم
يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين فاذا
انقرضوا

٢٦ - جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض منهم
أجمعين ولم يبق منهم احد كان ذلك وقفا مصروفا ريعه على من يوجد
٢٧ - من اقارب الوافتين المذكورتين نكورا أو اناثا بالسويه بينهم
الاترب. فالاقترب الى حين انقراضهم اجمعين فاذا انقرضوا جميعا
بأسرهم.

٢٨ - كان ذلك وقفا مصروفا ريعه على مصالح متسام وضريح ومسجد
مولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الاكرم ابي العباس الغمري
غمت بركاته

٢٨م - بمصر الكاين مقامه وضريحه ومسجده بالخط المذكور قريبا من
سوق امير الجيوش فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء
والمساكين

٢٩ - من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك
وجود وعسما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر الدهرين الى ان
يرث الله

٤٠ - الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطتا الواقفتان المذكورتان في وقفهما هذا شروطا منها أن النظر

٤١ - على ذلك من تاريخه لأنفسهما مدة حياتهما كل منهما يقدر حصتها المعينة أعلاه ثم من بعد كل منهما للآخرى ثم من بعدهما للارثد

٤٢ - فالارثد من اولاد غاطمة المذكورة وذريتها ونسلها وعقبها وعند ايلولة ذلك لن يوجد من الاقارب لكل منهم بقدر حصته من ذلك

٤٣ - وعند ايلولة ذلك للمسجد المذكور فلناظره حين ذاك وعند ايلولة ذلك للقراء والمساكين غلن يقرره حاكم المسلمين الخفى بمصر حين

٤٤ - ذاك ومنها أن يبدأ الناظر على ذلك والمتولى عليه بعبارته وممرته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته والنمو لغلته

٤٥ - ومنها أن يصرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهر الأهل عشرون نصفاً غصه ديوانى في ثمن خبز قرصه وتسبيل ما

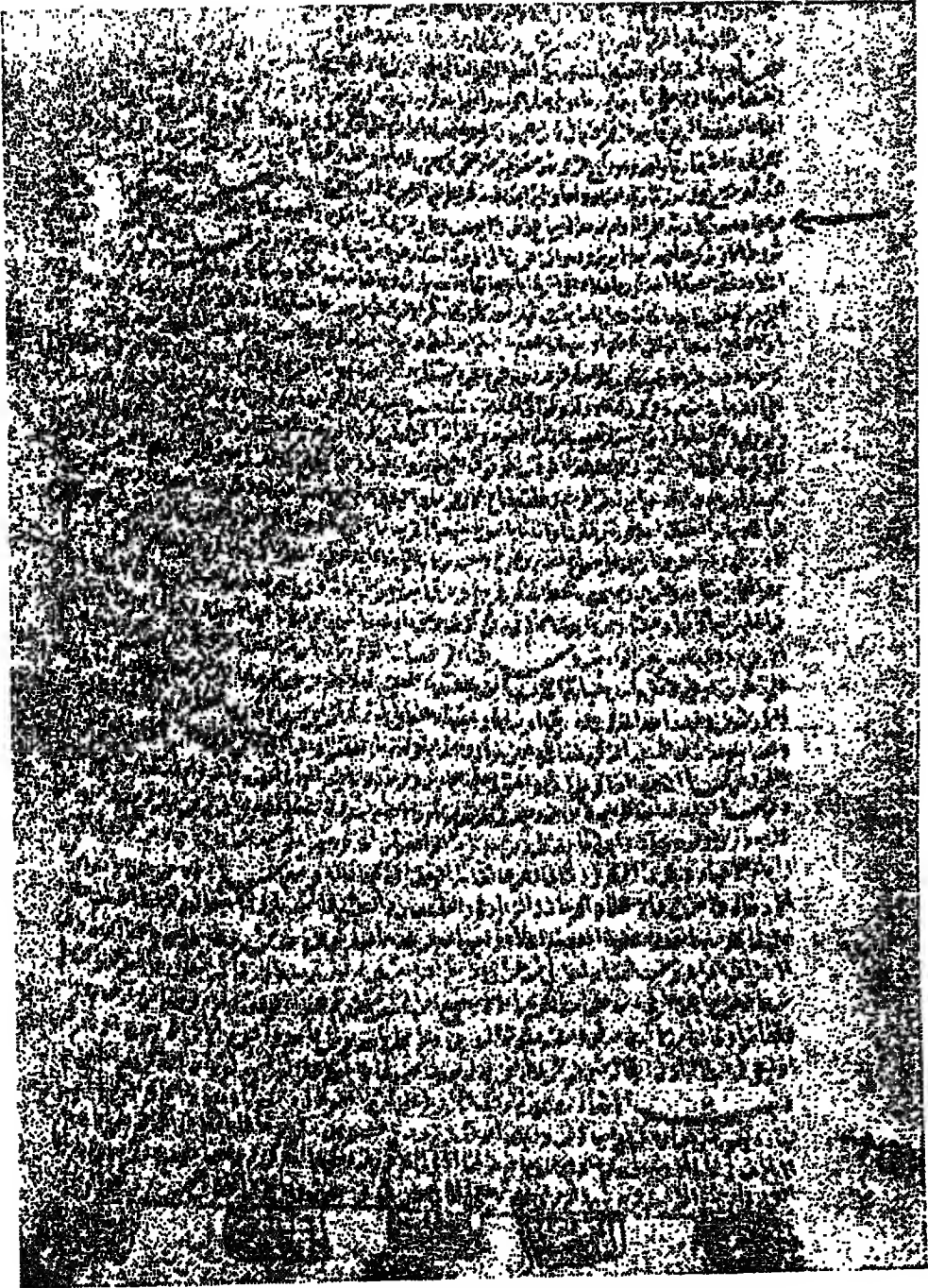
٤٦ - غصب وزمى خوص وريحان وأجرة قارى كل ذلك على تربة الواقفتين المذكورتين التى سيدفنان بها في يومى الخميس والجمعة

٤٧ - وأيام الاعياد ويكون النظر فى ذلك والصرف لناظر الوقف المذكور أعلاه ومنها انها شرطتا لأنفسهما

٤٨ - الانخال والاخراج والاعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لن شاء

٤٩ - متى شاكل منها يقدر حصتها المعينة أعلاه وليس لاحد من دهما غفل شىء من ذلك شروطا شرعية باعترافهما بذلك

لوحة رقم ٢



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (ب)

٥٠ - الاعتراف الشرعى وسلمناه لتولى شرعى الى ان يتم امر التسجيل
فتسلمه منها فارغا غير مشغول عما يمنع صحة التسلم

٥١ - شرعا ووقع اجرهما في ذلك على الله الكريم انه لا يضيع
اجر المحسنين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ امره . وحسم
وصار

٥٢ - وقفنا من اوقاف الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا
يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغيره أو يبدله

٥٣ - أو يسعى في ابطاله أو في ابطال شيء من شروطه فمن بدله بعد
ما سمعه غانما اثمة على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم

٥٤ - وثبت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط على النمط المبسوط لدى
سيدنا وولانا الحاكم المومنى اليه

٥٥ - بشهادة (✽) ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة
الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الواقع بين
الايه

٥٦ - الاسلاف في شأنا
المتولى المذكور عن وقفهما المدحور ووصى عليه يد نظرها
وحيازتهما

٥٧ - العزل والوضع الشرعيين وبه شهد وحرر في غرة ربيع الثانى
سنة ست وسبعين ومائة والف وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٨ - شهوده

(✽) يبدو انه نسي كلمة وشهوده ، بعد شهادة

وثيقة وقف رقم (٢٨١)

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدورب الوقاد المعروف بدرب المحكمة بخط باب الشعرية بمصر .
- الواقف : يوسف إبراهيم الملطيلي
- المنتفعين بالوقف : وقفاً على الواقف ثم على زوجته ثم على ذريته فجهات الخير والبر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ ربيع الثاني ١١٨١ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : متوسطة

الامر كما ذكر فيه نطقه الفقيه اليه الامر حسبما حرر فيه نطقه
 سبحانه
 على علي القاضي المالكي السيد محمد سعيد ابن حسن باثنا
 القاضي بمصر المحروسة
 غفر لهما غفر لهما

عبد محمد
 السيد سعيد

عبد محمد
 السيد سعيد

١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشعرية بمصر المحمية
 لدى كل من سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال ولاية الانام
 الحاكم الشرعي الحنفى والشيخ الامام العلامة الهمام الحاكم
 الشرعى المالكي الموقع كل منهما

٢ - خطه الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من فخر الاعيان
 الكرام الامير اسماعيل اوده باثى طايفة مستحفظان الشعرانى بن
 عبد الله تابع الجناح المكرم الامير حسن كتحدا الشعرانى وفخر
 امثاله المكرمين الامير يوسف من طايفة

٣ - مستحفظان بن عبد الله معتوق المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة
 مستحفظان الشهير ببابكشى اعالى كان وزخرا اقرانه المفضين الامير
 يوسف الكبير بن عبد الله الشعرانى وفخر امثاله الامير مصطفى
 ابن عبد الله الاسمر الشعرانى تابعى الامير حسن كتحدا .

٤ - الشعرانى المذكور اعلاه فخر اقرانه المفضين الحاج يوسف بن
 المرحوم الحاج محمود المطيلى وفخر امثاله الحاج احمد بن المرحوم
 الحاج درويش الحلبي من طايفة جاويشان والاختيار المكرم حسن بن
 رمضان وولده المكرم احمد القباني

٥ - دام كمالهم امين اشهد على نفسه فخر امثاله المكرمين الحاج
 الجابى من طايفة مستحفظان الشعرانى بن المرحوم الحاج ابراهيم
 المسطيلى شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال صحته وسلامته
 وطواميته واختياره ورغبته فى الخير .

٦ - وارادته له وجواز الاثهاد عليه شرعا انه وقف وخبس وسبل
وابد واكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجمع المكان
المستجد الانشا والعمارة المعروف بانشا وتجديد وسكن الواقف
المذكور اعلاه

٧ - الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوتساد
المعروف الان بدرب الحكمة باقصى الدرب المذكور المشتمل كامل
المكان المذكور بدلالة الاملا والمساعدة لذلك عمن واجهة
مبنية بالحجر بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب .

٨ - يدخل منه الى دركاه مسقفه بها باب استثنى يدخل منه
الى حوش كشف سماوى به ديوان مفروش ارضه بالحجر
مسقف نقياً محمول سقفه على عامود () من الحجر بالحوش
المذكور منظره به سلم يتوصل منه الى خزنة وبالديوان
المذكور حاصل وبالحوش

٩ - المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة
الى دهليز به بير ما معين مشتركة وحنفية وكرسى راحسة
وبجوار القنطرة المذكورة باب حريم يغلق عليه فردة باب خشبا
نقيا يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من
عليه

١٠ - الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحه مسقفه نقياً بها
فتحة باب يدخل منه الى فسحه كشف سماوى بها كرسى راحة
ومطبخ وبالفسحة المذكورة يسرة باب يدخل منه الى قاعة
نصف مصرية مظلة على الواجهة وعلى الحوش المذكورين اعلاه
سقفة نقياً بها خزنة () :

١١ - وبالفسحة المذكورة أولا مجاز يسرة يتوصل منه الى نسجه
ككشف سماوى به يمنه ديوان مسقف نقيًا بالديوان المذكور باب
يدخل منه الى رواق به سلم يصعد من عليه الى خزنة ويصعد
الديوان المذكور اوده بيت عجيب بجوارها باب يتوصل منه
الى

١٢ - اودة كلار وكبرى راحة بالفسحة المذكورة أولا سلم يصعد
من عليه الى سطح به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح
المذكور أولا قصر صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى نسجه
بها اوده مكمل ذلك جميعه بالسقف والابواب والخزائن والغرف.

١٣ - والخورنقات مسبل الجدر بالبياض مفروش ارضه بالبلاط
الكدان وما لذلك جميعه من المنافع والمرايق والتوابع والواحق
والحقوق بالصفة التى هو عليها الان المجاور ذلك بدلالة ما
ياتى ذكره غيه لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله

١٤ - المعروف بـذيها يسكن القاضي أبو الحسن ولكان الحاج حسن
الحلبى المعروف قديما بخوشكلى الجارى الان فى تصرف الحاجه
خديجه خاتون المغرومة () وفى تصرف ورثة المرحوم ابراهيم
ماماى كاتب الخردة بمصر كان

١٥ - ولخان الحجر والدرب الذى هو منه وفيه الواجهة والباب
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه ونغنى عن زيادة وصفه وتحديد
هنا المعلوم ذلك عند الواقف المذكور اعلاه العلم الشرعى النافى
للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المستجد المذكور اعلاه

١٦ - فى ملك وخلو وانتفاع الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور اعلاه
وفى تواجده مع الاذن بالمعارة لذلك بموجب التمسكات الشرعية
الشاهدة بأصل ذلك ويده وحوزه وتصرفه وانشائه وتحديد
واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه

١٧ - يشهد له بصحة ملكه لذلك قبل انشاؤه وتجديده لذلك حتى
الابدال له في ذلك الشرعتين المسطرتين من الباب الغالى
بمصر المؤرخه احدهما في سادس عشرين شهر ربيعى الثانى سنة
اثنيتين وسبعين ومائة والى والثانية مورخه في خامس عشرين

١٨ - شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين ومائة والى المخصوم عالى
هامش كل منها بمعنى ذلك وانه بعد أن ملك ذلك على الحكم
المذكور وازال ما بالمكان المذكور من الابنية القديمة ونظف
ارضه ونقل اثريته الى الكيمان

١٩ - وشق جدر ذلك وحفر أساساته واحضر لذلك المون المتقنه
والالات المحكمة وانشأ وعمر وبنا وجدد محل ذلك كامل المكان
المستجد الانشاء والعمارة المذكورة اعلاه واصرف على ذلك من
ماله خاصة أولا وثانيا

٢٠ - مبلغا قدره من الفضة الانصاف العديدة الديوانية خمسة
وثلاثون الف نصف وثمانماية نصف وستون نصفا غضة ديوانى
القدر الذى استهلك منه بتمامه وكماله في ثمن مون واجر من
جير وجبس وطين ورماد

٢١ - وطوب ودبش ومجاديل واحجار نحيث وبلاط واخشاب متنوعه
وميسمار حديد وبوصى وجريد واغلاق وحبل ناشوش ودبلاق
وقصارى ومواجير واغلاق واجرة بنايين وغملا ومهندسين
ونجارين

٢٢ - ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين ونقل اثريتها الى الكيان
وغير ذلك مما احتاج الحال اليه وتوقف الامر وتمامه عليه حسب
الاذن المعين بالتمسكات الشرعية الشاهدة باصل ذلك حتى صار
ذلك مكملًا

٢٣ — بالإنشاء والعمارة والبناء والتجديد داخلا وخارجا سفلا وعلوا .
وصالحا للسكن والاسكان بالصفة التى هنو عليها الان الثابت
ذلك لدى مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه بشهادة كل
من الجماعة المعين

٢٤ — أسماوهم بأعاليه ثبوتنا شرعيا والمصير ذلك يوم تاريخه من
قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه للحاج يوسف
الجابى الواقف المذكور اعلاه خلوا وانتفاعا بكامل المكان
المستجد المذكور اعلاه

٢٥ — التصيير الشرعى المقبول بالطريق الشرعى وللحاج يوسف الجابى
الواقف المذكور اعلاه ولاية ايتاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وجبسا صريحا وصدقة
جارية

٢٦ — على الدوام سرمدا لا يبيع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل
به ولا يبعضه قايما على أصوله مسبلا على سبئه ومحفوظا على
شروطه الاتى نكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى أن
يرث الله الارض ومن عليها

٢٧ — وهو خير الوارثين انشاء الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور
اعلاه وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه ايام حياته احياء
الله تعالى حياة طيبة ورزقه اطول الاعمار وينتفع بذلك وبما
شاء منه سكنا

٢٨ — واسكانا وغلة واستغللا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
ابدا ما عاش ودائما ما بقى مدة حياته ثم من بعد وفاته
الى رحمة الله سبحانه وتعالى يكون ذلك وقفنا على زوجته التى
فى عصمته وعقد

٢٩ - نكاحه الان هى غخر المخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله
البيضا معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة متسحفطان
بابكشى األى المذكور اعلاه تنتفع بذلك وبما شات منه على
الحكم المذكور

٣٠ - مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وفقا على اولادها من
زوجها الواقف المذكور ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد
كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده
ثم على ذريته

٣١ - ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل
الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها
بحيث يحجب كل اصل غرعه دون فرع غيره يستقل به الواحد
منهم اذا انفرد ويشترك فيه

٣٢ - الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على أن من مات منهم وترك ولدا
او ولد ولدا او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد
ولده وان سفل فان لم يكن له ولد ولا ولد ولد ولا
اسفل من ذلك انتقل

٣٣ - نصيبه من ذلك لآخوته واخواته المشاركين له فى الدرجة
والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك فان لم يكن له
أخوة ولا أخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف
الموقوف عليهم وكل

٣٤ - من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشي من
منافعه وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك قام ولده
او ولد ولده وان سفل مقامه فى ذلك واستحق ما كان اصله
يستحقه ان لو كان المتوفى حيا

٣٥ — باقيا لا استحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
اجمعين يكون ذلك وقفنا على عتقا زوجته المصونه عريفه خاتون
المذكوره ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من

٣٦ — بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد
اولاده اولاده ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقه بعد طبقه
ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النفس والترتيب المشروحين
اعلاه الى حين انقراضهم اجمعين

٣٧ — فاذا انقرضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت
بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفنا مصروغا ريعه على
مصلح مقام وضرير صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتى

٣٨ — والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملاذ الانغم الاكرم
أبى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس رضى الله تعالى عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك
صرف ريع ذلك

٣٩ — للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال
فى ذلك كذلك وجودا وعدما تعذرا وامكانا أبد الابدين ودهر
الداهرين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

٤٠ — وشرط الحاج الجابى الواقف المذكور اعلاه فى وقفه هذا
شروطا حث عليها واكد العمل بها فوجب المصير اليها منها ان
يبدأ من ريعه بعمارته وممرته وما غيه البقا لعينه والدوام

٤١ — لمنفعته ولو صرف فى ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك
والولاية عليه من تاريخه ادناه لتفسيه مدة حياته ثم من بعده
يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجته المصونه عريفه

٤٢ - خاتون المذكورة أعلاه مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشاد فالارشاد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند إيلولة ذلك لمصالح مقام

٤٣ - وضريح مولانا الامام أبو عبد الله محمد الشافعى المشار اليه أعلاه فنناظره حين ذاك وعند إيلولته للفقراء والمساكين. فخرجل من أهل الدين والصالح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الحنفى بالسديار

٤٤ - المصرية حين ذاك لينظر فى ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتة ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها أن يصرف من ريع وقفه المذكور فى كل شهر يهضى من تاريخه أدناه اثنى

٤٥ - عشر نصفا غضه ديوانى على ما يتبين ما هو لقارءى يقرأ ما تيسر قرائته من القرآن العظيم صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفى صبيحة كل يوم جمعه على ترب الواقف المذكور ويهدى

٤٦ - ثواب قرائته المذكورتين زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى صحايف الواقف المذكور حال حياته ()

٤٧ - بعد وفاته وأصوله وغروعه وحواشيه والى أرواح أموات المسلمين على العادة فى ذلك فى كل شهر سبعة أنصاف غضه من ذلك وما هو فى ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان فى أيام الجبع

٤٨ - والاعباد على الترب المذكورة فى كل شهر خمسة أنصاف غضه باقى ذلك البيان المرعى ومنها ان الحاج يوسف الجلبى الواقف المذكور أعلاه شرط لنفسه فى وقفه المذكور دون غيره

٤٩ - الإدخال والإخراج والإعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن شأ متى شأ يفعل ذلك أو ما شأ منه كلما بدا له فعله ويكرره الكره بعد الكره

٥٠ - والمرء بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده فعل شئ من ذلك شروطا شرعية باعتراف الواقف المذكور بذلك لشهوده ومن ذكر أعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلم

٥١ - الواقف المذكور رقت نفسه المذكور لمتول شرعى اقامة عليه الى ان يتم امر التسجيل واعترف بتسلمه غارغا غير مشغول عما يمنع صحة التسلم شرعا ووقع اجر الواقف المذكور في ذلك

٥٢ - على الله الكريم انه لا يضيع اجر المحسنين وثبت منموم الوقف والشروط على النمط المحرر المبسوط لدى مولانا الحاكم الحنفى المومى اليه أعلاه

٥٣ - بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه بعد تصبير الخلو في ذلك من قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه أعلاه

٥٤ - والحكم من قبله واتصال ذلك وتنفيذه من قبل مولانا الحاكم الشرعى الحنفى المومى اليه أعلاه حكما صحيحا شرعيا مسيو لا كل منهما في ذلك واشهد على نفسه الشريفه كل منهما بذلك .

٥٥ - فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وحسم وصار وقفنا محرما بحرمانات الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا يحل لاحد ان يغيره او يبدله فمن بدله بعد ما سمعه

٥٦ - غانما اثبة على الدين يبدلونه ان الله سميع عليم ثم عزل الواقف المذكور المتول ورفع يده عن ذلك ووضع يد نظره وولايته على وقفه المذكور العزل والرفع

٥٧ — والوضع الشرعيان وبه شهد وحرر ووقع واطر في اليوم المبارك
الواقق لثامن عشر شهر ربيعى الثانى الذى هو من شهور سنة
احدى وثمانين ومائة بعد تمام

٥٨ — الألف من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وحسبنا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٥٩ — شهود

حواشى على الهامش الايمن

حاشية (١) :

١ - صدر استبدال شرعى من المصونة

٢ - عريفه المذكورة قرينة

٣ - بطريق نظرها على وقف

٤ - زوجها المرحوم الحاج

٥ - يوسف الجابى المذكور قرينه

٦ - بموجب الشرط المعين قرينه

٧ - بعد ثبوت معرفتها شرعا

٨ - لزوجها الان الحاج مصطفى

٩ - ابن باكير اللطيلى فى جميع

١٠ - الحصه التى قدرها

١١ - النصف اثنى عشر قراطا

١٢ - على الشيوع فى كامل

- ١٣ - خلو المكان المذكور قرينة
- ١٤ - الجارية الحصه المذكوره
- ١٥ - من استحقاقيا بمفردها
- ١٦ - بموجب ما هو معين قرينه
- ١٧ - بعد ثبوت المسوغ الشرعى
- ١٨ - على الحكم المعين والمشروح
- ١٩ - بحجة استبدال شرعية مسطرة من
- ٢٠ - الباب العالى مورخه
- ٢١ - فى القعدة سنة ١١٨٤

حاشية (٢) :

- ١ — صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ — عريفة خاتون المذكورة قرينة
- ٣ — بطريق نظرها على وقف زوجها
- ٤ — المذكور قرينه بموجب الشرط
- ٥ — المعين قرينه بعد ثبوت معرفتها
- ٦ — والمسوغ الشرعى بالطريق الشرعى
- ٧ — للامير مصطفى من طايفة مستحقطان
- ٨ — ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٩ — ابراهيم جوريجي الضوى
- ١٠ — الشهب ببابكثى أغلى كان فى جبيع
- ١١ — الحصة التى قدرها النصف
- ١٢ — اثنى عشر قراطا من المكان المذكور
- ١٣ — قرينة فى نظير مبلغ معين بموجب
- ١٤ — حجة استبدال شرعية مسطرة من
- ١٥ — الباب العالى بمصر المورخة فى
- ١٦ — عشرين شهر ذى العقدة الحرام
- ١٧ — ستة ست وثمانين ومائة والى

وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية

(اسم يصرح لى بتصويرها)

وثيقة وقف رقم (٣٣٢)

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدرب المحكمة بخط باب الشعرية
- الوثائق : عريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة
الامير سليمان كتحدا طليفة مستحفظان
- المنتفعين بالوقف : وقفنا اهليا على الواقفة ثم زوجها غذيرتها
ثم على الخيرات وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ ذى القعدة ١١٨٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٠ سم x ٢٠.٥ سم
- حالة الوثيقة : تآثرت الوثيقة نتيجة للتقدم والرطوبة العالية
وسوء الحفظ وظهرت بقع صفراء مع تاكل
وثقوب في بعض الاجزاء .

الامر حسبما ذكر فيه نعته الفقير اليه عز شأنه
مصطفى المنبوى المولى لخلانته بمصر المحروسة
عفى عنه



١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضيه بخط باب الشعيرة بمصر
المحروسة المحيية لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال
ولاة الانام

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهير بيباكنى
امين بحضرة كل من فخر الاعيان الامير يوسف من طايفة مستحفظان
ابن عبد الله معتوق

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهير بيباكنى
اغلى كان وفخر امثاله المكرمين الامير مصطفى من طايفة مستحفظان
ابن عبد الله تابع المرحوم الامير ابراهيم

٤ - جورجى الضوى من طايفة مستحفظان الشهير بيباكنى اغلى كان
وفخر اقترانه المفخمين عطا الله لفندى ابن المرحوم الحاج
محمود الديار بكرلى وفخر امثاله المكرمين الامير

٥ - يوسف الكبير ابن عبد الله وفخر اقترانه الامير احمد ابن عبد
الله كلاهما معتوقى المرحوم الامير حسن كتحدا الشعراوى
الشعراوى وفخر اقترانه الحاج جوهر ابن عبد الله تابع المرحوم
الامير

٦ - سليمان كتحدا طايفة مستحفظان المذكور اعلاه والمكرم الحاج
قنديل ابن المرحوم عبد الدايم الاثمونى واطلاعهم وشهادتهم
على ما يذكر فيه دام كمالهم امين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ

[illegible]

وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية (أ)

٧ - اشهدت على نفسها غر الخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة المرحوم الامير سليمان كخدا طايضة مستحفظان

٨ - الشهير بيباكشي اعلی المذكور اعلاه الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسمائهم باعاليه ثبوتا شرعيا شهوده

٩ - الاشهاد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير وارادتها وجواز الاشهاد عليها شرعا أنها وقفت

١٠ - وجبست وسبلت وايدت واكدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى جميع الأماكن المعروف سابقا بسكن المرحوم الحاج

١١ - يوسف الجابى الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوقاد المعروف الان بدرب المحكة بأقصى الدرب المرقوم المشتل ذلك بدلالة

١٢ - ما يأتى ذكره غيه على واجهة مبنية بالحجر بها باب مقنطر يغلق عليه غردة باب يدخل منه الى دركاه مسقفة بها باب استثنى يدخل منه الى حوش

١٣ - كشف سماوى به ديوان مفروش ارضه بالحجر مسقف نقياً محمول سقفه على عامود ذلك من الحجر بالحوش المذكور منظره بها سلم يتوصل منه الى خزنة

١٤ - وبالدیوان المذكور حاصل وبالحوش المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة الى دهليز به بير ما معين مشتركه

١٥ - وحفنيه وكرسى راحه ويجوار القنطرة المذكورة باب حريم يغلق عليه غردة باب خشبا نقياً يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد

١٦ — من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحه مسقفه نقياً
بها يمينه. باب يدخل منه الى فسحه كشف سماوى بها كرمى
راحه ومطبخ وبالفسحه المذكوره

١٧ — يسرة باب يدخل منه الى قاعة نصف مصريه مظه على الواجه
وعلى الحوش المذكورين اعلاه مسقفا نقياً بها خزنة وسدلتين
وبالفسحه المذكوره

١٨ — اولا مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحه كشف سماوى به يمينه
ديوان مسقف نقياً بالديوان المذكور باب يدخل منها الى رواق
به سلم يصعد من عليه الى خزنة

١٩ — ويصدر الديوان المذكور اودة بيت عجين بجوارها باب يتوصل
منه الى اوده كلار وكرمى راحه وبالفسحه المذكوره اولا سلم
يصعد من عليه الى سطح

٢٠ — به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح المذكور اولا قصر
صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحه بها اوده ومنافع
ومرافق وحقوق المجاور ذلك

٢١ — بالدلالة المذكورة لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله المعروف
قديماً يسكن التافى ابو الحسن والمكان الحاج حسن الطبى
المعروف قديماً بحوش كلدى وللريع

٢٢ — الجارى الان فى تصرف الحاجه خديجه خاتون المعروفة بقرباصه
ولخان الحجر وللدرب الذى هو فيه وفيه الواجه والبواب
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى

٢٣ — عن زيادة وصفه وتحديده هنا المعلوم ذلك قبل الواقفة المذكورة
اعلاه العلم الشرعى النافى للجهالة شرها والجارى كامل المكان

٢٤ — المذكور اعلاه فى ملك وخلو وانتفاع المصونة عريفه خاتون الواقفة
المذكوره اعلاه وفى تواجرها مع الاذن بالعماره بذلك بموجب
التمسكات الشرعية

٢٥ - الشاهده بأصل ذلك ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها
الشرعى بمفردها الى تاريخه يشهد لها بصحة ملكها لذلك على
الحكم المذكور الحجتين

٢٦ - الشرعيتين المسطرة احدهما من القسمة العسكرية بمصر المورخه
فى ثالث جمادى الثانى سنة تاريخه ادناه مسطره من هذه المحكة
مورخه بيوم تاريخه ادناه

٢٧ - المخصوص على هامش كل منهما بمعنى ذلك وللمصونه عريفه خاتون
الواقفه المذكوره اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفنا

٢٨ - صحيحا شرعيا وحسبا صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام
سرمدا لا يبساع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل به ولا يبعضه
قايبا على اصوله مسبلا على سبله

٢٩ - محفوظا على شروطه الآتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
انشأت المصونه

٣٠ - عريفة خاتون الواقفة المذكورة اعلاه وقفنا هذا من تاريخه
ادناه على نفسها ايام حياها احيائها الله تعالى حياة طيبة
تنتفع بذلك وبما شأت منه سكنا

٣١ - واسكانا وغلة واستغلا لا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
ابدا ما عاشت ودائما ما بقيت مدة حياتها ثم من بعد
وفاتها الى رحمة الله سبحانه

٣٢ - وتعالى يكون ذلك وقفنا على كل من زوجها الان هو فخر
امثاله المكرمين الامير خليل ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
سليمان كخدا طايفة مستحفظان بابكشى

٣٣ — أغلى المذكور اعلاه ومعتوقيهما هما سمور وناطمة بنتى عبد الله السودا كل منهما المنجز عتقهما منها قبل تاريخه باع رافها بذلك بشهوده ومن ذكر اعلاه

٣٤ — فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وعلى من سيحدثه الله سبحانه وتعالى لها من العتق ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ينتفعون بذلك وبما شأوا

٣٥ — منه على الحكم المذكور مدة حياتهم ثم من بعد كل منهم يكون ذلك على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاد اولاده ثم على ذريتهم ونسلهم

٣٦ — وعقبهم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل فرعه

٣٧ — دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك ولدا او ولد ولدا او اسفل من

٣٨ — ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل فان لم يكن له ولد ولا ولدولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين

٣٩ — له فى الدرجة والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك فان لم يكن له اخوه ولا اخوات فلا تقرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف

٤٠ — عليهم لكل من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشيء منه وترك ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك تمام ولده او ولد ولده مقامه فى ذلك واستحق

٤١ - ما كان أصله يستحقه ان لو كان المتوفى حيا باقيا لاستحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفنا على كل من الشيخ العمدة

٤٢ - شهاب الدين احمد ابن الحاج حسن السبكي والمصونه غطومه بنت المرحوم الحاج مصطفى الشهير (بشارلق) كان ابن المرحوم باكسر المطينى المرزوقه له من مستولدته زليخا

٤٣ - بنت عبد الله الحبشية ينتفعان بذلك مدة حياتهما غلط ثم من بعد كل منهما يكون وقفا على الآخر فاذا انتقضوا جميعا كان ذلك وقفا مصروفا ريعه على مصالح

٤٤ - مقام وضريح صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتتاح والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس رضى الله تعالى عنه

٤٥ - وارضاه وجعل الجنة منتقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك صرف ربع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال فى ذلك كذلك

٤٦ - وجودا وعندما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت المصونه عريفة خاتون الواقفه

٤٧ - المذكورة فى وقفها هذا شروطا حثت عليها واكدت العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته

٤٨ - ولو صرف فى ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية

٤٩ - عليه للارشاد من الوقوف عليهم من كل طبقة مستحقته لذلك بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلولة ذلك لمصالح مقام وضريح مولانا الامام ابو عبد الله

٥٠ - محمد الشافعى المشار اليه اعلاه فلما ظهره حين ذلك وعند ايلولته للفقرا والمساكين غلرجل من اهل الدين والصلاح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الحنفى

٥١ - بالديار المصرية حين ذاك لينظر فى ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خبراته ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها ان يصرف من ريع وقفهنا

٥٢ - المذكور فى كل شهر يضى من تاريخه اثناء اربعة وعشرون نصفاً غرضه ديوانى علمى مما يبين غيه بما هو لتارى يقرأ بما تيسر قرأته من القرآن العظيم

٥٣ - صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفى صبيحة كل يوم جمعه على تربة الواقفه المذكوره ويهدى ثواب قرأته المذكورتين زيادة فى شرف النبى

٥٤ - صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى صحايف الواقفه المذكورة حال حياتها والى

٥٥ - زوجها بعد وفاتها والى روح المرحوم الحاج يوسف الجابى المذكور اعلاه واصوله وغروعه وحواشيه والى ارواح اموات المسلمين على العبادته فى

٥٦ - ذلك فى كل شهر اربعة عشر نصفاً غرضه من ذلك وما هو فى ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان فى ايام الجمع والاعياد على التربة المذكوره فى كل شهر

لوحة رقم (٤)

[illegible]

وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (ب)

٥٧ — عشرة انصاف غضه باقى ذلك البيان المرعى ومنها ان الواقفه المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج والاعطاب

٥٨ — والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال لمن شأت متى شأت تفعل ذلك او ما شأت منه كلما بدا لها ففعله وتكرره المره

٥٩ — بعد المره والكره بعد الكره مدة حياتها وليس لاحد من بعدها فعل شئ من ذلك شروطا شرعيه باعتراف الواقفه المذكوره بذلك لشهوده ومن

٦٠ — ذكر اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلمت الواقفه المذكورة وقفها المذكور لتول شرعى اقامته عليه الى ان يتم امر التسجيل واعترف بتسلمه

٦١ — منها غارضا غير مشغول بها يمنع صحة التسلم شرعا تسلمها شرعيا ووقع اجرها فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع اجر المحسنين وثبت الاشهاد

٦٢ — بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور المذكور ولزومه فى خصوصه وعمومه

٦٣ — حكما صحيحا شرعيا مسيو لا فى ذلك فاذا لا يحل لاحد يومين بالله واليوم الآخر ان يغيره او يبدله او يسقى فى ابطاله او ابطال شئ منه فمن بدله

٦٤ — بعد ما سمعه فانها ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وبه شهد وحرر فى عشرين شهر القعدة الحرام سنة ست وثمانين ومايه والف وحسبنا الله

٦٥ — شهوده

حاشية على الهامش الايمن

- ١ — صدر ابدال شرعى من المصونة عريغه
- ٢ — المذكورة قرينه بما لها من شرط الابدال
- ٣ — فى وقتها المذكور قرينه بعد ثبوت
- ٤ — معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله
- ٥ — المكرمين الأمير رضوان كاشف
- ٦ — بن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٧ — عمر جاويز الشعراوى الوكيل عن
- ٨ — زوجته غفر المخدرات المصونه
- ٩ — سئل خاتون بنت عبد الله البيضا
- ١٠ — معتوقه المرحوم الامير رضوان
- ١١ — كتحدا طايقة عزيزان الجلفى فى
- ١٢ — جميع المكان المذكور قرينه
- ١٣ — على الحكم المعين بحجة الابدال
- ١٤ — الشرعية المسطرة من الباب العالى
- ١٥ — بمصر المورخه فى سادس عشرين
- ١٦ — شهر جمادى الاول سنة اثنين ومائتين
- ١٧ — بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ

وثيقة وقف رقم ٤١٢

- فهرسة الوثيقة : .
- المحكة الصادرة عنها : محكة باب الشرعية —
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف ثلاث حوامل وطبقتين بخان الالاند
بخط بين القصرين بمصر حكر " شيشة
الكبرى .
- الواقعة : غاطمة مبد الواحد النقلي
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقعة ثم على ابنتها رقية وزوجها
ابن اخ الواقعة ثم على الذرية والخيرات
وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- شكل الوثيقة : ١٦٥٠x١٦٥ سم
- شكل الوثيقة : قطمة
- حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع صفراء وبهت لون الحبر
من اثر الرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الأمر كما ذكر فيه نفعه الفقير إليه عز شأنه

محمد أمين المولى خلفه بمصر المحروسة

غفر له

ختم

- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية لدى سيدنا ومولانا فخر الاسلام كمال
- ٢ — بلغا الانام الحاكم الشرعى الجنبى الموقع خطبه الكريم دام علاه امين بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين
- ٣ — اجمالى يوسف البنان بن المرحوم الحاج عمر المغربى وفخر اقترانه المفخمين الشمسى محمد بن المرحوم احمد غنايم وفخر امثاله المكرمين
- ٤ — الحاج حسن الحريرى بسوق التبريعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى وفخر اقترانه
- ٥ — المفخمين الحاج خليل عجوة بن المرحوم الحاج ابراهيم عجوة دام كمالهم امين اشهدت على نفسها الحرمه
- ٦ — الحاجه فاطمة المراه بنبت المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى المذكور اعلاه الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المولى
- ٧ — اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم باعاليه ثبوتها شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها
- ٨ — وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير واراقتها له وجواز الاشهاد عليها شرعا انها وقفت وحجبت
- ٩ — وسبلت وابدت واكدت وظللت وتصدقته لله سبحانه وتعالى بجميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر

- ١٠ - قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل
خلو الثلاثة حواصل والطبقتين الكاين ذلك
- ١١ - بمصر المحروسة بخط بين القصرين داخل خان اللاوند ولكل من
ذلك شهرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة
- ١٢ - وصفه وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقفه المذكورة العلم
الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى اصل ما منه
- ١٣ - ذلك في وقف الدثيشة الكبرى وخلو الحصة التى قدرها النصف
الثانى اثنى عشر قيراطا الموقوفه المذكورة من الثلاثة حواصل
والطبقتين
- ١٤ - الاثنتين المذكورتين اعلاه فى ملك الحرمة الحاجه غاطمة الواقفه
المذكورة ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى
- ١٥ - بمفردها يشهد لها بصحة ملكها لذلك على الحكم المذكور حجة
التبايع لها فى ذلك من قبل ولد أخيها الحاج حسن الحريرى المذكور
اعلاه
- ١٦ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخه يوم تاريخه ادناه
المخصوم على هامشها بمعنى ذلك وللواقعة المذكورة ولاية ايقاف
ذلك .
- ١٧ - بالطريق الشرعى بدلالة ما ترح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وحسبا
صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام سرمدا لا يباع
- ١٨ - ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يتاقل به ولا يبيعنه قايبا على أصوله
مسبلا على سبله محفوظا على شروطه الاتى ذكرها فيه
- ١٩ - ابد الا يدين ودهر الداهرين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين انشأت الحرمة الحاجه غاطمة الواقفة
- ٢٠ - المذكورة وقفنا هذا من تاريخه ادناه على نفسها ايام حياتها احياءها
الله سبحانه وتعالى حياة طيبة ورزقها أطول الاعمار

- ٢١ — تتنفع بذلك وبما شئت منه سكتا واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية أبدا ما عاشت ودائها
- ٢٢ — ما بقيت مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وقفنا على كل من ابنتها الحرمة رقية المرأة بنت المرحوم الحاج عبد الوهاب
- ٢٣ — الشعراني وزوجها ولد اخ الواقفة المذكورة هو الحاج حسن الحريري المذكور أعلاه بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم من بعد
- ٢٤ — كل منهما على الآخر منهما ثم من بعدها معا على كل ، الحرمة خديجة المرأة بنت الحاج حسن الحريري المذكور المرزوقة له من
- ٢٥ — زوجته الحرمة رقية المذكورة والمصونه خديجة البكر المراهقة بنت المرحوم حسين بن الحاج حسن الحريري المذكور المرزوق له ايضا
- ٢٦ — من زوجته الحرمة رقية المذكورة بالسوية بينهما ثم من بعد كل منهما على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده
- ٢٧ — ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها بحيث
- ٢٨ — يحجب كل أصل ثمرة دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان غما لغوتهما عند الاجتماع على ان من مات
- ٢٩ — منهم وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل غان لم يكن له ولد ولا ولد ولد
- ٣٠ — ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق ومضافا لما يستحقونه من
- ٣١ — ذلك غان لم يكن له اخوه ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم ومن مات منهم قبل دخوله في هذا
- ٣٢ — الوقف واستحقاقه لشيء من منافعهم وترك ولدا او ولد او اسفل من ذلك قام ولده او ولد ولده وان سفل مقامه في ذلك

- ٣٣ — واستحق ما كان يستحقه أصله ان لو كان المتوفى المذكور حينما باقيا لاستحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
- ٣٤ — اجمعين فاذا انقرضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلفت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفنا مصرونا
- ٣٥ — ريعه على مصالح ومهمات مقام وضريح ومسجد القلطب الرياني والهيكل الصمداني سيدي عبد الوهاب الشمراني تمت بركاته
- ٣٦ — فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك وجودا
- ٣٧ — وعذ ما تعذروا وامكنا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت الحرمة الحاجه
- ٣٨ — غاطمة الواقعة المذكورة في وقفها هذا شروطا حثت عليها وأكدت العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارتها وهرمته
- ٣٩ — وما غيه ألبقا لعينه والدوام لمنفعته ومنها ان يصرف من ريع ذلك ما على ذلك من الحكر لجهة وقف أصله المذكور حكم المعتاد
- ٤٠ — الجارى به العادة ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناء لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية
- ٤١ — عليه لولد اخيها الحاج حسن الحريري المذكور مدة حياته ثم من بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه ازوجته بنت الواقعة المذكورة هي الحرمة
- ٤٢ — رقيه المذكورة مدة حياتها من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه لينتهما الحرمة خديجة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون
- ٤٣ — النظر على ذلك والولاية عليه لبنت ولدها خديجة البكر المراهقة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشاد

{٤} — فالأرشد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند ايلولة ذلك للجهة المذكورة فلناظرها حين ذاك وعند

٤٥ — ايلولته للفقرا والمساكين ظمن يقرره حاكم المسلمين الحنفى بالديار المصرية حين ذاك ومنها أن يصرف من ريع ذلك بعد زيادة ائواقفة المذكورة

{٦} — لتأرى يترا ما تيسر قرانه من القرآن العظيم على تربة الواقعة المذكورة التى ستدفن بها وفى تن خوص وريحان يوضعان على التربة المذكورة

{٧} — حكم المعتاد فى ذلك فى كل شهر عشرة انصاف فضه ومنها أن . الواقفة المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج والاعطاء

{٨} — والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال تفعل ذلك وتكرره مرارا مدة حياتها ثم من بعدها تكون الشروط المذكورة لكل من

{٩} — ولد اخيها الحاج حسن الحريرى وبناتها زوجته الحرمة رقية المذكورين مدة حياتهما وليس لاحد من بعدهم فعل شيء فى ذلك شروطا شرعية باعتراف

٥٠ — الواقفة المذكورة بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ووقع اجراها فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع اجر الحسنين

٥١ — وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذاك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين

٥٢ — تحريراً فى غاية شهر جمادى الثانى سنة تسعة وثمانين ومائة والف من هجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٥٣ — شهوده قيده بالسجل المحفوظ

حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدال شرعى من
- ٢ - المكرم الحاج حسن الحسرى
- ٣ - المذكور قرينة بطريق
- ٤ - نظرة على وقف عمته المرحومة
- ٥ - الحاجة غاطمة المذكورة
- ٦ - تربية في جميع ما هو معين
- ٧ - قرينة الجارى في استحقاقه
- ٨ - واستحقاق بنت عمه
- ٩ - المصونة رقية بنت المرحوم
- ١٠ - الحاج عبد الوهاب المذكورة
- ١١ - قرينة بطريق وكالته عنها
- ١٢ - بالطريق الشرعى للامير محمد
- ١٣ - جوريجى تونغشيان بن
- ١٤ - المرحوم على جريجى الشهير
- ١٥ - بجرافة في نظير مبلغ معين
- ١٦ - بالحجة الشرعية المسطرة من الباب
- ١٧ - العالى بمصر الجامعة لذلك
- ١٨ - ولغره المورخه في خامس
- ١٩ - عشر التعدة سنة ١١٩٧

وثيقة وقف رقم ٥٩

مقدمة الوثيقة :

- المحكة الصادرة منها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بحيرة القول بالتقريب من بركة الرطلى بالقاهرة
- الواقف : ابراهيم منصور مخرج السندبيسى
- المنتفعين بالوقف : وقفنا اهليا على الواقف نفسه ثم ابنته غاطية وستهم ثم على الذرية فالخيرات وجهلت
البر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ جماد ثان ١١٩٥ هـ
بخط بين القصرين بمصر حكر النسيئة
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٥ سم x ١٦ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل قليلا
الى الاصفرار والجفاف للرطوبة وسوء الحفظ

الامر كما ذكر فيه ثمته الفتير اليه عز شأنه
جاويش باشى زاده احمد وسيم القاضى بمحروسة مصر

ختم

- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشعرية بمصر
المحروسة المحية لدى سيدنا ومولانا فخر علها الاسام كمال ولاية
الانام الحاكم
- ٢ - الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة
كل من الحاج ابراهيم القنوجى ابن المكرم الحاج محمد
- ٣ - تبجه والمكرم الشيخ احمد ابن صالح الوسييمى والمكرم الحاج
حسين ابن المرحوم الحاج رحيه والمكرم الحاج محمد الحبك
- ٤ - ابن المرحوم الحاج ابراهيم الحريرى وولده المكرم الحاج ابراهيم
الحبك والمكرم الحاج عبد الرحمن الغيطانى ابن المرحوم
- ٦ - الحاج مصطفى والمكرم على الشافعى ابن المرحوم محمد الشافعى
الغمرأوى دام كمالهم امين اشهد على نفسه
- ٧ - الاختبار المكرم الحاج ابراهيم دريس ابن المرحوم الحاج منصور مغرج
السندبيسى شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال
- ٨ - صحفته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته له
وجواز الاشهاد عليه شرعا انه
- ٩ - وقف وحبس وسبل وايد واكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع
- ١٠ - المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الشعرية بحدره
الفول المعروفة الان بحدره باكير
- ١١ - بالقرب من بركة الرطلى وجامع الحريية على يسرة السالك طالبا
للجامع الابيض المشتمل ذاك بدلالة

- ١٢ — حجة الايلول له في ذلك الشرعية المسطرة من التسمية العسكرية
ببصر المورخة في عشرة شهر ذى الحجة الحرام سنة سبع
- ١٣ — وسبعين ومائة والى على واجهة بها باب كان يدخل منه الى بيت
قهوة تعرف سابقا بالمدينة
- ١٤ — والآن صارت متداخلة بالمكان المذكور وفي جملة منافعه واشتمالاته
وحوش به قاعات
- ١٥ — ارضيه مسقات غشيا وحرة مرحاض وسلم يصعد من عليه
الى مساكن مستجدين الانشا والعبارة
- ١٦ — كالمين المنافع والحتوق ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة
المذكورة الحد القبلى ينتهى للشارع
- ١٧ — المسلوك والحد البحرى ينتهى لمكان يعرف بفاطمة البصورية والحد
الشرقى ينتهى للطريق الموصله لبركة الرطلى
- ١٨ — وكوم الريش والحد الغربى ينتهى لمكان وقف العداس الجارى اصل
ذلك في وقف سيدى على البلخى الكابن
- ١٩ — مدغنه تجاه مسجد سيدى عبد القادر الدشوطى وجميع الحصه
التي قدرها عشرة تراريط (وسدس)
- ٢٠ — قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل الجزو
القبلى المفروز بالقسبة قبل تاريخه الكابن ذلك
- ٢١ — بظاهر القاهرة المحروسة بخط ساداتنا بنى الصديق بالقرب من
الجامع الابيض على يسرة السالك طالبها
- ٢٢ — لقنطرة البكرى المشتغل ما منه ذلك بدلاله حجة التبايع والاستكمال
له في ذلك الشرعية المسطرة من هذه الحكمة المورخ
- ٢٣ — في ثابن عشرين شوال سنة خمس وستين ومائة والى على قاعتين
اضيتين متلاصقتين لبعضهما

- ٢٤ — وحوش مستقف غشميا وسلم يصعد من عليه الى طبقة على القاعتين المذكورتين ومفالع ومراقق وحقوق
- ٢٥ — وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى الى عطفة الجنية والحد البحرى ينتهى لتسبيه والحد الغربى
- ٢٦ — ينتهى الى حوش الشيخ سعد والحد الغربى ينتهى الى مكان شرف الدين ابن ميسى بحت كل من ذلك وحدوده
- ٢٧ — وحقه وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا العلوم ذلك عند الواقف
- ٢٨ — المذكور العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريسى الواقف المذكور ويده
- ٢٩ — وحوزه وتصرفه وانتماسه بشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الخجلين
- ٣٠ — المحكى تاريخهما اعلاه المضمون على هامش كل منها بمعنى ذلك وله ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى
- ٣١ — وقفنا صحيحا شرعيا وجببا صريحا مرغيا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل
- ٣٢ — به ولا ببعضه قابلا على اصوله بسبلا على منبله محفوظا على شروطه الا ترى ذكرها فيه ابد الابدين
- ٣٣ — ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا الحاج ابراهيم
- ٣٤ — دريسى الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه ايام حياته ينتفع بذلك وبها
- ٣٥ — شأ منه سكتا وامسكتا وغلة واستغلا يسليز وجوه الانتفاغات، الشرعية الوقفية ثم

- ٣٧ - من بعده. على بنتيه الموجهتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة
وغاطمة القاصرة وعلى
- ٣٨ - من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الأولاد ذكورا
واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل
- ٣٩ - منهم على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاده ثم
على ذريته ونسله وعقبه
- ٤٠ - طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا
منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها
- ٤١ - دون غيرها بحيث يحجب كل أصل فرع دون فرع غيره يستقل به
الواحد منهم اذا انفرد ويشترك
- ٤٢ - فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك
ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك
- ٤٣ - انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل غلب لم يكن له
ولد ولا ولد ولا اسفل
- ٤٤ - من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين لسه في
الدرجة والاستحقاق مضيفا لما يستحقونه
- ٤٥ - من ذلك فان لم يكن له اخوة ولا اخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى
من اهل هذا الوقف الموقوف
- ٤٦ - عليهم يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون
ذلك وقفا على ابن اخ الوقف
- ٤٧ - المذكور هو الحاج سليمان ابن المرخوم عمر ابن المرخوم متصور
منرج المذكور اعلاه ثم على اولاده
- ٤٨ - وذريته ونسله وعقبه على النعم والترتيب المشروحين اعلاه
الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفا

٤٩ - مصرونا ربيعہ علی مصالح الحرمین الشریفین غان تعسفر الصرف
لاحدهما صرف للاخیر غان تعسفا معا

٥٠ - صرف ربيع ذلك للفقرا والمساكين من المسلمين يجزى الحال في ذلك كذلك ابد الابدين ودخر للداهرين الى

٥١ - ان يوث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا

٥٢ — منها ان يبدا من ريعه بعمارته ومرمته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه لنفسه ايام حياته

٥٣ - ثم من بعده يكون النظر على ذك والولاية عليه لابنته الحرمة
سنتهم المنكورة مدة حياتها ثم من بعدها

٥٤ - يحزن النظر على سب وسوء في لاحتها خاطبة المذكور مدد حياتها ثم من بعدها يكون النظر على

٥٥ — ذلك بالولاية عليه للارشاد فالارشاد من الموقف عظيم بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلولته للحرمين

٥٦ - فلناظرهما حين ذاك وعند ايلولته للفقرا فلهاكم المسلمين الحنفى بالديار المصرية حين ذاك ومنها

٥٧ - ان الواقت المذكور شرط لنفسه فى وقفه المذكور الامخال والاخراج
والاصلا والحرمان والزيادة

٥٨ — والفتحان والتغيير والتبديل والاستبدال يفعل ذلك مزارا وليس لاحد من بعده فعل شيء من ذلك

٥٩ - شروطاً شرعية باعترافيه بذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا
الهاكم وحكم بموجب ذلك

٦٠ - بعد تسليمه وتسليمه منه ثبوتها وحكما شرعيين تحريرا في ثامن عشر جماد آخر سنة خمس وتسعين ومائة والف

٦١ - ش. هـ. ١٣٠٤

[illegible]

حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدال شرعى
- ٢ - من الحرمة ستم المذكورة
- ٣ - قرينه بنت المرجوم
- ٤ - الحاج ابراهيم نريس
- ٥ - مفرج السنديسى الواقف المذكور
- ٦ - بطريق نظرها على
- ٧ - وقف والدها الحاج
- ٨ - ابراهيم نريس المذكور
- ٩ - قرينه بموجب الشرط
- ١٠ - المعين لها قرينه وذلك
- ١١ - بعد ثبوت معرفتها
- ١٢ - شرعا لفخر الاماثل وكمال
- ١٣ - الاعيان الخناب المكرم
- ١٤ - والمخفوم المعظم الامير
- ١٥ - رضوان كاشف
- ١٦ - المعروف يتابع فخر الاكابر
- ١٧ - وكمال الاعيان الخناب
- ١٨ - المكرم والمخدوم المعظم
- ١٩ - مولانا امير اللوا ابراهيم
- ٢٠ - بك الكبير دام مجده

- ٢١ - أمين كمال هو
- ٢٢ - معين قرينه والجاري
- ٢٣ - ذلك في استحقاقها وفي
- ٢٤ - استحقاق اخنها شقيقتها
- ٢٥ - غاطية البكر المراهقة
- ٢٦ - سوية بينهما المشهولة
- ٢٧ - بوصايتها فم تاريخه
- ٢٨ - الوصاية الشرعية في نظير
- ٢٩ - مبلغ مقبوض معين بموجب
- ٣٠ - حجة استبدال شرعية
- ٣١ - مسطرة من الباب العالي
- ٣٢ - بمصر المورخه في خامس
- ٣٣ - عشرين شهر ربيع اول سنة
- ٣٤ - ستين والـ

كشــــــــــــــــف

المصطلحات — الاماكي — الوظائف

اللقاب

ارقام الوثائق

٤٥٩	— الاختبار المكرم
٢٨١	— الامام العلامة الهمام
٤٥٩	— الجناب المكرم
٢٨١	— فخر الاعيان الكرام
٤٥٩	— فخر الاكابر
٤٥٩	— فخر علما
٢٥٢٧ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	فخر قضاة الاسلام
٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر المخدمات
٤٥٩	— كمال الاعيان
٢٥٢٧	— كمال اقترانه العظام
٣٧٣	— كمال بلغا الانام
٢٥٢٧ ، ٤٥٩ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— كمال ولاة الانام
٤٥٩	— المخدمون المعظم

اماكن واخطاط ومرافق :

٤٥٩	— بركة الرطلى (بمصر)
٢٥٢٧	— حارة بهاء الدين قراقوش (بمصر)

- حدرة الفول (بيباب الشعرية) ٤٥٩
- خان الحجر (بيباب الشعرية ٣٣٢
- خان اللاوند (بخط بين القصرين) ٣٧٢
- خط باب الشعرية ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢
- خط بين القصرين ٤٥٩ ، ٢٥٢٧
- درب الوقاد (سمي درب الحكمة بيباب الشعرية) ٢٨١ ، ٣٣٢
- سوق أمير الجيوش (ببصر) ٢٥٢٧
- سوق التريبعة ٣٧٢
- وقف الدثيثشة الكبرى ٣٧٢

خمسرات :

- خبز قرصه (يوزع على الفقراء) ٢٥٢٧
- خوصى (يوضع على قبر الميت) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧
- ريحان (يوضع على قبر الميت) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧

السلوك :

- نصف غضة ديوانى ٢٨١ ، ٢٥٢٧

عمارة :

- اودة كلار ٢٨١
- اودة بيت عجين ٢٨١

ارقام الوثائق

- حرمذانات ٢٥٢٧
- رواق ٢٣٢
- شبابيك ٢٥٢٧

— الطوائف :

- طائفة الاساورية العاجاتية بمصر ٢٥٢٧
- طائفة جاويشان ٢٨١
- طائفة جراكسة ٢٥٢٧
- طائفة مستحفظان ٢٨١ ، ٣٣٢

— القضاة :

- احمد وسيم (جاويش باشى زاده)
- القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية ٤٥٩
- الحاكم الشرعى الحنفى ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩ ، ٢٥٢٧
- الحاكم الشرعى المالكى ٢٨١
- السيد محمد سعيد ابن حسن باشا
- (قاضى القضاة الحنفى بمصر) ٢٨١
- على على
- (القاضى المالكى بمحكمة باب الشعرية) ٢٨١
- قاسم
- (القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٢٥٢٧
- محمد امين
- (القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٧٢

ارقام الوثائق

— مصطفى المنبـوى

(القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٣٢

— المحاكم :

٢٥٢٧ ، ٣٣٢

— محكمة باب الشعرية

٤٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٣٢ ، ٢٨١

— محكمة الباب العالى

٢٥٢٧ : ٣٣٢

— محكمة القسمة العسكرية

— مساجد واضرحة :

٤٥٩

— الحرمين الشريفين

٢٥٢٧

— ضريح ابنى العباس الغمرى بمصر

٣٧٢

— مسجد سيدى عبد الوهاب الشعرانى

— مقام وضريح الامام الاعظم

٣٣٤ ، ٢٨١

ابى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس

— مواد وادوات بناء :

٢٨١

— انبلاق

٢٨١

— البلاط الكدان

٢٨١

— جبسى

٢٨١

— جريد

٢٨١

— دبش

٢٨١

— رماد

٢٨١

— طوب

٢٨١	— طسین
٢٨١	— قصاری
٢٨١	— مسمار حدید
٢٨١	— مواجس
٢٨١	— مؤن انظر

— جیس
— دبش
— رماد
— طسین

وظائف وحرف :

٢٥٢٧	— اختیار طایفه جراکسة
٤٥٩	— امیر اللوا (ابراهیم بیك الكبير)
٢٨١	— اوده باشی طایفه مستحفطان
٢٨١	— بنابین
٣٧٢	— الحریری بسوق التریبعية
٣٧٢	— جورجی توغجشیان
٢٨١	— خراطسین
٢٥٢٧	— شیخ طایفه الاساوریه العاجاتیه بمصر
٢٨١	— کتخدا طایفه مستحفطان
٢٨١	— مبلطسین
٢٨١	— مبیضسین
٢٨١	— مهندسین
٢٥٢٧	— ناظر الوقف
٢٨١	— نجارین

« الخاتمة »

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الوقف الصادرة من محكمة باب
الشعرية : يتضح التشابه الكبير بينها في الميزات الخارجية : فقد كتبت
على نوع واحد من الورق بأبعاد متقاربة طولا وعرضا مع تشابه في
الخراج : في الهوامش والسطور وطريقة الكتابة

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان من الناحيتين الدبلوماسية
والفقهية وتشتمل على الأجزاء والفقرات على الترتيب التالي : —

١ — الافتتاحيات :

هناك تشابه تام نظرا لأنها صادرة عن محكمة واحدة هي محكمة
باب الشعرية

٢ — ذكر القضاة :

ورد ذكر القضاة في هذه الوثائق بعد ذكر المحكمة ومكانها ، أى
القاضي الحنفى : هذا بالإضافة الى بعض القضاة الآخرين من المذاهب
الآخرى : أحيانا الذين اشتركوا في الحكم بصحة التصرف وتنفيذه من
قبل القاضي الحنفى

٣ — أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود الذين حضروا مجلس العقد مع التعريف بهم
وبوظائفهم أو حرمهم .

٤ — المتصرف (الواقف) :

ورد ذكر المتصرف أى الواقف مع التعريف به التعريف الناقى للجهالة
مع اثبات أهليته لاداء التصرف

٥ — موضوع التصرف :

موضوع التصرف في هذه الوثائق هو الوقف ، وقد ورد الفعل
الدال على هذا التصرف بلفظ الماضى (وقف)

٦ - المتصرف فيه ومشمولاته وحدوده :

ورد وصف العين الموقوفة للتعريف بها ، مع ذكر مشتملاتها وحيثياتها الأربعة إذا كانت غير معروفة ؛ مع ذكر بعض المصطلحات العرفية ومواد وأدوات البناء مما يفيد في دراسة تاريخ العمارة في العصر العثماني

٧ - اثبات ملكية الواقف للعين :

تعتبر الصيغة الدالة على إثبات ملكية الواقف للعين من الفقرات الهامة التي تعتبر من أهم شروط صحة التصرف أي الوقف

٨ - اثبات صحة التصرف :

وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة لإثبات صحة التصرف القائم على التراضي وعدم الإكراه في إنشاء الوقف ، وفقا صحيحا شرعيا وصحة جازية على الدوام .

٩ - إنشاء الوقف :

تم إنشاء الوقف في هذه المجموعة من الوثائق على أربع طبعات هي الواقف وأسرته وذريته ، ثم العتقاء أو الأقارب ثم المساكين والأضرحة وأخيرا جهة بر لا تنقطع وهي الفقراء والمساكين من المسلمين .

١٠ - شروط الوقف :

تتلخص شروط الوقف الواردة في هذه الوثائق في مدة نقاط هي : —

— النظر على الوقف .

— الترميم والعمارة لبقاء العين ودوام المنفعة .

— قراءة القرآن بمنزل الواقف أثناء حياته .

— وضع الخوص والرياحان وتسييل الماء العذب وقراءة القرآن

على قبر الواقف بعد وفاته .

— الشروط العشرة المعروفة .

١١ - تسليم الوقف لمثل شرعى لاتمام التسجيل (وقد وردت العبارات الدالة على ذلك فى هذه الوثائق) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشتمل على الفقرات التنفيذية والتوثيق والفقرات الجزائية التى تتوعد بالعقاب لمن يتعرض لوقف تنفيذ شروط الوقف .

١٣ - عزل المتولى للتسجيل :

وردت فى هذه الوثائق بعد اتمام التصرف عبارات متشابهة تسدل على عزل المتولى للتسجيل وتسلم الناظر على الوقف له وولايته عليه .

١٤ - التاريخ والدعاء الختامى :

اختتم البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق بالتاريخ الهجرى ثم الدعاء الختامى بالحسبة او الحسبة والحوقة وقد خصصت الاجزاء العليا البيضاء من الوثائق لتأثيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت صحة التصرف والحكم بتنفيذه .

كما وجدت بعض الحواشى على الهوامش اليمنى فى بعض الوثائق للدلالة على صدور تصرفات اخرى من المنتفع بالوثيقة بعد تاريخ صدورهما مما ترتب عليه تغيير او تعديل او وقف سريان التصرف السابق وقد وردت بعض المصطلحات والامكان والوظائف المعروفة فى العصر العثمانى اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نماذج مما وردت فى كشاف المصطلحات فى هذا البحث وهى :

- وقف الدشيشة (وثيقة وقف رقم ٣٧٢)

الدشيشة هى الاموال التى كانت تصرف فى الجيش العثمانى لشراء علف الخيول التى تستعمل فى الحروب ثم تطورت واستعملت للدلالة على رواتب الجند

— جوريجى تفكجيان (وثيقة وقف رقم ٣٣٢)

جوريجى بمعنى مختار القرية أو العدة وكانت تستعمل أيضا بمعنى ضابط في الانكشارية برتبة تعادل رتبة اليوزباشى .
وجوريجى توغكجيان — معناه يوزباشى رماة البنادق بالانكشارية .

— اختيار طائفة جراكسه (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)

وكلمة اختيار تستعمل في العامة في بعض بلاد الشام وليبيا—
وقد انتقلت الى اللغة التركية بمعنى كبير أو عظيم الطائفة .

— اودة كلار (وقف ٢٨١)

اودة — كلمة تركية بمعنى حجرة أو غرفة — اما كلار فهي كلمة فارسية الأصل بمعنى مخزن — ومعناها غرفة المخزن .

— حارة بهاء الدين قراقوش (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)

داخل باب الفتوح وتعرف بالطواشى بهاء الدين قراقوش وقسمه سميت باسمه بعد سكنه بها (١)

خان الحجر (بياب الشعرية) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ :

خان — معناها موطن أو مقر أو استراحة

باللقاب :

وردت في هذه الوثائق بعض الألقاب الخاصة بالقضاة مثل : —

— العلامة — (بالتشديد من القاب اكابر العلماء (٢)

— الامام — من القاب الخلفاء واكابر العلماء واصل الامام في اللغة

الذى يقتدى به (٣)

الحاكم — من القاب القضاة وسمى بذلك لانه يرد الناس عن الظلم (٤)

١ — التلقائى صح الاعشى ج ٣ ص ٢٥٦

٢ — نفس المرجع السابق ج ٦ ص ٩ ، ١٠

٣ — نفس المرجع والجزء ص ٩ ، ١٠

٤ — نفس المرجع والجزء ص ١٢

المصادر

أولا - الوثائق الاصلية :

- ١ - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ .
- ٢ - وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٣ - وثيقة رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٤ - وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ
- ٥ - وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

ثانيا : الكتب والمراجع العربية :

- ١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٧١٥ هـ .
الجزء الخامس
- ٢ - احمد ابو الفتوح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ .

الجزء الاول

٢ - تاج الدين عبد الوهاب السبكي

معيد النعم ومبيد النقم ، حقيقه وضبطه وعلق عليه: محمد
على النجار وابو زيد شلبى ومحمد ابو العيون - القاهرة ، مكتبة
الخانجى ١٩٤٨ ،

٤ - الحلبي : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (٩٥٦ هـ)

كتاب ملتقى الابحـر

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع
من العصر العثماني
في الفترة من
غرة جمادى الاولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

من دار الوثائق القومية بالقاهرة

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني :

موضوع هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ إلى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ (من دار الوثائق القومية بالقلعة) .

وقد كانت تلك المجموعة الكبيرة من الوثائق الخاصة بالعصر العثماني في مصر منذ عدة سنوات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة . ثم نقلت إلى دار الوثائق القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية .

وهي مجموعة من الوثائق الأصلية التي لم يسبق نشرها وقد راعيت المحافظة على النص الوارد في الوثائق الأصلية أثناء النشر دون إضافة أو تصحيح أو تغيير مع دراسة وثائقية فقهية تطبيقا على الاجزاء والصيغ الواردة في هذه الوثائق .

مقدمة : —

يعتبر البيع على اختلافه ضرب من النظم الشرعية أو القانونية التي لا غنى عنها لأي مجتمع ، ما دام لا يستطيع الإنسان أن يكون تحت يده دائما كل ما يحتاج اليه .

وقد جاء الاسلام والعرب يعرفون هذا النوع من التجارة ، وحين خاطبهم القرآن بقوله « واحل الله البيع » كانوا يعرفون طبعا ما يراد بكلمة « البيع » في اوسع معانيها واعمها (١) : وقد وردت مادة « بيع » ومشتقاتها في اربعة عشر موضعا في القرآن — فوردت « بيع » على المعنى المجازي لا الحقيقي الذي يراد به المعاوضة المالية والسبعة الأخرى اخذت المعنى الحقيقي المعروف في هذه الايات الكريمة في قوله سبحانه وتعالى : —

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٠١

في سورة البقرة : —

(يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا
بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) •
فلك بانهم قالوا انما لايبيع مثل الربا واحل الله البيع . حرم
الربا (٣) •

(واشهدوا اذا تبائعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد) (٤) •
وفي سورة ابراهيم : —

(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة) •
وفي سورة النور : —

: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (٦)

وفي سورة الجمعة : —

(يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله ونزوا المبيع ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون) (٧)

٢ — سورة البقرة اية ٢٥٤

٣ — سورة البقرة اية ٢٧٥

٤ — سورة البقرة اية ٣٨٢

٥ — سورة ابراهيم اية ٣١

٦ — سورة النور اية ٣٧

٧ — سورة الجمعة اية ٩

والبيع في اللغة مقابلة شيء بشيء . وفي رأى الفقهاء انه تمليك المال بالمال اما الشراء فانه ادخال ذات في الملك بعوض او تملك المال بالمال ، على ان اللغة تطلق كلا من البيع والشراء على معنى الاخر فيقال لفعل البائع بيع وشراء ، كما يقال ذلك لفعل المشتري ومنه قوله تعالى : — (وشروه بثمن بخس) فان معنى شروه في الآية الكريمة باعوه (٨)

وساتناول دراسة هذه الوثائق من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية ، دراسة وثائقية فقهية تطبيقية لمجموعة من الوثائق متكاملة الاركان الشرعية وكاملة من الناحية الدبلوماسية .

٨ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ٨
عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة
ج ٢ ص ١٤٧ .

المميزات العامة للوثائق : —

وتشمل المميزات العامة للوثائق : المميزات الخارجية من واقع الوثائق الأصلية المودعة في دار الوثائق القومية ؛ ولا يمكن دراستها الا على اصول الوثائق لانها تتعلق بدراسة المادة اى الورق والحبر واخراج الصفحة من هوامش وسطور واخط وغير ذلك ، كما سأتناول دراسة المميزات الداخلية والتي تتعلق بأجزاء وصيغ الوثائق دراسة وثائقية فقهية .

اولا : المميزات الخارجية : —

كبت هذه الوثائق على نوع من الورق الابيض سيك مصقول لامع الوجه (١) مائل الى الاصفرار نتيجة للقدم مع وجود بقع صفراء مائلة الى اللون البنى في بعض الوثائق لتعرضها للرطوبة وسوء الحفظ ودرجات الحرارة المتقلبة (٢) .

٢ — انحيسر : —

استخدم في الكتابة الحبر الاسود القاتم المعتاد المصنوع من السناج والماء والصمغ العربى (٣) ، كما استعمل في بعض الوثائق نوع من الحبر الاسود المائل قليلا الى الازون البنى لاحتوائه على نسبة من اكسيد الحديد (٤) .

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكى

وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية .

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكى

٣ - اخراج الصفحة (شكل الوثيقة) : -

هذه مجموعة من الوثائق متقاربة الاحجام ، يتراوح طول كل منها بين ٤٢ سم ، ٤٥ سم (٥) ، كما يتراوح عرض كل منها بين ١٥ سم ١٧٥ سم (٦) .

ولا يختلف اخراج الصفحة او شكل الوثيقة بين وثيقة وأخرى ، الهوامش والسطور منتظمة متقاربة الأبعاد .

١ - الهوامش : -

وقد اعتاد الكاتب ترك فراغ أبيض علوى فى نص وثيقة يزيد على ربع طول الوثيقة ، وقد خصص هذا الفراغ الكبير : لتأشيرات واختتام القضية الدالة على ثبوت النظر فى التصرفات والحكم . أى علامات الصبغة والاثبات الأخيرة فى الوثائق .

ويتراوح طول الفراغ الأبيض العلوى بين ١٠ - ١٥ سم (٧) . أما الهامش الأيمن فممتوسط عرضه فى هذه الوثائق حوالى ٤ سم (٨) . وقد خصص فى بعض الوثائق لتدوين والإضافات الهامشية والهامش الأيسر ضيق جدا ولا يزيد عرضه عن سنتيمتر واحد (٩) .

-
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلقى
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - ٨ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٨ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلقى

واعتماد الكاتب على شغل الورقة بالسطور دون ترك فراغ أبيض كبير في أسفل الوثيقة بعد التوقيعات سوى عدة سنتيمترات قليلة لا يزيد طولها عن ٣ ، ٤ سنتيمترات على الأكثر (١٠) .

(ب) السطور : -

كتبت هذه الوثائق بسطور كاملة منتظمة يتراوح عدد السطور فيها بين ٣٧ (١١) سطرا : ٤٥ (١٢) سطرا ، ولم يتترك الكاتب فراغات في السطور ، والكتابة دون غواصل أو وقفات من أول عبارة في أول سطر « بالحكمة الشرعية » (١٣) حتى آخر عبارة في آخر سطر بالتاريخ أو الدعاء الختامي (وحسبنا الله وحده) (١٤) .

وقد اعتاد الكاتب ان يملا الصفحة بالسطور حتى آخرها دون ترك فراغ كبير أسفل الوثيقة ، لذلك كانت المسافات بين السطور تضيق أو تتسع أحيانا في الجزء العلوى من الجزء السفلى من الوثيقة (١٥) .
ويلاحظ اتجاه السطور الى أعلى قليلا تجاه اليسار في إحدى الوثائق (١٦) .

الحواشى (والإضافات الهامشية) : -

دونت بعض الحواشى أى الإضافات الدالة على صدور تصرفات أخرى في تاريخ لاحق لتاريخ الوثيقة الأصلية المؤثرة على هامشها الأيمن

- ١٠ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
- وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
- ١١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
- ١٢ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
- ١٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطرا
- ١٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سنن ٢٨
- ١٥ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
- ١٦ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

بذلك من وقف (١٧) أو بيع (١٨) أو ايلولة (١٩) ومثال لذلك التاشيرة الواردة على الهامش الايمن من أسفل الى أعلى في الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بسويقة بنى الوفا بمصر الى صالحة خاتون بشأن صدور وقف شرعى من المالكة المذكورة بموجب حجة صادرة من نفس المحكمة وبعد عدة شهور من تاريخ صدور تلك الوثيقة (٢٠) .

وفي إحدى هذه الوثائق حاشية أخرى على الهامش الايمن من الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بخط الخطابه الن محمد الطباخ بوكالته من زوجته عائشة عمر المحرزى — تعبر عن صدور تصرف آخر من نفس الوكيل المذكور ببيع تلك الحصة في عام ١١٧٦ هـ وبعد عامين من تاريخ التصرف الاول الوارد في الوثيقة الأصلية المؤشر عليها بذلك (٢١) .

ونتيجة لذلك يعتبر التصرف الوارد في الوثيقة المؤشر على هامشها بالبيع أو الوقف أو ايلولة غير سارية المفعول لخروج الملك من المنفع بالوثيقة بموجب تصرف آخر صدر منه وحررت به وثيقة أخرى .

١٧ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

١٨ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٩ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢٠ — وثيقة رقم رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

٢٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

الدراسة الباليوجرافية (مميزات الخط) : —

الخط (المميزات الباليوجرافية) :

كُتبت هذه المجموعة من وثائق البيع بخط رقعة دقيق محسن والحروف صغيرة لدرجة يصعب قراءة بعضها أحيانا (١) ، كما كُتبت بعض الكلمات بالخط النسخي (٢) .

ونظرا لكتابة هذه الوثائق بخط محسن فإن المميزات الباليوجرافية قليلة وغير واضحة ، إلا أنه يمكن ملاحظة بعض الظواهر التالية : —

(أ) : تتداخل بعض الحروف في بعضها :

يلاحظ تتداخل بعض الكلمات في بعضها مما ينتج عنه تشابك بعض الحروف وذلك لضيق المسافات بين الكلمات وبين السطور وبعضها (٣)

(ب) : استخدام اللغة العامية في بعض العبارات :

(ج) : عدم نقط الحروف في بعض الكلمات :

لم توضع النقط أحيانا على بعض الحروف وخاصة تأشيريات القضاة الواردة في الأجزاء العليا من الوثائق فلم توضع على جميع حروف النص (٤) .

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرية

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرية (لوحة رقم ٥)

٣ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ — ١١
(لوحة رقم ١)

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق (لوحة رقم ١)

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى (لوحة رقم ٢)

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرية (لوحة رقم ٥)

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٧)

(د) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

كتبت بعض الكلمات والافعال الدالة على التصرف او بداية بعض اجزاء الوثيقة بخط كبير مع مد بعض الحروف وهي (بالحكمة — بحضرة — اشترى — جميع — الحد — وبمقتضى — وثبت) (٥) .

المميزات الداخلية : —

سأتناول في هذا الجزء من البحث دراسة وثائقية غفيرة لاجزاء هذه الوثائق. والصيغ والعبارات الواردة فيها ، وكل ما يتصل بموضوع كل منها ، للتعرف على مدى صحتها ، وتكامل اركانها واجزائها من الناحيتين الدبلوماسية والفقهاء وذلك على النحو التالي : —

-
- ٥ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق (لوحة رقم ١ ، ٢)
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى (لوحة رقم ٤٤٣)
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٦٤٥)
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٨٤٧)

١ - الافتتاحيات : -

ورثت افتتاحيات متشابهة في هذه المجموعة من الوثائق ، فقد
افتتحت بذكر أسماء المحاكم الصادرة عنها مسبقا بعبارة التمجيد
والتعظيم مثل « بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية » (١) ثم اسم المحكمة
ومكانها (بقناطر السباع بمصر المحروسة » او « ببابي سعادة والخرق
بمصر المحروسة » .

ومثال لذلك : -

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحروسة
المحمية (٢) او

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولى العابد سيدى احمد
الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة (٣) .

-
- ١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة جامع الحاكم

- ٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية بسطرا ١
٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطرا ١

٢ - ذكر القاضي (الحاكم الشرعى الحنفى) : -

ورد في هذه الوثائق بعد ذكر اسم المحكمة ومكانها ز التعريف بالقاضي او الحاكم الشرعى الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف وتحرير الوثيقة مسبقا ببعض الالجاب وعبارات التفخيم المناسبة مثل : -

- « لدى سيدنا ومولانا افتخار علما الاسلام » (١)
- « لدى سيدنا ومولانا غفر قضاء الاسلام » (٢)
- « ابلغ بلغا الانام » (٣)
- « كمال ولاة الانام » (٤)
- « معتمد السادة الموالى الاعلى الاعزة الكرام » (٥)

ثم وردت العبارة الدالة على صفة القاضي ومذهبه فى هذه الوثائق بعبارة « الحاكم الشرعى الحنفى » (٦) او بصيغة اخرى مثل « الناظر فى الاحكام الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه » (٧) ثم وردت العبارة الدالة على تأثيره القاضي واسمه فى اعلى

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١ ، ٢
 - ٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١ ، ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١ ، ٢
 - ٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
 - ٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢
 - ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكم سطر ٢
 - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢ ، ٣

الوثيقة « الموقع خطه الكريم اعلاه » (٨) ثم ورد الدعاء له بعبارة : —
« دام علاه أمين » (٩)

« دام علاه بجاه أنبياه أمين » (١٠)

« دام علاه » (١١)

ومثال لذلك : —

« لدى سيدنا ومولانا نخر قضاة الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم
الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه أمين » (١٢)

-
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
٩ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢ ، ٣
١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢
١١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣
١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الخاكي سطر ١ — ٣

٣ - أسماء الشهود :

وردت في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف - ضيفاً متشابهة لذكر أسماء الشهود والحاضرين مجلس العقد أو التصرف بعد عبارة «بحضرة كل من» (١) مسبوقه بالقابهم أو عبارات التفخيم الدالة عليهم مثل :

— « فخر أمثاله المكرمين » (٢)

— « الشيخ العمدة الاكمل » (٣)

مع التعريف بهم بذكر الاسم واسم الاب ، ثم وظيفته أو حرفة أو مهله أحياناً بعبارات مثل :

— « المتسبب فى الاقمشة الهندية بخط سويقة اللالا » (٤)

— « معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان » (٥)

— « شيخ حارة الخطابة » (٦)

(١) — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٤

٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٥

٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٤

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

ثم ورد الدعاء بعد ذكر اسماء الشهود والتعريف بهم بعبارة «دام
كمالهم أمين» (٧)

وقد وردت إحدى الوثائق صيغة تعبر عن الاطلاع والاشهاد على ما
ورد من تصرف في الوثيقة المكتوبة وهي :

« واطلاعهم على ما يذكر فيه دام توقيعهم » (٨)

ومثال لذلك :

«بحضرة كل من غفر أمثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان بن المرحوم
الحاج عمر المغربى ونخر أقرانه المفخين الشمسى محمد بن المرحوم أحمد
غنايم وغفر أمثاله المكرمين الحاج خليل عجوه بن المرحوم ابراهيم عجوه دام
كمالهم أمين» (٩)

-
- ٧ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
٤ ، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٩
٤ ، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
٩ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣ — ٥

٤ - نوع التصرف (موضوع التصرف) :

هذه مجموعة من عقود البيع من العصر العثماني ، والبيع معناه نعة مطلق المبادلة ، سواء كانت مبادلة مال بمال أم لا (١) لقوله تعالى :
« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واهوالهم بان لهم الجنة »

ومعناه شرط هو مبادلة مال بمال بتراض ، وينعقد بايجاب وقبول (٢) ولا تكون هذه المبادلة الا بما يدل عليها من فعل أو قول ، سواء اكان ذلك الفعل اشارة أو كتابة وذلك ما يسمى بالصيغة أو بالعقد ، ويجب توافق عدة شروط فيه شروط انعقاد وشروط صحة وشروط نفاذ وشروط لسزوم ولا بد له من طرفين هما العاقدان ومن بدلين هما المبيع والتمن أو العقود عليه .

وصيغة عقد البيع ما يضر من عاقديه الا على انشاء المبادلة من قول أو فعل ، والايجاب والقول هما ركنا عقد البيع (٣) ، ويمكن القول بأن المصادر ابتداء هو الايجاب والصائر بعده هو القبول ، ولا تنشأ بهما المبادلة الا اذا كانا مرتبطين ، ويستعمل الفعل الماضي في الايجاب والقبول فيقول

١ - أحمد أبو الفتح كتاب المعاملات ج ١ ص ٥٤

، نفس المرجع السابق ج ٣ ص ٢٢٦

، شيخى زادة : مجمع الانهر ج ٢ ص ٢

٢ - عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية في مسائل الهداية ص ٨٥

، الحلبي : ملقى الابحر ص ٩٣

، على قراءة دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ص ١٠٨

٣ - على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٣٦٩

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٢٢٨

، عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة

ج ٢ ص ١٥٥

المبائع (بعت) ويقول المشتري (اشتريت) أو قبلت لان الفعل الماضي ، يدل على وجود معناه وتحققه فعلا (٤) .

وقد ورد في هذه الوثائق بعد ذكر أسماء الشهود الفعل الدال على التصرف بلفظ الماضي « اشترى » (٥) « اشترت » (٦) ثم اسم المشتري والتعريف به بذكر اسم والده ومهنته ثم اسم البائع فاللفظ الدال على القول « غباعه » (٧) أو « غباعا »

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير تلك الوثائق لتأكيد الإرادة وإثباتها لتصلح أداة للتعاقد (٨) لقوله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تباينتم بينين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب » (٩)

٤ — على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ١٨٨
، عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي
ص ٨٨

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
شفيق شحاته : نظرية العامة للالتزامات ج١ ص ١٣٨
، شيخى زاده : مجمع الانهر ج٢ ص ٣
ص ٨٨

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٩
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٦
٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٥
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
٧ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٢
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ١٢
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١١
٨ — محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٨٢ ، ٣٨٦
٩ — سورة البقرة آية ٢٧٢

هـ - المتصرف (العاقدان) :

يشترط ان يكون كل من المتعاقدين أهلا للعقد : مميزا يعقل معنى العقد ويقصده (١) ولانعقاد البيع امران : اولهما العقل فلا ينعقد بيع المجنون والصبي الذي لا يعقل . ولا شراؤهما وذلك لانه لا بد من اهلية المتصرف شرط ليعتبر تصرفه : ولهذا وجب تحقق العقل في كل من البائع والمشتري .

وثانيهما التعدد بأن يكون البائع غير المشتري فلا يجوز ان يكون البائع والمشتري شخصا واحد ، لان الحقوق في باب البيع ترجع الى العاقد وللبيع حقوق متضادة مثل التسليم والتسلم والمطالبة ، فان البائع يجب عليه ان يسلم المبيع ، والمشتري يجب عليه ان يسلم البائع الثمن بدله (٢) .

أ - المشتري :

ورد في هذه المجموعة من الوثائق بعد الفعل الدال على التصرف « اشترى » أو « اشترت » اسم المشتري أو المشتريّة ، مسبوقا بعبارة تفخيم أحيانا مثل :

— غفر الاماثل (٣)

— المصونة (٤)

١ — على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

• صبحى محمصانى : النظرية العامة للموجبات والعقود ص ١٠٠

• محمد تدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ ، مادة ٣٥٤ ص ٨٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ ، ص ٤٣٨

٢ — على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨

٤ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦

وقد ذكر اسم المشتري واسم والده ثم وظيفته أو حرفته ثم عمله
أحيانا مثل :

— اختيار جاويشان (٥)

— الطباخ (٦)

وقد ذكر في احدى الوثائق اسم المشتري بالوكالة عن زوجته التي
اقامة مقام نفسها وموضته لشراء الحصة المذكورة المعلومة لها عينا وجنسا
وتنفيذا لرغبتها (٧) ، ومن مالها الخاص . او بماله لنفسه ان كان المشتري
يشترى لنفسه وبصفته الشخصية ومثال لذلك :

« اشترى فخر الاماتل وكمال الاعيان الجناح المعظم الامير عبدالرحمن
أغا اختبار جاويشان بخامس نوبة ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير
عمر أغا محرم بائس اختبار جاويشان كان بماله لنفسه (٨)

ب — البائع :

يجب أن يكون البائع كما سبق أن ذكرت أهلا للتصرف عاقلا ، وقد
ورد ذكر البائع في هذه الوثائق بعد عبارة « من بايعة » (٩) أو « من

٥ وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٩

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٦

٧ — محمد تدرى : مرشد الجيران مادة ٩١٥ ، ٩١٦ ، ص ٢٣٨ مادة
١٣١ ص ٧٤٣

، انظر نفس المرجع السابق من مادة ٩٣٢ الى ٩٤٢

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢

، على الخفيف : احكام المعاملات ص ٢٧٥

، عبد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١١٥

، الحلبي : ملتنى الابحر ص ١١٧

٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨ — ١٠

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمين سطر ١٠

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨

بإيعها « (١٠) مع التعريف به وبوالده ووظيفته أو حرفته أو عمله أحيانا
مثل :

— الدقاق في القماش (١١)

— الحريرى بسوق التريبعة (١٢)

ثم ورد اللفظ أو الفصل الدال على القبول « فباعه » (١٣)

ومثال لذلك :

« من بإيعه فخر الاماثل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف
بالاعسر تاج المقتر العالى الامير سليمان بك على فباعه جميع (١٤)
ولقد ورد ذكر البائع بالوكالة في احدى الوثائق بأن وكلت نصره احمد
سالم القواس زوجها البدرى حسن من طايغة المتفرقة ببيع الحصة في المكان
الكائن بخط الخطابة المعروف بمحله باشا ، واصبح الوكيل المذكور يملك
التصرف بنفسه فيما وكل اليه واهلا لذلك (١٥) وتبين ذلك الصيغة الاتية :
« من بإيعة البدرى حسن من طايغة المتفرقة بن المكرم مصطفى
الوكيل الشرعى عن زوجته الحرمة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج احمد
بن المرحوم سالم القواس » (١٦) .

-
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٦
 - ١١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٨
 - ١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١١
 - ١٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
 - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢
 - ١٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١١ ، ١٢
 - ١٦ — أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦
 - ١٧ — محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣
 - ١٨ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
 - ١٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ ، ٩

٦ - المتصرف فيه (محل العقد) العين ومشتملاتها ومكانها وحدودها :

يشترط في المبيع ان يكون موجودا متيقنا محددًا معلوما عند العاقدين علما نافيا للجهالة ، مع بيان صفاته التي تميزه عن غيره (٢) .
وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ للتعريف بالمتصرف فيه ومكانه ومشتملاته وحدوده .

(١) المشتملات والمكان :

ورد ذكر المتصرف فيه اى العين في هذه الوثائق بايجاز دون وصف او تحديد لمشتملاتها مع بيان مكانها للتحديد ثم الحدود الاربعة ان ذكرت .
وذلك بعد عبارة المشتمل ما منه ذلك (٣) .

ويتضح ذلك في بعض الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها :

جميع الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل خلو الثلاثة حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بين القصرين داخل خان اللاوند (٤) .

١ - محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٣٦٦ ص ٩٣ .

، على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٢

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٤٢٧

٢ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٧٢

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٢ - ١٥

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢ - ١٤

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد سطر ١٠ - ١٣

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠

وتقد ورد فى احدى الوثائق وصفا لشتلات المكان الكائن بخط
الخطابة ، فنذكر انه يشتغل على باب مبنى بالحجر النصى النحيت يدخل
منه الى حوش كشف سماوى به اربع قاعات مستقفات غشيبا وحفرة
مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطة بها باب يدخل منه الى غسبة
كشف سماوى بها ثلاث طباق ويدخل احدهم خزنة وبالفسحة المذكورة
ثلاث كراسى راحة ومنافع ومراقق وحقوق وحدود اريمة (٥) .

٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

١٧ - ٢٠ -

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كان المبيع عقارا أو أرضا وعلم المشتري حدوده ، ولم تذكر الحدود وقت البيع صح ذلك (١) ومثال لذلك الصيغة الواردة في إحدى الوثائق التي لم تذكر فيها حدود العين : لشهرة المكان ومعرفته المعرفة النافية للجهالة وهي :

« ولكل من ذلك شهرة في محلة تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفة وتحديده هنا المعلوم وذلك عندهما شرعا (٢) »

وإذا كان المشتري لا يعلم مكان وحدود العين فيجب النص عليها في العقد ، وقد ورد ذكر الحدود الأربعة في بعض الوثائق (الحد القبلى — الحد البحرى — الحد الشرقى — الحد الغربى) وتذكر تلك الحدود عادة من واقع حجة الإيالة أو الملكية المتقدم بها المتصرف (البائع أو الواقف) عند البيع أو الوقف لاثبات ملكيته للعين (٤) . كما يتضح ذلك في الصيغة التالية :

« المشتمل ما منه ذلك بدلالة حجة التبائع والإيالة الشرعية الصادرة من القسمة العسكرية بمصر المؤرخة في ثمانين شهر ربيع آخر سنة أربع وتسعين ومائة الف على منافع ومرافق وحدود أربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى (٥) »

١ — على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٦

• انظر محمد تدرى : مرشد الجيران مادة ٤٠٨ ص ١٠٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

١٣ — ١٤

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ١١ ، ١٢

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١٤ — ١٦

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٨ — ٢٠

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٤ — ١٢

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢١ — ٢٥

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ٢٣

، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٢٧

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ١٨

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة الدالة على اثبات ملكية البائع للعين (١) ، ملكا تاما يجعل له حق التصرف فيها ، فله أن يملك الغير وله أن يتنفع هو بها بأى وجه من وجوه الانتفاعات له ولو وكيله أوولية أو وصية بشرط أن يكون غير محجوز عليه وأن لا يتعلق بالمبيع حق الغير (٢) ومثال لذلك :

« والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى (٣) » ومن الصيغ الواردة في هذه الوثائق يتبين مدى التشابه في المعنى الدال على ملكية البائع للعين بمقتضى الحجب الشرعية المذكورة في الوثيقة ، واثبات البائع في التصرف في العين بالبيع وقبض الثمن مثل :

١ - والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويسده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه وللبيع المذكور

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٧
 - ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرف سطر ٢٣ - ٢٦

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة تناظر السباع سطر ٢١ - ٢٤ ،
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ - ٢٦

- ٢ - محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٣٥٥ ص ٩٠ ،
أحمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤ ،
على قراة : دروس المعامة الشرعية ص ٧ ،
على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩ ،
عبد الرزاق السنهورى : مصادر الحق في الفقه الاسلامى ص ٢٧

، محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧ ، ١٨٩ ،
٣ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ ، ٢٦

اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح
اعلاه (٤) .

٢ - «والجارى الحصة المبتاعة المذكورة فى ملك الامير عثمان البايع
المذكور ويده وحوزه وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له بذلك حجة
الايولة والتبايع المحكى تاريخها اعلاه الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على
هامشها بمعنى ذلك وللأمر عثمان ولاية بيع ذلك وقبض ثمن بدلالة ما
شرح (٥) » .

٤ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٦

٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ - ٢٤

٨ - التصديق على صحة التصرف بالتراضي (الإيجاب والقبول) :

يجب أن تصدر جميع عقود البيع والإجارة والهبة وغيرها عن تراضي من العاقدین بلا اكرا ، ولا اجبار اذا ان الرضى أساس كل تصرف أو عقد أو معاملة بين الطرفين وشرط لصحة العقود (١) ، وقد ورد في القرآن الكريم صراحة ونصا اشتراط التراضي من طرفي عقد البيع مثله في ذلك من سائر العقود التي يفسدها عدم الرضا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء :

« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » (٢)

وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق الرضا من البائع والمشتري الذي يتمثل في الإيجاب والقبول (٣) .

وعن النبي عليه الصلاة والسلام : « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه » (٤)

وقوله : —

« رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » (٥)

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٧٨

محمد قدرى : مرشد مادة ٢٨٥ ص ٧١ ، ٢٩١ ص ٧٣ ، ٣٥٦ ص ٩٠

٢ — صورة النساء آية ٢٩

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٥ ، ٢٦

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٩ ، ٣٠

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٠

٤ — على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٤٥

٥ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١ ومصادره

وقوله أيضا عليه الصلاة والسلام :

« إنما البيع عن تراض »

: وانعتاد البيع بالقول هو الطريق الطبيعي لأن القول يفصح عن
إرادة صاحبه-بالعبارة أو الكلمة المكتوبة (٦) .

وينعقد البيع وتترتب عليه آثاره مادام مستوفيا للشروط (٧)

ويتضح ذلك في الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها : —

— « وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا وبيعا بتا لازما

ناجزا مجررا مرعيا انعتد بينهما في ذلك يوم تاريخه بإيجاب وقبول

شرعيين (٨) »

٦ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١

٧ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

صباحي مخصصاني : النظرية العامة للموجبات والعقود ج ٢

ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤

انظر نفس المرجع السابق من ص ٤٦ الى ٥١

٨ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٢٨ ، ٣٠

٩ - الثمن : -

الثمن هو ما تراضى عليه العاقدان سواء زاد على قيمة المبيع أو نقص ، وهو خلاف القيمة ، والقيمة هي ما قوم به الشيء بمنزله المعيار من زيادة ولا نقصان وقد يزيد عنها الثمن أو يساويها أو ينقص عنها . ويشترط لصحة العقد تعيين الثمن فيه ومعلوميته عند المتعاقدين (١) فلا ينعقد بيع اشترط فيه عدم الثمن ، والعلم به شرط لصحته علما يمنع من المنازعة (٢) . وقد وردت في هذه الوثائق الصنيغ الدالة على تحديد الثمن والعلم به عبارة « بثمن قدره عن ذلك (٣) » .

ثم ذكر نوع العملة أو السكة التي تم بها البيع بعبارات مثل : -

« من الريال الحجر الابى طاقة » (٤)

- « من الدنانير الذهب الزار محبوب » (٥)

- ١ - محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٤١٤ ، ٤١٥ ص ١٠٤ على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٨٤
- ٢ - على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٢٣
- ٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦ وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠ وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨ ... وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧
- ٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠ وثيقة ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ ... وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧ ، ٢٨ وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وورد بعد ذلك ذكر الثمن المحدد المعلوم لدى المتعاقدين في الجدل
غير مؤجل ، ويتضح ذلك من الصيغ التالية : —

١ — « بثمن قدره عن ذلك من الريالات الحجر الابى طاقته مائة ريال
واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا » (٦)

٢ — « بثمن قدره عن ذلك من اللنانير الذهب الزر محبوب سبعة وثلاثون
دينارا ونصف دينار ذهبيا زر محبوب ثمننا حالا » (٧)

ثم فكرت بعد ذلك بعض الصيغ الدالة على قبض البائع للثمن من
المشتري بعبارة « مقبوضا من » (٨)

٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠ ، ٢١

٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر
٢٧ ، ٢٨

٨ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٨

١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن : -

بعد ذكر الثمن ، وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة للدلالة على قبض البائع للثمن المذكور من المشتري كاملا ؛ واعترافه بذلك امام الشهود (١) مثل : -

« مقبوضا من المشتري المذكور بيد البائع المرقم اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى » (٢)

وفي إحدى هذه الوثائق وردت صيغة تدل على قبض الوكيل البائع للثمن لموكلته بالقدر الذى تم به البيع وهى : -

« مقبوضا من بيد البندى حسن الوكيل المذكور لزوجه الحرمة نصره الموكلة المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة ناقلين للجهالة شرعا » (٣)

١ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣١ ، ٣٣

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١ ، ٢٤

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩ ، ٣١

٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٧ - ٢٩

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعبادة والخرق سطر

٢٨ - ٣٢

انظر محمد قندى : مرشد الجيران من مادة ٩٤٣ الى ٩٥٧

١١ - التخلية والتسليم والتسلم : -

التسليم في المبيع هو ان يخلى البائع بين المبيع وبين المشتري على وجه يتمكن المشتري من قبضه من غير حائل ولا مانع (١)

وتنتقل ملكية العين من البائع الى المشتري بموجب هذا الالتزام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ التي تدل على التخلية واقرار المشتري بتسلم العين او المبيع (٣) منها : - « وانه لم يتاخر له قبله من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولاجل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسلمها شرعيا بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافعين للجهالة شرعا » (٤)

١ - محمد قنري : مرشد الحبران مادة ٤٣٤ ص ١٠٩

انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٣٥ الى مادة ٤٥٣

٢ - شفيق شحاتة : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص

٢١٢ ، ٨١

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

وثيقة بيع رقم ١٥٨٤ محكمة بابي بسعادة والخرق سطر

٢١ ، ٢٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٣٣ ، ٣٤

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٤ - ٢٧

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣١ - ٣٤

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

١٢ - حق المنتفع بعد اتمام العمل القانوني : -

ان حكم المبيع المنعقد صحيحا لازما ان يثبت في الحال ملك المبيع للمشتري وملك الثمن للبائع فينتقل ملك المبيع للمشتري ولورثته ان مات (١) ، ويصبح للمشتري الحق في ان يتصرف في المبيع او العين ما يشاء من التصرفات التي تكون لصاحب الملك التام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ابتدت بعبارة « وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه » تدل على انه بمقتضى هذا التصرف انتقلت ملكية واستحقاق المبيع الى المشتري وأصبح من حقه بمفرده ان يتصرف في ذلك بسائر وجوه التصرفات الشرعية ، (٣) ومثال لذلك : -

« وبمقتضى ذلك صار الامر عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قراطا البناية المذكورة في المكان المستجد الانشاء والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في املاكهم وذوى الحقوق في حقوقهم وارباب الاموال في اموالهم بسائر وجوه التصرفات الشرعية دون البايع المذكور ودون كل احد الاستحقاق الشرعى بالطريق الشرعى للمقتضى المشروح باعاليه وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا » (٤)

والبائع ضامن للمبيع عند استحقاقه للغير ولو لم يشترط الضمان في العقد (٥)

١ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٢٦ ص ١٠٧

شفيق شحاته : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ٩٠

٢ - على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٣٦

٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣٤ - ١

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٧ - ٥

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣١ - ٧

٥ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٩٠ ص ١٢٢

انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٩٢ الى مادة ٥١٣

١٣ - الفقرات الختامية : -

تستعمل الفقرات الختامية في هذه الوثائق على فقرات التنفيذ والتوثيق ، التي تعبر عن حكم القاضي الحنفى بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ والدعاء الختامى بالحمدلة والحسيلة ، ثم توقيعات اشخاص الوثيقة والشهود .

وقد وردت بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ، تدل على صحة الاشهاد وحكم القاضي بصحته حكما صحيحا شرعيا (١) ومنها : -

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومنى اليه اعلاه بشهادة شهود ثبوتاً شرعياً وحكم بهوجب ذلك حكماً صحيحاً شرعياً مسيولاً في ذلك واشهد على نفسه الكريمة بذلك » (٢)

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ - ٣٧ .
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤١ ، ٤٢
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٧ ، ٣٨
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سنعادة والخرق سطر ٣٣ ، ٣٤
٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨

(ب) التساريخ : —

يعتبر التاريخ من العلامات الهامة لصحة واثبات زمن التصرف في الوثيقة - وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق في صيغ متشابهة ، غابتدات بعبارة « وبه شهد وحرر في » (١)

ثم العبارة الدالة على التاريخ الهجرى غالتصلية مثل : —

« من هجرة من له كمال العز والمجد والشرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم » (٢)

او بعبارة اخرى مثل : —

« من هجرته صلى الله عليه وسلم » (٣)

كما ورد ذكر التاريخ في احدى هذه الوثائق بعبارة تدل على استخدام تاريخين — ربما تاريخ التصرف وتاريخ تحرير او اعتماد الوثيقة بعبارة « تحريرا في تاريخين غايتهما » (٤)

١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٨ : ٣٩
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ ، ٣٨
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٨ ، ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣ ، ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٤

(ج) الدعاء الختامى : —

يعتبر الدعاء الختامى بالحمدلة والحسيلة كآخر عبارات فقرات هذه الوثائق ، وقد وردت بعدة صيغ بالحمد له أو الحسيلة أو بالحمدلة والحسيلة (١) مما وذلك على النحو التالى : —

« والحمد لله وحده » (٢)

« وحسبنا الله وحده » (٣)

« والحمد لله الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٤)

ولم يرد الدعاء الختامى فى احدى هذه الوثائق

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣٨

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

١٤ - التوقيعات (والشهود) : -

يعتبر الاشهاد على العقد شرط واجب لصحته شرعا لقوله تعالى : -

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الى قولى تعالى : « واششهدوا اذا تباعتم » (١)

وقد وردت عدة توقيعات متوسط عددها من ٤ الى ٥ توقيعات
لاشخاص الوثيقة والشهود والموثق او المسجل بعد كلمة « شهوده » (٢)
المبتدة من اول السطر الى آخره .

١ - سورة البقرة آية ٢٨٢

- ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكى
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

الحواشى هى تاشيرات ترد على الهامش الايمن من وثائق هذا العصر أو فى هذه المجموعة من الوثائق موضوع البحث تدل على صدور تصرف آخر من المنتفع أو صاحب الحق فى الوثيقة بموجب حكم صدرت به وثيقة من نفس المحكمة أو من محكمة أخرى ، مع اثبات ذلك على الوثيقة الاصلية بوقف (١) أو بيع (٢) أو ايلولة (٣) ، مما يترتب عليه وقف سريان الالتزام أو التصرف الوارد فى الوثيقة المؤثر على هامشها بنقل الملكية من التصرف الى آخر ومن هذه الحواشى : —

حلتية ببيع الحصة المذكورة فى الوثيقة وهى : —

« صد تباع شرعى من الحاج محمد الطباخ المذكور قرينة بوكالته عن زوجته الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة بعد ثبوت توكيله عنها شرعا لاختيه الحاج حسن فى جميع الحصة التى تدرها النصف اثنى عشر قيراطا المذكورة قرينة كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطرة من هذه المحكمة معين بها كامل المكان المذكور مورخة فى سادس شهر ربيع آخر سنة ست وسبعين ومائة والف » (٤)

١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخزق

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ — وثيقة بيع رقم ٥٨٤٤ محكمة بابى سعادة والخزق

١٦ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختتامهم التي وضعت في الاجزاء العليا من الوثائق في هذه المجموعة ، من اهم علامات الصحة والاثبات التي تكسب الوثائق الصفة القانونية بعد اكتمالها من الوجتين الدبلوماسية والفقهية ، وقد وردت في هذه الوثائق عدة تأثيرات بصيغ متشابهة في المعنى تدل على ثبوت نظر الحاكم او القاضي في التصرف والحكم بلزومه وتنفيذه بعد عبارات : —

- « الامر كما ذكر فيه (١) » — « اخبرت بما فيه (٢) » —
« الامر كما فيه » (٣) « ثم ورد اسم القاضي بعد كلمة
« نبقة » (٤) او « زبره » (٥) .
مسيبوتا بعبارة « الفقير اليه عز شأنه او الفقير اليه سبحانه (٧) » ثم

-
- ١ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
٣ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكمي
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
٦ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

الدعاء للقاضي بعبارة « غفر له (٨) » أو « عفى عنه (٩) » ومثال لذلك : —
« الامر كما ذكر فيه — نمتقه الفقير اليه عز شأنه محمد أمين الموليخلافه
بصر المحروسة غفر له (١٠) » .

ومن تأشيرات القضاة الواردة في إحدى الوثائق ما يشير الى نوع
التصرف وحكم القاضي بصحته مثل : —

« ما فيه من البيع والشرى حكمت به — نمتقه الفقير اليه سبحانه
السيد حسين الحسيني المولى خلافه بمحكمة بابى سعادة والخرق
:عفى عنه (١١) » .

وتحت هذه التأشيرات وضعت اختتام هؤلاء القضاة وهى اختتام
مستديرة تحيل كلمات أو عبارات عربية او تركية واسماء القضاة مثل
« عبده مصطفى (١٢) » .

-
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٥٧١ محكمة باب الشعرية

١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

الوثائق المنشورة

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشمرية
بتاريخ غفاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة بابى سعادة والخرق
- نوع التصرف : خصاص
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط فى مكان بخط الخطابة ببصر المحروسة
- البائع : البدرى حسن مسطنى — بوكالته عن زوجته نصرة احمد سالم .
المشتري : محمد الطباخ بن حسن طليش — بوكالته عن زوجته عائشة عمر المحرزى .
- تاريخ الوثيقة : غرة جهاد اول سنة ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٥ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — الورق مصقول لامع الوجه مائل قليلا الى الاصفرار .

ما فيه من البيع والشري حكمت به
السيد الحسيني الموالى خالفه بمحكمة بابى سعادة والخرق
عفى عنه



- ١ — بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية ببابى سعادة والخرق بهصر
المحروسة لدى سيدنا
- ٢ — ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى
الموقع خطه الكريم اعلاه دام
- ٣ — علاه امين بحضرة كل من المكرم الحاج عبد الرحمن الفحام شيخ حارة
الخطابة
- ٤ — حالا بن المرحوم محمد والمكرم الحاج حسن نقيب الحارة المذكورة بن
المرحوم عوض والحاج احمد
- ٥ — ابن المرحوم سليمان ابو عمرة والحاج ابراهيم الطباخ بن غالى والحاج
على الازراى بن المرحوم
- ٦ — حجازى دام كمالهم اشترى فخر ابثاله المكرم الحاج محمد الطباخ بن
المرحوم الحاج حسن
- ٧ — طليش الوكيل الشرعى عن زوجته الحاجه عائشة المرأة بنت المرحوم
الحاج عمر المحرزى بالطريق
- ٨ — الشرعى بمال موكلته المذكورة من بايعه البدرى حسن من طائفة
المتفرقة بن المكرم مصطفى الوكيل
- ٩ — الشرعى عن زوجته الحرمة نصرة المرأة بنت المرحوم الحاج احمد بن
المرحوم سالم القواس الثابت معرفة

- ١٠ - الموكلتين المذكورتين وتوكيل الوكيلين المذكورين عنهما في ذلك لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه
- ١١ - بشهادة كل من سمى اعلاه ثبوتا شرعيا بقباعه المكرم حسن المذكور عن زوجته المذكورة الحاجة عايشة
- ١٢ - الموكلة المذكورة جميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا
- ١٣ - شايعا ذلك في كامل المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الخطابة المعروف بمحلة باشا وتجديد
- ١٤ - المرحوم الحاج محمد ضيف بن المرحوم الحاج عاشور المتسبب في الجنبه بالرميلة والواقف لاصل
- ١٥ - ما منه ذلك المتوصل للمكان المذكور من درب ابن شبيكة بالخط المرقوم المشتل ما منه ذلك بدلالة حجة
- ١٦ - الاستبدال الشرعية المسطره من الديوان العالى بمصر المؤرخة من ثامن عشر شوال سنة اثنتين وخمسة ومائة والف
- ١٧ - على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل منه الى حوش كشف سماوى به اربع قاعات مستقات غشيمه
- ١٨ - وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها ثلاث
- ١٩ - طباق بداخل اقدمهم خزنة وبالفبسحة المذكورة الحد القبلى ثلاث كراسى راحة ومناقع ومرافق
- ٢٠ - وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى للطريق وفيه الباب والحد البحرى
- ٢١ - ينتهى للمكان الثانى قسميه المعروف بسكن الحاجه خديجة والجزء الشرقى ينتهى للطاخون

- ٢٢ — التى هناك والحد الغربى ينتهى لسدرب الخوخه بحسد مامته ذلك
وحدوده وحقه وحقوقه
- ٢٣ — ومعاله ورسومه وما يعرف به وينسب اليه شرط المعلوم ذلك عندهما
هما شرعا والجارى ذلك فى
- ٢٤ — ملك الحرمة نصره الموكلة المذكورة ويدها وحوزها وتصرفها الشرعى
بمفردها الى تاريخه كما يشهد لها
- ٢٥ — بذلك الحجة الشرعية المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل البائع المذكور
ولاية بية ذلك وقبض ثمنه لموكلته
- ٢٦ — المذكورة بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا
شرعيا وبيعا بقا لازما محررا مرعيا
- ٢٧ — انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره
عن ذلك من الدنانير الذهب
- ٢٨ — الزر محبوب سبعة وثلاثون ديناراً ونصف دينار ذهباً زر محبوب
ثبنا حالاً مقبوض من الحاج
- ٢٩ — محمد الطباخ الوكيل المذكور من مال زوجته الحاجة عائشة الموكلة
المذكورة بيد البدرى حسن الوكيل المذكور
- ٣٠ — لزوجته الحرمة نصره الموكلة المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله
باعترافه بذلك لشهوده فى يوم تاريخه
- ٣١ — الاعتراف الشرعى واعترف الحاج محمد الطباخ الوكيل المذكور
بتسلم ذلك لزوجته الحرمة عائشة المذكورة التسلم

٣٢ — الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٣ — على ذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
بشهادة شهود ثبوتنا شرعيا

٣٤ — وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا تحريرا فى تاريخين غايتها غسرة
جهادى الاول الذى هو من شهور

٣٥ — سنته اربع وسبعين ومائة والى من هجرة من له كمال العز والمجد
والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه

٣٦ — وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصحابه والحمد لله
الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٧ — قيده بالسجل شمسـهـوده

حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر تباع شرعى من الحاج محمد الطباخ
- ٢ - المذكور قرينه بوكالته عن زوجته
- ٣ - الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة
- ٤ - بعد ثبوت توكلية عنها شرعا لاخته
- ٥ - الحاج حسن فى جميع
- ٦ - الحصة التى قدرها النصف
- ٧ - اثنتى عشر قراطا المذكور قرينة
- ٨ - كما هو معين بموجب حجه شرعية مسطوره
- ٩ - من هذه المحكمة معين بها
- ١٠ - كامل المكان المذكور مورخه
- ١١ - فى سادس شهر ربيع آخر سنة
- ١٢ - ست وسبعين ومائة والف

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢

فهرسة الوثيقة :

الحكمة الصادر عنها : محكمة الجامع الحاكمى

نوع التصرف : خاص

مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ تيراط فى زربية بخط العطف
بخط باب النصر بمصر

المتصرف : البائع : محمد سالم بيرس السندبيسى

المشتري : اسماعيل عيسى ابو شهاب الصعيدى

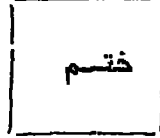
تاريخ الوثيقة : ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ

شكل الوثيقة : قطعة

ابعاد الوثيقة : ٤٢٥ x ١٥ سم

حالة الوثيقة : متوسطة : وبها بقع صفراء وبنية اللون فى معظم
اجزاء الوثيقة للمقدم والرطوبة وسوء الحفظ .

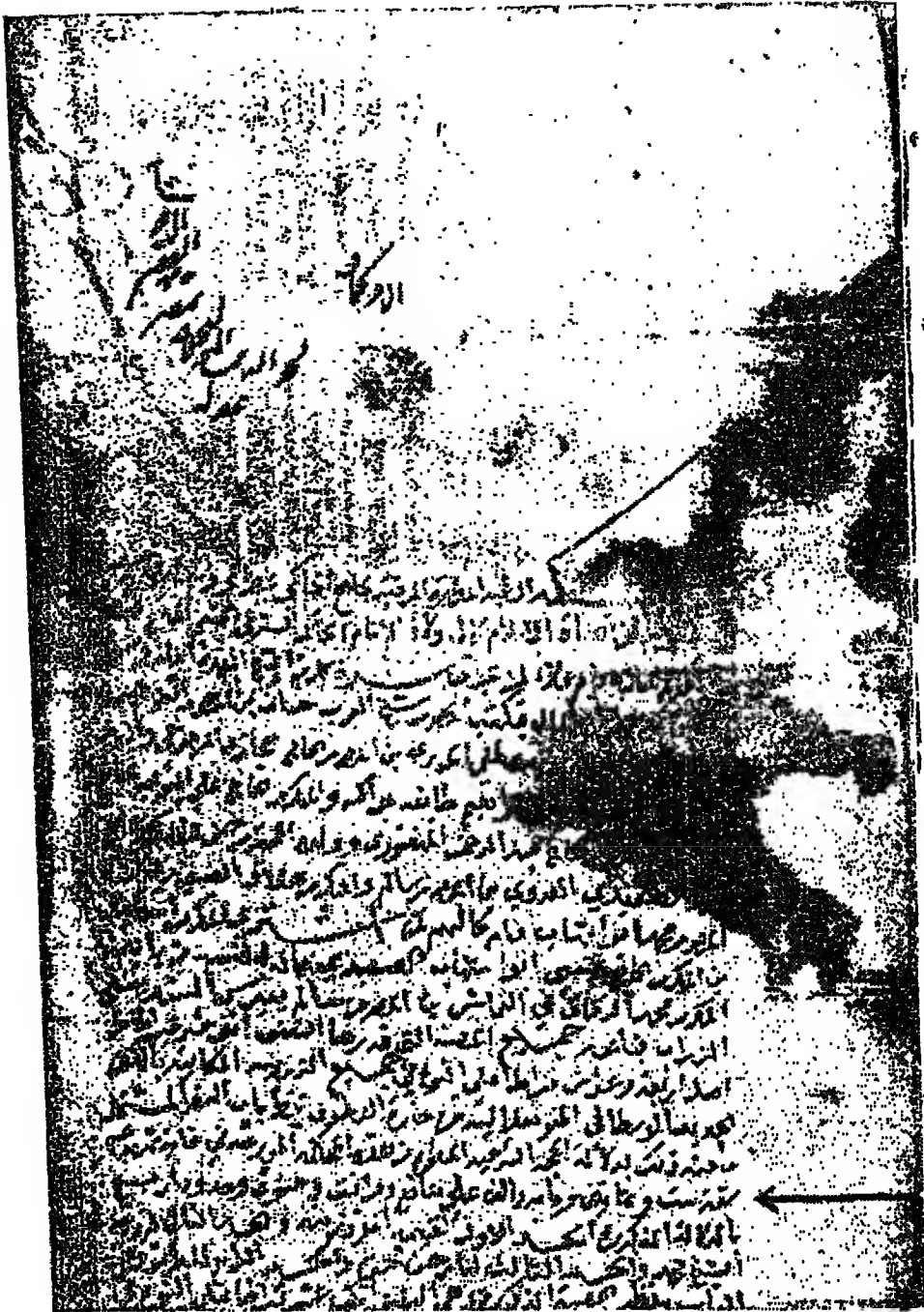
الامر كما غبه زبره الفقير اليه عز شأنه
غفر الدين الموليخلافه ببصر
غفر له



- ١ — بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الحاكمى ببصر المحروسة
لدى سيدنا
- ٢ — ومولانا غفر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى
الموقع خطه
- ٣ — الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من الشيخ العبد الفاضل
سراج
- ٤ — الدين عمر معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان بن المرحوم
الشيخ محمد
- ٥ — الفيومى والسيد الشريف مصطفى الحريرى بن المرحوم الحاج حجازى
المرجوى والسيد
- ٦ — الشريف خليل بن السيد ابراهيم طاييفه جراكسه والمكرم الحاج
على البواب بجامع
- ٧ — الحاكمى بن المرحوم الحاج عبد الرحمن المنصورى وولده المحتره
حسن المكرم الحاج
- ٨ — احمد الصعيدى العدوى بن المرحوم سالم والمكرم هلال
الصعيدى بن
- ٩ — المرحوم محمد ابو شهاب دام كمالهم امين اشترى المكرم اسماء..
- ١٠ — بن المكرم الحاج عيسى ابو شهاب الصعيدى بماله لنفسه من باي..

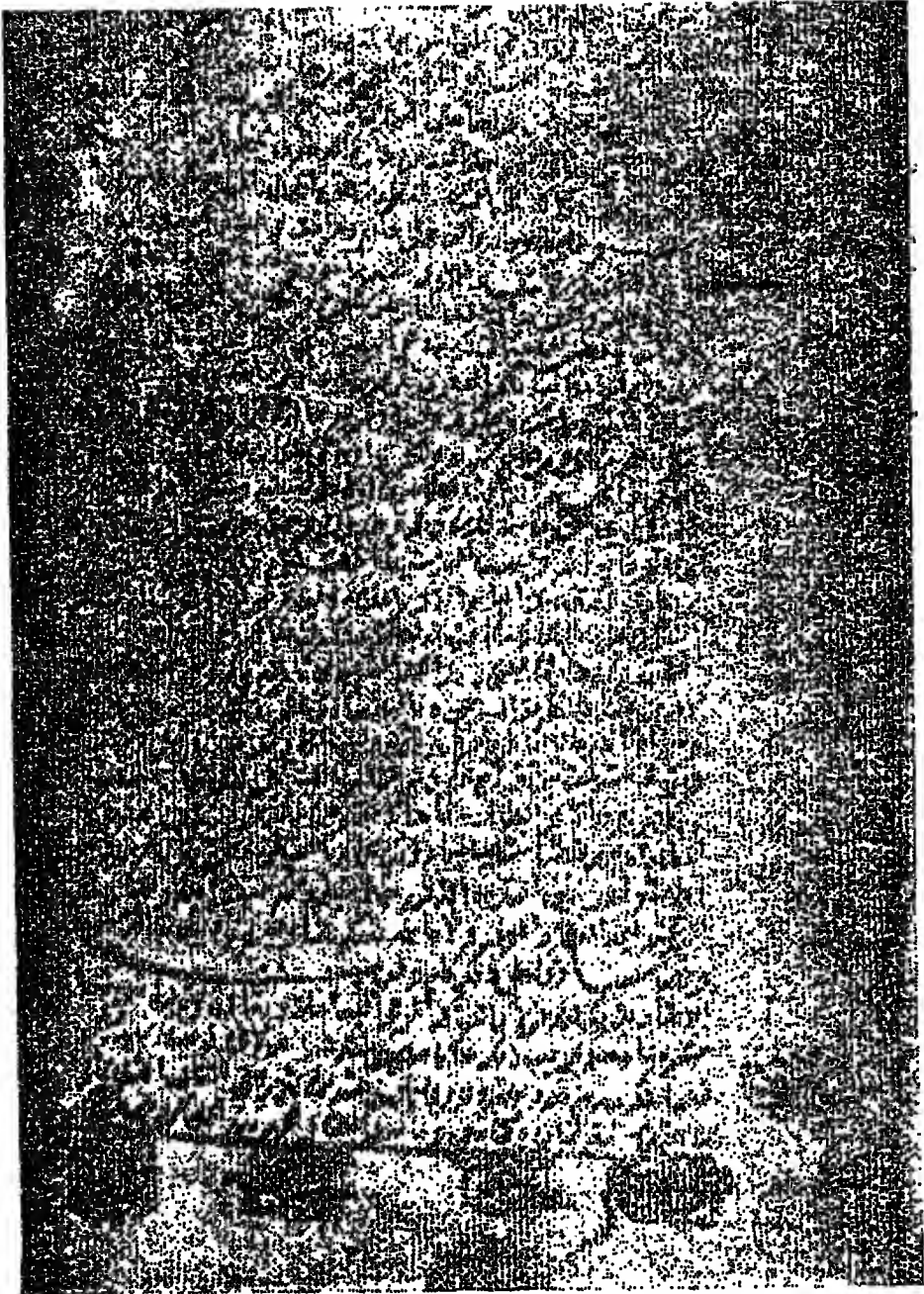
- ١١ - المكرم محمد الدقاق فى القماش بن المرحوم سالم ببيرس السندببسى
- ١٢ - الزراب فباعه بعب الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قمرطا من
- ١٣ - اصل اربعة وعشرين قمرطا على الشبوع فى بعب الزرببة الكابنة بالكفر
- ١٤ - البببب الوسطانى المتوصل الىه فى حارة العطوف بخط العطوف بخط باب النصر المشتمل
- ١٥ - ما منه ببالة الببة الشرعببة المسطرة من هبة المحببة المورخة فى بابة شهر رعب
- ١٦ - سنة ست وثمانبن وبابة والف على منافع ومرافق وبحقوق وحبوب اربعب
- ١٧ - ببالة المذكورة والحب الاول لقسببة المغرب منه والحب الثانى لزرببة
- ١٨ - الشببب محمد والحب الثالث لبار حسن محسن والحب الرابع للطربب وبببه
- ١٩ - الباب ونظبر الببة المذكورة وهى النصف اثنى عشر قمرطا على الشببب فى
- ٢٠ - كامل البار الكابنة بكفر العطوف المرقوم المشتمل ما منه بلك ببالة المذكورة الحب الاول
- ٢١ - لكان نصر بن المرحوم الباب شببب والحب الثانى لكان الباب على البلاق ببابب
- ٢٢ - البكببى والحب الثالث لطابون اولاب (الببببب) والحب الرابع لبار .
- ٢٣ - الشناوى ببب ما منه كل من بلك وحبوبه وحببه وبحقوقه ومعامله ورسوبه
- ٢٤ - وما بعبف به بلك وببببب الىه شرعا المعلوم بلك عنببها شرعا

- ٢٥ — والجارى ذلك فى ملك البايح المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه
- ٢٦ — الشرعى بمفرده الى تاريخه كما يشهد له بصحته ملكه لذلك الحجة المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٧ — المخصوص على هامشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى فى تاريخه وله ولاية بيع بذلك
- ٢٨ — وقبض ثمنه بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا
- ٢٩ — وبيعا بتا لازما :اجزا محررا مرعبا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٣٠ — وقبول شرعيين بثمن قدره . عن ذلك الريالات الحجر الابى طاقة تسعة
- ٣١ — وثلاثون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا مقبوض ذلك من المشتري المذكور بيد
- ٣٢ — البايح المرقوم قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٣٣ — اعلاه واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك بنفسه التسلم والحياسة .
- ٣٤ — الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا
- ٣٥ — وتصادقا على ذلك كله وثبت
- ٣٦ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الموصى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا
- ٣٧ — شرعيا وحكم بموجب ذاك حكما صحيحا شرعيا مميولا فى ذلك واشهد على



وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي (١)

لوحة رقم ٤



وثيقة بيع رقم ٢٦٩٢ مكتوبة بالجامع الحاكمي (ب)

وثيقة بيع رقم ٢٧١

فهرسة الوثيقة :

— المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية

— نوع التصرف : خلاص

— مضمون التصرف بيع حق انتفاع حصة ١٢ قيراط في ثلاث حواصل
وطبقتين بخان اللاوند بخط بين القصرين بمصر

المتصرف :

البائع : حسن الحريري

المشبري : فاطمة عبد الواحد النقلي

— تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثان ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— ابعاد الوثيقة : ١٥,٥ × ٤٣,٥ سم

حالة الوثيقة : متوسطة — وتوجد بها بقع صفراء وبنية اللون وتاكل
بسيط من الجانبين لتعرض الوثيقة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الامر كما ذكر فيه نعمة الفقير اليه عز شأنه
محدد أمين المولى خلفه بمصر المحروسة
غفر له



- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة الرضية بخط باب الشعرية بمصر
المحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا غفر قضاء
- ٢ — الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم
اعلاه دام علاه بجاه انبياء امين
- ٣ — بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان من المرحوم
الحاج عمر المغربى وفخر
- ٤ — لقرانه المغضين الشمسى محمد بن المرحوم احمد غنايم وفخر امثاله
المكرمين الحاج خليل عوده بن المرحوم
- ٥ — الحاج ابراهيم عجوه دام كمالهم امين اشترت الحرمة الحسابة
فاطمة المرأة بنت المرحوم الحاج
- ٦ — عبد الواحد النقلى الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومنى اليه
اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم
- ٧ — باعاليه ثبوتا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها ولد اخيها فخر امثاله
المكرمين الحاج حسن الحريرى بسوق
- ٨ — التربيعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد
الواحد النقلى غباها جميع
- ٩ — الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة
وعشرين قيراطا على الشيوخ فى كامل خلو الثلاثة

القصرين داخل خان اللاوند

- ١٠ - حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بين
- ١١ - ولكل من ذلك شهرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه
وتحديده هنا المعلوم
- ١٢ - ذلك عندهما شرعا والجارى اصل مامته ذلك في وقف الدشيينة
الكبرى وظلو الحصاة
- ١٣ - التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبتاعه المذكورة من الثلاث:
حواصل والطبقتين الاثنتين
- ١٤ - المذكورين اعلاه في ملك الحاج حسن الحريرى البايغ المذكور وبده
وخوزه وتصرفه واختصاصه
- ١٥ - الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكة لذلك على الحكم
المذكور حجة التبائع له في ذلك الشرعية
- ١٦ - المسطرة من هذه المحكمة المورخه في رابع عشرين شهر شوال
البارك سنة ثمان وثمانين ومائة والف
- ١٧ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللبايغ
المذكور ولاية بيع ذلك
- ١٨ - وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصديق
على ذلك اشترا صحيحا
- ١٩ - شرعيا وبيعا بقا لازما ناجزا معتبرا محررا مرعيا خاليا عن رهين
ووعود ووفاء انعقد بينهما
- ٢٠ - في ذلك يوم تاريخه بايجلب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك
من الريالات الحجر الابى
- ٢١ - طاقة مائة ريال واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا
مقبوضا من الحرمه
- ٢٢ - الحاجة غاطمة المشتريه المذكورة بيد ولد اخيهما الحاج حسن
الحريرى البايغ المذكور اعلاه



وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية (ب)

- ٢٣ — قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر
اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٤ — الاعتراف الشرعى ولم يتاخر للبايع المذكور قبل المشتريه المذكورة
من كامل مبلغ الثمن
- ٢٥ — المعين اعلاه ولا من بعضه مطالبة ولا شئ قل ولا جل واعترفت
المشتريه
- ٢٦ — المذكورة بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين
بعد النظر والمعرفة
- ٢٧ — والاحاطة بذلك علما وخبرة ناغيين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك
- ٢٨ — وبما شرح اعلاه صارت الحرمة الحاجة فاطمة المشتريه المذكورة
تستحق ملك كامل خلو
- ٢٩ — الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبتاعة المذكورة من
الثلاثة حواصل
- ٣٠ — والطبقتين الاننتين المذكورتين اعلاه تتصرف فى ذلك لنفسها بمفردها
خاصة
- ٣١ — تصرف الملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم وارباب الاموال
فى اموالهم
- ٣٢ — بساير وجود التصرفات الشرعية دون ولد اخيها البايع المذكور
ودون كل احد وتقوم
- ٣٣ — بها على ذلك من الحكر لجهة وقف اصله المذكور حكم المعتاد
الجارى به العادة
- ٣٤ — الاستحقاق والتصرف والقيام الشرعيات بالطريق الشرعى للمقتضى
المشروح اعلاه

٣٥ — وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا وثبت الاشهاد بذلك لدى

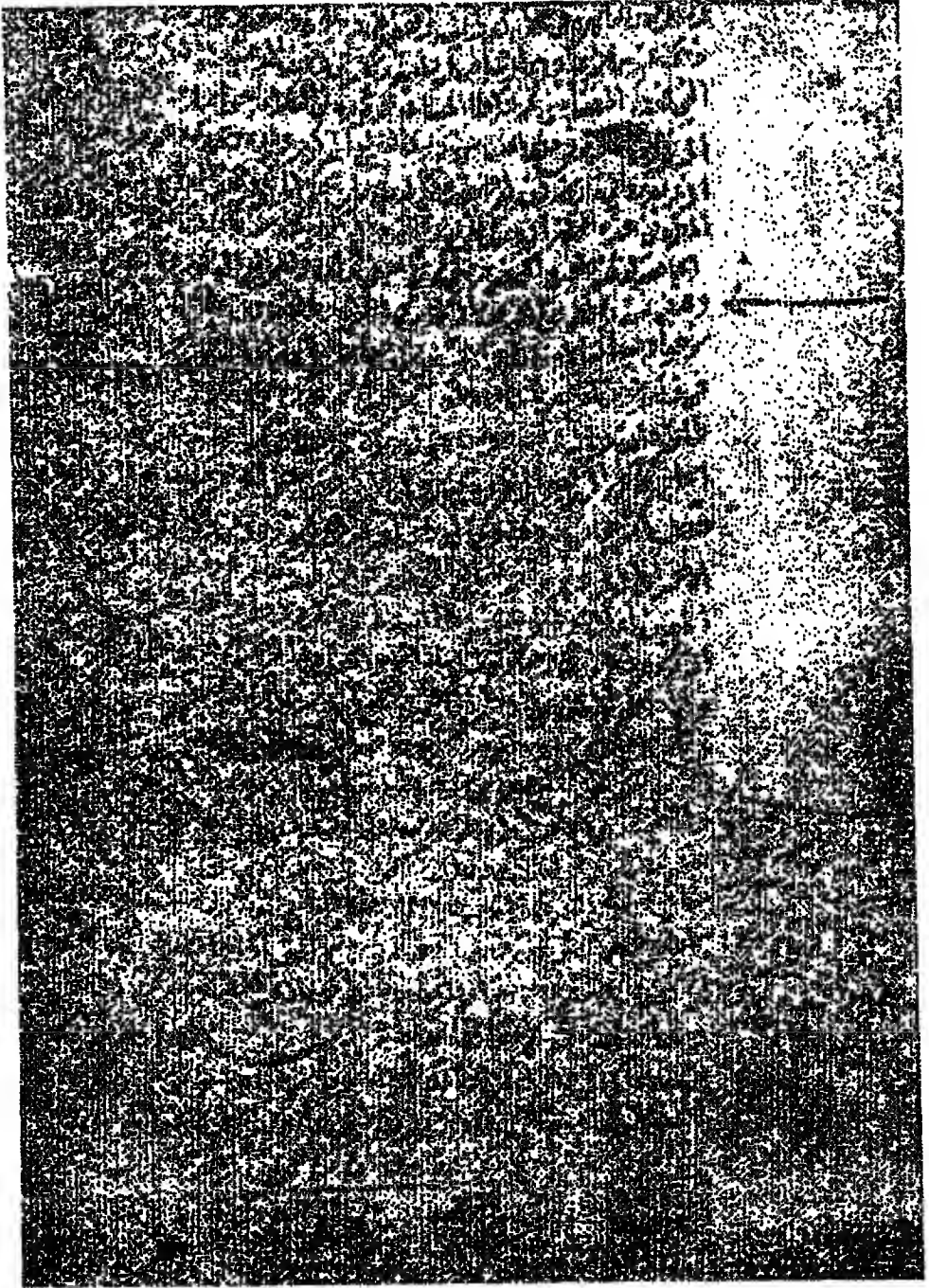
٣٦ — مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وكم
بموجب ذلك حكما

٣٧ — صحيحا شرعيا مسيو لا من ذلك وبه شهد وحزر في غاية شهر
جمادى الثانى الذى هو

٣٨ — من شهور سنة تسع وثمانين ومائة والى من هجرته الشريفة صلى
الله عليه وسلم وحسبنا الله وحده .

٣٩ — شهوده
قيدته بالسجل المحفى .

لوحة رقم ٦



وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرية (ب)

٥٣٧

حاشية على الهامش الايمن

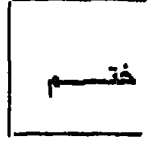
- ١ - صدر ايقاف شرعى من الحرمة
- ٢ - الحاجة فاطمة المذكورة قرينة
- ٣ - بعد ثبوت معرفتها بالطريق
- ٤ - الشرعى فى جميع ما هو مذكور
- ٥ - قرينة بهوجب حجة ايقاف
- ٦ - شرعية مسطره من هذه
- ٧ - المحكمة مورخة بيوم
- ٨ - تاريخه اثناء المذكور
- ٩ - قرينـــــــــــــــــه

وثيقة بيع ٥٠٣٧

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة قناطر السباع
- مضمون التصرف : ————
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط في مكان بخط الناصرية داخل درب البنق بمصر
- المتصرف :
- البائع : الأمير عثمان بن عبد الله المعروف بالاعسر
المشتري : الأمير عبد الرحمن اختيار جاويشان
- تاريخ الوثيقة : ١٧ ذى القعدة ١١٩٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٣ سم x ١٥ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل الى الاصفرار قليلا مع تآكل في الهامش الايسر .

الامر كما فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه
السيد مصطفى الموليخلافه بمصر المحروسة
غفر له



- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بتناظر السباع بمصر المحروسة
لدى سيدنا ومولانا افتخار
- ٢ — علما الاسلام ابلغ بلغا الاسلام معتد السادة الموالى الاعالى الا عزة
الكرام الناظر فى الاحكام
- ٣ — الشرعية خلفه يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه دام
علاه بحضرة كل من
- ٤ — الشيخ العمدة الاكمل شهاب الدين احمد المعروف بالبنيان
ابن المرحوم الشيخ يوسف الشرقاوى
- ٥ — وفخر اقترانه المكرمين حسين افندى المتسبب فى الاتمشة الهندية
وغيرها بخط سويقة
- ٦ — اللالا ابن عبد الله تابع المرحوم الامير محمد افندى شهدى بكتاب
كبير طائفة جاويثشان
- ٧ — وباش اختيار الطائفة المذكورة كان والشيخ منصور العطار بالخط
المذكور ابن المرحوم
- ٨ — ابراهيم الوسىمى الزيدى واطلاعه على ما يذكر فيه دام توقيرهم
اشترى فخر الامائل
- ٩ — وكمال الاعيان الجناوب المعظم الامير عبد الرحمن اغا اختيار جاويثشان
بخامس نوبة

- ١٠ - ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير عمر اغا محرم باش اختيار جاويشان كان بما له لنفسه
- ١١ - من بايعه فخر الاماثل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف بالاعسر تابع المقر
- ١٢ - العالي الامير سليمان بك على غباغه جميع الحصاة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا
- ١٣ - من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان المستجد الانشاء والعمارة
- ١٤ - الذى اصله جزو قبل مغرز بالقنسه قبل تاريخه الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج
- ١٥ - بابى زويله والخرق بخط الناصرية داخل درب البندق المشتعل ما منه ذلك بدلالة
- ١٦ - حجة التبايع والايلولة الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية بمصر المورخه فى ثانى عشرين
- ١٧ - شهر ربيع اخر سنة اربع وتسعين ومائة والف على منافع ومرافق وحقوق وحدود
- ١٨ - اربع بالدلالة المذكورة ائحد القبلى للعطفة الغير نافذة المعروفة بعطفة الصعايدة
- ١٩ - وفيه الباب المفتوح الان والحد البحرى للجزوقسيه والحد الشرقى
- ٢٠ - المذكور وفيه الباب الذى سد الان والحد الغربى لكان منصور المعلوم ذلك عندهما
- ٢١ - شرعا والجارى الحصاة المبتاعه المذكورة فى ملك الامير عثمان البايع المذكور ويده وحوزه

- ٢٢ - وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له لذلك حجة الاولولة والتبايع المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٣ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللأمر عثمان البايح المذكور
- ٢٤ - ولاية بيع ذلك وتبض ثمنه بدلالة ما شرح وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا
- ٢٥ - شرعيا وبيعابنا لازما ناجزا محررا مرعيا انعتد بينهما في ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٢٦ - وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب الزار محبوب خمسة واربعون
- ٢٧ - دينارا ذهبا زار محبوب ثمنا حالا مقبوضا من المشتري المذكور بيد البايح المرقوم اعلاه
- ٢٨ - قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٩ - الاعتراف الشرعى وانه لم يتأخر له قبله من كامل ذلك ولا من بعضه مطلبه ولا شئ
- ٣٠ - قل ولا جل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسلمها شرعيا بعد النظر والمعرفة
- ٣١ - والاحاطه بذلك علما وخبرة نافيين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك صار
- ٣٢ - الأمر عبد الرحمن أغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصاة التى قدرها النصف
- ٣٣ - اثني عشر قيراطا المبتاعه المذكورة في المكان المستجد الانشأ والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف

حاشية على التماس الأئمة

- ١ — صارت الحصة التي قدرها النصف
- ٢ — اثني عشر قيراطا المذكورة قرينة من المكان
- ٣ — المذكور قرينة من بعد المرحوم عبد الرحمن
- ٤ — أغا المذكور قرينة جارية في ملك
- ٥ — ولده الأمير محمد أغا بوجه تقديم شرعى
- ٦ — صدر له ذلك على الحكم المعين بالحجة
- ٧ — الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية ببصر
- ٨ — الجامعة اذلك ولغيره المورثه في
- ٩ — ٢٩ شهر ذى القعدة سنة ١١٩٦ هـ

الوثيقة رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع

لم يصرح لى بتصويرها

وثيقة بيع رقم ١٤٢١

المحكمة الصادرة عنها : محكمة جامع الزاه

— نوع التصرف : خاص

— مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط من مكان بسويقة بنى
الوفا بخط المقسم المبارك بمصر

التصرف : البائع : الامير حسين اغا ابن عبد الله — تابع

الامير احمد جاويش ملايكة مستحفظان

المشتري : سالحة خاتون بنت عطا لله

— تاريخ الوثيقة : ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٧ سم

— حالة الوثيقة : جيدة

والورق لامع الوجه ، اثار الحبر الاصفرار قليلا

أخبرت بما فيه نهقه الفقير إليه تعالى
الحافظ السيد السعدى يحيى الثاني بمصر المحروسة
غفر له

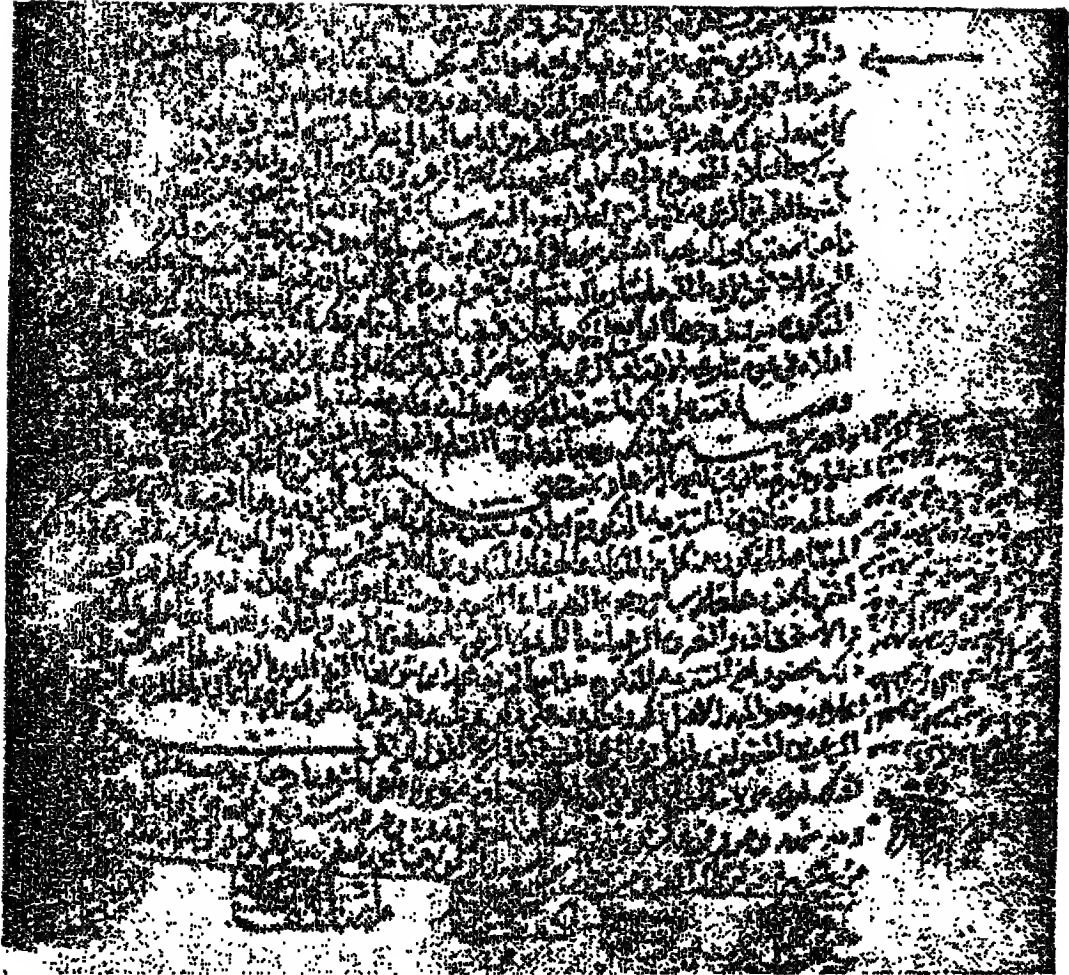


- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولي العابد سيدى احمد الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة
- ٢ — لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاية الانام الحسايم الشرعى الخئلى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين
- ٣ — بحضرة كل من فخر الاشراف المكرمين السيد الشريف يوسف ابن المرحوم شريف مصطفى والشيخ الامام
- ٤ — العبد الهمام مولانا عطا الله افندى خليفة الحكم العزيز بهذه المحكمة سابقا والشيخ العبد الضابط علم الدين سليمان
- ٥ — القبانى ابن المرحوم الامير على الشهير بالحريرى كان والامثل المكرم الحاج حسن الحايك ابن المرحوم الحاج على باشه والسيد الشريف
- ٦ — احمد ابن المرحوم السيد قاسم دام كمالهم امين اشترت المصونة الشريفة صالحه خاتون بنت مولانا
- ٧ — عطا الله افندى المذكورة اعلاه الثابت معرفتها فى شأن ما سيذكر فيه لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٨ — بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم باعاليه ثبوتنا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها زوجها فخر أمثاله المكرمين
- ٩ — الامير حسين اغا ابن عبد الله المعروف هو الان بنايح : ثر الاعيان الكرام الجناب المكرم الامير احمد جاويش

- ١٠ - طايفة مستحفظان الكبير خباعها جميع الحصة التى قدرها
النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة
- ١١ - وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان الكاين بمصر المحروسة
بخط المقسم المبارك بسويقة بنى الوغا داخل درب
- ١٢ - يعرف بالطباخ تجاه قهوة الدشاش بصدر العطفة المعرفة بانثسا
وتجديد، ولانا المرحوم الشيخ احمد المثرى
- ١٣ - المشترك الاستطراق لذلك وغيره المشتغل ما منه ذلك بالدلالة الاتى
ذكرها فيه على مساكن عدوة وسفلية
- ١٤ - وبير ما معين ومنافع ومراقق وحدود اربع بالدلالة المذكورة
الحد القبلى ينتهى للطاحون التى هناك
- ١٥ - وفيه باب المكان المذكور سابقا والحد البحرى ينتهى لمكان تعلق
السيد تاج العارفين كان وباقية للعطفة
- ١٧ - النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على
الشيوع فى كامل الجفار الكاين بالخط المذكور وهى داخل
- ١٨ - درب الطباخ المرقوم على يمنة الداخل من الدرب المرقوم التى هو
الان مختلطا بالمكان المذكور المشتغل ما منه على ذلك
- ١٩ - بالدلالة الاتى ذكرها فيه على باب يدخل منه دهليز مسقف غشيبا
يتوصل منه الى غسحة بها اربع قاعات
- ٢٠ - حياكة احدثهم الان منظرة والثانية طاحون وبير ما معين وحفرة
مرحاض وبالوعة وسلم يمسد منه عليه
- ٢١ - الى سطح القاعة الكبرى الذى حما الطاحون ومنافع ومراقق
وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد
- ٢٢ - القبلى ينتهى لبنت الخواجا محمد الاعرج والحد البحرى ينتهى
لبنت الخواجا محمد المرقوم والحد الشرقى ينتهى لبنت الصغير

- ٢٣ - والحد الغربى ينتهى للزقاق ونفيه الواجهة والباب بحد ما منه كل من ذلك وحدوده المعلوم ذلك عندهما
- ٢٤ - شرعا والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه
- ٢٥ - كما يشهد له بذلك حجة الاستبدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر الموافقة لتاريخه ادناه وهى الدلالة الموعود
- ٢٦ - بذكرها اعلاه المخصوص على هامشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى وللبايع المذكور اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض
- ٢٧ - ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا ويبيعا بقا لازما
- ٢٨ - ناجزا معتبرا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بشئ قدره عن ذلك من
- ٢٩ - الريالات الحنجر الابى طاقة مايتا ريال ثنتان وخمسون ريالا حجرا بطاقة ثمنا حالا مقبوض ذلك من المشترية
- ٣٠ - المذكورة بيد زوجها البايع المذكور اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه لشهوده ومن ذكر
- ٣١ - اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ولم يتأخر له قبلها من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبه ولا شئ قل ولا جل
- ٣٢ - وصدقته على ذلك المشترية المذكورة وقبلت ذلك منه لنفسها تصديقا وقبولا شرعيين
- ٣٣ - واعترفت بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
- ٣٤ - علما وخبرة نافعين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه صارت المصونة الشريفة

- ٣٥ — صالحه خاتون المشتريه المذكورة اعلاه تستحق ملك كامل الحصة
التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا
- ٣٦ — المبتاعة المذكورة في كل من المكان والجفاز المذكورين اعلاه نظير
مبلغ الثمن المعين اعلاه تتصرف في ذلك
- ٣٧ — لنفسها بفرداها بسايز وجوه التصرفات الشرعية دون البايضج
المذكور اعلاه ودون كل أحد الصيرة .
- ٣٨ — والاستحقاق والتصرف الشرعيات بالطريق الشرعي للمقتضى
المشروح اعلاه وتصادق على ذلك صادر
- ٣٩ — ذلك بحضور اخ المشتريه المذكورة هو السيد الشريف محمد بن
مولانا الشيخ المعبدة الهمام عطا الله لغندى المذكور .
- ٤٠ — اعلاه وهو المبدل لاصل ذلك واطلاعه على ذلك وتمنيقه على منا
نص وشرح باعماله الاطلاع والتصديق .
- ٤١ — الشرعيين المقبولين بالطريق الشرعي التصديق الشرعي المتبول
وثبت الاشهاد
- ٤٢ — بذلك لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه بشهادة شهوده بموتها
شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا
- ٤٣ — وبه شهد وحرر في عاشر شهر رمضان المعظم قدره وحرمة سنة
تسع وتسعين ومائة والـ
- ٤٤ — من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم والحمد لله وحده
- ٤٥ — شهدده
قيده بالسجل



وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (ب)

هائسية على الهامش اليمين

- ١ — سدر ايقاف شرعى من
- ٢ — المصونة الشريفة صالحة
- ٣ — خاتون المذكورة قرينة
- ٤ — بعد ثبوت معرفتها شرعا
- ٥ — فى كل كامل الحمسة المذكورة
- ٦ — قرينة ببوجب حجة ايقاف
- ٧ — شرعية مسطرة من هذه المحكمة
- ٨ — مورخه فى عاشر شهر
- ٩ — القعدة سنة ناربخه
- ١٠ — المذكور قرينة

كشـاف

كشـاف المصطلحات — الاماكن — الوظائف والاعمال

الالفاظ وعبارات التفضيم : ارقام الوثائق

٥٠٣٧.	— ابلغ بلغا الانام
٥٠٣٧	— افتخار علما الاسلام
١٤٢١	— الامام العبد العمام
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٤٩٢ ، ٢٥٨٤	— فخر قضاة الاسلام
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٨٤	— كمال ولاة الانام

— اماكن واخطاط ومراقق :

١٤٢١	— بير ما معين
٣٧١	— خان اللاوند (بخط بين القصرين)
٣٧١	— خط باب الشعيرة
٢٤٩٢	— خط باب النصر
٣٧١	— خط بين القصرين
٢٥٨٤	— خط الخطابة
٥٠٣٧	— خط سويقة اللالا
٥٠٣٧	— خط الناصرية
٥٠٣٧	— درب البندق (خط الناصرية)
١٤٢١	— سويقة بنى الوفا (بمصر)
١٤٢١	— طساحون
٥٠٣٧	— عطنة الصعايدة (بخط الناصرية)

ارقام الوثائق

السكة :

- دينار ذهب زر محبوب ٢٥٨٤ ، ٥٠٣٧
- ريال حجر بطاقة (ابي طاقة) ٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢

الطوائف المدنية والعسكرية :

- طايفة جاويشان ٥٠٣٧
- طايفة جراكسة ٢٤٩٢
- طايفة المتفرقة ٢٥٨٤
- طايفة مستحفظان ١٤٢١

المقصاة :

- السيد حسين الحسيني (القاضي الحنفى بمحكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- السيد مصطفى (القاضي الحنفى بمحكمة قناطر السباع) ٥٠٣٧
- الحافظ السيد السعدى يحيى
- القاضي الحنفى بمحكمة جامع الزاهد ١٤٢١
- الحاكم الشرعى الحنفى ٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٨٤
- فخر الدين (القاضي الحنفى بمحكمة الجامع الحاكمى) ٢٤٩٢
- محمد أمين (القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٧١

الحاكم الشرعية :

- محكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- محكمة باب الشعرية ٣٧١

ارقام الوثائق

- محكمة الباب العالى ١٤٢١
- محكمة الجامع الحاكمى ٢٤٩٢
- محكمة القسمة العسكرية ٥٠٣٧
- محكمة قناطر السباع ٥٠٣٧

الوظائف والحرف (المدنية والعسكرية)

- اختيار جاريشان ٥٠٣٧
- باش اختيار طايفة جاويشان ٥٠٣٧
- جاويش دلايفة - ستمظلمان الكبير ١٤٢١
- الحريرى بسوق التريجة ٣٧١
- الدفاق فى الترائس ٢٤٩٢
- شيخ حارة الدلاية ٢٥٨٤
- كاتب كبير طايفة جاويشان ٥٠٣٧
- المتسبب فى الاتمشة الهندسة (ناجر) ٥٠٣٧
- معلم الاطفال (مكتب شيخ العرب حسان بمصر) ٢٤٩٢

« الخاتمة »

يتضح لنا من دراسة هذه المجموعة من وثائق البيع في العصر العثماني ، انها مجموعة متكاملة الاركان وذلك بعد الدراسة التطبيقية الفقهية الدبلوماسية لها .

وهي متشابهة في مميزات الخارجية فقد كُتبت على نوع واحد من الورق وفي ابعاد متقاربة ، وطريقة الاخراج واحدة من حيث كتابة السطور والهوامش والحواشي والتأثيرات العليا .

هذا بالاضافة الى تشابه الصيغ وترتيب اجزاء الوثيقة في هذه المجموعة وذلك على النحو التالي : —

١ — الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسماء المحاكم واماكنها

٢ — ذكر القاضي او القضاة :

ورد ذكر القاضي او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ — اسماء الشهود :

ورد في هذه الوثائق اسماء الشهود ومن حضر مجلس العقد مع التعريف بهم .

٤ — موضوع التصرف :

هو البيع اى مبادلة المال بالمال بتراضى ويجاب وتبول بين المتعاطدين كما تبين ذلك الصيغ الواردة في هذه الوثائق .

٥ - المتصرف (العاقدان) :

هما البائع والمشتري ، وقد ورد ذكرهما مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

٦ - المتصرف فيه (العين) :

ورد التعريف بالمتصرف فيه اى العين مع وصف مشتملاتها احيانا وتحديد حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

من شروط صحة البيع اثبات ملكية البائع للعين وحقه فى التصرف فيها ، ويتضح ذلك من الصيغ الواردة فى هذه الوثائق .

٨ - التصانق على صحة التصرف بين المتماقدين :

الصيغ الواردة فى هذه الوثائق تدل على التراضى والايجاب والقبول بين البائع والمشتري .

٩ - الثمن :

ورد فى هذه الوثائق تحديد الثمن الذى تراضى عليه العاقدان مع التعريف به نوعا وكما .

١٠ - حضور الشهود :

تبين الدخيل الواردة فى الوثائق اقرار البائع بقبض الثمن من المشتري بحضور الشهود المذكورين فيها .

١١ - التخليّة والتسليم والتسلم :

بعد اقرار البائع بقبض الثمن وردت بعض الصيغ تدل على التخليّة والتسليم والتسلم على وجه يتم غيه تسليم المبيع للمشتري والثمن للبائع .

١٢ - حق المشتري في التصرف في العين بعد اتمام التصرف :

بعد اتمام التصرف اصبح من حق المشتري التصرف في العين بجميع الوجوه الشرعية للكيته التامة لها كما تبين ذلك العبارات الواردة في الوثائق .

١٣ - الفقرات الختامية :

تعتبر آخر فقرات هذه الوثائق وتشتمل على ثبوت الحكم بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ الهجرى والدعاء الختامى بالحمدة والحسبة واختتمت هذه الوثائق بالتوقيعات ، وفي لاجزاء العليا منها تأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت النظر في التصرف والحكم بصحته ، وعلى الهوامش اليمنى في بعض الوثائق وردت بعض الحواشى الدالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة ترتب عليه تغيير أو الغاء التصرف الوارد في الوثيقة المؤثر على هامشها بذلك لانتقال ملكية العين أو جزء منها الى مالك آخر وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف المعروفة والشائعة في العصر العثمانى اذكر منها على سبيل المثال : -

- خط سويقة اللالا (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٢)

الخط هو الحى - اما « اللالا » او اللعل غهى زهور هولندية الاصل جلبت الى تركيا في عهد السلطان محمد الرابع وهذه الزهور غالية الثمن امتلات حدائق استانبول باتواع عديدة منها - وربما يكون اسم شخص .

— باش اختيار طايفة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

باش كلمة تركية معناها راس او رئيس وهذا الاصطلاح معناه كبير الكبراء او كبير العظماء في طايفة جاويشان .

— محكمة الجامع الحاكمى :

الجامع الحاكمى — بناء الحاكم الفاطمى بالقرب من باب الفتوح وباب النصر — وغرغ من بنائه في سنة ست وتسعين وثلثمائة (١) .

— الامام العمدة المهام (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

الامام من القاب الخلفاء واكابر العلماء (٢) .

طايفة مستحفظان (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

كان افراد هذه الفرقة يكفون بحراسة القلاع والحصون والبلاد — وكانوا يستدعون كلما اتجهت النية لخوض اى معركة ، وكانوا في هذه الحالة يمنحون رواتب كيفية الفرق — وقد اتت هذه الفرقة الى مصر مع السلطان سليم الاول واقامت في القلعة — وعرفت بطائفة السلطان لانها كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية في الولاية — وعهد اليها بمهمة الشرطة .

— طايفة الجراكسة (وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢)

وافرادها من الممالك الفرسان — وقد عهد اليهم بالاضافة الى توطيد الامن في الاقاليم مهمة مراقبة زراعة الاراضى والمحافظة على شبكات الري .

— طايفة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

استخدم افراد هذه الفرقة كرسل لابلاغ الاوامر والمهمات وكجباة في الاقاليم ونيط بهم في بعض الفترات استطلاع احوال البلاد وادارتها .

١ — التلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٦٥

٢ — التلقشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٩ ، ٣

مصادر البحث

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : الوثائق الاصلية (بدار الوثائق القومية بالقلمة)

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعيرة بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

ثانياً : الكتب والمراجع العربية :

- ١ — احمد ابو الفتوح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية
القاهرة ، مطبعة البسنور ، ١٩١٣ .
- ٢ — الحلبي : ابراهيم بن محمد ابراهيم الحبي (٩٥٦ هـ)
كتاب ملتقى الابحـر .
- ٣ — شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨ هـ)
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحـر .

الجزء الثانى

- ٤ - صبحى محمصانى
النظرية العامة للموجبات والعقود فى الشريعة الاسلاميه ،
بيروت - مكتبة الكشاف : ١٩٤٨
- ٥ - عبد الرحمن الجزيرى
كتاب الفقه على المذاهب الاربعه . القاهرة ،
مطبعة دار المأمور .
- الجزء الثانى
الطبعة الثانية
- ٦ - عبد الرزاق احمد السنهورى
مصادر الحق فى الفقه الاسلامى القاهرة .
معهد الدراسات العربيه العليا ، ١٩٥٤ .
- ٧ - عبيد الله مسعود
كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .
- ٨ - على الخفيف
احكام المعاملات الشرعيه القاهرة ، لجنة التأليف
والترجمة ونشر : ١٩٤٤ . الطبعة الثانية
والترجمة والنشر ، ١٩٤٤ .
- ٩ - على قراعة
دروس المعاملات الشرعيه . القاهرة ، مطبعة الفتوح
بالسيدّة زنيب ، ١٩٥٠ .
- ١٠ - محمد أبو زهرة
محاضرات فى الوقف . القاهرة ، معهد الدراسات العربيه
العاليه ، ١٩٥٩ .

١١ - محمد سلام مذكور

الفقه الاسلامى : المدخل والاموال والحقوق والملكية والعتود .
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

١٢ - محمد قسدرى

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية
القاهرة : وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
الطبعة الثالثة

١٣ - محمد يوسف موسى

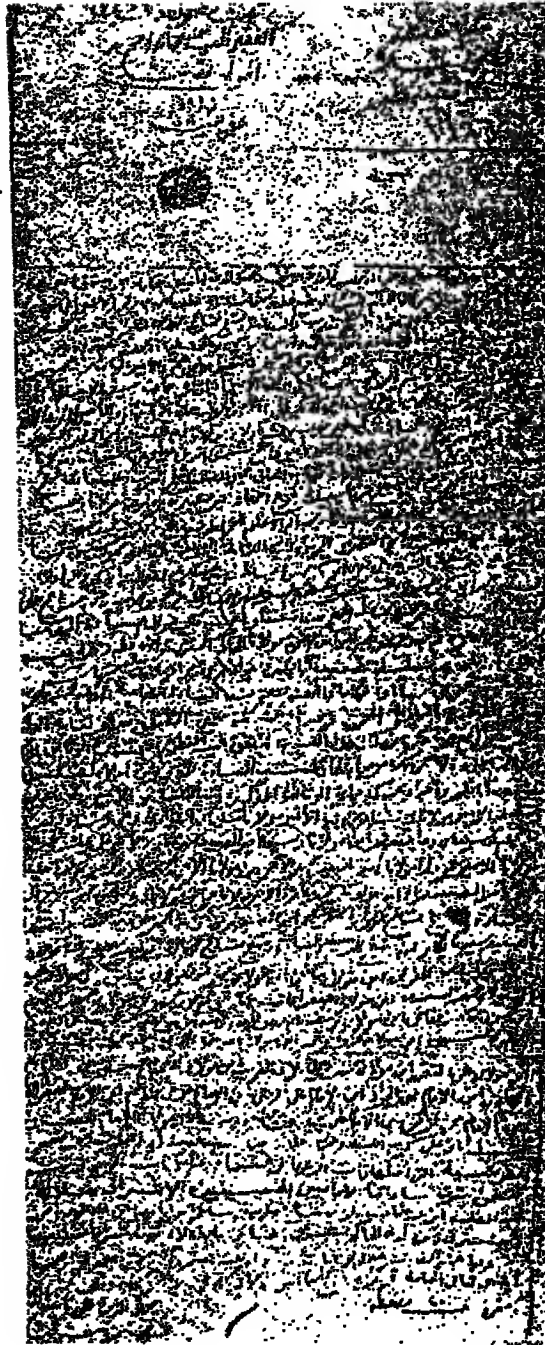
فقه الكتاب والسنة : البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ،
القاهرة ، دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤

نماذج من الوثائق الشرعية
الصادرة من
بعض المحاكم الشرعية في اواخر العصر
العثماني

(المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

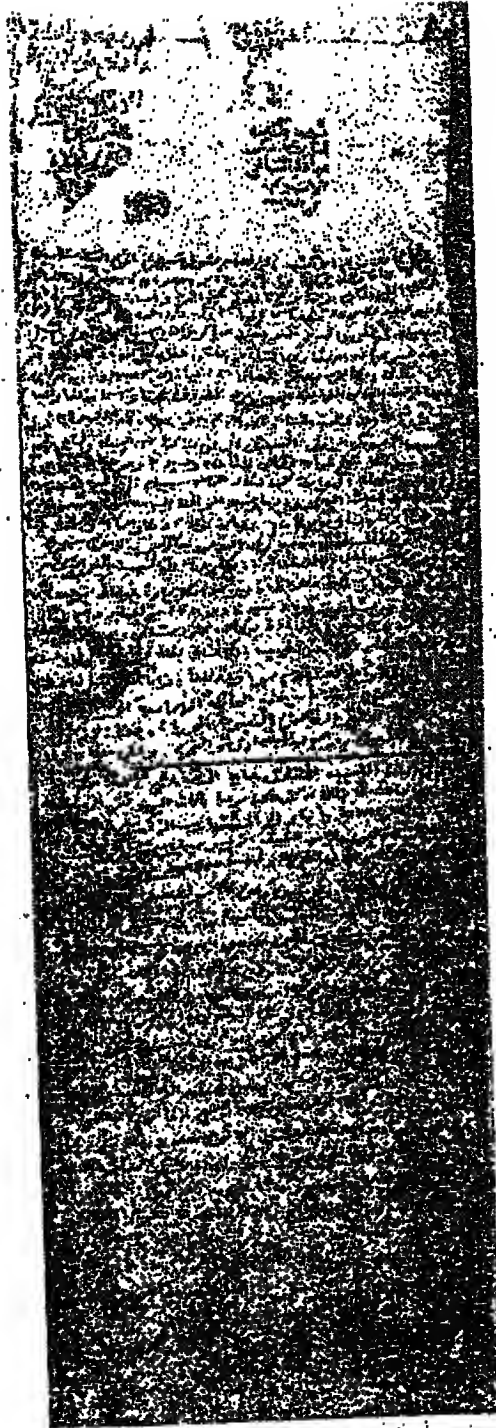
- ١ — وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد
اول سنة ١١٠٦ هـ
- ٢ — وثيقة الهمامية المستحقين في وفاة شيخ العرب وشيخ مشايخ الهوارة
همام سبيك صادرة من محكمة بنسدر القصر بتاريخ ١٠ ذي
القعدة ١١٠٧ هـ
- ٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع اول ١١٧٤ هـ
- ٤ — وثيقة نسبة شريفه صادرة من محكمة اسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ
- ٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة الامير عبد الكريم همام صادرة من
محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ
- ٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم همام سبيك صادرة من محكمة
قنا بتاريخ غرة جماد اول ١١٩٩ هـ
- ٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة مكة المشرفة بتاريخ
رجب ١٢٢٣ هـ

وثيقة رقم ١



١ - وثيقة اثبات نسبة شريفة

صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد أول سنة ١١٠٦ هـ



وثيقة رقم ٦

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يحبون
الله ورسوله

الزوجة الحرة
سنة فائدة جديده

ان دے
سیدنا محمد بن عبد اللہ بن عبد الوہاب بن عبد
محمد بن عبد اللہ بن عبد الوہاب بن عبد
بکر بن عبد اللہ بن عبد الوہاب بن عبد

الحمد لله الذي جعل الدنيا داراً لعباده
والموتى داراً لغيرهم والدار الآخرة داراً
لجميعهم والدار الأولى داراً للذين آمنوا
والدار الثانية داراً للذين كفروا والدار الثالثة
داراً للذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بظن
الذين كفروا والدار الرابعة داراً للذين
كفروا ولم ينجسوا أنفسهم بظن الذين آمنوا

المفضل بن عبد الله بن زياد
كتب إلى أبيه سنة ١٠٥ هـ

موصوفه بایمانه و تقوی
 و در این کتاب که در
 از این کتاب که در
 در این کتاب که در
 در این کتاب که در

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

٦ - وثيقة زواج الأمير محمد أبو المكارم بكار همام سبيك صادرة من محكمة قنا بتاريخ غرة جماد أول سنة ١١٩٩ هـ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

الفصل التاسع

وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين

اولا - نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر :

(١) نموذج من السجل الاول من سجلات ديوان المعية السننية سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس احكام مصرية) سنة ١٢٦٥ / ١٨٤٩ م

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس (مجلس اسبوط) سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م

(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين بمجلس الاحكام المصرية .

ثانيا - نماذج من وثائق الثورة العربية :

تحديد اقامة الموالين لعراىى في ابعادياتهم وعدم مغادرتهم لها الا بتصاريح ومنهم :

- القائمقام فرج عبد العال

- الشيخ احمد المنصورى

ثالثا - وثائق قضائية (قضايا سياسية) من القرن العشرين :

- قضايا اغتيالات (بطرش باشا - صمويل كوهين الضابط

بالجيش الانجليزى - السير لى ستاك باشا - اللورد موين وزير

الدولة البريطنانى — احمد ماهر باشا — امين عثمان — محمود فهمى
النقراشى — اللواء سليم زكى — الشيخ حسن ابنا

نماذج من القضايا :

١٩٤٨ م

- ١ — قضية اغتيال السيرلى ستاك باشا سردار الجيش المصرى
 - ٢ — قضية اغتيال الاورد موين وزير الدولة البريطانى
 - ٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيسى مجلس الوزراء
 - ٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
 - ٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين
- قضية ريا وسكينة

رابعاً — نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات محاكم الاسكندرية
الشريعة :

- (ا) سجل اشهاد تغير اسم الملكة فريدة (صافى ناز) سنة ١٩٣٧ م
- (ب) وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م

أولاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات

الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر

(١) نموذج من صور الوثائق المدونة بالسجل الاول من سجلات

ديوان المعية السنية (٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب ١٢٤٦ هـ) الموافق

(٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)

١٢٤٥ هـ (٩ رمضان)

١٨٣٠ م (٤ مارس)

أمر الى سلحدار آغا وقايمقامات وحكام الاخطاط بقسم نبروه ان
يطلعوا جامله محمود افندى ناظر المبيوعات على اسباب التكاثر والاهمال
في رعاية اشغال المصالح واسماء من وقع منهم هذا الاهمال لمعاتبتهم .

— النص : —

قبل : الآن بحسب زيادة التكاثر والاهمال الصائرة منكم في روية
اشغال المصالح ارسلنا واحد معاون للقسم من طرفنا لاجل تحقيق العطل
ومعرفة ٢/ الاسباب الموجبة لحصوله فيهذا الاثنى ورد من طرفكم جنان
زاده محمد افندى وبالااستخبار عرض لمسامعنا عن زيادة العطل
الحاصل ٣/ حرف بحرف التى سببه عدم لياقتكم وحسن سلوككم وعلى
الخصوص عن زيادة التهاون والاهمال والتكاثر الصادرين منكم الذى
نصحناكم ٤/ امرار عديدة ان تقباء:وا عنها وتفتنوا الفرسه الذى بها
تحوزوا رضانا الموجب لشرفكم بين اقرانكم وتبقوا مستمرين على
اطواركم ٥/ القديمة حتى صار ذلك سبب الى خراب البلاد وتشحيت
اهالى بعض القرى فاستغرينا هذا الامر ومن كون انه مقتضى الحال
للقوف على الحقايق ٦/ لاجل معرفة الاسباب الموجبة ومعرفة الاشخاص
الذين هم سبب وقوع هذا الخلل والفساد ومجازاتهم بما يستحقوا من
انواع القصاصات ٧/ فاقضى اننا مرسلين من طرفنا سر قوانين دركاه

على ناظر نيوان عموم المبيوعات حالا محمود افندى وقد اصحبناه بامرنا هذا فيلزم بوصوله ٨/ لطرفكم تظهروا له كامل الاسباب الذى وقعت هذا العطل كما تقدم ولا سيما اسما الاشخاص الذى كانوا هم السبب فى حصول ذلك ٩/ واعلموا جيدا وتيقنوا ان تاخرتم عن اظهار ذلك بالتفصيل ولو فى ادى شىء لابد من مجازاتكم جميعا باتلاف الحياة وقط لا نقبل ١٠/ بكم شفاعا احد اعلوا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس الاحكام المصرية) سجل رقم ١ صفحة ٤١ وثيقة ٢٢٨ (قضية هروب المساجين)

١٢٦٥ هـ (٧ رجب)

١٨٤٥ م (٢٩ مايو)

شرح صورته لى تلاوة ما نكر فى هذا الجرنال الوارد عليه شرح حضرتكم رقيم غاية جمات ثان سنة ٦٥ المسطر يمينه المحتوى مادة الانفار الذى هربوا من سجن المديرية بعضهم كان فى قضايا قتل والبعض حرامية وانه حكم على السجنان بارساله الى الليمان سنتين وروى بان من كون بالمديرية لابد موجود يوزبائشى من الجهادية وعليه ملاحظة غفر الخزينة ومحل الحبس فلا يصح القول فقط على السجنان بل من اللزوم التحقيق مع اليوزبائشه المذكور لا سيما ان السجن هو بدوار الاوسية بمحل الحكومة — وبنا عليه اقتضى الشرح احضرتكم لتحقيق ذلك واعطى جواب الحكم وترد الافادة

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس

خصصت سجلات معنية لتدوين محاضر جلسات وقرارات مجلس الاحكام ؛ وتسمى سجلات المضابط ؛ وكانت تتلى بعد تدوينها على اعضاء المجلس لبدء الراى فى الاحكام ويصدرون قرارا بتخفيف الحكم او اعادة النظر والتحقيق او اقرار الحكم .

الى مجلس اسبوط — سجل رقم ٦٢٠ مضابط صادرة صفحة ٧٠ وثيقة رقم ١٩٩ .

١٢٨٠ هـ (١٣ جماد اول)

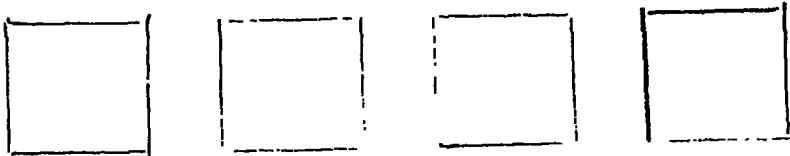
١٨٦٢ م (٢٦ اكتوبر)

مضبطة صورتها مجلس اسىوط أرسل للاحكام قرار واوراق بافادة رقم ٢ ربيع آخر سنة ٨٠ نمرة ٨ منهم قبين ان شخص يسمى حسن محمد من ناحية طما حضر لطرف حاكم الخط وقرر بأن معه بنت صغيرة تدعى عائشة طاعت برأ المنزل ويحدثه عنها وجدما غرقانه فى مياه اللجه فاخرجها منها وبالكشف عليها وجد عمرها ثمانية سنوات وأن موتها لهذا السبب كما دل ذلك كشرف الحكيم وندى التحقيق عن ذلك قد أجيب من والدها انه لما أجرى البحث عنها ووجد ثوبها على شاطئ البحر فظن غرقها فنزل واخرجها ميتة ولم يكن احدا حاضرا وقتها ووالدتها اجلت بحصول الكيفية عليو جهما ذكر كما وأن الجيران اجابوا بانهم وهم قاعدين قدام منازلهم مر عليهم حسن المذكور وشايل ابنته المذكورة متوفية ولما سألوه عن الكيفية فاخبرهم بما ذكر وعده ووكلا مشايخ الناحية اجابوا ان السذى سمعوه عن وفاة البنت المذكورة هو بالقضاء والقدر وبسماع الدعوى شرعا قد أجيب من والديها بأن هوت بنتهما فهو بالقضاء والقدر وانهما لا يدعيان على احد بموتها وصدر اعلام شرعى من قاضى اسىوط رقم ٢ ربيع ثان سنة ٨٠ بعدم ترتيب شىء فيما — وبعد التصديق عليه من مفتى ذلك المجلس عطى منه القرار بصرف النظر عن هذه القضية وباحالة رؤية الاعلام على مفتى الاحكام غصدق أيضا عليها فيه

وبالذاكرة عنذاك بالمجلس

روى أن ما راه هجاس اسىوط من صرف النظر عن هذه ان !القضية فى محله وهذا كما وافق واستقر عليه الراى بالمجلس

اختتام اعضاء المجلس ورئيسه



(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين
بمجلس الاحكام المصرية :

كانت تعرض على المجلس بعض القضايا للنظر فيها من الوجبة
الشرعية — وقد خصصت سجلات معينة تدون فيها القضايا الواردة الى
المجلس في نصف الصفحة الايمن وفي النصف الايسر المقابل يذون رأى
علماء المجلس بعبارات متشابهة مثل :

« شرح على الاعلام المذكور قرينه صورته ما تضمنته هذا الا ان
صحيح وهو اوفق للشرع والله اعلم »

« شرح على الاعلام صورته قد اطلعنا على هذا فوجدنا موافقا
لاصول الشريعة المطهرة والله الموفق »

وفيما يلى نموذج من صور الوثائق المدونة بأحد سجلات العلماء
الشرعيين :

— مال الوارد الشرعى من مديرية الجيزة صفحة ٩١. سجل صادر
رقم ١٦٤

— فتوى مضمونها الاستفهام عن رجل غاب عن زوجته مدة وثبت
موته اجاب المفتى المذكور عن ذلك بانها لها التزوج بغيره بمعد انقضاء
عنتها من يوم علمها بموته .

وفي الجانب الايسر من الصفحة ورد رأى علماء المجلس

١٢٧٤ هـ (١١ محرم)

١٨٥٧ م (٩ سبتمبر)

— شرح على الفتوى صورته ما اجاب به الشيخ محمود المذكور من
وجوب العدة من يوم علمها بموت زوجها لا قائل به في المذهب والله
سبحانه وتعالى اعلم .

ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العربية

تحديد اقامة الموالين لعرايى في ابعاديانهم وعدم مغادرتهم لها الا
نصاريح

ومنهم

— القايقام فرج عبد العال

— الشيخ أحمد المنصوري

(من واقع الوثائق المودعة في دار الوثائق القومية وارثيف مجلس
الوزراء)

كانت هزيمة العربيين في التل الكبير والتصاصين خاتمة الثورة
العربية ، وما ان احسن الخديوى بضعف شانهم واضمحلاله — حتى بدأ
هو واعوانه من الانجليز في عملية تصفية الثورة بمصر والاقاليم — غاعتقل
زعماء الثورة والكثير من الضباط والاعيان والقوا بهم في غياهب السجون
رهن التحقيق والمحاكمة (١) .

وكان ان كثرت في ذلك الحين الشكاوى والوشايات التى حاكها
المغرضون ضد خصومهم بتهمة انهم كانوا من الخارجين على الخديوى
حتى امثالت بهم السجون والذى بلغ عدد كبار المتهمين منهم حوالى ٤١٧
متهما (٢)

ولم تكف لجان التحقيق بتصفية الثورة والقبض على زعمائها
ومحاكمتهم ، انها تخطى ايضا الى مصادرة املاك الزعماء العربيين (٣) —
فلم تترك لهم اية املاك من عقار واموال حتى المكتبات التى كان يقتنيها
يعرض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر .

والواقع ان عملية المصادرة كانت تخفى وراءها اهدافا اخرى لعل
من اهمها ان الخديوية التى كانت تنفقر في الحقيقة الى مورد ثابت للمال لا
سيما وانها كانت مدينة حتى هذه الايام بمبالغ كبيرة للدول الاجنبية .

(١) وثائق الثورة العربية : محاضر لجنة التحقيق محفوظة ١

(ملف ١ — ٨٥) .

(٢) وثائق الثورة العربية ، مصادرة املاك الزعماء من محافظة

(٢٤ — ٣٧) .

وهناك سبب آخر لذلك فعمل الحكومة العبيلة أرادت أن توحى إلى الشعب المصرى بأن زعماء الثورة العربية من كبار الملاك ويَجِبُ علو أن تنتزع ممتلكاتهم لصالح خزانة الدولة .

والواقع أن الثورة انعراية بعد ما تعرضت له من عمليات القمع والمصادرات والتصفية لم يفتح الأمر عند هذا الحد ، بل قام قومسيون الحصر ومهمته حصر املاك العربيين ومصادرتها وتتبع املاك أخرى قد تكون فى حوزة اقاربهم — مع محاولة تتبع ما خفى من هذه الاملاك التى آلت الى بعض اقارب العربيين بالاقاليم المصرية بالوجهين القبلى والبحرى ، هذا بالإضافة الى أن مجموعة وثائق قومسيون الحصر — تشتمل على مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن ، وبين مأمور سجن العصاء (العربيين) ولم تقف مهمة القومسيون عند حد المصادرات وتتبع املاك العربيين ، بل تخطى الأمر ذلك الى تنفيذ أحكام النفي التى صدرت على زعماء الثورة العربية وقادتها ، وتحديد اقامة معاونين لهم (٤) .

ومن المتهمين بالتعاون والانتماء للثورة العربية نذكر على سبيل المثال — أحد ضباط الجيش المصرى وهو القائمقام غرج عبد العال (٥) — واحد علماء الازهر وهو الشيخ احمد المنصورى (٦) .

وقد عثرت فى ارشيف مجلس الوزراء من بين وثائق الداخلية على بعض الوثائق الخاصة بتحديد اقامة الموالين للثورة العربية فى قراهم — وطلب بعضهم اجازات لعدد معينة لمغادرة الاماكن المحدد اقامتهم فيها ومنهتهم :

— القائمقام غرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

(٤) وثائق الثورة العربية — أعمال قومسيون الحصر — محفظة (٣٨ — ٤٠)

(٥) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ١٣ ملف ٢٧٥ .

(٦) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ٩ ملف رقم ٧٠ ومحفظة رقم ٦ محاضر لجنة التحقيق ملف رقم ٥٩ .

أولا — دور الشيخ أحمد المنصوري والحكم الصادر ضده لتأييده لعرابي

— التهم الموجهة إليه من واقع ملف التحقيق :

« المذكور من ضمن الأشخاص المعلوم للعموم ما كانوا عليه من حالة السعى في المفاسد والهيجان ومساعدتهم للعصاه واتحادهم بهم وكانوا على الدوام ينتهزوا في المحافل والمجالس بالانتصار اليهم والقدح الشديد في حق الحضرة الخديوية والقاء الخطب المهيجة والمقالات في الجامع والمحافل العمومية ، وبخصوصه في هذا المعنى حتى بهذه الوسائط توصلوا لافساد الازهان والافكار العمومية للدرجة التي وصلت اليها من حالة الاخلال والتعصب الديني والسياسي (٧) .

ويشتمل ملف التحقيق الخاص به ما يأتي (٨) :

— استجابة أمام التحقيق عن تشييعه لرجال الجهادية وسؤاله عن اجتماعات الداخلية وقرارات عزل الخديوى .

— محضر التحقيق الخاص بالشيخ أحمد المنصوري امام قومسيون التحقيق ببصر عن التهم الخاصة بالعصيان .

— صحيفة الاتهام الخاصة بالشيخ أحمد المنصوري وشرح التهم المنسوبة اليه .

— كتاب قومسيون التحقيق ببصر الى شيخ الجامع الازهر للاستعلام عن سلوك الشيخ أحمد المنصوري المدرس بالازهر .

— كتاب نظارة الداخلية من الشيخ على حسنين شيخ كفر المنصوري، يتضمن فيها ضمانه للشيخ أحمد المنصوري .

وغيا يلى نص الخطاب المرسل من مدير المنيا وبنى مزار الى وكيل

(٧) وثائق الثورة العرابية — وثيقة رقم ٣٧٣ ملف ٢٣٩ محفظة ٩ .

(٨) ملف رقم ٧٠ محفظة رقم ٩ قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية .

ضبطية مصر الذى يتضمن الافراج عن الشيخ احمد المنصورى وتحديد اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها .
ضبطية مصر وكيلى عزتلو انقدم .

وردت افادة عزتكم رقم ٣ الجارى نمرة ١٦٤ بأن الشيخ احمد المنصورى هو من ضمن السبعة اشخاص الصادر للضبطية افادة الداخلية نمرة ١٥٥٨ بناء علما رآه قومسيون التحقيق بمصر .

وصدر به النطق العالى وصدرت عنه افادات مجلس النظر للداخلية بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٠٠ نمرة ١٤٩ ، نمرة ١٥٢ بالاخراج عنسسم بالضمانات اللازمة ولهذا ارسلتموه عزتكم برتقه موسى احمد من عساكر مراسلة الضبطية لإستلامه واجراء اللازم نحو اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها ، وحيث بتكليفه باحضار الضمانة المعتمدة بناء على عدم الايضاح بافادة الضبطية انكان مسار القبض عليه قبل حضوره ام لا قد اعطى مجاوبة بالمديرية انه قبل حضوره قدم ضمانه للضبطية بختم اخيه على حسنين وتصديق بختم المعلم حسنين الزناتى الخباز بهيدان القطن وعليه تصديق اعتماد ايضا من شيخ تمن الحسنية وقد حفظت بالضبطية لهذا اقتضى تحريره للمعلومية بوضوله وانه جرى اللازم عنه كما اشارت الداخلية والامن الافادة وان كانت الضمانة اخذت عليه كما اوضح ام لا انقدم .

٣ صفر ١٣٠٠ هـ

(مدير المنيا وبنى مزار)

ونتيجة للحكم الصادر على الشيخ احمد المنصورى المدرس بالازهر باقامته فى بلده ، للحكم عليه فى جريمة العصيان ، فقد تقدم بالتماس الى مدير المنيا وبنى مزار يطلب فيه الترخيص له باجازة لمدة خمسة واربعين يوما للتوجه الى المحروسة للاسباب التى ذكرها . ومنها رد كتّب مستعارة من رواق الصعايدة ورواق الاروام بالازهر ، ولحاسبة المعلم محمد الرمالى الخباز بمصر غيما يتعلق بالجرايات التى كان جارى صرفها للازهر ، هذا بالاضافة الى وجود امتعة بمنزله بحارة غيط العدة وعدم سداد اجرة المنزل .

وهناك وثيقة اخري عبارة عن التماس مقدم من الشيخ احمد المنصوري بشأن طلب التصريح له بمغادرة بلده لمدة محددة للتوجه الى المحروسة لانجاز وتصفية اعماله .

وهو موجه من مدير المنيا وبنى مزار الى ناظر الداخلية ، يشج له مضمون الالتماس واسباب طلبه التصريح له بالاجازة ويوصى بالموافقة له على ذلك بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥١ هـ .

ثانياً - دور القائمقام فرج عبد العال - والحكم الصادر ضده لتأييده ومعاونته للزعيم احمد عرابي :

تبين الوثيقة الصادرة من ناظر الداخلية الى قومسيون تحقيق مصر الاستعلام عن القائمقام فرج عبد العال لمعرفة التهم الموجهة اليه من النص الاتي :

« كونه من زهرة العصاه المتهورين لجهتهم فانه كان موجود بالاي السودان في حادثة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ويعدها مع مصطفى عبد الرحيم باسكندرية في واقعة ١١ يونية ١٨٨٢ م » .

وبعد استجوابهم عن حادثة حرق ونهب الاسكندرية ثم الافراج عنه بضمانه مع التعهد باحضاره للضبطية عند طلبه .

هذا وقد طلب القائمقام فرج عبد العال الحضور للقومسيون للادلاء ببعض الاقوال ولما حضر اخبر بأنه قدم تقريراً للمعية السنية بما يعلمه عن انصار عرابي واختتم المذكرة بالاتي : « وكنت اصبر على البلا حتى اتى الحق وذهب الباطل ولكن الحمد لله الذي لم تواجدت معهم في المحاربات مطلقاً وهذا من فضل ربي ورضا ولي العهد علينا وقد اوضحت بتقزيري هذا ما حصل من افعالهم الخبيثة الذي اضره بالعباد والامر مفوض انقدم »

قائمقام

فرج بيك عبد العال

وعلى الرغم مما ادلى به القائمقام فرج عبد العال من اقوال لتفي تهمة تأييده لعرابي وما ذكر بمحضر استجوابه - فقد صدر الحكم بتحديد

اقامته في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل بمديرية الشرقية ، ويتضح ذلك من الوثائق التي يطلب فيها التصريح له باجازة لمدة اربعة شهور للتوجه الى المحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية له ولعائلته المقيمين فيها (٩) .

وقد تقدم بالتماس الى ناظر الداخلية يذكر فيه مبررات طلب الاجازة ، وانه من ضمن الذين حكم عليهم لموالاتهم للثورة العراقية - بالاتامة في ابعاديته ، وقد حول ناظر الداخلية الالتماس الى مدير الشرقية لابداء الراى في ذلك ، باعتبار الإبعادية المحدد اقامته فيها تابعة للمديرية .

هذا وقد افاد مدير الشرقية انه باستجوابه تبين أن له بعض المصالح في المحروسة - منها انه لم يحصل ايجار منزله منذ ثلاث سنوات ، هذا بالاضافة الى رغبته في زيارة عائلته للاطمئنان عليهم ثم تقدم ناظر الداخلية مذكرة الى رئيس مجلس النظار لطلب الموافقة على التصريح للقائم مقام نرج عبد العال بالاجازة المطلوبة للتوجه الى المحروسة .

هذا بعض ما كان يلاقيه الاحرار من متاعب سجن ومصادرة املاك وتحديد اقامة ومن هذه الوثائق :

شرقية مديري سعاتلو افندى

- قد تقدم هذا الانها من نرج عبد العال المحكوم عليه بالاتامة في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل يلتبس به التصريح له باجازة مدة اربعة شهور يقيمها بالمحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية لعائلته المقيمين فيها وحيث من الاقتضاء معرفة ماهية تلك الاشغال وما يلزم لنهوها من المدة الملتبس مقدمه التصريح له بها غلزم شرحه لسعادتكم لترد الافادة الصريحة بما ذكر لاجرا ما يلزم .

غاية ذو القعدة سنة ١٣٠١

(ختم)

ناظر الداخلية

(٩)- وثيقة رقم ١٨٣ محفوظة الثورة العراقية بمجلس الوزراء .

ثانياً : وثائق قضائية (قضايا سياسية) من القرن العشرين

• مجموعة متحف دار القضاء العالى بالقاهرة :

توجد مجموعة كبيرة من القضايا الهامة فى متحف دار القضاء العالى بالقاهرة وتعتبر من الوثائق الحديثة الهامة — وقد قامت لجنة التتبع لمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب (مشروع جمع الوثائق القضائية القانونية) بتصوير — مجموعة قضايا الاغتيالات السياسية فى النصف اول من القرن العشرين — على الميكرو فيلم وحفظت لديها ومنها :

— قضية اغتيال بطرس باشا (رئيس مجلس النظار ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠)

والتهمة : ابراهيم ناصف الوردانى وآخرين

(جناية رقم ١٤٠ لسنة ١٩١٠ عابدين)

وتشمل القضية مخاض التحقيق والاستجواب — تقرير الاتهام قائمة الشهود — تقارير شهود الاثبات والنفى

— قضية قتل صمويل كوهين (المصابط بالجيش الانجليزى)

(٢٢ نوفمبر ١٩١٩)

جناية رقم ٨٨ لسنة ١٩٢٠ قسم شبرا

— اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

والتهمة فيها عبد الفتاح عنایت وآخرين

(الجناية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة)

— شروع فى قتل مصطفى النحاس باشا

(١٨ نوفمبر ١٩٣٧)

التهمة فيها عز الدين عبد القادر — محمد توفيق

(جناية رقم ١٤٣ مصر الجديدة سنة ١٩٣٨)

ه — اغتيال الأورد موين وزير الدولة البريطانى

(الجناية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين)

وتشمل القضية محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — تقارير
طبية — تقرير اتهام وقائمة شهود

٦ — اغتيال احمد ماهر باشا (رئيس مجلس الوزراء)
(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

المتهم فيها محمود عيسوى عوض الله
(جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية — السيدة ١٩٤٥)

٧ — اغتيال امين عثمان باشا (وزير المالية)
(٥ يناير سنة ١٩٤٦)

والتهم فيها حسين توغيق وآخرين
(جنائية رقم ١١٢٩ لسنة ١٩٤٦)

٨ — اغتيال محمود فهمى التقراشى باشا
(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

والتهم فيها عبد الحيد احمد حسن وآخرين
(الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

٩ — اغتيال اللواء سليم زكى « حاكم دار بوليس العاصمة »
سنة ١٩٤٩

١٠ — اغتيال الشيخ حسن البنا
(المرشد العام للاخوان المسلمين)

(١٢ فبراير سنة ١٩٤٩)
والتهم فيها الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين
(جنائية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢)

نماذج من القضايا المصورة على الميكروفيلم بالمجلس الاعلى
للفنون والآداب بالقاهرة

١ - قضية اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

المتهم : عبد الفتاح عنايت وآخرين

(الجناية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة)

مضنون القضية :

اتهم فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ الموافق ٢٢ ربيع الثانى سنة
١٣٤٣ هـ بشارع القصر العينى تبع قسم السيدة بمصر .

اولا :

الستة الاول قتلوا عمدا حضرة صاحب المعالى السير لى ستاك
باشا سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام بأن القوا عليه اعمرة
نارية من مسدسات يحملونها فاصابوه وتسبب عن ذلك وفاته فى يوم ٢٠
نوفمبر ١٩٢٤ وكان ذلك عمدا مع سبق اصرارهم وترصدهم له فى شارع
القصر العينى الموصل بين محل عمله وبنيته .

ثانيا :

شرعوا فى قتل كل من الكابتن باتريك كامبل وغريد مارش بأن اطلقوا
عليهما اعمرة نارية من مسدسات يحملونها فاصابوا اولهما فى الجانبي
الاول من الصدر واثنيهما فى الساق الايمن وذلك حالة كونهم مترصدين
لهما فى شارع القصر العينى الذى مرا منه .

ثالثا :

شرعوا فى قتل كل من محمد عبد الموجود والمسترب ، هوبر وآخرين
بأن اطلقوا عليهم اعمرة نارية من مسدسات والقوا عليهم قنبلة بقصد
قتلهم فاصيب الاول فى الساق الايمن ، وهذه الجناية وقدمتها جنائيا القتل

والشروع فيه المتقدم ذكرهما وكان القصد منها تمكّنهم من الهرب والفرار عند محاولة القبض عليهم عقب ارتكاب الجنائتين المذكورتين ولأن المتهم السابع والثامن بصفتها شريكين في جرائم القتل والشروع فيه البادى ذكرهما بأن اتفقا مع الفاعلين الاصليين المتهمين الستة الاول على ارتكابها واصرارهم على ارتكاب الاعمال المكونة له فوقعن فعلا بناء على هذا الاتفاق والتحريض ولأن التاسع ساعد المتهمين الثانى والثالث والرابع وهم عبد الحميد وابراهيم موسى ومحمود راشد المرتكبين للجنايات المتقدم ذكرها والتى من بين عقوباتهما الاعدام

المتهمين :

- ١ — عبد الفتاح عنايت
- ٢ — عبد الحميد عنايت
- ٣ — ابراهيم موسى
- ٤ — محمد راشد
- ٥ — على ابراهيم محمد
- ٦ — راغب حسن
- ٧ — شفيق منصور
- ٨ — محمود احمد اسماعيل
- ٩ — محمود صالح محمود

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — تقارير — محضر جلسة الاحالة — محضر محكمة جنابات مصر — الحكم وتاريخه)

ف ١٤٨

ع : ١٤٨

ل : ٨٧١

٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى
(٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤)

المتهم : الياهو حكيم والياهويت تسورى
(الجناية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين)

مضمون القضية :

فى يوم ٢٠ ذو القعدة الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٤٤ بدائرة محافظة
القاهرة اتهم :

١ — المتهم الاول — الياهو حكيم بقتل اللورد والتر موين وزير الدولة
البريطانى بالشرق الاوسط عهدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك
بأن اجبع رايه وغادر بلاده فلسطين وتسلل الى الديار المصرية
موجدان قبل جماعة سرية ارهابية ينتسب اليها واعد عدته لارتكاب
جريمة القتل فها سلاحا ناريا (مسدسا) وترصد للمجنى عليه فى
حديقة داره حتى اذا اقتبل فى سيارته اتجه نحوها وفتح بابها
وعاجله بثلاث طلقات نارية قاصدا قتله فاصابه فى الصدر والعنق
واحدث به الجروح والاصابات الميينة بالتقرير الطبى الشرعى والتي
نشأت عنها وفاته وهى الجناية المعاقب عليها بالمواد ٣٣ ، ٢٣١
من قانون العقوبات ٢٣٢ .

— المتهم الثانى — الياهويت تسورى — اشترك مع المتهم الاول بطريقى
الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب هذه الجريمة .

محتويات القضية :

(اشارة ببلاغ الحادثة — محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة —
محاضر تقارير — اوامر تقدير — مكاتبات ودفاتر — تقارير طبية شرعية
وصور فوتوغرافية — تقرير اتهام وقائمة شهود — محضر الجلسة
والحكم — تلفرافات — طلبات المضبوطات والاسلحة)

ف : ١٤٩

ع : ١٤٩

ل : ٣٦٩

٢ - قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

المتهم : محمود عيسوى عوض الله
(جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية - السيدة ١٩٤٥)

مضمون القضية :

انه فى مساء يوم ١٩٤٥/٢/٢٤ الموافق ١٩ ربيع اول سنة ١٣٦٤ هـ بدار البرلمان بمدينة القاهرة .

اولا : قتل صاحب الدولة احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن اجمع امره وعقد عزمه على ارتكاب جريمة القتل واعدا لها عدته فحمل مسدسا محشوا بالرصاص وقصد الى الاماكن والجهات التى اعتاد دولته ان يمر بها فى طريقه الى مقر منصبه وتنقل بينها عسى ان يناله فلما اخفق فى ذلك قصد الى دار البرلمان ؛ اذ كان مقررا ان يلقي دولته بيان بمجلسه فى ذلك المساء وتربص له بالبهو الفرعوى هو ردهة الاتصال بين المجلسين وبقي فيه منتظرا قدومه من مجلس النواب بعد بيانه فى طريقه الى مجلس الشيوخ حتى اذا اقبل على البهو قام المتهم من مجلسه مستقبلا دولته وتقدم نحوه حتى اصبغ على قيد خطوة منه ثم عاجله بثلاث طلقات نارية من مسدسه قاصدا قتله فاصابته فى الصدر الايسر والساعد الايسر كذلك وحدث به الجروح الموصوفة بالتقرير الطبى والتى ادت الى وفاته اذ سقط على الارض صريعا وفاضت روحه على الاثر .

ثانيا : شروع فى قتل الصاغ اسماعيل ابو العزم افندى مساعد قومندان حرس البرلمان عمدا مع سبق الاصرار بأن ادخل فى نيته قتل كل من يحول دون ارتكاب جريته الاولى او ينبغى ضبطه وقت ارتكابها فلما حاول هذا الضباط القبض عليه متلبسا بتلك الجريمة وضبط سلاحه الذى استعمله فى ارتكابها اطلق عليه عيارا ناريا من

مسدسه قاصدا قتله فأصابه في قدمه اليمنى وحدث به الجرحين
الموصوفين بالتقرير الطبى ولم تتم الجريمة لسبب لادخل لارادته
فيه هو اسعاف المجنى عليه الخ

ثالثا : شروع في قتل حضرة الاستاذ سعد اللبان عضو مجلس النواب
عمدا مع سبق الاصرار .. الخ

رابعا : احرز وحمل سلاحا ناريا (مسدسا) وفخائز مما يستعمل فيه
بغير ترخيص .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — محضر عرض — محضر معاينة — تقارير طبية —
تقرير الاتهام وقائمة شهود الاثبات — محاضر التفتيش التى اجريت
بمعرفة النيابة والبوليس — اوراق خاصة بالقضية)

فـ ١٤٥ ، ١٤٦

ع ١٤٥ ، ١٤٦

ل : ٣٦٨ : ٤٥٧

٤ - قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

المتهم : عبد المجيد احمد حسن وآخرين
(الجناية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

مضمون القضية :

اولا : المتهم الاول قتل حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان عهد النية هو والمتهمين الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس على قتله واعد بمعونتهم مسدسا وسترة عسكرية لضابط بوليس برتبة الملازم اول - وفى صبيحة يوم الحادث ارتداها وحمل المسدس وقصد الى مقهى قريب من وزارة الداخلية فى انتظار اشارة تليفونية من احد شركائه باقتراب موعد المجنى عليه فلما تلقاها دخل بهو الوزارة بتلك السترة وتربص الجانبى واقفا بالقرب من المصعد المؤدى الى مكتبه حتى اذا قدم وهم بدخول المصعد فجأه المتهم باطلاق مقذوفات نارية عليه من ذلك المسدس قاصدا قتله فاصابه بالجروح النارية البينة بالتقرير الطبى والتى اودت بحياته على الاثر .

ثانيا : احرز سلاحا ناريا (مسدسا) بدون ترخيص والمتهمون الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس اشتركوا مع المتهم الاول بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة فى ارتكاب هاتين الجريمتين بان انعقدت ارادتهم على قتل دولة المجنى عليه بوصف كونهم والمتهم الاول اعضاء جمعية اهابية من وسائلها القتل ، ووقع اختيارهم على المتهم الاول لتنفيذ الجريمة فامروه بارتكابها وساعدوه على الاعمال المسهلة والمتممة لها اذ جهزوه بالسلاح والسترة الرسمية ورسوموا له كيفية ارتكابها وحددوا له الزمان والمكان فوقععت الجريمتان بناء على الاتفاق والتحرش وهذه المساعدة .

محتويات القضية : (محضر ضبط الواقعة — محضر التحقيق . .
محاضر المعاينة والتفتيش — محاضر مضبوطات — تقرير مكتب الحالة
العسكري العام — تقارير الطب الشرعى — محضر الجلسة — مذكر
النيابة — تقرير الاتهام وقائمة الشهود .
وعدد اوراق القضية حوالى ١٤٨٧ ورقة

٥ - قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان
(١٢ فبراير سنة ١٩٤٩)

المتهم : الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين
(جنائية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢)

١. زن القضية :

انه فى مساء السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ الموافق ١٤ ربيع الثانى ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين التابع لمحافظة القاهرة .
أولا : المتهمان الاول والثانى قتلا عمدا مع سبق الاصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين كما شرعا فى قتل الاستاذ عبد الكريم محمد احمد منصور المحامى عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بان بيتا النية على قتل المجنى عليه الاول ولبنا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى اذا ما ظفروا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من مسدسيهما قاصدين بذلك قتله فاصاباه واصابا المجنى عليه بالجروح الموصوفة بالتقارير الطبية الشرعية والتى اودت بحياة المجنى عليه الاول ، وقد خاب اثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى لمسبب لا دخل لارادة الفاعلين فيه وهو اسعافه بالعلاج .

ثانيا : المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى فى الجريمة التى وقعت منهما وذلك بان اتفقوا واياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمدا ومع سبق الاصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثامن الاميرالاي محمود عبد المجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة ويساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فى الاعمال المجهزة والمسيلة والمتممة لارتكابها اذ ذهب الاربعة الاولون الى مكان الحادث يشدون من ازر المتهمين الاول والثانى ويردون عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما او من يحول بينهما وبين اتمام الجريمة بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها

على مقربة منهما وفي نطاق مسرح الجريمة غيسر لهما بذلك سبيل غرارهما بعد اتمام جريمتها وكان ان وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة .

ثالثا : المتهم التاسع علم بوقوع القتل العمد المسندة الى المتهمين والمعاقب عليها بالاعدام واعان الجناة « المتهمين بالجناية » على الارار من وجه القضاء واخفاء الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بأن اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثي الذي عرف رقم السيارة التي استعملت في تهريب الجناة وحمله على أن يدلي في التحقيق بمعلومات مضلله يعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وابعاد الشبهة عن الجناة .

المتهمون :

- ١ — الاومباشى احمد حسين جاد
- ٢ — مصطفى محمد أبو الليل يوسف غريب .
- ٣ — يوزباشى عبده ارمانىوس .
- ٤ — بكباشى حسن كامل .
- ٥ — وكيل باشجاويش محمد بن رضوان .
- ٦ — اومباشى حسين محمد بن رضوان .
- ٧ — باشجاويش محمد محفوظ احمد .
- ٨ — الاميرالاي محمود عبد المجيد .
- ٩ — البكباشى محمد محمد الجزار .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — قرار اعلان — خطابات — محضر الجلسة — اوامر تقرير — تقرير طبى شرعى — تلغرافات طلبات زيارة — مذكرات — قوائم شهود النفى — قوائم شهود الاثبات — محضر الجلسة — صورة من الحكم فى القضية — وقائع الدعوى — شهادة الشهود — المعاينات والتقارير الطبية — خلاصة ما انتهت اليه المحكمة) .

ف : ١٥٢ ، ١٥٣ ب ، ١٥٤ ج ، ١٥٥ د

ع : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

ل : ٦٤٤ ، ٧٠٨ ، ٦٩٤

قضية ريا وسكينة

نموذج من

القضايا الجنائية

قضية « ريا وسكينة »

(المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ : ١٢ نوفمبر ١٩٢٠)

المتهمتان : ريا وسكينة وآخرين

مضموه القضية :

(الجنائية رقم ٤٣ لسنة ١٩٢١ قسم اللبان الاسكندرية)

انه في المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بدائرة قسم اللبان بالاسكندرية قتل السبعة الاول عمدا كل من خضرة بذت محمد الملاحى ونظلة بنت ابو الليل وعزيزة مجهولة اللقب ونبوية بنسنت جمعة وزنوبة بنت على احمد وسليمة بنت ابراهيم الشهيرة بأم مرققات ؛ ونبوية بنت على وغازمة بنت محمد عبد ربه وزنوبة بنت محمد موسى وغازمة مجهولة اللقب وهانم مجهولة اللقب وحجازية مجهولة اللقب وغردوس بنت فضل - . . وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ثم سرقوا مصاغ المجنى عليهن المذكورات جميعا وان الثامن والتاسع اشتركا مع الفاعلين الاصليين المذكورين بقتل احدى المجنى عليهن وهى نبوية بنت جمعة ودفعها بمنزلها الامر الذى سهل للجريمة فوقعت على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة (بأن الاخيرة في المدة ما بين نوفمبر سنة ١٩١٩ ، ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغت المجنى عليهن . المقتولات السابق ذكرهن مع علمه أنها مسروقة

اسماء المتهمين :

- ١ - ريا بنت على
- ٢ - سكينة بنت على
- ٣ - حسب ابو سعيد
- ٤ - محمد عبد العال
- ٥ - عرابى حسان
- ٦ - عبد الرازق يوسف
- ٧ - سلامة محمد
- ٨ - أمينة بنت منصور
- ٩ - محمد على القادوس
- ١٠ - على محمد حسن

محتويات القضية :

(إشارات تليفونية — محاضر البوليس — أوامر تقرير — صور
فوتوغرافية — كشف عن الجثث المتعرف عليها عرائض — رسوما
كروكية — كشف باسماء الانفار الذين تحروا منازل المتهمين —
مطبوعات — تلفرات — محاضر احوال — محاضر تحقيق — مكاتبات —
شهود — محاضر الجلسات — تقارير طبية — أوراق اخرى) .

ت : ١٧٣ ، ١٧٤ ع : ١٧٣ ، ١٧٤

رابعاً : نماذج من صور الوثائق المدونة : سجلات
محاكم الاسكندرية الشرعية

تضم محكمة ثغر الاسكندرية الشرعية سجلات ووثائق مفردة
لمحاكم الاسكندرية الشرعية وكرموز واللبان ومربوط والرمل من سجلات
احكام واشهادات وعقود زواج وقرارات المجالس الحسبية والتصديز
على التوقيعات اهما :

(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافي ناز)

وقد تمت اجراءات الاسم على يد رئيس المحكمة الشيخ على محمود
تראה ومن النصوص المدونة فيه

— خطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ —

حيوان جلالة الملك

حضرة صاحب الفضيلة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية
ارجو دن فضيلتكم اصدار الاذن بارسال صورتين رسميتين من الاشهاد
الشرعى الصادرة فى ٢٥ اغسطس ١٩٣٧ بشأن الاسم الذى اتخذته
لنفسها حضرة صاحب المجد والمشراف الانسة فريدة هانم ذو الفقار كريمة
حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا لمناسبة خطبتها من حضرة
صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فى ٢١ جماد الاخر ١٣٥٦ هـ

٢٨ اغسطس ١٩٣٧ م

امضاء

مدير الادارة العربى

عبد الوهاب طلعت

نص الصفحة المدونة بالسجل :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الاربعاء ١٨ جمادى الثانى سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ بسرائى المنتزة العامرة بالإسكندرية لدى انا على دهمود قراة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية بعد الانتقال الى السراى المذكورة وبحضور كل من حضرة صاحب العزة الدكتور عباس كامل الكفراوى بك الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك وحضرة صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت باشا مدير الادارة العربية لاديوان جلالة الملك وحضرة صاحب العزة الاستاذ احمد يوسف بك بخاصة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك شرفت المجلس حضرة صاحبة الصون صاحب سيلة المجد والشرف الانسة النبيلة صافى ناز كريمة حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا نجل حضرة صاحب السعادة على ذو الفقار باشا وبعد تعريفها بشهادة من ذكروا اخبرت بانها مسماة صافى ناز وانها ترغب فى تغيير اسمها هذا وجعله فريدة بحيث يكون هذا الاسم هو المعتبر والمعمول عليه من هذا التاريخ فى مخاطباتها وجميع احوالها وشئونها ومعاملاتها وكل ما يتعلق بها

صدر هذا بحضرة وشهادة من ذكر

صاحبة الصون والعفاف

فريسة

الدكتور عباس كامل الكفراوى

حسن حسنى

رئيس المحكمة

على قراة

عبد الوهاب طلعت

احمد على يوسف

... (ب) سجل رقم ٣ مضبطة قيد المواد الشرعية وهى عبارة عن دفتر مكون من ٢٠٠ صفحة مكتوب منه صفحة واحدة مختومة بختم بياض

عليه (خالق الناس بخلق حسن) وهو ختم القاضي بتاريخ ١٢٩٩ هـ
(وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى)

النص :

« انه فى اليوم الخميس الموافق ٥ رمضان ١٣٣١ هـ - ٧ اغسطس
١٩١٣ م بسرائى المنتزة العامرة لدينا نحن حسن البنا رئيس محكمة
الاسكندرية أشهد على نفسه الجناح العالى الحاج عباس باشا حلمى
الثانى خديوى مصر حالا انه فارق حرمة الست جاويفان بنت عبد الله
بقوله - زوجتى جاويدان بنت عبد الله الشهيرة بذلك المدخول بها طالق
طلقة واحدة بانه لم يسبقها طلاق قبل ذلك » .

صدر ذلك بخضرة صاحب الفضيلة الشيخ باكور الضدق مفتى الديار
المصرية .

امضاء

عباس حلمى

حسن البنا

(سجل فى تاريخه)

ومن الوثائق الهامة المودعة بأرشيف محكمة الاسكندرية الشرعية :

١ - صورة غرمان من ديوان الداخلية بتاريخ ١٣ محرم ١٢٧٤ هـ بتولية نقيب الاشراف بشفر الاسكندرية .

٢ - غرمان باللغة التركية صادر في ١٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ بتعيين احد الرهبان بطيركا على الاتباط بمصر والاسكندرية وتحديد اختصاصاته .

٣ - صورة غرمان باللغة التركية بتاريخ غرة ذى الحجة سنة ١٢٧٥ هـ بشأن تنظيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وانجلترا .

٤ - غرمانات تركية بتعيين قناصل لهذه الدول (النمسا - النرويج - فرنسا - امريكا الشمالية - اليونان - المانيا - ايران - روسيا من ١٢٨٦ - ١٢٨٩ هـ)

٥ - صورة غرمان بتاريخ ٣٠ جهاد الاخر سنة ١٣٠٧ هـ الى والى مصر والاسكندرية بشأن ضمان حماية تجار اليونان وبعض الدول الاجنبية الاخرى .

٦ - صورة غرمان بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٠٨ هـ صادر من استنبول بشأن اعطاء اليونانيين تعويضا عما غنقده من مال اثناء حريق الاسكندرية حيث دمرت عدة مصالح تجارية لهم .

الفصل العاشر

الارشيف وخدمة الوثائق

أولا - الإدارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية) :

- (أ) الوثائق الارشيفية - تعريفها وانواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات (الارشيف) .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الارشيف (المحفوظات) .
- (د) الحفظ واساليه في الارشيف الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ .

ثانيا - أمن الوثائق والمعلومات - الترميم والحفظ والصيانة :

ثالثا - الميكروفيلم

- (أ) تعريفه ومجالات استخدامه .
 - (ب) المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلى .
 - (ج) حفظ الميكروفيلم والاضرار التي يتعرض لها .
- رابعا - المنظمات الدولية للوثائق :

- (أ) المجلس الدولى للوثائق I C A
- (ب) الفرع الاقليمى العربى للوثائق ARABICA
- (ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا South East Asia Regional Branch of ICA
- (د) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا (ECARABICA)
- (هـ) الفرع الاقليمى الكاريبى (CARABICA)
- (و) الفرع الاقليمى لدول أمريكا اللاتينية A. L. A.
- (ز) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا (سواريبكا) (SWARBVICA)

أولا - الإدارة ومشكلات الارشيف (والوثائق الارشيفية) :

(أ) الوثائق الارشيفية تعريفها وانواعها .

(ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات .

(ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الارشيف .

(د) الحفظ - اساليبه في الارشيف الحديث .

(هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ .

أولا — الإدارة ومشكلات الارشيف :

ان كلمة « ارشيف » كلمة شائعة لا يسهل تحديدها او تعريفها
تعريفاً محددا . فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية ومعناها وظيفة ،
والوظيفة هنا بمعنى العمل الادارى او الحكومى . كما تدل هذه الكلمة
على الرئاسة ، وقد اطلقت ايضا على مجموع الاوراق والمستندات التى
تتجمع لدى الموظف اثناء عمله اى كل الاوراق المكتوبة الناتجة عن نشـ
جماعى او فردى بشرط أن تكون قد نظمت ليسهل الرجوع اليها عند البـ
(وخاصة ما كانت فى منظمة واحدة او خاصة بهيئة معينة او بشخص
معين) .

وقد اتسع معنى كلمة ارشيف فى العصر البوسيط فاصبحت تطلق
على اية مجموعة من الوثائق او المدونات يفترض ان لها قيمة معينة .

ثم نجد فى بداية العصر الحديث ان بعض المؤرخين استخدموا كلمة
ارشيف عنوانا لمؤلفاتهم التاريخية . وقد اصبح الان اكثر تحديدا عما كا
من قبل ، ولو انه لم يتم التعريف الموحد لهذه الكلمة حتى الان ، ومنها
— ذكر البعض ان الارشيف هو الوثائق التى تهـ الدولة او تهـ
حقوق الناس .

— عرف البعض الاخر الارشيف بأنه « الوثائق المختلفة التى تهـ
الدولة او احدى الهيئات ، او احدى الافراد ، الا أن احـ
التعاريف هو انه : « كل لوثائق المكتوبة الناتجة عن نشـ
جماعى او فردى بشرط أن تكون قد احسن حفظها فى داخل منظمـ
واحدة او موضوع واحد » .

(١) الوثائق الارشيفية :

هى الوثائق التى انشئت اثناء تادية عمل من اى نوع وكانت جزـ
من هذا العمل لذلك حفظت لدى الاشخاص المسؤولين عن تصريف هـ
الاعمال للرجوع اليها . ولا تقتصر على الاعمال الحكومية ، بل قد تكـ

وثائق لجمعية او لاشخاص او لهيئات غير حكومية ويمكن ان نقول انها الوثائق التى تتجمع بطريقة طبيعية اثناء تصريف اى عمل من الاعمال ، وهى ادلة مادية للعمل نفسه ، وهى جزء من هذه الاعمال . وتشمل كل ما يجبل حدثا او خطأ او اثرا .

ونلاحظ ان هذه الوثائق تتجمع طبيعيا ، فهى لا تتجمع لان احدا قد احضرها لكى يثبت فكرة ما او نظرية معينة .

بل وقد نمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهناك علاقة طبيعية بين اجزائها ، تلك العلاقة هى اساس اهميتها . غوثيقة واحدة بمفردها قد لا تدل على شئ ما كما تدل وهى اقترانها ، ما سبقها وما لبعثها ، وهذه العلاقة بين الوثائق هى التى تحدد القيمة العلمية لها .

وقد اتضحت الاهمية الكبرى لاجهزة المحفوظات لتقديم المعلومات الى جميع العاملين فى اى جهاز من اجهزة الدولة ، وكلما ارتفعت كفاءة اجهزة المحفوظات كلما امكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة فى انجاز الاعمال فى اقل وقت وبأقل جهد . واذا نظرنا الى العمليات الاجرائية فى اجهزة الدولة ، وكيف أن الجمهور كثيرا ما يشكو من تعطل مصالحه وعدم تمكنه من الحصول على كثير من الخدمات ، وجدنا أن المحفوظات هى الحلقة المفقودة وهى اساس الداء وتنظيمها والعناية بها هو الدواء .

لذلك غانه يمكن القول ان تنظيم البيانات والمعلومات بتنظيم الاوراق التى تحملها يساعد الى حد كبير فى دفع عجلة الانتاج وإنجاز الاعمال فى الوقت المناسب .

والمحفوظات هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط اى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة المحفوظات بجهاز من الاجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز ، فهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات الرسمية ، وهى كأداة من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية ، وهذه المعلومات تصبح بمرور الزمن حقلا خصباً لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة لتفادى اخطاء الماضى والاستفادة بمجهودات السابقين .

لذلك يجب الاهتمام بالعمل الارشيفى والنظر اليه بعين الاعتبار لانه عصب الجهاز والذاكرة الداخلية التى تساعد على اداء العمل ورفع كفاءة الانتاج وانجاز الاعمال فى الوقت المناسب، كما يجب الاهتمام بالعاملين فى الارشيف ومراعاة الاتى :

١ - النظر بعين الاعتبار للعمل الارشيفى على انه عمل يستحق التقدير لاهميته الكبرى .

٢ - رفع مستوى العاملين بادارات واقسام الارشيف واستبعاد العناصر الغير صالحة وامدادها بموظفين من حملة المؤهلات ذوى الكفاءة والسمعة الطيبة .

٣ - الكشف الدورى على العاملين بادارات المحفوظات وغرف الحفظ . وعمل اشعة صدر لهم كل ستة شهور محافظة على صحتهم ؛ مع صرف العلاج اللازم لهم بالمجان نظرا لما يتعرضون له من اخطار الاتربة والحشرات وسوء التهوية بالامكن التى يعملون فيها .

٤ - صرف زجاجة لبن يوميا لكل موظف يعمل بأقسام المحفوظات وغرف الحفظ لتعويضهم صحيا ولوقايتهم من خطر الامراض الصدرية وامراض الحساسية التى قد يتعرضون لها نتيجة طبيعة عملهم .

٥ - توحيد النظم الفنية للفهارس واتباع نظام ترقيم موحد لكل قطاع ؛ متسع لترقيم الموضوعات وغروعا وغروعا .

علاج مشكلة تضخم الاوراق فى غرف الحفظ واقسام الارشيف :

ان العلاج الوحيد لمشكلة تضخم الوثائق الارشيفية هو تنظيم وتحديد مدد الحفظ وتطبيق مبدأ الفرز والاعداد . ومبدأ الفرز يقصد به عزل واعداد كل الاوراق التى ليست لها أهمية او نفع من الناحيتين الادارية والتاريخية على السواء .

والفرز من الفرز هو عزل بعض الاوراق ، وحفظ بعضها حفظا مؤقتا وحفظ البعض الآخر حفظا مستديما .

وتسببلا لمهمة القائمين بفحص الوثائق تمكنت من وضع بغض القواعد

التي يمكن الاسترشاد بها دون الالتزام بتنفيذها حرجيا للتعريف بالاوراق التي يمكن الاستغناء عنها مع حفظ نماذج منها . ويمكن اتخاذ ذلك أساسا لما يقوم به مركز التنظيم والميكروغيلم عند الفحص والتقييم لاختيار ما يحتاج من الاوراق الى التسجيل ، وذلك على النحو التالي :

أولا - نماذج لما يمكن الاستغناء عنه :

١ - الاستثمارات والدفاتر المطبوعة ذات النظام الموحد المستعملة في جميع الوزارات والمصالح والمحافظات وأجهزة الدولة المتعددة والمدرجة بلائحة محفوظات الحكومة واللوائح المشابهة لها بالجدولين ب ، ت والتي تنص اللوائح على حفظها مؤقتا ولمدد معينة .

٢ - صور المكاتبات الزائدة والمطبوعات المكررة الخاصة بالقرارات والمحاضر التي تتجمع على مر الزمن بالاجهزة .

٣ - ما ترى اللجنة خلوه من الاثر التاريخي مثل دفاتر الحضور - تقارير يومية - سجلات الاجازات وغير ذلك من اعمال مكتبية مؤقتة .

٤ - الشهادات الصحية والاستثمارات المؤقتة التي ينتهي العمل بها لاستبدالها بنماذج أخرى .

ثانيا - نماذج من الاوراق الهامة التي تحتاج الى حفظ وتنظيم وتسجيل :

١ - الاوراق التي تتميز بأهمية تاريخية في احداث اثر معين أو اظهر معلومات خاصة عن جهاز من اجهزة الدولة .

٢ - ملفات وسجلات المصالح والبيئات التي تلغى نهائيا ، وتجمع وتسجل بنفس الطريقة التي كانت بها ابان استعمالها وتداولها في جهاتها مع التخلص من القليل الذي يتضح عدم اهميته .

٣ - محاضر الاجتماعات ، القرارات ، التعليمات ، الخطط الموضحة لسير العمل وكل ما يبين تطور النظم والاختصاصات في كل جهاز من الاجهزة .

٤ - المجموعة الارشيفية الموضحة لتاريخ فترة معينة أو لنظام من الأنظمة .

٥ — العتود والمستندات القانونية وسجلات القرارات ومضبوط المحاكم التى يرجع اليها عند التقاضى أو لاثبات حق من الحقوق المتعلقة بالدولة أو بالأفراد .

٦ — الاتفاقيات والمعاهدات الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية التى يتم الاتفاق عليها وتوقع .

٧ — الوثائق الصادرة التى ليس لدينا منها أو من نوعها وثائق أخرى . ومثال لذلك مما يوجد فى مصر مثل :

— تحويل مجرى نهر النيل لإنشاء السد العالى .

— تسليم قناة السويس للإدارة المدنية فى ٥ يونيو ١٩٧٥ .

وقبل أن اختتم حديثى عن أهمية الأرشيف وما يجب أن تقدمه كل دولة نحوه من الرعاية والتطوير ، أشير الى بعض التوصيات منها :

١ — أن تلتزم الدولة بمدد معينة للحفظ ، يجب ألا تزيد هذه المدد عن ٣٠ سنة منذ انتهاء العمل بالأوراق منعاً من التضخم والتكدس والاحتفاظ بصورة ما تزيد مدته عن ذلك .

٢ — تطوير وتقديم خدمات التنظيم والميكرو فيلم للوفاء بالاحتياجات حتى تتصف بالمرونة لتلبية رغبات الباحثين والعاملين ولحماية أوراق الدولة من الضياع والعبث والحريق .

٣ — إنشاء وحدات أو مراكز لترميم والتجليد والصيانة وفقاً لأحدث النظم العلمية وخاصة لخدمة الأرشيف الفنى ، نظراً لما يضمنه من رسومات وخرائط وكتالوجات .

٤ — إصدار كتيبات موجزة عن أهمية الأرشيف وأحدث الوسائل العلمية للمهرسة والتنظيم والحفظ والتسجيل والاسترجاع .

أنواع الوثائق الارشيفية

نوعيات الاوراق في الاجهزة (الصادر والوارد) :

تتعدد انواع المراسلات المتداولة في الاجهزة ، وعادة ما تكون -لى النحو التالى :

(أ) الخطاب .

(ب) المذكرة .

(ج) التقرير او الدراسة .

(د) النشرات او المنشورات .

(هـ) الاوامر الادارية والقرارات الوزارية .

ويجب ان يحدد الدور الاساسى والجهة الموجه اليها الخطاب او التقرير او المذكرة حتى يمكن ان تؤدي تلك الاوراق دورها الفعال في انجاز الاعمال والخدمات العامة .

ويمكن تعريفه تلك النوعيات على النحو التالى :

(أ) الخطاب :

هو وسيلة الاتصال بين الاجهزة المتعددة والاشخاص على اختلاف المستويات وفى جميع الاتجاهات .

(ب) التقرير او الدراسة :

التقرير ويشمل التقارير الدورية عن متابعة أعمال او انجاز مهام معينة . وهناك تقارير غير رسمية وتقارير سنوية .

أما الدراسة فهي بحث لامكانية تنفيذ مشروع او صناعة ما ، كما يحدث فى المصانع والشركات الصناعية المتعددة وتسبق عادة التنفيذ .

(ج) المذكرة :

وهى وسيلة من وسائل الاتصال الداخلى بين العاملين فى الاجهزة مثل

— مذكرة لعرض موضوع على أحد الرؤساء .

— مذكرة لبحث موضوع من الوجهة القانونية .

— مذكرة لاتخاذ اللازم او الموافقة على موضوع معين (التعميمات .
الترقيات . . . الخ) .

(د) النشرات والمنشورات الدورية :

- لتحديد أسلوب العمل في جهاز أو قطاع ما ،
- لتوضيح بعض الامور الغامضة ، ليكون الجميع على بينه منها .
- للاعلان عن المحظورات وتحديد العقوبات للمخالفات .
- تصدر في شكل مجموعات او كتب دورية ويبلغ العاملين بها
للاللتزام بها ورد فيها .

(هـ) القرارات الوزارية ، والقرارات الادارية :

- تصدر القرارات الوزارية بأجراء وتنفيذ أمر من الامور او انشاء
او تعديل اختصاص وتبلغ بها الجهات المختصة وعادة تبلغ بها جميع
الجهات .
- تصدر القرارات الادارية من كبار المسؤولين او مديري الادارات ،
لتحديد الاختصاصات او التكليف بمهام رسمية او غير ذلك .
- ويجب ان تكون هذه المعلومات في متناول أيدي العاملين في تلك
الاجهزة لاداء العمل على الوجه الاكمل .

الاوراق الواردة (استقبالتها ، تداولها) :

يشمل الوارد جميع المكاتبات والرسائل الموجهة الى اجهزة الدولة
بواسطة البريد او باليد بواسطة العامل المختص الذي يجب ان يتوفر فيه
الكفاءة والامانة والمعرفة التامة بالقراءة والكتابة وحسن الاخلاق ، لاستلام
البريد الموجه للجهاز من مكتب البريد العمومي او من مكتب البريد بالوزارة
او الهيئة

ويلزم له عدة اجراءات : هي استلام المكاتبات الواردة وختمها بخاتم
الوارد وتسجيلها بسجل الوارد مع تدوين البيانات الواردة في المكتبة ، ثم
التوجيه بكتابة اسم الادارة او القسم المختص داخل خاتم الوارد .
ويجب متابعة البريد الوارد وذلك بعمل حصر بالمكاتبات المطلوب
الرد عليها والتي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال مدة معينة — سبعة ايام

مثلا - وموافاة الادارة المختصة بهذا الحصر وارسال صورة منه الى لجنة المتابعة ، ويستمر ذلك الحصر الى ان يتم اتخاذ اجراء ما .

وتقوم سكرتارية كل ادارة او قسم بقيد المكاتبات المحالة اليها في سجل خاص ، مع ذكر اسم المختص الذى حولت اليه والمدد المطايب الرد عليها خلالها ، هذا بالاضافة الى ضرورة حصر الموضوعات التى لم يفخذ بشأنها اجراء ما خلال ثلاثة ايام وعرضه على مدير الادارة او رئيس القسم المختص واعادة العرض كل ثلاثة ايام حتى يتم اتخاذ اللازم بالنسبة لكل مكتبة واثبات ذلك بسجل الوارد الخاص بكل ادارة .

الاوراق الصادرة (الاجراءات ، الحفظ) :

... ويشتمل البريد الصادر جميع المكاتبات والكتب الدورية الصادرة من ادارات واقسام الاجهزة المختلفة والى غيرها من الوزارات والهيئات المختلفة .

ويجب ان يقوم قسم او ادارة المحفوظات باستلام جميع المكاتبات الصادرة من الإدارات والاقسام على السراكى المعدة لذلك ، وتقيدها في سجل الصادر العام ما عدا الكتب الدورية فيخصص لها سجل خاص بأرقام سلسلة خاصة ، ويحتفظ موظف الصادر المختص بصورة من المكاتبات الصادرة سلسلة في ملف خاص وتسلم المكاتبات الموجهة الى جهات قربية مغلقة باليد لشخص معتمد من الجهة المرسل اليها مع توقيعه بالاستلام .

اما المكاتبات الموجهة الى جهات بعيدة يقوم الموظف الذى بعهدته طوابع البريد بوضعها داخل المظاريف ولصق الطوابع اللازمة المطلوبة وغنا لوزنها والمكان المرسل اليه ، وتقيده في دفتر البريد المسجل ثم تسلم بعد ذلك لمكتب البريد .

ويلى هذه المرحلة ، مرحلة المتابعة ، وعلى سكرتارية كل ادارة قيد المكاتبات الصادرة منها في سجل خاص ، كما يجب ان تقوم باعداد بيان يومى بالمكاتبات الصادرة التى لم يتم الرد عليها خلال المدة المحددة . ويعاد هذا الحصر الى ان يتم الرد على كل مكتبة مطلوب الرد عليها .

المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات
والحفظ وأساليبه في الأرشفة الحديثة

(ب) المركزية واللامركزية و . . . ادارة المحفوظات

لا يمكن الوصول الى رأى نهائى لتقرير اى النظامين اصلح ، اذ ان لكل منهما مزاياه الخاصة .

وقبل أن نحدد اى النظامين اصلح لتطبيقه في محفوظاتنا ، يجب ان ننظر الى الجهاز سواء كان وزارة أو مؤسسة أو هيئة من حيث نظامه الادارى واختصاصاته وحجم العمل به لنحدد بعد ذلك النظام المناسب للعمل .

اولا — مزايا النظام المركزى :

١ — يتميز بسهولة الاشراف وامكان تحديد المسئولية بين الموظفين .

٢ — امكان تعيين عدد كبير من الموظفين مع تدريبهم على العمل ليصبح كل منهم متخصص في عمليات الحفظ المختلفة من فهرسة وتصنيف وترتيب وغير ذلك ، ويمكن ان يحل موظف محل الاخر عند غيابه .

٣ — توحيد نظم وقواعد الحفظ والفهرسة والترقيم وتنسيق العمل بين جميع الادارات والاقسام المتعددة .

٤ — المحافظة على المحفوظات السرية وضمان حفظها في مكان واحد أمين .

٥ — تجميع مكاتبات الصادر ومكاتبات الوارد في ملفات موضوعية موحدة بدلا من توزيعها على غرور وادارات الاجهزة وبين مكاتب الموظفين المتعددة .

٦ — الاقتصاد في اماكن واعية الحفظ وتوفير ثمن الادوات اللازمة لكل جهة عند تطبيق النظام اللامركزى ، ويقول البعض ان نظام اللامركزى في المحفوظات اقدر على الوفاء بمطالب العمل ، الا انى ارى ان النظام

المركزي السليم يجعل الملفات جاهزة تحت طلب الدالين مما يسهل الوصول اليها بسرعة بدلا من البحث عنها عدة ساعات في المكاتب وادراج الحفظ وسط الملفات المتعددة .

ويقوم بالحفظ عادة عند اتباع النظام الذي يقال عنه انه نظام لا مركزي موظف عادي غير ملم بنظم وقواعد الحفظ ، فيختل العمل ولا يعلم احد من الملفات المحفوظة عنده وخاصة اذا ترك العمل او نقل الى مكان آخر .

ويمتاز النظام المركزي بسهولة الحصر والمتابعة واحكام الرقابة ، كما يمكن اتمام عمليات الفرز والترحيل والاعدام في الاوقات المحددة طبقا للوائح الحفظ ، هذا بالاضافة الى الاقتصاد في الوقت والتكاليف ، وبمنظرة فاحصة يتمكن كل منا أن يبحث هل يمكن تطبيق هذا النظام على محفوظات الجهاز الذي يتبع له .

ثانيا - مزايا النظام اللامركزي :

١ - سرعة اجابة الطلبات لوجود الملفات في الادارات نفسها .
٢ - احتياج اقسام والادارات الى مستندات الخاصة كالمستندات المالية للحسابات والملفات انتضائية للشئون القانونية وعدم حاجة كل منهما لاستعمال ملفات الاخر .

٣ - ضمان السرية في أعمال بعض الادارات .

ويجب ان يختار كل جهاز طريقة الحفظ المناسبة له والتي تكون أكثر ملائمة لنشاطه ما دامت هذه الطريقة تحقق الغرض منها وهو الوصول الى أي مستند بمجرد طلبه بسرعة وسهولة .

وخلاصة القول : انه اذا ما تقرر أن يكون نظام الحفظ لا مركزي فلابد أن تكون اقسام الحفظ في الادارات المختلفة تحت اشراف نفسى ورقابة مركزية . وتسير المحفوظات في كل منها طبقا لخطة موحدة في الجهاز مع العمل بنظام ترقيم موحد .

إدارة قسم السكرتارية والمحفوظات :

يجب وضع خطة تبين مواقع العمل وترتيب الاثاث ، ويجب أن يكون واضح الخطة مراعيا الاتي :

- ١ - رسم تخطيطى لمكان أو أماكن العمل بالمحفوظات .
- ٢ - تنظيم أماكن ومكاتب العاملين لسهولة الدورة المستندية منذ ورودها من الخارج .
- ٣ - يجب دراسة نظام العمل فى الجهاز واقسامه وفروعه واختصاصات كل منها .

ويمكن ادارة قسم المحفوظات كالآتى :

- ١ - موظف رقم (١) مفرس ويتسلم الوارد ويقوم بعملية الفهرسة والترقيم .
 - ٢ - يسلم البريد الى رئيس القسم ليقوم بالفحص والتوجيه .
 - ٣ - يسلم البريد الوارد الى موظف القيد ليقوم بالآتى :
 - (١) القيد فى السراكى .
 - (ب) تسليم البريد للاقسام المختصة .
 - (ج) متابعة ورود الردود على المكاتبات الواردة .
 - (د) يقدم موظف الصادر البريد المراد تصديره ويحجز صورة منه .
 - (هـ) يقوم موظف الحفظ بارفاق المستندات فى ملفاتها طبقا للارقام الموجودة التى سبق ترقيمها .
 - (و) موظف لاستعارة الملفات ومتابعة مراجعتها .
 - (ز) موظف شئون افراد لحفظ الملفات الفرعية للموظفين والعمال .
- ويجب ان يحدد عدد الموظفين حسب الاحتياجات وكمية العمل مع ضرورة الاشراف والرقابة على اقسام المحفوظات بالجهاز او فروعه .

الاشراف الفنى والرقابة المركزية على المحفوظات :

- ١ - يجب متابعة الفهارس وسلامة الارفاق بالملفات .
- ٢ - ضمان عملية المراجعة والمتابعة المستمرة .
- ٣ - دقة وسرعة انجاز العمل وسهولة الوصول الى المعلومات المطلوبة فى الملفات .

٤ - متابعة وتدريب الموظفين على طرق وقواعد الحفظ والفهرسة بالاجهزة .

ويفضل ان توكل عمليات الاشراف الفنية والرقابة المركزية الى موظفين متخصصين او على مستوى معين من التدريب يسمح لهم بالاعمال على خير وجه ،

تدريب موظفي السكرتارية والحفظ :

الغرض من ذلك هو رفع كفاءة العاملين ، معرفة واداء ، ولاكتساب مهارات وخبرات بهدف تحقيق الارتفاع بمستوى الكفاءة في العمل والانتاج .

ويجب ان يشمل برنامج التدريب الاتي :

(ا) برنامج عام لبيان اختصاصات الجهاز واقسامه وفروعه .

(ب) برنامج تدريبي غني لموظفي المحفوظات ، ويجب ان يشمل على الاتي :

١ - نظام الحفظ بالجهاز .

٢ - التعريف بادارات واقسام وفروع الجهاز مع بيان اختصاصات كل منها .

٣ - برنامج عن النظم الادارية المعمول بها في المؤسسة .

٤ - عمليات الفهرسة والتصنيف والحفظ والمراجعة .

٦ - لائحة المحفوظات ومبادئ الفرز والاعداد .

وعموما يجب ان يتوغل في موظف الحفظ والصادر والوارد بجانب المؤهلات العلمية ما ياتي :

الذكاء - الامانة - حسن التصرف - السرية - التعامل -

الاخلاص - وحب العمل .

توجيهات وتعليمات

- ١ — يجب الاحتفاظ بالفهارس اللازمة واتباع قواعد الترتيب الهجائي .
- ٢ — يجب مد اقسام الحفظ بالملفات والادوات والادراج والدوايب اللازمة لمواجهة زيادة ملفات الحفظ .
- ٣ — يجب ان توجد جداول معينة تحدد أعمار المستندات حتى تصبح الادراج والملفات لا تحتوى دائما الا المستندات النشيطة دائمة الاستعمال :
- ٤ — يجب الا يوضع عدد كبير من الملفات او البطاقات خلف بطاقة ارشاد واحدة .
- ٥ — يجب استبدال الملفات القديمة والغير صالحة بغيرها جديدة .
- ٦ — يجب أن تفرق الاوراق والمكاتبات بعناية في ملفاتها .
- ٧ — يجب العناية بترميم الاوراق الممزقة الهامة الموجودة بالملفات مع رعايتها وصيانتها :
- ٨ — يجب وضع المستند في مكانه الصحيح بمجرد تسلمه .
- ٩ — يجب الايسلم أى موظف أى نوع من الملفات أو المستندات لاي فترة كانت الا اذا اخذ عليه الايصال اللازم .:
- ١٠ — يجب وضع بطاقة بديل مكان الملف المستعار لتدل على مكانه عند البحث عنه وتدل على انه غير موجود .
- ١١ — استعمال الخرامة في خرم الاوراق مع مراعاة أن يكون ذلك من منتصف الورقة ، وعدم استعمال دبابيس الابرة في ارفاق المستندات محافظة عليها من التلف .
- ١٢ — فتح ملف جديد لكل ملف يزيد عدد اوراقه عن المعدل المقرر .

(ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة

في الارشيف (المحفوظات)

ادارة السكرتارية :

تعتبر في العصر الحديث المحرك الاكبر لباقي الادارات في معظم المنشآت ، كما انها الوجه والمرشد والمراقب لاعمال الاقسام الاخرى حيث تضم الكتبة والمختزلون والنساخون على الالات الكتابية ومنظمو الاحصاء والقائمين على اعمال الحفظ .

ويتلقى قسم السكرتارية البريد اليومي ويعرضه على المسؤولين بعد فرزها ، والرد على البريد العادي الذي لا يحتاج الى العرض على الرئيس المختص ، وذلك بالاضافة الى مراقبة حضور واصراف الموظفين والعمل وحفظ المستندات الهامة وملفات العاملين الادارية . . وتحضير واعداد وتنسيق وحفظ الرسائل والذكرات والتقارير والمنشورات والاحصاءات وغيرها من الاعمال التي لا غنى عنها لاي ادارة من الادارات .

ادارة المحفوظات :

هي ادارة تتلخص وظيفتها بالتعاون مع الادارات الاخرى للرقابة على الاوراق وحفظ وصيانة الملفات والدفاتر وتقديم المعلومات اللازمة ، ووضع خطط فهرسة وحفظ وترحيل واستهلاك الاوراق .

الرقابة على المحفوظات :

الرقابة عملية تهدف الى التأكد ان الاهداف المحددة والسياسات المرسومة والخطط الموضوعة والاورام والتعليمات الموجهة وخلافه تنفذ بدقة وعناية ، مع الالتزام بالخطط واسلوم العمل واللوائح .

الاستهلاك (الاعدام) :

هو الاستغناء عن الاوراق التي لم تعد هناك حاجة للرجوع اليها وذلك حسب خطة الحفظ (اللوائح التي تحدد مدد الحفظ) .

الاضـسـابـير :

لفظ من الالفاظ التركية ولا يستعمل الان كثيرا ويطلق على الكلاسيرات والملفات وخاصة ما يتعلق بالمستندات الحسابية المغلقة .

الاوراق :

ذكرت كثيرا عند الحديث عن واقع الارشيف كلمة الاوراق : والمقصود بها جميع المراسلات والنماذج والمذكرات والتقارير الناتجة عن اداء العمل ونشاط جهاز من الاجهزة .

تبسيط الاجراءات :

الغرض من تبسيط الاجراءات هو تحسين تنفيذ العملية بقصد اختصار الخطوات غير الضرورية والغاء التعقيد لتحقيق الاستخدام الامثل للعناصر المادية (الاموال ، المواد ، الالات ، الوقت) والعناصر البشرية (الجهود الذهنية والعضلى) .

وتبسيط الاجراءات فى المحفوظات لا يأتى الا بعد ان تثبت ان الدورة المستندية والاجراءات المتبعة : هى اجراءات معقدة تحتاج الى تبسيط .

الفهرسة :

هى عملية وصف تحليلى مختصر لمحتويات الخطاب او الوثيقة او أى شئ يراد فهرسته قبل الحفظ لتساعد على الوصول اليه عند الحاجة .

الفهرس :

يتضمن وصفا لكل مادة ويحدد مكانها ويجمع بينها وبين المواد المشابهة لها فى الموضوع .

وكلما كانت تجرى عمليات الفهرسة وفقا لقواعد محددة وبطريقة موحدة على جميع المواد المفهرسة ، فانه ينتج عن ذلك تجميع مواد الموضوع الواحد بسهولة ويسر ، مما يؤدى الى زيادة فعالية الخدمات التى يقدمها الارشيف والفهرس عادة بفرض تسهيل الرجوع الى الموضوعات او الاسماء او الاشياء او الاماكن ونفسا للترتيب الهجائى والموضوعى .

الفهرس العام :

هو فهرس هجائى يشتمل فى نفس الترتيب الهجائى على بطاقات الموضوع والاحالة والبطاقات الاضافية ليتمكن الباحث من ايجاد الموضوع المطلوب ؛ ويستحسن استخدام بطاقات ارشاد لبيان التجزيئات داخل الابجديات الفرعية والهجاء العام .

فهرس الاسماء :

ترتيب هجائى ، كل اسم يحمل رقم خاص يوضع عليه فى بطاقة الفهرس ؛ ثم تفتح ملفات لكل منها حسب ارقامها فى الفهرس (ومن المفضل توحيد الارقام مع جهة الحفظ المركزية وترتيب الملفات وفقا للفهرس والترقيم) .

فهرس البطاقات :

هو قائمة او بطاقات لبيان محتويات الارشيف من ملفات او حواظ فى موضوعات متعددة .

الفهرس الكشاف :

هو قائمة تضم جميع الالفاظ الموجودة فى الفهرس المستعمل فى الارشيف مرتبة ترتيبا هجائيا واحدا .

الحفظ :

هو وضع الرسائل والمستندات بشكل يضمن سلامتها .

المحفوظات :

هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط جهاز ما ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة الاوراق بهذا الجهاز ترتبط به دائما وهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات والبيانات الرسمية ، وتستعمل كاداء من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية .

وتحوى بجانب الاوراق الاعوية التى تحمل المعلومات من اشربة مصورة وتسجيلات صوتية وخرائط ورسوم هندسية وانشائية ودغائر وبطاقات وجرائد ومجلات .

الاوراق الدائمة الحفظ :

هى الاوراق التى تتضمن مبادئ او التزامات او اتفاقات متعلقة
بملكية الحكومة او الافراد او بالصالح العام .

الاوراق المستغنى عنها :

هى الاوراق التى ينتهى العمل بها ولا تدعو الحاجة للرجوع اليها ،
ولا تحفظ بعد انتهاء العمل ويستغنى عنها بالتزويق . والبيع الى مصانع
الورق .

بطاقة الاحالة :

هى البطاقة التى تحيل من موضوع فى مكان ما الى موضوع آخر
مبائل او مكمل له : وتستعمل للاحالة من الموضوع المعروف الى الموضوع
الذى لا يستعمل كثيرا .

الترحيل :

المقصود بالترحيل نقل الاوراق من غرف الحفظ المحلية او من اقسام
الحفوظات ووحدات السكرتارية الى غرف الحفظ العامة ، بعد انتهاء
المدة المقررة لحفظها .

الترقيم :

هو الرموز (حرف او ارقام) التى تمثل فى نظام تصنيف الموضوعات
وغروها ، وتدل على موضوع معين او اسماء .

التوجيه :

هى عملية قراءة الاوراق ودراسة الموضوعات الواردة لتحديد
جهة الاختصاص التى يجب ان تسلم اليها .

خطة الحفظ :

يمكن ان تطلق عليها لائحة الحفظ وهى التى يحدد فيها نوعيات
الاوراق وكيفية تداولها والتعامل بها وتنظيمها وحفظها مع بيان المدة
المحددة للحفظ لكل نوع على حدة .

دفتر الكوبيا :

دفتر الكوبيا هي صور المكاتب الصادرة ، وكانت تستعمل منذ القرن التاسع عشر وخاصة في عصر محمد علي ، ويوجد في دار الوثائق القومية بالقاهرة مجموعة من دفاتر الكوبيا للآزهر الشريف وصـندوق السـدين .

رقم القيسد :

هو الرقم الذى يعطى للورقة (المكاتب الواردة او الصادرة) ويكون هذا الرقم مسلسلا حسب تاريخ ورود الورقة للارشيف من اول يناير من كل عام حتى آخر ديسمبر من نفس العام .

الترتيب :

ترتيب الملفات والاوراق والدفاتر المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت : بسرعة وبأقل جهد .

الشروط الواجب توافرها في نظام الحفظ :

- البساطة .
- المرونة .
- مناسبة الغرض .
- حجم وكمية المواد المطلوب حفظها .
- قوة الترابط .
- سهولة الوصول الى المستندات .
- الامن .

الاوراق المؤقتة :

هي الاوراق التى قد تدعو الحاجة للرجوع اليها في مدد معينة فتحفظ حتى نهاية تلك المدد ثم يستغنى عنها بعد العرض على اللجان الدائمة للمحفوظات بالاجهزة .

مدد الحفظ :

هي تلك المدد التى تحددها كل وزارة او هيئة او مؤسسة وفقا

للبينة العمل والاحتياجات ومنها ما يحفظ بصفة دائمة أو لعدد معينة
ثم يتم الاستغناء عنها وفقا للاسلوب المتبع في اللوائح .

ادارة الافراد في المحفوظات :

يتوقف نجاح أى مشروع الى حد كبير على درجة غايلية المستخدمين
في أدائهم للأعمال ، وهذا يتوقف على قدرتهم وتأهيلهم وتدريبهم ورضاهم
واستعدادهم للعمل في ظروف مناسبة .

الاعمال المكتبية :

تتعلق عادة بالسكرتارية والمكاتبات ، اخراجها ، ترتيبها ،
صيانتها ، وكل ما يتعلق بها من قرارات مثل :

١ - المركزية او اللامركزية في اتمام الخدمات المكتبية .

٢ - طبع النماذج او شرائها جاهزة .

٣ - أسس الفهرسة لحفظ الاوراق والمستندات .

٤ - الصيانة ومشتكالاتها .

التصنيف :

التصنيف هو الترتيب المنهجي لعدد من المفردات وفقا لخطة محددة
او في تسلسل معين ، وعلى وجه التحديد فان التصنيف يمكن أن يكون
نظام لترتيب الكتب وغيرها من المواد المكتبية ، وفقا لموضوعاتها
او اشكالها ، وبعبارة اخرى يمكن للتصنيف أن ينطوى على ترتيب المفردات

ولما كان التصنيف هو وضع الاشياء معا ، وفقا لما يجمعها
من مظاهر التشابه فانه من الممكن وجود أنواع كثيرة من التصنيف ،
ويمكن ان يكون التشابه في الوضع او المكان الجغرافي او الوضع في الزمان
(التاريخي) او غير ذلك .

(د) الحفظ

وأساليب في الأرشفة الحديث

الحفظ والفرض منه :

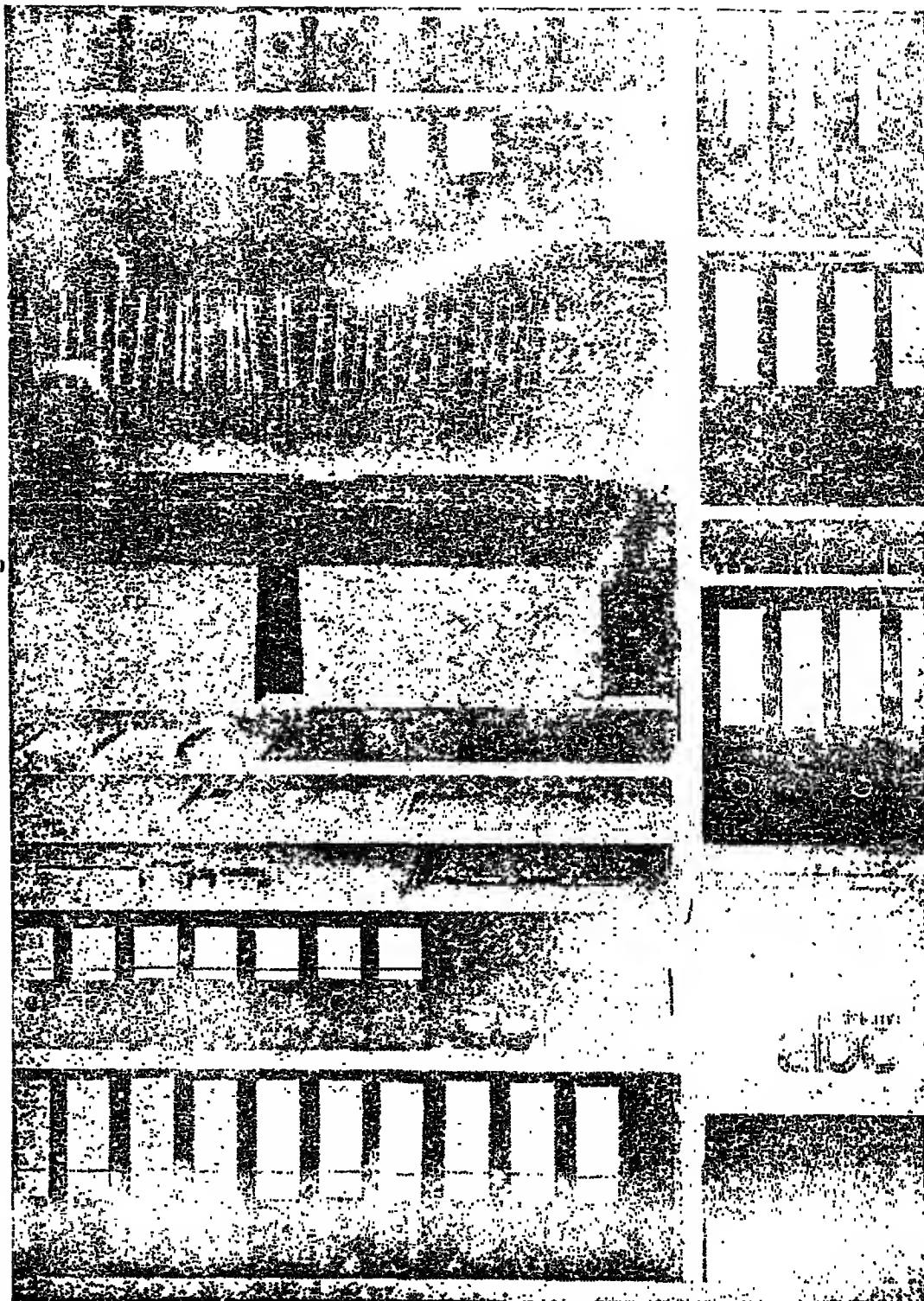
الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ولكي يمكن الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد استعمالها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات ، وهي حقيقة ثابتة لما تحويه المحفوظات من كميات هائلة من المستندات ، او بمعنى آخر الوثائق المتعددة الاشكال ، والتي يلزم استعمالها وحفظها في اى مؤسسة .

ويستخدم الانسان في حياته معلومات مسجلة في ذاكرتين : ذاكرة داخلية وعاقها رأسه . وذاكرة خارجية استكمالا للاولى ، عندما نعجز عن استيعاب كل ما يحتاجه الانسان من المعلومات واذا كان راس الانسان هو وعاء الذاكرة الداخلية فان للذاكرة الخارجية اوعيتها المتعددة على مر العصور ، وتتمثل في استخدام المواد المختلفة في اغراض الكتابة مثل الحجر والبردى والخشب العظام والفخار والحبر والورق ، هذا بالاضافة الى المواد المتطورة مثل الاشرطة واسطوانات الحاسبات الالكترونية والميكروغيلم .

وقد أصبحت اعمال الحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات من العمليات الاساسية لنجاح اى جهاز من الاجهزة في انجاز اعماله .

ويمكن القول بأنه يمكن ان يقاس مدى نجاح اى هيئة او مؤسسة بدرجة خدمات الحفظ واسترجاع المعلومات والبيانات في الوقت المناسب ، اى على مدى قدرة اتسام الوثائق والمعلومات في استرجاع البيانات والمعلومات التي اختزنتها على مر الايام ، عند طلبها في اقل وقت وبأقل جهد حتى يمكن اصدار القرار المناسب في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح التكمال الذى يحدث الاثر المطلوب منه .

ويتدرج ضمن مواد الحفظ الخطابات الواردة ومصور الخطابات الصادرة ، وطلب الشراء ، والفواتير ، وقوائم الحساب واوامر البيع



والسجلات المالية ، وعقود الملكية والمستندات والوثائق القانونية والكتالوجات . وقوائم الاسعار وغيرها من المستندات والسجلات المختلفة ، ومنها القرارات الوزارية وقرارات ومحاضر اجتماعات مجالس الإدارة والمجالس واللجان المتخصصة ، ومحاضر وتوصيات وقرارات المؤتمرات وغير ذلك .

ونظرا لتعدد الاجيزة وتشعب الاعباء ، عكف رجال الإدارة والتخصصين فى الوثائق والمكتبات على دراسة وسائل واساليب الجفظ والتصنيف واستحداث انسب الوسائل لكل جهة من الجهات بما يتمشى مع طبيعة عملها .

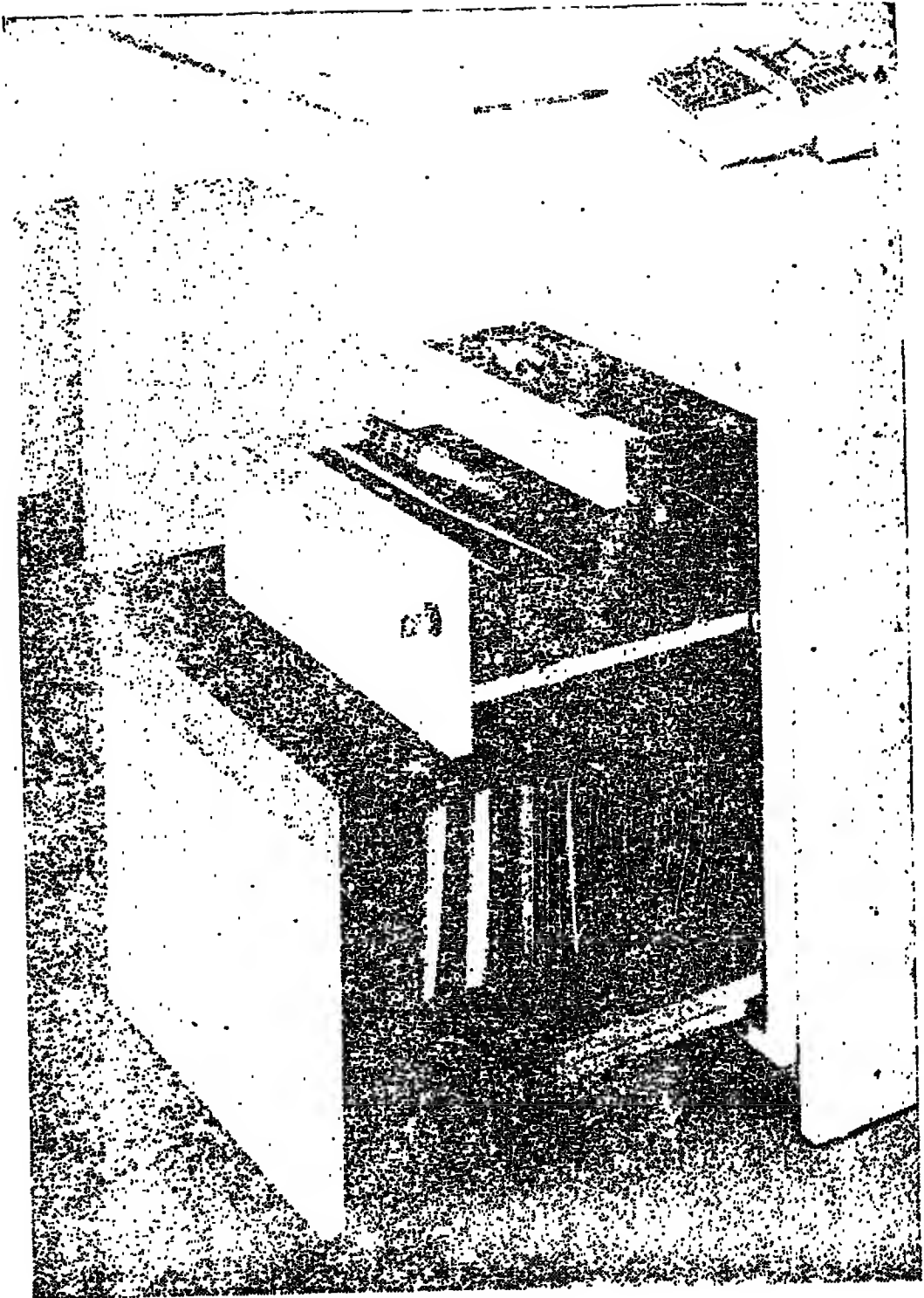
فأصبح الجفظ والتصنيف والترتيب فنا قائما بذاته . وقد اهتم بتدريس هذه المواد قسم الوثائق والمكتبات بكلية الاداب بجامعة القاهرة .

وقد أصبحت المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية تخصص كل منها مكانا دائما آمينا لحفظ الوثائق والاوراق بصفة عامة تنتمى او تعتبر نتيجة لشاط الجهاز فى فترة ما وتعتبر بمرور الزمن الذاكرة الحية لتلك الاجيزة ، وحقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة والعودة الى الماضى لتطوير المستقبل .

ولا توجد طريقة قياسية للحفظ لجميع الاغراض ، انها تختلف باختلاف المواد التى تحفظ بل وبحسب الاغراض التى تستخدم بها . ومثال لذلك : فان جميع الاوراق (بصفة عامة) الخاصة بشركة او مؤسسة واحدة او موضوع واحد تحفظ عادة فى مكان واحد حتى تصبح المعلومات والمستندات الخاصة بها كاملة عند الرجوع اليها .

ويجب ان تضمن لائحة المحفوظات ودليل الاجراءات الفنية لاي جهاز من الاجيزة خطة محددة للاعمال الفنية من تسجيل وتصنيف وغهرسة وحفظ بما يتمشى مع طبيعة العمل ووسائل استرجاع المعلومات عند الحاجة اليها .

ويمكن ان توضح بعض الكلمات او المصطلحات السابق ذكرها فى حديثنا عن الجفظ والتصنيف بأن نقول :

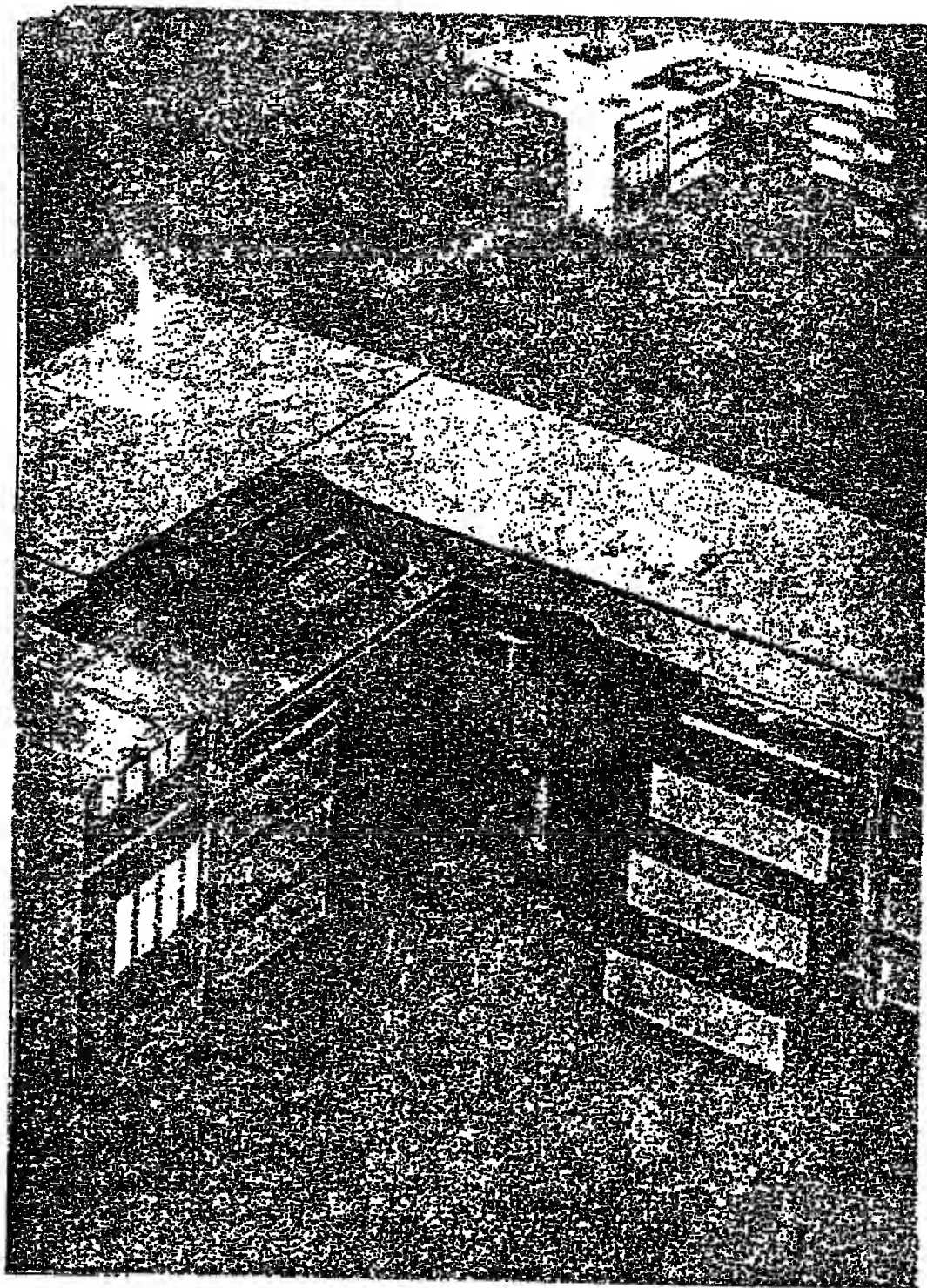


الحفظ : هو الاحتفاظ بالاوراق بنوعياتها المتعددة (خطابات ، محاضر ، قرارات ، خرائط . . الخ) بشكل يضمن سلامتها .

التصنيف : طريقة تبويب هذه الرسائل والمستندات والخرائط وغير ذلك من اوراق ، ليتمكن التعرف عليها وعلى أماكن كل منها في الحال اذا دعت الحاجة للرجوع اليها .

الترتيب : ترتيب الاوراق والملفات والسجلات المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت ، بسرعة وبأقل جهد .

ومن التعاريف الثلاثة السابقة يتضح ان الرابطة بين الحفظ والتصنيف والترتيب قوية الى حد انه لا يمكن تصور الحفظ بمعناه الحديث دون تصنيف أو ترتيب ، فالحفظ لا يقوم فقط على نوعية اوعية الحفظ والخزائن التى تحفظ بها الاوراق ، بل يقوم على النظام الذى توضع به هذه المستندات فى هذه الخزائن .



طرق الحفظ

أولاً - الحفظ الرأسي :

وضع جميع الأوراق بنوعياتها المتعددة الخاصة بموضوع أو شخص معين في ملف واحد ، وحفظ هذه الملفات جنباً الى جنب في وضع رأسي بالأدراج ، وتبرز منها زوائد عليها الاسم أو الموضوع . وهذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في معظم الأحوال .

ثانياً - الحفظ الأفقي :

تحفظ الأوراق في هذه الطريقة بعضها فوق البعض ، في مكان مسطح كالمناضد أو الارفف أو خزائن معدة لذلك ويتصل بكل منها غواصل يمكن بواسطتها التعرف على ما يراد استخراجها .

والطريقة الأفقية أصح الطرق لحفظ المستندات الكبيرة الحجم كالخرائط والرسوم التي لا يراد لمسها خشية التلف ، وكذلك المجلات والجرائد . ومن عيوبها انه يلزم رفع الأوراق عند استخراج الموضوع منها من أسفل .

ثالثاً - الطريقة الواقفة :

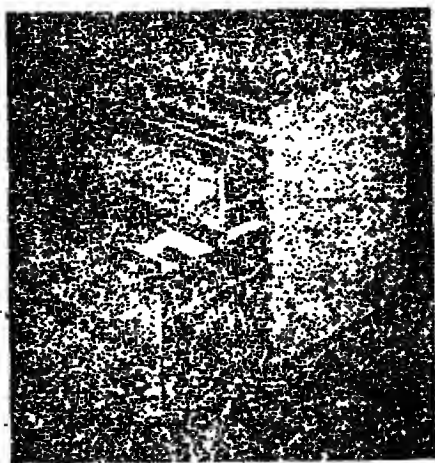
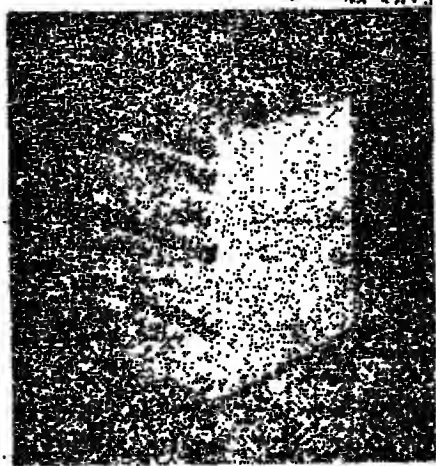
وتستعمل في حفظ الكتب بعد التصنيف وفي حفظ علب الملفات والمحافظة على الرفوف ، ويكتب على كفيها ما يميزها ويشير الى محتوياتها لسهولة الوصول الى المعلومات الموضوعية بداخلها .

نظم الحفظ

حتى يمكن استرجاع المعلومات والرجوع الى الرسائل والمستندات ، يجب اتباع نظام ثابت ومناسب للحفظ ، وأهم نظم الحفظ هي :

١ - الحفظ الهجائي :

تحفظ المواد مباشرة تحت أسماء الاشخاص والاجهزة والمؤسسات والمنشآت والمعاهد والمصالح الحكومية ، وينبنى على أساس المعرفة بالحروف الهجائية . . . وهي طريقة اقتصادية في نفس الوقت ، وتساعد على سرعة الوصول الى المطلوب ، ولا يحتاج الامر الى اعداد قهارس ،



ويحتاج فقط إلى بطاقات إرشاد وملفات عادية . ويمكن حصر جميع الموضوعات المتعلقة بشخص أو جهاز معين في مكان واحد .

٢ - الحفظ العددي :

الحفظ العددي هو أحد النظم التي تستعمل فيها الأعداد كعنوان لبطاقات الإرشاد والملفات ، وفيه يرمز للموضوع أو الشخص برقم . يكتب على الملف أو السجل في مكان واضح بدلاً من اسمه أو اسم الموضوع ، ثم تحفظ في تسلسل عددي ، ويعطى كل ملف أو سلسلة جديد بعد ذلك الرقم التالي لآخر رقم وصلت إليه الملفات أو السجلات . ويمتاز بدمته ومرونته واتساعه لكل نمو طبيعي أو اتساع الاختصاصات ويحتاج إلى فهرس هجائي يحتوي على معلومات يراجع إليها الاستغناء عن بعض المعلومات الموجودة في الملف أو السلسلة .

ويستعمل هذا النظام في ملفات العاملين ومكاتب المناولات والشرع والمؤسسات .

٣ - الحفظ الموضوعي :

الحفظ الموضوعي هو النظام الذي يعتمد تقسيم المحفوظات إلى أقسام تبعاً للموضوعات المتعددة فيه ، كما يمكن أن يقسم كل موضوع إلى أقسام فرعية ثم أقسام إضافية للفرعية .

ويفيد هذا النظام في تجميع المعلومات والحصول على أي منها والإطلاع على الموضوع ككل .

وتستعمل هذه الطريقة إذا كانت الموضوعات ذات أهمية كبيرة ويرجع إليها كثيراً .

٤ - الحفظ الجغرافي :

الحفظ الجغرافي طريقة هجائية تقوم على أساس الموقع الجغرافي للبراسلين وتستخدم في المؤسسات الكبيرة والتي يوجد بها محفوظات

كثيرة متضخمة ، حيث يمكن تقسيم هذه المحفوظات على أساس اقلية او على اساس الاعمال التي تزاو لها .

والنظام السليم يعتمد على الاقسام الجغرافية التي ينتمى اليها المراسلون ونظام العمل واستعمال المواد المحفوظة ، ولهذه الطريقة عدة فوائد ، منها انه يمكن البحث والتحليل ومعرفة نشاط الاقسام والمناطق من الاطلاع على مجموعة الاوراق المنظمة التي تتجمع لديها .
تخطيط نظام الحفظ :

في حالة تخطيط نظام للحفظ او ادخال تحسينات على نظام الحفظ الحالي ، يجب أن يوضع في الاعتبار جميع العناصر الآتية :

- ١ - نوعيات الاوراق التي يلزم حفظها .
- ٢ - تحديد المواد التي يحتاج العمل الى استعمالها .
- ٣ - تحديد طبيعة مواد الحفظ ، مع تحديد النظام المناسب لها .
- ٤ - تحديد مساحة المكان والاثاث اللازم واوعية الحفظ والادوات والنماذج المستخدمة من مفاريس وسجلات وغير ذلك .

حفظ المواد المتنوعة

(ا) حفظ الخرائط والرسوم والتصميمات :

تحفظ هذه الاوراق افقيا في ادراج قليلة العمق ، وقد تحفظ راسيا بعد وضعها داخل ملفات .

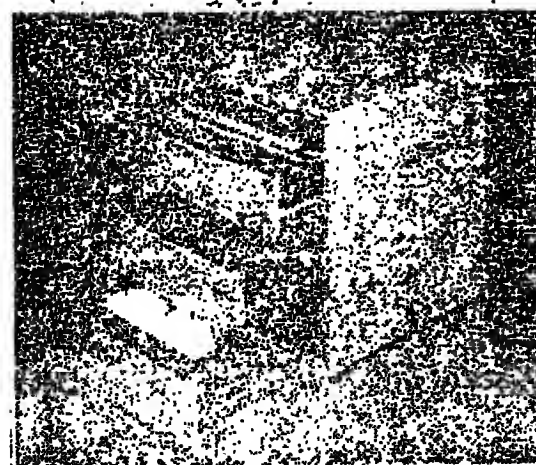
(ب) حفظ العقود والاتفاقيات والاوراق الهامة :

يجب وضع هذه المستندات والوثائق موضع الاعتبار لاهيتها وخطورتها وذلك بحفظها داخل خزائن حديدية ، وقاية لها من التلف او الضياع او السرقة أو الحريق .

وافضل نظام لحفظ مثل هذه الوثائق هو تصنيفها موضوعيا على أن توضع كل مجموعة خاصة بموضوع ما على حدة .

(ج) حفظ الاوراق السرية ووسائل الامن :

في حالة وجود اوراق سرية غير مرغوب تركها بالملفات ، تنزع هذه



المستندات لسريتها ونحفظ في ملف خاص بها ، يبقى تحت يد الرئيس المختص ، ويستحسن وضع نماذج أو بطاقات بديلة لها في الملفات الأصلية مكان المراسلات للدلالة على مكانها . وتحفظ المستندات السرية في خزائن حديدية خوفا من ضياعها أو اطلاع الغير مرغوب فيهم عليها .

(د) ملف متنوعات عام :

لحفظ المكاتبات الخاصة بمؤسسات متعددة والتي تقع أسماؤهم ضمن الترتيب الهجائي والذي يدل عليها رموز الملفات الهجائية .

(هـ) الملف الشخصي :

لحفظ المكاتبات الصادرة والواردة بشأن موضوع واحد أو مؤسسة واحدة .

ومن أهم المعدات والادوات التقليدية والمستحدثة اللازمة للعمل :

١ - بطاقات الارشاد :

لسهولة البحث عن الملفات ، يجب الا يزيد عدد الملفات خلف كل بطاقة ارشاد عن سبعة ملفات .

٢ - الخزائن الحديدية :

لحفظ الاوراق السرية ذات القيمة والتي يخشى عليها من التداول العادى على ان يحفظ مفتاحها طرف رئيس او مدير المحفوظات .

٣ - فـرارات الاوراق :

لفرز المراسلات لوضعها مع الاسم او الحرف او الرقم الذى يمثلها او يدل عليها .

٤ - انابيب نقل الاوراق :

انابيب معدنية توضع فيها المستندات وتستخدم احيانا لتوزيع البريد او استقباله .

٥ - الاختتام :

منها المعدنية ومنها المصنوعة من المطاط (وختم التاريخ المتحرك - وختم الساعة) .

٦ - أجهزة تصوير المستندات :

٧ - الفهراس :

(ا) الفهرس العادى .

(ب) فهرس البطاقات العادى .

(ج) الفهرس المرئى .

(د) الفهرس الدائرى .

٨ - آلة كتابة العناوين .

٩ - آلة تغليف المستندات .

١٠ - آلة اعدام المستندات .

١١ - الدكتافون .

٣ (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ

تصدر أجهزة الدولة القرارات والتشريعات المنظمة لأعمال الأجهزة — سواء كانت غنية أو إدارية وتحدد هذه القرارات الإدارات الفنية والإدارية وأقسامها وغروها ، مع بيان اختصاصات الموظفين العاملين بها — وهي إما قرارات وزارية في الوزارات أو قرارات من رؤساء مجالس الإدارات ومديرى الشركات والمصالح والهيئات .

ويجرى العمل عادة في أجهزة الدولة وفقاً للوائح مبين بها إجراءات العمل والمخالفات التى يجب تلافيها. أثناء « أداء الأعمال » ومن هـذه اللوائح مثلاً « لائحة المخازن والمشتريات — لائحة بدل السفر والانتقالات — واللوائح المالية بصفة عامة » .

ويبيننا فى هذا المجال لوائح الحفظ التى تصدرها الدولة فى شكل « لائحة محفوظات عامة » أو ما تصدره كل وزارة أو هيئة فى شكل لائحة محفوظات خاصة والتى يجب أن يراعى فى إعدادها الآتى :

١ — تحديد عمليات المحفوظات فى الوزارات وغروها والمحافظة حتى يلم بها جميع الموظفين ومن يعملون بها .

٢ — توحيد عمليات المحفوظات التى أقصى حد ممكن ، ولما كانت طبيعة العمل فى بعض الأجهزة تختلف عن البعض الآخر تبعاً لحجمها — أو بسبب اختلاف أنواع الأوراق التى يتميز بها عملها (تقارير — جداول — برامج — مراسلات متنوعة وغير ذلك) ، أو بسبب اختلاف نوع العمل (إدارى — فنى — زراعى — صناعى — قانونى .. الخ) ، لذلك يجب أن يراعى فى إعداد اللوائح الخاصة بما يأتى :

(١) العمليات والنظم التى قد تختلف تفاصيلها اختلافاً كبيراً من قسم لآخر يكفى منها بذكر الأسس السليمة التى يجب السير عليها حتى تتصرف الأقسام فى حدودها :

(ب) العمليات والنظم التى تصلح لعمل إدارة أو قسم من الوزارة
أو المحافظة أو المؤسسة أو الهيئة .

٣ -وضع الاسس الادارية السليمة التى تعين على حسن سير العمل
وتنظيمه وتبسيط الاعمال حتى تصل الى اقصى درجة ممكنة من الكفاءة
الانتاجية ويجب أن يراعى فى لائحة الحفظ أيضا ما يأتى :

- (أ) بيان طريقة أداء كل عملية فى اقصر وقت ممكن .
- (ب) شرح أسباب أداء العمليات كلما كان ذلك مطلوبيا .
- (ج) تحديد الأوقات التى تؤدى فيها العمليات .

٤ - ايجاد أداة تساعد على تدريب الموظفين وخصوصا الجدد ، اذ
يمكنهم بقراءة هذه اللائحة معرفة جميع اجراءات العمل ومن ثم يمكن تدريبهم
طبقا للخطة الموضوعه فيها ، كما يمكن أن ينحل أى منهم محل زميله فى أحوال
الغياب أو النقل أو غير ذلك من أسباب أخرى .

٥ - يجب أن تقوم كل وزارة أو مؤسسة أو هيئة بوضع لائحة
محفوظات متطورة تتماشى مع طبيعة عملها ومع لائحة محفوظات الحكومة من
حيث الشكل العام على أن تشمل على الآتى :

- (أ) أهمية المحفوظات .
- (ب) أنواعها .
- (ج) الهدف من تنظيم وصيانة المحفوظات .
- (د) التنظيم الإدارى لقسم المحفوظات وعلاقاته بمكاتب الحفظ
الفرعية .

(هـ) مراحل الحفظ بالمؤسسة أو الإدارة أو الهيئة .

(و) مميزات هذا النظام .

(ز) صيانة المحفوظات .

(ح) عمليات الترحيل والفرز والاعدام وموعدها .

(ط) اختصاصات موظفى الحفظ .

(ى) المؤهلات العلمية والفنية لموظفى الحفظ .

- (ك) البريد الوارد وما يجرى فى شأنه وعمليات المتابعة .
- (ل) البريد الصادر .
- (م) البريد السرى والعاجل .
- (ن) الفهارس (اشكالها وانواعها — الفهرس الموضوعى — فهرس الاسماء الهجائى) .
- (س) طريقة فهرسة الاوراق .
- (ع) تصنيف الاوراق موضوعيا للحفظ .
- (ف) الترقيم والاحالة .
- (ص) الملفات والحفظ . .
- (ض) طريقة حفظ الاوراق .
- (ظ) تداول الملفات .
- (غ) مراجعة الملفات .

وهكذا يجب ان تنص التعليمات واللوائح على قواعد سير العمل والاجراءات الادارية والفنية فى اجهزة لدولة حتى تكون مرشدا ودليلا يهتدى به كل العاملين فى مجال السكرتارية والارشيف والحفظ ، بسبل وجميع العاملين فى اجهزة الدولة الادارية والفنية .

وكلما امكن تغيير هذه اللوائح والتشريعات واصدارها واضحة لا غموض فيها ، كلما امكن انجاز الاعمال على الوجه الاكمل لصالح الدولة والمواطنين جميعا .

مصادر الموضوع

— احمد محمد الشامى

ادارة المحفوظات تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها القاهرة ،
دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧

— محمود عباس حموده

— النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى جمهورية مصر
دراسات ميدانية فى اجهزة الدولة ، اغسطس ١٩٧٢ — ٣٥٠ ص
(محدود الطبع)

— محمود عباس حموده

مشكلات الارشيف (دراسات وبحوث — دراسات ميدانية فى الاهرام
وزارات الزراعة — الحربية — الداخلية — التربية والتعليم (غير منشورة)
محمود غهمى المعطروزي

— أسس السكرتارية والحفظ . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨
— لائحة محفوظات الحكومة القاهرة — الهيئة العامة للطابع الاميرية ،
١٩٧٠ .

Leopoldo Sandri

Archivi Di Stato, Dottt. A Guiffre Editore, 1950.

ثانيًا

أمن الوثائق والمعلومات
الترميم والحفظ والصيانة

امن الوثائق والمعلومات

ان اوعية الحفظ والاثاث والمعدات الحديثة تساعد الانسان على سرعة انجاز العمل ، كما ان توفير الامن لكافة انواع واشكال الوثائق والاوراق يحقق الفائدة الكبرى للاجهزة والهيئات .

ويشمل « امن الوثائق » عدة مجالات منها امن المعلومات السرية والامن الذاتى والامن الصناعى وغير ذلك مما سير نكره فيها بعد .

— اولا : امن المعلومات السرية .

— ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى .

— ثالثا : الادن من اخطار الحريق والحسروب التى تعود بالضرر الشديد على الانسان والعمل معا .

— رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ :

اولا : امن المعلومات السرية :

تختلف اهمية الوثائق والاوراق بصفة عامة او المواد الاخرى التى تحمل معلومات يلزم الحفاظ على سريتها فى اى جهاز من الاجهزة ، ويؤدى اطلاع الاشخاص غير المختصين عليها الى الاضرار بشخص ما او بالصالح العام للجهاز او الدولة بافشاء اسرار تخص مشروع او خطة معينة .

لذلك يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة — لمنع الاطلاع على الاوراق التى تحمل معلومات هامة تتسم بالطابع السرى ، الا للاشخاص المختصين او الذين يعملون فى نفس المجال ، والمصرح لهم بالاطلاع عليها على اختلاف درجاتها من السرية .

والمقصود باختلاف الدرجات من السرية ، ان لكل موضوع من الموضوعات درجته من السرية ، ويحدد ذلك الشخص المسئول عن العمل ، على الورقة او على الظروف من الخارج بكلمة او عبارة :
(سرى — سرى جدا — سرى للغاية — محظور الاطلاع عليه)

ويجب على الموظف المختص مراعاة الدقة. الثامنة في وضع الكلمة أو العبارة المناسبة لدرجة السرية حتى لا يؤدي ذلك الى تعطيل واضطراب العمل مراعيًا الآتي :

(أ) سرى :

توضع على الأوراق التي تحمل معلومات عن الأفراد مثل التحقيقات، والتقارير السرية ، أو بيانات أو إحصائيات ، أو أسرار العمل في الإدارات والاقسام التي تتصل بمصالح الجماهير مثل (صندوق التوفير - البنوك - أشهر العقارى - السجل المدني) .

(ب) سرى جداً :

توضع على الأوراق التي تحمل معلومات تتعلق بالجهاز أو الهيئة أو المؤسسة ، ويضر إفشاء سريتها بالمصالح العام - مثل المشروعات التي تكون تحت البحث والدراسة - والاختراعات - النماذج والعطاءات .

(ج) سرى للغاية :

توضع على الأوراق التي تحمل معلومات خاصة بالمصالح العام للدولة ، مثل المسائل الحربية في أرشيف وزارة الحربية والمخابرات العسكرية ، من أمور تتعلق بأفراد القوات المسلحة وأنواع الأسلحة ، وعند كل منها والتقارير العسكرية عن العمليات ، والمسائل الدبلوماسية في أرشيف وزارة الخارجية .

(د) محظور الإفصاح عليه :

توضع على الأوراق التي تتعلق بنظام ، أو مشروع أو خطة عسكرية أو مباحثات ومفاوضات دبلوماسية لم يعلن عنها ، وما زالت بين أيدي كبار المسؤولين في الدولة تمهيداً للتنفيذ أو الإعلان ، وقد يندرج تسرب بعض المعلومات إلى ضياع مصالح الدولة أو وقوع أخطار جسيمة . لذلك يجب مراعاة عدم فتح المظاريف أو الطرود السرية في أقسام السكرتارية أو الأرشيف ، وإنما تسلم مباشرة للأشخاص الموجهة لهم أو للمسرح لهم فقط بالإطلاع على الأوراق السرية .

ثانيا - الامن الذاتى والامن الصناعى

الامن الذاتى :

. الامن الذاتى - هو التصرف النابع من ذات الانسان والذى يؤدى فى بعض الاحيان الى احداث الاضرار البالغة فى الاوراق او مواد الانتاج الاخرى التى يعمل بها نتيجة عدم التزامه بمراعاة المحظورات مثل :

(ا) التدخين :

يؤدى التدخين الى القاء بقايا السجائر المشتعلة فى محطات البنزين او مصانع الورق او النسيج او الكيماويات ، وغرف حفظ الوثائق ومخازن الكتب ، الى حدوث حرائق تودى بمقتنيات المكتبة او الوثائق الهامة . او تسبب حريق مصنع او محطة بنزين بها حولها من اماكن آهلة بالسكان .
لذلك يجب الالتزام بعدم التدخين فى اماكن العمل المحظور فيها التدخين .

(ب) تناول المشروبات :

ان تناول المشروبات كالشاي والقهوة والمرطبات فى مكاتب التسجيل والسكرتارية والارشيف وثئون العاملين وثسئون الطللاب ، يعرض الاوراق المستخدمة فى مكاتب العاملين لخطورة بالغة ، فقد يؤدى سقوط كوب من الشاي مثلا على شهادة ميلاد موظف الى تاخير صرف معاشه حتى يتم استخراج شهادة اخرى بعد مدة طويلة ، او على مستند قضية يهم الجهاز ، ويؤدى ذلك الى ضياع مصالح الدولة او المواطنين .

(ج) تناول الاطعمة .:

يؤدى تناول العاملين للاطعمة فى مكاتبهم وامكن العمل - وخاصة غرف حفظ الوثائق ومراكز المعلومات والمكتبات - الى تكاثر الحشرات والفئران - نتيجة القاء الفضلات فى ادراج المكاتب او خاف الدواليب .
لذلك يجب ان تخصص غرفة (كافيتريا) فى كل جهاز من اجهنزة

الدولة — يصرح للعاملين بالتردد عليها في وقت محدد (نصف ساعة يوميا مثلا من الساعة ١١ الى ١١ر٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات ، مع حظر تناول المشروبات والاطعمة والتخزين في المكاتب ، وفي بعض دور الوثائق في ايطاليا يصرح للعاملين بالخروج لمدة نصف ساعة (من الساعة ١١ الى الساعة ١١ر٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات في انرب الامكن (ارشيف الدولة في روما) والعودة بعد ذلك .

الامن الصناعى :

الامن الصناعى : هو ما يوغره الانسان من وسائل للمحافظة على سلامة وأمن وسائل الانتاج ، في المصانع والشركات ، او على امن وسلامة الاوراق في دور الوثائق واقسام الارشيف والمخازن والمكتبات — بما يضمن سلامة العمل والعاملين على حد سواء مع مراعاة الاتى :

١ — ان يكون المكان صحيا ، مع تجنب البدرومات الرطبة التى توجد بها مواسير المياه والصرف ، وصندوق توزيع الكهرباء الرئيسى الذى يعرض المبنى للحريق والضياع ، نتيجة تسرب بعض المياه اليه والتى يتسبب عنها الماس الكهربائى .

٢ — تزويد دور الوثائق واقسام الارشيف وغرف حفظ الوثائق بانابيب اطفاء ، واجهزة الانذار ضد الحريق .

٣ — تزويد غرق حفظ الوثائق ببعض الخزائن الحديدية المعدة لمقاومة الحريق لوضع الوثائق الهامة والسرية فيها .

٤ — تزويد المبنى (بسكينة) لقطع التيار الكهربائى عن المبنى عقب انتهاء العمل حتى لا يتعرض للحريق نتيجة ماس كهربائى .

٥ — تزويد العاملين بقفازات من البلاستيك او المطاط ونظارات لمقاومة الاتربة — لاستخدامها اثناء عمليات التعقيم والتبخير — او التنظيف .

ثالثا - الامن من اخطار الحريق والحروب

تحتاج أجهزة الدولة والاجهزة الخاصة كالمصانع والشركات الى الاحتفاظ بالاوراق الناتجة عن نشاط تلك الاجهزة ، من وثائق ومستندات هامة ، وذلك في غرف حفظ خاصة لسدد معينة ، بالاضافة الى ما يحتفظ منها حفظا مستديها لاهميته التاريخية ، او للرجوع اليه اثناء أداء العمل - ويحتاج ذلك الى مزيد من العناية وخاصة ضد اخطار الحريق الناتج عن الاهمال أو الحروب - مما يعود بالضرر الشديد على العمل والعاملين على حد سواء .

ولكى نتجنب حدوث الحريق وللوقاية من اخطاره في المستودعات وغرف حفظ الوثائق - يجب ان يكون المبنى المخصص لحفظ الوثائق معدا ومجهزا لمقاومة الحريق - بأن يكون مزودا بأثاث معدنى كامل من رفوف ومكاتب ودواليب بدلا من الرفوف والمكاتب الخشبية .

وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين ، والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية ، وتركيب سكينه لفصل التيار الكهربائى عند مدخل المبنى المعد لحفظ الوثائق .

كما يجب تزويد المبنى بأجهزة الانذار ضد الحريق التى تساعد على سرعة القضاء على حرائق عند نشوبها ، مع توفير أنايب الاطفاء المناسبة وخاصة المحتوية على ثانى اكسيد الكربون - حيث أنها لا تترك آثار يصعب اصلاحها فى الاوراق .

أما فى حالة الحرب - فيجب حماية الوثائق والمخطوطات من الدمار والضياع - وذلك بترتيب الوثائق فى مجموعات وتسجيلها فى قائمة من نسختين لبيان محتويات كل مجموعة ، ووضعها فى صناديق معدنية أو من الخشب المبطن بالزنك (الصاج أو الصفيح) - وتوضع نسخة من القائمة مع مجموعة الوثائق أو المخطوطات - وتوضع النسخة الأخرى فى ملف يحفظ لدى الموظف أو الامين المختص - وتنقل الصناديق الى مكان مأمون بعيد عن الاماكن المعرضة لاطار الحرب (مثل مغارة فى مكان ما فى الصحراء) . وبعد أن يتحقق الامن والسلام . ترد الى اماكنها بسهولة ويسر .

ملحوظة : يجب وضع بعض المواد الكيماوية فى الصناديق لامتصاص الرطوبة الزائدة وللخضاء على الحشرات والفطريات التى تضر بالاوراق اثناء حفظها فيها .

رابعاً - الامن من التلّقام الطبيعى وسوء الحفظ

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ، ويمكن من الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد الرجوع اليها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات والاجهزة - لذلك يجب الاهتمام بتوفير الامكانيات اللازمة للحفظ السليم ، من حيث ايجاد المكان المناسب البعيد عن الرطوبة الزائدة الضارة بالانسان والاوراق معا - مع الاهتمام بتجهيز غرف حفظ الوثائق بالاثاث المعدنى المناسب كما سبق ان ذكرت ، فالكثير من الوثائق يتأثر نتيجة سوء الحفظ ونتيجة التعرض للحرارة والرطوبة ومعدل الحرارة - والحشرات الضارة والاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع - كل هذا يعتبر من اسباب تلف الاوراق - ومما يؤدى الى تقصير عمر مادة الورق - وينتج عن ذلك فى معظم الاحوال نمو الفطريات والعفن عليها .

لذلك فان حفظ الوثائق يعتبر مشكلة كبرى للقائمين باعمال الارشيف - وخاصة من حيث عدم ملائمة اماكن الحفظ ، غاهمال اوراق الدولة يؤدى الى تراكم الاتربة والغاذورات عليها سننوات طويلة ، لوضعها فى بعض المخازن والبدرومات المنافية للشروط الصحية ، ولشروط وسلامة الاوراق - لذلك يجب علاج المشكلة لكى يتحقق امن وسلامة الوثائق .

والتلّقام الطبيعى للاوراق المختزنة فى تلك الاماكن - كثيرا ما يكون سببه احد العوامل الاتية :

١ - الضسوء :

يجب حماية الوراق (الوثائق) من الضسوء الطبيعى كضسوء الشمس المباشر او الضسوء الصناعى ، حيث يؤدى الى تلف الورق من حيث لونه وقوة تماسكه ، كما يؤدى الى سرعة غساد مادة حبر الكتابة ،

وخاصة الضوء الذى يعتبر مصدر للاشعة فوق البنفسجية الزائدة التى تؤثر فى الوثائق باضرار بالغة ، لذلك يجب حفظ الوثائق فى دواليب او ادراج او خزائن معدنية لا يصل اليها الضوء .

ويجب مراعاة حفظ الوثائق النادرة والوثائق الهامة والتاريخية فى مكان مغلق ، بضاء عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة بحيث تسمح بالرؤيا فقط — او تكون النواخذ من نوع مزود بزجاج عازل منين فى أنجزء العلوى من الحائط — تحجب الضوء الشديد المؤثر على الاوراق ، ونصد اشعة الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الاشعة .

٢ - الرطوبة :

تعتبر الرطوبة من أهم الامراض التى تصيب الاوراق وخاصة فى البلاد الاوربية الباردة — وتظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية ، غالبا ما توجد فى الاطراف ، وينشأ هذا المرض من تزايد نسبة الرطوبة فى غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب .

ولتلازمة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكييف الهواء لضمان وجود درجة رطوبة ثابتة ومناسبة ، بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة او الحرارة من انخفاض او ارتفاع — الى نهايات صغرى وكبرى وهذه التغيرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للفناء وتؤثر ايضا على المداد او حبر الطباعة ومثال لذلك :

— الوثائق المكتوبة بمداد يحتوى على الحديد والكربون او الحبر الملون او حبر الذهب تتأكسد لوجودها فى اماكن نسبة الرطوبة فيها عالية — هذا بالاضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق .

العلاج :

يمكن علاج مرض الرطوبة عادة باستخدام كربونات الماغنسيوم وذلك بغسل الاوراق المصابة بمرض الرطوبة بمحلول بنسبة ٢٠٠ لتر ماء + ١٥٠ جرام كربونات مغنسيوم باتباع الخطوات التالية :

١ — يوضع ١٥٠ جرام من كربونات الماغنسيوم فى ٢٠٠ لتر ماء ،

ويغلى لمدة ساعتين فى حوض او غلاية موصلة بسخان فى وضع مرتفع
عن حوض غسل الورق (الوثائق — الكتب) .

٢ — يستقبل هذا المحلول المغلى بعد تبريده فى حوض الغسل
بواسطة خرطوم موصل من الغلاية المرتفعة الى الحوض بعد ساعتين من
غليانه (انظر الرسم ا) .

٣ — بعد تبريد المحلول توضع الورقة المصابة بالرطوبة فى شبكة
معدنية مناسبة لحجم الورقة وهى معدة لذلك — ثم توضع الشبكة فى
حوض به المحلول لمدة ثلاث ساعات .

٤ — تخرج الورقة من المحلول وتوضع على ورق الفيلتر (Filtro)
وهو اشبه بورق النشاف ، وذلك لامتصاص بقايا المحلول من الورقة ثم
تجفف الورقة بنشرها فى مكان معرض للهواء — اذا كانت نسبة اصابة
الورقة بسيطة — اما اذا كانت نسبة اصابتها كبيرة فتجفف فى افران
كهربائية بعيدة عن الهواء ، حتى لا يؤثر تيار الهواء على الورقة الضعيفة
فيمزقتها .

٥ — تقوى الاوراق المصابة بعد تجفيفها بمادة جلوتوفكس ٦٠٠
وتمرر هذه الفرشاة على الياف الورقة فى اتجاه واحد .

٧ — يجب ان تكون نسبة تركيز مادة التقوية حسب سمك الورقة
المطلوب تقويتها — ولا بد من وزن الورقة المصابة لتحديد نسبة تركيز مادة
التقوية المناسبة لها .

فاذا كانت الورقة سميكة ، فيحضر لها محلول تقوية بنسبة ٢ ٪ ،
واذا كانت رقيقة يحضر لها بنسبة ٤ ٪ ، اى يتناسب سمك الورقة مع
قوة تركيز المحلول تناسب عكسى ، كما تكون التقوية على وجه واحد
للورقة وفى اتجاه واحد للفرشاة (يجب استخدام الخلاط الكهربائى عند
تركيز المحلول لمزج المادة بالماء) .

٢ — الاتربة والغازات الضارة :

يجب تنقية الهواء الداخلى الى غرف حفظ الوثائق من الاتربة

والنفارات الضارة مثل ثانى اكسيد الكبريت ، وذلك عن طريق امرار الهواء فى ماء بارد مخلوط بمحلول قلوئى . حيث انه ذو اثر فعال فى القضاء على ثانى اكسيد الكبريت وازالة نسبة كبيرة من الاتربة ويساعد ايضا على منع الصدا عن الاسطح المعدنية التى يمر الهواء عليها .

٤ - الحرارة :

تؤثر درجة الحرارة اذا كانت اعلى من المعدل المطلوب فى الورق ، فيغير لونه الى اللون الاصفر - ويصبح هشاً قابلاً للتكسر - لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ - مما يطيل عمر الوثائق .

ويجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٨ ، ٢٤ درجة مئوية ، حيث ان هذه الدرجة تريح القارئ بالعمل ، وتساعد على حفظ الاوراق التى يخشى عليها من التقادم .

(ملحوظة : يجب استعمال اجهزة قياس وتسجيل درجة الحرارة والرطوبة الجوية ذات المؤشر التى تعمل بالكهرباء) .

العلاج :

تعالج الاوراق التى تصاب بالاصفرار لتعرضها مدة طويلة للضوء الشديد او الحرارة العالية وخاصة الاوراق المطبوعة - من وثائق وجرائد ومجلات ، بالغسل الكيماوى بمادتى الكلور *Cloro* ، انتيكلور *Anticloro* ، وذلك بتحضير اربعة احواض - يوضع فى الاول مادة الكلور بنسبة ١٠ ٪ والثانى به ماء جارى والحوض الثالث به مادة انتيكلور ونسبة تركيزها ١٠ ٪ والرابع به ماء جار للغسل آخر الامر ، ويجب استعمال قفاز طبى اثناء عملية الغسل مع اتباع الخطوات التالية :

١ - توضع الورقة الهشة او المصابة بالاصفرار فى شبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة ، وتغمر فى الحوض الاول ، وذلك بوضع الشبكة وبها الورقة مائلة حتى تتشرب المحلول .

٢ - تخرج الورقة بعد تركها لمدة ١٠ دقائق فى محلول الكلور .

٣ - توضع الورقة بعد ذلك في حوض الماء الجارى لغسلها ونخليلصها. من مادة الكلور .

٤ - تخرج من الحوض وتوضع في الحوض الثالث الذى يحتوى على الانتيكور Anticloro حتى لا تؤثر مادة الكلور على الورقة ، ثم توضع بعد ذلك في الحوض الرابع الذى يحتوى على الماء الجارى .

٥ - تصفى الورقة من المحاليل بوضعها على ورق فيلتر (Filtro) - اشبه بورق النشاف - ثم تجفف اما في المنشر أو في الافران حسب حالة الورقة - وتقوى بعد تجفيفها ، وتترك لمدة يومين ثم تكبس بالضاغط (المكبس) الكهربائى لبسط الثنيات .

اما اذا كانت الورقة مصابة بتآكل أو تمزق وليست مصابة بالاصفرار أو هشّة ، فتغسل بالماء الدافئ لمدة خمس دقائق ثم تخرج وتصفى وتجفف وتقوى بعد ذلك .

٥ - الطفيليات والحشرات :

يجب صيانة الوثائق من الحشرات الضارة على مختلف انواعها ، مثل الصراصير والنمل والحشرات الثاقبة والفطريات والبكتريا - هذا بالاضافة الى القوارض والفئران ، وذلك بطرق الابداء المختلفة باستعمال المبيدات الكيماوية التى لا تترك اثرا ضارا على الورق .

الترميم والحفظ والصيانة

أن الحديث عن حفظ الوثائق يجب أن يكون غير محدود ، بالقياس الى الوسائل العديدة المستخدمة في هذا الشأن ، كما أن تحديد أسباب تلف الوثائق يعتبر مرحلة سابقة لعملية الترميم التي يجب التعرف على أسبابها لتوفير الأمن والصيانة لسلامة الوثائق .

وعلى رأس مشاكل حفظ الوثائق مشكلة ايجاد المباني الملائمة التي تتوفر فيها الشروط الآتية :

١ — تجنب الرطوبة (بوضع رقائق من الالومنيوم في مواد البناء للاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة) .

٢ — العزل الحرارى والعزل الصوتى .

٣ — تفادى العوامل الجوية (بايجاد تهوية ميكانيكية لتل محصل التهوية الطبيعية) .

٤ — تجنب الانهيار .

٥ — الوقاية من الحرائق .

٦ — الوقاية من الفيضانات .

٧ — الوقاية من الزلازل .

ويتوقف الحفظ السليم للوثائق على درجة تجهيز الاماكن بالاثاث المناسب الذى يتميز بدرجة معينة من الصلابة والمتانة لتحمل ثقل الوثائق او السجلات — وتجهيزها أيضا بأوعية الحفظ المناسبة (علب كرتون . . . ملفات . . . الخ) .

وتعتبر عملية الترميم مسألة هامة للمحافظة على الوثائق ، ولضمان أمن المعلومات . وقد اعطت كثير من البلدان الاوربية الاولوية لهذه المشكلة وخاصة فى الارشيفات الإيطالية فى العاصمة والمدن الاخرى مثل (روما — فلورنسا — لوكا — ميلانو — بالرمور — فينسيا) ، وربما كان ذلك يرجع الى ارتفاع نسبة المئوية للوثائق التى لحقت بها الاضرار لاسباب

مختلفة ، لذلك يجب الاهتمام بخدمات الترميم والصيانة ودعمها بوسائل مناسبة وعدد كاف من الموظفين المتخصصين في هذا المجال .
ولا ينبغي في الوقت ذاته اهمال مشكلة الحفاظ على الوثائق بأشكالها المتعددة سواء من الظواهر الجوية او الاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع ، او عاديات الزمن والاحداث الناشئة عن الانسان كالحريق والحروب وغير ذلك .

وقد تقدمت طرق الحفظ والترميم والصيانة في ايطاليا منذ قيام الوحدة الايطالية ، واستخدمت دور الوثائق وادارات الارشيف المعدنى الحديث وواعية الحفظ المناسبة ، وأجهزة التنبيه الاتوماتيكية ضد الحرائق .

وفي معهد امراض الكتاب ومراكز الترميم والتصوير والصيانة في ايطاليا ، تجرى للوثائق عمليات جراحية ، تعطىها كثيرا من المناعة التي تصارع بها الظروف المواجهة لها التي قد تعرضها للغناء .

وأن عملية ارجاع كتلة من الورق والطين والصدأ ، الى كتاب مقروء في حجم عادى ، هى مهمة تستحوذ اهتمام الانسان — وهذا ما حدث عندما تعرضت الوثائق المودعة في أرشيف فينسيا لفيضانات البحر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٦٦ — ووجه النداء من المجلس الدولى للوثائق للمساهمة في انقاذ وثائق فينسيا ، غلب خبراء الترميم والصيانة لنجدة وانقاذ هذا التراث التاريخى القيم ، واعادوا الحياة الى وثائق وسجلات تجمدت من المياه والرطوبة وغير ذلك من المؤثرات .

كما عولجت الرقوق القديمة المتحجرة واعيدت المرونة اليها ، ولكل حالة علاج خاص ، كما تعالج احيانا اختام الرصاص التي تصاب بمرض اكسيد الرصاص فتتحول الى مادة بيضاء كالدقيق وذلك بطرق علمية معينة .

ونمر الوثائق (الاوراق) خلال عملية الترميم بالمرحلة الاتية :

١ — عملية ترقيم اوراق الملف او الدفتر الذى سيجرى ترميمه .

٢ - عملية التصوير الاولى قبل الترميم لاثبات حالة الوثيقة أو الدفتر .

٣ - عملية التطهير اى التبخير باستعمال الغازات فى جهاز التبخير .

٤ - عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد فك أوراقه .

٥ - عملية نشر الوثيقة لتجف على احبال متقاربة .

٦ - عملية اللصق (بمادة الكله) .

٧ - عملية التصليح أو المساوة (باستعمال الاستيكة Stecca)
وهى أشبه بمقبض من العاج بمثل فتاحة الخطابات) لاصلاح الثنيات والاجزاء المتصقة ببعضها .

٨ - عملية الكبس بالمكبس الكهربائى لبسط الوثيقة .

٩ - عملية التغطية بالورق اليابانى الشفاف (الترميم) .

١٠ - عملية اصلاح الترميم بالمشروط المعدنى وفصل الزيادات والمروز عليها (بالاستيكة Stecca) اى المقبض العاجى .

١١ - عملية الكبس الاخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الاخير بعد الترميم .

١٢ - بعملية التجليد اذا كانت الوثائق على هيئة مجلد أو سجل مسبق فك أوراقه قبل عملية الترميم الاولى واعادة المجلد بنفس الترتيب الذى كان عليه من قبل .

هذه هى الخطوات التى تمر بها الوثائق المكتوبة على الورق خلال عمليات الترميم والصيانة ، وتستخدم خلالها أدوات مختلفة وموارد متعددة مثل الورق اليابانى carta giapponese بدرجاته المتعددة رقم ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٢ ومن مواد اللصق - مادة الجلوتوفكس glotofix 600 ومادة الجلوتولين glotolin 77 وغير ذلك من مواد أخرى .

مراحل الترميم والصيانة

١ - عملية الترقيم :

ترقم أوراق السجل أو الوثائق المغلفة أو المخطوطات بأرقام سلسلة بالقلم الرصاص ، وذلك بعد غك الخيوط وتنظيف الاوراق لتدخل فى مرحلة ثانية هى مرحلة التصوير .

٢ - تصوير الوثائق قبل الترميم :

يرفق بصورة الوثيقة تقرير لوصف الوثيقة الاصلية يدون فيه اسم الوثيقة ، أو الوحدة الارشيفية وموضوعها ومحتوياتها — مع وصف شامل لحالتها قبل الترميم من حيث المداد والتجليد والتزيق ولون الورق ، واية مميزات خارجية أخرى ، وذلك قبل ان تبدأ عملية الترميم أو التبخير ، لضمان معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط قبل التعرض للمواد الكيماوية التى قد تغير بعض ملامحها — وذلك بأن تصور الصفحة الاولى والثانية من التقرير ثم تصور الوثيقة وبجانبيها بطاقة صغيرة مدون عليها اسم قسم أو مركز الترميم والتصوير ، ورقم الوثيقة ، ورقم اللقطة فى الفيلم .

أما اذا كانت الوثائق عبارة عن سجل أو مجلد — فيصور أو الغلاف ثم تصور كل صفحة من صفحاته حتى الأخيرة ثم الغلاف — لمعرفة مدى ما طرأ عليها من مؤثرات أو تغيرات خلال عمليتى التبخير والترميم عند مقارنة الصورة بالاصل بعد الترميم .

٣ - التبخير والتعقيم :

نظرا لعدم توافر الشروط الملائمة لحفظ الوثائق فى بعض اقسام الارشيف ودور الوثائق والمكتبات، ونتيجة لسوء الحفظ، تتعرض الوثائق والمخطوطات للآتربة والحشرات الضارة على مختلف انواعها مثل الصراصير والنمل والفئران والحشرات الثاقبة والافات الضارة بالورق من فطريات وبكتريا مما يلحق الضرر بالاوراق وبالعاملين أو الباحثين فيها .

لذلك يجب العمل على تطهير تلك الاماكن لتخليصها من الافات الضارة برشها أو وضع المساحيق السامة فيها (مثل البرادكس والنفثالين) أو غير

ذلك . الا انها تؤثر في بعض الاحيان على الاوراق وتعرض العاملين للخطر ولبعض امراض الحساسية .

ولكن الوقاية بالتبخير لها أهمية كبرى — للقضاء على الحشرات والفطريات والكانينات الحية الضارة بالورق وبالانسان أيضا دون احداث اثار ضارة .

غرفة التبخير والتعقيم :

تخصص غرفة بعيدة عن غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب : محكمة الاغلاق — لتبخير وتعقيم الوثائق أو الكتب . وتزود بمروحة كهربائية لتغير هواء الغرفة بعد انتهاء عملية التبخير وموقد كهربائي يغلق ويفتح من خارج الغرفة ، ويوضع على هذا الموقد الكهربائي قدر من النحاس لا يتأثر بمادة التبخير ، والمادة المستخدمة في التبخير هي مادة الفورمالدييد (Formaldied) والغرفة مزودة بمناضد مستطيلة .

الخطوات :

١ — توضع الوثائق او السجلات على المناضد المستطيلة في وضع يسمح بتسرب ابخرة التعقيم بين الاوراق والسجلات العديدة .

٢ — بعد اغلاق الحجرة تماما يوقد الموقد من الخارج فتتصاعد ابخرة المادة من القدر النحاس الموضوع على الموقد الكهربائي ، وتنتشر في الغرفة فتعقم الوثائق او المخطوطات الموضوعة على المناضد لمدة ٢٤ ساعة ، وبذلك يمكن القضاء على الحشرات والفطريات وغير ذلك من الافات الضارة بالورق وبالانسان أيضا .

واذا كانت مجموعة الوثائق او المخطوطات قليلة العدد فيمكن استعمال صندوق (دولا ب) التبخير ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب مبطن بالزنك ويتدلى بداخله من اعلى مبخرة بها مادة التبخير السابق ذكرها — ويحكم اغلاق الصندوق تماما لمدة ٢٤ ساعة بعد وضع الوثائق او الكتب .

ويوجد في الارشيف المركزي في روما جهاز كبير لتبخير الوثائق وتطهير المجموعات الكبيرة من السجلات التي ترد اليه من أجهزة الدولة المنهدة .

ويعمل بالغاز بدلا من البخار ، ولتعقيم الوثائق المدونة على الورق غطت وذلك باستعمال غاز أكسيد الايثلين . ومن الضروري ان يتم تبخير وتعقيم جميع الوثائق والسجلات قبل دخولها الى الاقسام أو غرف حفظ الوثائق ، ولكن ليس من الضروري اجراء عملية غسل الوثائق الا اذا كانت في حاجة ماسة الى ذلك .

٤ - عملية غسل الوثيقة (الورق) :

يمكن غسل الوثائق والمخطوطات بعدة طرق تختلف بحسب حالة كل منها .

الطريقة الاولى : باستخدام جهاز غسل الوثائق :

الأدوات المستعملة :

- ١ - حوض من البلاستيك سعة ١٠٠ لتر (علوى) (شكل ١) .
- ٢ - خرطوم ، أحدها من البلاستيك لصب الماء من الحوض العلوى بعد التفاعل لغسل الاوراق (شكل ٢) .
- ٣ - حامل معدنى يوضع عليه الحوض البلاستيك المدرج (شكل ٣) واسفله أنبوبة الشباز .
- ٤ - أنبوبة غاز أندريد الكربون (شكل ٤) .
- ٥ - حوض بلاستيك مثقب (على شكل شبكة) لوضع الوثائق بدخله اثناء غسلها (شكل ٥) .
- ٦ - حوض من البلاستيك لاستقبال المحلول اللازم لغسل الوثائق (شكل ٦) الموضوعة في الحوض البلاستيك المثقب .

النسب المطاوعة لاشداد المحلول :

- ١٠٠ لتر ماء .
- ١٥٠ جرام كربونات كالسيوم .
- ١٥٠ جرام كربونات ماغنسيوم .
- + غاز أندريد الكربون .

تعطى بعد التفاعل لمدة ثلاث ساعات بيكربونات الكالسيوم
والمغنسيوم
acqua + Carbonato di calcio + Carbonato di magnesio + andride
Carbonica bicarbonato di Calcio e magnesio.

الخطوات :

١ - يوضع ٧٠ لتر ماء في الحوض البلاستيك (شكل رقم ١) ، ثم
يوضع في المساء ١٠٥ جرام كربونات ماعنسيوم وتقلب بعضا طويلا
عدة مرات .

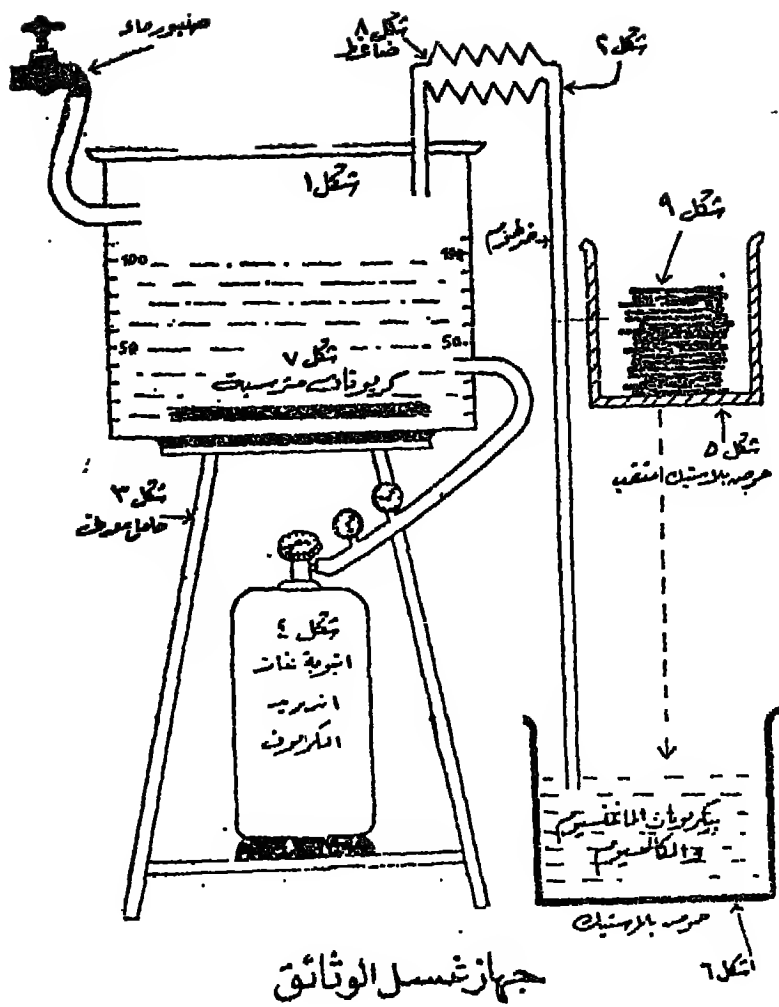
٢ - يفتح غاز اندريد الكربون المبين في (شكل ٤) لمدة ثلاث ساعات
حتى تتم عملية التفاعل ، وتنتز عن ذلك محلول بيكربونات الكالسيوم
والمغنسيوم .

٣ - تترك لمدة ٢٤ ساعة حتى تترسب الكربونات (شكل ٧) في
قاع الحوض البلاستيك العلوى .

٤ - يهلا نصف الحوض البلاستيك (شكل ٦) بمحلول البيكربونات
الناجمة بعد التفاعل ، وذلك بضغط المكبس البلاستيك (شكل ٨) حتى
يسحب ماء من الحوض ، وبخرج الهواء من الخرطوم البلاستيك ، حتى
لا يقف نزول المحلول الى الحوض السفلى (شكل ٦) .

٥ - توضع الوثائق المخطوطة او المطبوعة بين ورق الفلتر
(Carta Filtro) في الحوض المثقب (شكل ٥) . فوق بعضها طبقات
(شكل ٩) ثم يوضع الحوض المثقب بمحتوياته في الحوض البلاستيك
السفلى المملوء بمحلول البيكربونات (شكل ٦) لمدة ساعة .

٦ - يرفع الحوض المثقب بها فيه من اوراق ، ويصفى بالضغط
بأيها قليلا باليد . ثم يقلب الاوراق على نذبة عالية الى من الزجاج .



ملحوظة :

— يستغنى عن الكربونات المترسبة في الحوض البلاستيك العلوى الناتجة عن التفاعل ، ولا يستعمل بعد الغسيل بها الحلول مطلقا .

٧ — تنشر الوثائق وهى بين ورق الفلتر على حبل من البلاستيك حتى اليوم التالى .

٨ — تخرج الوثائق من بين ورق الفلتر بعد جفافه وتجمع معا .

الطريقة الثانية : غسل الوثائق بالماء والصابون السائل :

١ — توضع الوثيقة او الورقة بين ورقتى غلتر (Carta Filtro) في حوض بلاستيك مثقب فوق بعضها على شكل طبقات (شكل ١) .

٢ — يغمس الحوض المثقب بماء فيه من اوراق في حوض آخر من البلاستيك اكبر منه حجما به ماء + صابون سائل بعد تقليه باليد لعمل رغوة للصابون (شكل ٢) .

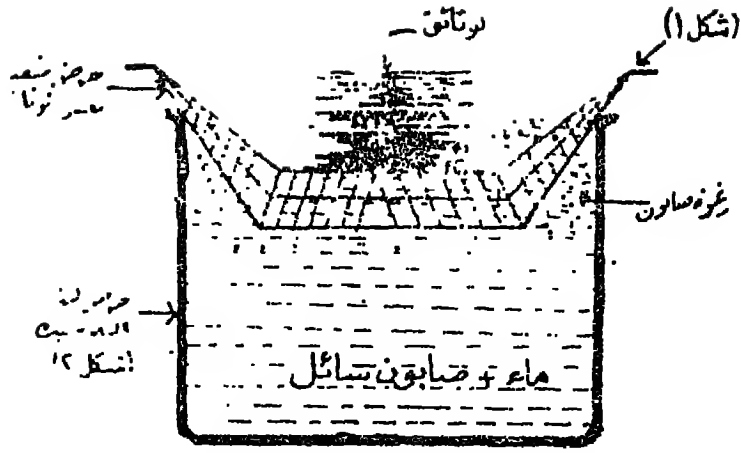
٣ — يرنع الحوض المثقب وبه الوثائق : وتصفى من الماء والصابون بالضغط باليد على الوثائق .

٤ — توضع كمية من الماء النقى في الحوض البلاستيك (شكل ٢) — ويغمس فيه الحوض البلاستيك المثقب وفيه الوثائق ويضغط عليها باليد عدة مرات ، حتى تغسل الوثائق بالماء وتتخلص مما بها من الصابون .

٥ — تقلب الوثائق على منضدة عليها لوح من الزجاج .

٦ — تنشر كل وثيقة بين ورقتى الفلتر على الحبل البلاستيك حتى جف في اليوم التالى ثم تخرج من بين ورق الفلتر وتجمع .

ملحوظة : يمكن استعمال ورق الفلتر عدة مرات في غسل الوثائق — بعد جفافه .



“أحواض غسل الوثائق”

٥ - عملية نشر الوثيقة للتجفيف :

هي العملية التالية لغسل الوثيقة ، فتنشر الورقة بعد غسلها بداخل ورق الفلتر على حباين متجاورين حتى تجف في اليوم التالي .

٦ - عملية اللصق بالكلية (Collatura) :

المواد والادوات المستعملة :

١ - منضدة عليها لوح زجاجي .

٢ - وعاء لوضع الكلة .

٣ - فرشاة عريضة .

٤ - مادة الكلة (Collatura)

glutofix 600 + acqua

جلوتوفكس ٦٠٠ + ماء .

الخطوات :

١ - تجهز الكلة بإضافة ماء الى الجلوتوفكس .

توضع الوثيقة او الورقة على اللوح الزجاجي المنضدة ، وندهن بالفرشاة بمادة الجلوتوفكس من الوسط الى الخارج من وجهه

واحد فقط لتمتص انسجة الورقة المادة اللاصقة ، ويستحسن دهان الوجه غير المكتوب اذا كانت الوثيقة مكتوبة من وجه واحد .

٣ — تنشر الوثيقة أو الورقة بعد ذلك بعناية على حبلين متجاورين نظرا لانها لينة وضعيفة ، وستعمل في رفع الوثيقة لنشرها على الحبل حامل اشبه بالمسطرة الهندسية حرف (T) .

٧ — عدلية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة) :

بعد ان تجف الوثيقة عقب اتمام عملية اللصق بالكلية (Collatura) يتم اصلاح الثنيات والتجاعيد والاجزاء الملتصقة ببعضها (بالاسفيكا (Stecca) — وهى اشبه بفتاحه الخطاب — ويضغط بها على اجزاء الوثيقة حتى تأخذ الشكل العادى للورقة .

٨ — عملية المكبس (بالمكبس (Pressa) :

بعد بسط ثنيات الوثيقة ، والجزء الاوسط منها وخاصة اذا كانت ورقة مزدوجة من دفتر او مخطوط — فتوضع بين لوحين من الكرتون الابيض ، وتوضع تحت المكبس الكهربائى لمدة معينة ، وتخرج بعد ذلك لتدخل مرحلة اخرى من مراحل الترميم باستعمال الورق اليابانى بدرجاته وانواعه المتعددة .

٩ — عملية الترميم بالورق اليابانى (Carta giapponese) :

ويستخدم الورق اليابانى بأنواعه ودرجاته المتعددة السمك أو الحجم :
رقسم : ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ .

مع استعمال مادتي الجلوتولين ٧٧ ، والجلوتوفكس ٦٠٠ للصلق الورق اليابانى على وجهى الوثيقة باستخدام فرشاة صغيرة .
ملجوزة : (يجب تزويد قسم الترميم بجهاز قياس سمك أو حجم الورق اليابانى لاختيار النوع المناسب للترميم) . . .

خطوات عملية لترميم اطراف وثيقة :

١ — يعد جزء من الورق اليابانى ٥٠١ السمك نسبيا بمساحة اكبر قليلا من الجزء المفقود من طرف الوثيقة ، ويلصق على ظهرها وخاصة اذا

كان خاليا من الكتابة ، وذلك باستعمال الفرشاة والجلوتوفكس والجلوتولين المركب .

٢ — ياصق على وجه الوثيقة ورق يابانى رقم ٥٠٠ خفيف ابيض اللون شفاف ، بمساحة اكبر قليلا من مساحة الجزء المفقود .

وبذلك تغطى الوثيقة من الوجه بورق يابانى خفيف ابيض رقم ٥٠٠ ، وعلى الظهر ورق يابانى سميك مائل الى اللون الاصفر رقم ٥٠١ ، باستعمال الجلوتولين والجلوتوفكس وتترك لليوم التالى .

ملحوظة : (يقطع الورق اليابانى باليد بدلا من استعمال المقص لتندمج انسجته بانسجة الورق المرمم) .

ويمكن اتباع هذه الطريقة فى ترميم الوثائق والمخطوطات الممزقة او التى يتخللها ثقوب .

٣ — فصل الزيادات فى الورق اليابانى ٥٠٠ ، ٥٠١ بحيث تصبح الاطراف ملتصقة باجزاء الوثيقة وبنفس الابعاد .

٤ — يضغط (بالاستيكا (Stecca) اى المقبض العاجى على الاجزاء التى تم ترميمها لتلتصق انسجة الوثيقة بالورق اليابانى .

٥ — تدخل الوثيقة فى جهاز المكبس الكهربائى (Pressa) لمدة اربعة دقائق ، وذلك بعد تغطية ظهر الوثيقة الذى تم ترميمه بالورق اليابانى ٥٠١ السميك ، بورق يابانى شفاف ابيض رقم ٥٠٠ .

٦ — وتنتهى بذلك مرحلة ترميم الوثائق المفردة ، أما مجموعات اوراق السجلات والمجلدات فتبدأ بعد ذلك مرحلة التجميع والتجليد .

الترميم الشفاف : Cellulosa :

يستعمل فى هذا النوع من الترميم بالسليولوز (البلاستيك الشفاف) اذا كانت الوثيقة او الورقة بالية وممزقة .

وتستعمل فى ذلك آلة كبس كهربائية ذات درجة حرارة مرتفعة ، ودرجة برودة معينة . ويستعمل المكبس فى درجة الحرارة لمدة طويلة نسبيا ، ثم فى درجة البرودة لمدة ثوان وذلك على النحو التالى :

- ١ — يوضع لوح من الكرتون القوى الجاف .
- ٢ — طبقة من الاسفنج الابيض سمكها حوالى ٥ ملليمتر ، على هيئة فرخ كبير اقل نسبيا من حجم لوح الكرتون .
- ٣ — يوضع فرخ من الورق اليابانى السميك نسبيا .
- ٤ — توضع غوق الورق اليابانى الوثيقة بحالتها السيئة ، مع بسط ثنياتها ومحاولة تقريب الاجزاء من بعضها فى الوضع الصحيح .
- ٥ — يحضر الورق السليولوز : وينزع الفرخ الورق الشفاف منه ويوضع فرخ السليولوز الشفاف على الوثيقة .
- ٦ — يوضع فرخ اسفنج ثم كرتون مرة اخرى .
- ٧ — يدخل ذلك فى المكبس فى درجة حرارة مرتفعة نسبيا (ساخنة) لمدة ٤ دقائق .
- ٨ — يخرج من المكبس الساخن ويدخل فى المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان ثم يخرج .
- ٩ — تتم تغطية الوثيقة تماما بطبقة السليولوز (البلاستيك) وتميز بالشفافية ، ووضوح رؤية الكتابة .
- ١٠ — تبدأ بعد ذلك عملية دقيقة جدا ، وهى عملية فصل الورق اليابانى السميك بالمشروط بدقة تامة من على ظهر الوثيقة الممزقة بنفس الشكل .
- ١١ — تتبع هذه الطريقة مرة اخرى ، ويغطى ظهر الوثيقة بعد فصل الورق اليابانى بفرخ من السليولوز — ويوضع بين لوحين من الاسفنج ولوحين من الكرتون من اعلى ومن اسفل الاسفنج ، وتدخّل المكبس الساخن لمدة ٤ دقائق ثم المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان .
- ١٢ — تخرج الوثيقة مغطاة بالسليولوز من الوجهين ، اما الاجزاء المفقودة منها فتعد حل محلها الورق اليابانى المغطى بالسليولوز من الوجهين .

١٠ — عملية التجليد Legatura :

تأتى بعد ذلك آخر مراحل الترميم والصيانة وهى عملية التجليد ، بعد اعادة اوراق المجلد او السجل الى ما كانت عليه من قبل .

وذلك بأن تجمع وترقم ، ثم تجرى عملية خياطة الملازم او الاوراق من (الكعب) .

وتكتب احيانا البيانات المطلوبة بباء الذهب باستعمال الكاوية ذات الحروف المجمعمة بعد تسخينها وتميرها على شرائط الذهب ، ثم يضغط بها على الجلد فتظهر الكتابة في الحال وتستعمل عدة انواع من جلود الحيوانات ، هذا بالاضافة الى استعمال الجلود الصناعية .

ترميم وصيانة الرق

تختلف انواع الرق باختلاف انواع الحيوانات التى تستعمل جلودها لانتاج الرق (الماتسية — المعجول — الخنازير — الغزال) . وتختلف ايضا وسائل صيانة وترميم الرق عن الورق اختلافا كبيرا ويمكن ، ان نعرف بايجاز المراحل التى تمر بها الوثيقة الرق منذ البداية حتى اتمام الترميم والصيانة .

١ — عملية غسل الرق :

يستعمل الكحول النقى (الابيض) Alcool Puro فى غسل الرق — فتوضع الرقوقة بما تحمل من عفن وكائنات حية ضارة ، وتغير فى اللون ورائحة كريهة ، فى حوض معدنى متنقل مملوء بالكحول النقى ويضغط عليها قليلا باليد لمدة ٢٠ دقيقة حتى تصبح نظيفة خالية من العفن والرائحة الكريهة وتكتسب انسجة الرق ليونة نسبيا .

٢ — عملية التجفيف بعد الغسل :

يوضع فرخ كرتون عليه ورقة مشابهة لورق النشاف (تسمى Carta baglia) وتبل قليلا بالماء بقطعة من الاسفنج ، ثم توضع الوثيقة الرق وتغطى بورقة اخرى (Carta baglia) ثم فرخ كرتون آخر . وهكذا يوضع فرخ فوق آخر وفوقها لوح من الزجاج السميك الثقيل الوزن على المنضدة ، ويترك حتى يجف ويمتص الورق الكرتون الكحول .

طريقة الترميم :

١ - احضار الوثيقة الرق القديمة التى تحتاج الى ترميم ، اما لفقد بعض أجزاء من اطرافها او من الوسط ، واما لوجود ثقوب صغيرة فى بعض الاجزاء منها .

٢ - يرقق بشرط حول الاجزاء المفقودة والمتاكله من الاطراف من وجه الوثيقة الرق (الاصفر اللامع) وذلك بازالة جزء صغير من القشرة اللامعة .

٣ - توضع قطعة من الورق الجديد المشابه لنفس نوع الرق المدون عليه بالوثيقة القديمة (من حيث السمك) ويرسم بالقلم الرصاص على ظهرها شكل مماثل للجزء المفقود من الوثيقة .

٤ - تقص قطعة الرق الجديد من الجانب المواجه للجزء المفقود ، مع ملاحظة البعد عن الرسم بالقلم الرصاص حوالى ٥ مليمترات . من جميع الجهات ، ويترك جانب قطعة من الورق الاخر دون قص ، وذلك اذا كان الجزء المفقود من الجانب الايمن او الايسر .

اما اذا كان من الوسط فيقص حول الرسم بقطعة الرق الجديدة من جميع الجهات مع ملاحظة البعد ٥ مليمترات عنه .

٥ - ترثق قطعة الرق الجديدة من الاطراف من الظهر بازالة الجزء الخشن الابيض .

٦ - تنظف بالاستيكة (Stecca) اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ومن قطعة الرق الجديدة .

٧ - تلتصق قطعة الرق الجديدة بدقة على الجزء المفقود من الوثيقة بحيث تكون الاطراف المرققة مطابقة لها تماما وفي سمك باقى اجزاء الوثيقة . وذلك بالدهان حول اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ، واطراف الجزء الجديد من الرق المستعمل فى الترميم بمادة تسمى (Sintelin Collante Sintetico)

٨ - يبيل المقبض العاجى (الاستيكا (Stecca) قليلا بالماء ويضغط

بها على اطراف الجزء المرمم من الوجه والظهر ، بعد دهانها بقليل من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) حتى تلتئم الاطراف .

٦ — توضع الوثيقة الرق بعد الترميم بين غرخين من السورق (Carta Oliata) و غرخين من الكرتون ثم تكبس في المكبس لمدة ساعة وبذلك تنتهى عملية الترميم .

ترميم ثقوب الرق الصغيرة :

١. — تكشط قطعة من الرق الجديد من الوجه بمشرط معدنى لعمل بؤرة من القشرة الصفراء اللاصقة .

٢ — توضع نقطتين من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin على البؤرة وتعجن بطرف المشرط بحيث تصبح كالمعجون الابيض .

٣ — يوضع على ظهر الثقب الموجد بالرق ورق خفيف اسمه (Carta Velina) ثم توضع نقطة بطرف المشرط من عجينة البرجامين (الرق) والسينتيلين على الثقب وتساوى بأنسجة الرق بطرف المشرط ، ثم توضع فوق الثقب على الوجه قطعة اخرى من الورق الخفيف Carta Oliata

٤ — توضع الوثيقة بعد ترميم الثقوب بين غرخين من السورق Carta Oliata ولوحين من الكرتون وتكبس في المكبس لمدة ساعة .

٥ — ينزع الورق الخفيف Carta Velina من الظهر والوجه ، وبذلك تنتهى عملية ترميم ثقوب الرق .

تقوية اطراف الوثيقة الرق :

توجد احيانا بعض وثائق الرق ضعيفة رقيقة من الجانبين ، لو من الطرف العلوى او السفلى — ولتقويتها يجب اتباع الخطوات التالية :

١ — تنزع بطرف المشرط المعدنى القشرة الرقيقة الصفراء الناعمة من وجه قطعة الرق الجديدة بدقة حتى تكون طويلة وصالحة للاستعمال .

٢ — تلتصق هذه القشرة الطويلة على ظهر الطرف الضعيف من الوثيقة وذلك باستعمال فرشاة رنية تبلل بقليل من مادة (السينتيلين Sintelin) من ظهر الوثيقة ومن ظهر القشرة اللاصقة وتلتصق بعناية .

٣ - يبلل المقبض ^(المخاض) ^(في الاشتيكا Stecca) بتقليل من الماء
ويضغط بها على الطرف المقوي بعد دهانه بتقليل من مادة
(السنتيلين Sinetlin بعد اللصق حتى تلتئم الاطراف .

٤ - توضع الوثيقة بعد التقوية بين خرخين ورق (Carta Oliata) .
ولوحين من الكرتون وتكبس لمدة ساعة . وبذلك تنتهى عملية تقوية
اطراف الوثيقة الرق .

ملحوظة . يجب استعمال ميزان قياس حجم الورق في قياس سمك
بعض اجزاء الوثيقة بعد الترميم للتأكد من استعمال نوع من الورق مماثل
لنوع الرق في الوثيقة الجارى ترميمها .

الادوات والمواد المستخدمة

في ترميم وصيانة الوثائق

أولاً — الأدوات

- ١ — مشرط حاد من الصلب .
- ٢ — فرش شعر ذات أحجام مختلفة .
- ٣ — قطعة من العاج (Stecca)
- ٤ — مقصات مختلفة الأحجام .
- ٥ — قياس معدني (لقياس الوثائق والورق) .
- ٦ — منضدة ترميم مضيئة .
- ٧ — أحواض معدنية وبلاستيك وأحواض مثقبة .
- ٨ — أحواض ماء ساخن .
- ٩ — جهاز شافط للتربة .
- ١٠ — أحواض للتنظيف .
- ١١ — آلة تجفيف .
- ١٢ — خلاط كهربائي .
- ١٣ — ميزان ورق (لقياس سمك الورق) .
- ١٤ — خراطيم .
- ١٥ — مكواة كهربائية .

ثانياً — المواد المستخدمة :

- ١ — ورق ياباني متعدد الدرجات (Carta Giapponese)
- ٢ — ورق فلتر Carta Filtro
- ٣ — ورق خفيف Carta Velina لاستخدامه في ترميم ثتوب الرق
- ٤ — ورق يستخدم في حماية ترميم الرق Carta Oliata
- ٥ — ورق يتشرب السوائل Carta baglia

ثالثا — الخامات المستخدمة :

Glutolin 77	١ — جلوتولين ٧٧
Glutofix 600	٢ — جلوتوفكس ٦٠٠
Sinacelin Collante Sintetico	٣ — سنيتلين
Alcool Puro	٤ — الكحول النقي
Carbonato di calcio	٥ — كربونات الكالسيوم
Carbonato di Magnesio	٦ — كربونات الماغنسيوم

تأثبا

الميكروفيلم

- تعريفه ومجالات استخدامه**
- المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلمي**
- حفظ الميكروفيلم والاضرار التي يتعرض لها**

ثالثا : الميكروفيلم Micro Film :

(١) تعريف ومجالات استخدامه :

الميكروفيلم هو مساحة غيانية ذات خصائص معينة تسجيل عليها كمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمح بقراءة المادة المسجلة بالعين المجردة شكل رقم ٢ - وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المجردة (شكل رقم ٢) - وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المعلومات المراد تسجيلها وهما :

Roll Forms الأشكال المسطحة

Flat Forms الأشكال المفلوجة

وتستخدم في قراءتها ونسخها وطبعها أجهزة خاصة ولم يتطلب الميكروفيلم خلال السنوات القليلة الماضية كوسيلة من وسائل حماية الوثائق الفنية من جميع أنواع الدمار فقط ، ولكنه ساعد أيضا في توفير الحيز وفي زيادة امكانية تخزين الوثائق والمطبوعات ويتزايد استخدام الميكروفيلم كوسيلة من وسائل الادارة لخفض التكاليف ، وترشيد اساليب التنظيم في العلوم والتكنولوجيا ، وفي الاعمال الحكومية

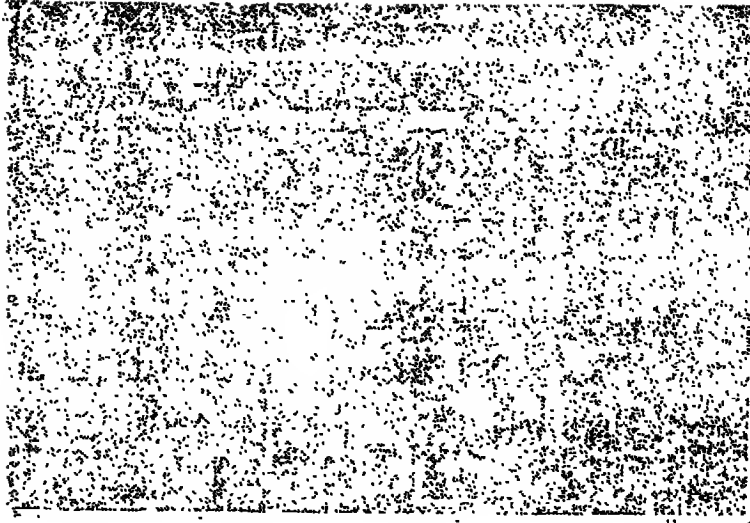
وللميكروفيلم وظيفتان اساسيتان هما :

١ - استنساخ الوثائق ،

٢ - تصغير حجم الوثائق .

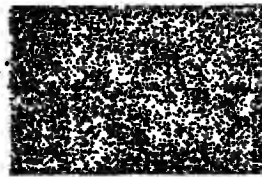
ويستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض حماية الوثائق
Protective Micro Filming

- ومواد المعرفة ذات القيمة من كل انواع الكوارث ومن التلف الناتج عن كثرة الاستعمال ، ويحفظ الميكروفيلم الذى يعد بغرض الحفظ والحماية في مكان أمين على ان تمار أو تستخدم نسخة منه فقط وبهذا يحى الأصل من الاستهلاك الناجم عن كثرة الاستعمال - وفي نفس الوقت يعد الميكروفيلم كضمان ضد الكوارث التى تهدد بتدمير المصول . كما يستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض احلاله محل الوثائق



(شكل رقم ١)

الميكروقيش المسطح

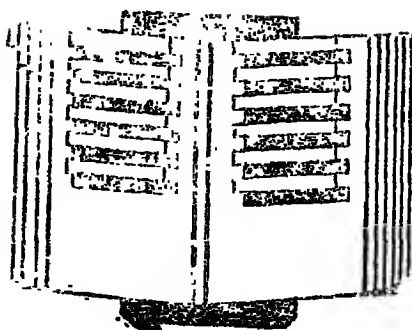


(شكل رقم ٢)

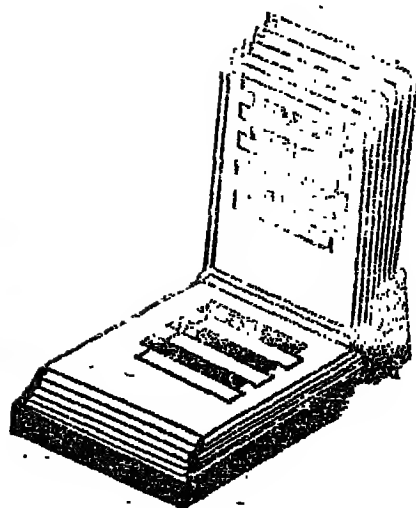
اقطعة من لفافة ميكروفيام ٣٥ مم

BINDERS.

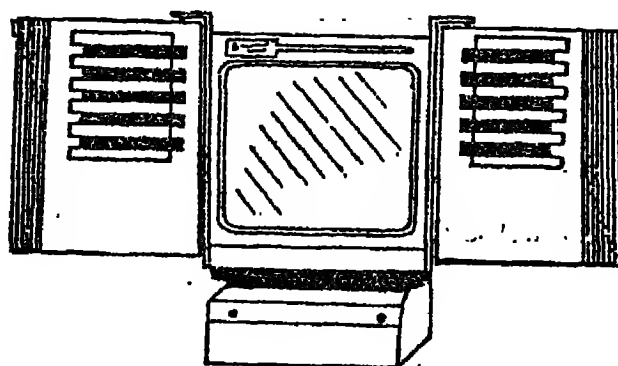
حواقيط الميكروفيش



حافطة تثبت على الجدار.



حافطة للمكتب.



حافطة تتركب على جهاز قراءة

الاصلية Replacement Micro Filming على ان يتم التخلص منها بعد ذلك لتوفير الحيز في الارشيف والمخازن لذ يوغر ٩٥٪ - ٩٨٪ منه : الا ان التصوير الميكروغيلمي بغرض الاحلال محل الوثائق الاصلية لا يقدم لنا علاجاً مرضياً . لمشكلة سوء تنظيم الملفات في الارشيف بل على العكس من ذلك فان استخدام الميكروغيلم يتطلب بالضرورة تنظيماً على درجة عالية من الكفاءة (١) .

وهناك اشكال عديدة للميكروغيلم كاللفافات والاشرطة والجيوب والبطاقات المصغرة والميكروغيش او الصور المفردة التي تستخدم في نظام توثيقي مع بطاقات الفهرس . ولكن يجب ان نحرص على ان يصل المستفيد بأسرع وقت للميكروغيلم المطلوب وذلك لانه ليس كافياً ان نستنسخ المادة الاصلية ونضورها بل ينبغي ان يكون بالامكان استرجاع المعلومة المختزنة بسرعة مناسبة .

وينفذ التصوير الميكروغيلمي احد طرق التصوير والاستساخ حيث تصغر صور الوثائق الاصلية على مادة غيلمية وتبلغ نسبة التصغير للنصوص المكتوبة بين ١ : ٢٠ ، ١ : ٣٠ لاختزان الارشيف الضخم والمجموعات الكبيرة من الوثائق وذلك على اختلاف اشكال الميكروغيلم من لفاتات وشرائط وصور مفردة من ناحية والميكروغيش من ناحية اخرى .

ويبلغ عرض لفافة الميكروغيلم عادة ١٦ سم ، ٣٥ سم والميكروغيلم المسطح (الميكروغيش) عبارة عن مجموعة من الصور المصغرة مرتبة في صفوف واعمد على غيلم مسطح ويمكن ان يوضع الميكروغيش في فهرس بطاقي شكل رقم ١ .

ويمتاز الميكروغيش بالزايا التالية على الميكروغيلم (اللفافة) :

١ - يمكن الوصول مباشرة وبسهولة الى اللقطة المعينة المطلوبة ضمن سور الميكروغيش المتعددة .

(١) الاهرام : مركز التنظيم والميكروغيلم ص ١٩/١

، احمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي ص ٧٥

، محمود عباس حموده : أمن الوثائق ص ٣٧

٢ - الشريط الصغير الموجود في قمة الميكروفيش يمكن ان يقرأ بالعين المجردة كما يمكن وضع علامات ورموز تنظيمية على هذا الشريط الصغير بأعلى الميكروفيش لتيسير عملية الترتيب .

٣ - يمكن اختيار ميكروفيش واحد يدوى من بين عدد كبير من الميكروفيش المختزن ويتم ذاك الاختيار بسرعة فائقة باتباع نظام دقيق في الترتيب وبالتالي لن تكون هناك حاجة الى اجهزة مرتفعة الثمن (١) .

٤ - يمكن الحصول على نسخ عديدة من الميكروفيش بسهولة وبتكاليف اقل .

٥ - الميكروفيش مناسب تماما لعمل كشافات وفهارس في مواقع العمل ويمكن استخدام ادراج الفهارس التقليدية التى يرتبها المستفيد حسب النظام الذى يرتاح له .

٦ - ليس من العسير انتاج اجهزة لقراءة الميكروفيش ذى الصور المصغرة بنسبة ١ : ٢٠ من الحجم الاصلى وبتكاليف رخيصة نسبيا (شكل رقم ٦) .

ويتنسخ مما سبق تفضيل الميكروفيش على الميكروغيلم في عمليات التوثيق والمعلومات ولكن يجب ان نذكر ان انتساج الميكروفيش يتطلب معدات خاصة يتم شراؤها اذا كان حجم احتياجات المركز يتطلب ذلك لتحقيق عائد اقتصادى افضل (٢) .

(١) السعيد السيد شلبى : استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات ص ٢٨ .

(٢) احمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٧٨ و

Gelfand, University Librariees, P. 108.

أجهزة الميكروفيلم

تنقسم أجهزة الميكروفيلم بصفة عامة الى ما يلى : كاميرات — أجهزة تحميض — آلات استنساخ — أجهزة تكبير — معدات قراءة وتكبير — أجهزة قراءة وغيرها .

(أ) كاميرات الميكروفيلم :

هناك نوعان من الكاميرات :
— كاميرات التصوير المتقطع Step Camera وهى لتصوير وثائق مفردة (شكل ٣) .
— كاميرات التصوير المستمر Continous Camera وهى لتصوير أعداد ضخمة من الوثائق (شكل رقم ٤) .

(ب) أجهزة التحميض :

وهذه تحمض وتثبت وتغسل الميكروفيلم ويعتمد التحميض على نوع وطول الفيلم المطلوب تحميضه ، ومن المألوف استخدام أجهزة تحميض أو أوعية أو أحواض هذا بالإضافة الى الأجهزة الحديثة التى تؤدى كافة العمليات المطلوبة .

(ج) تصوير النسخ طبق الاصل :

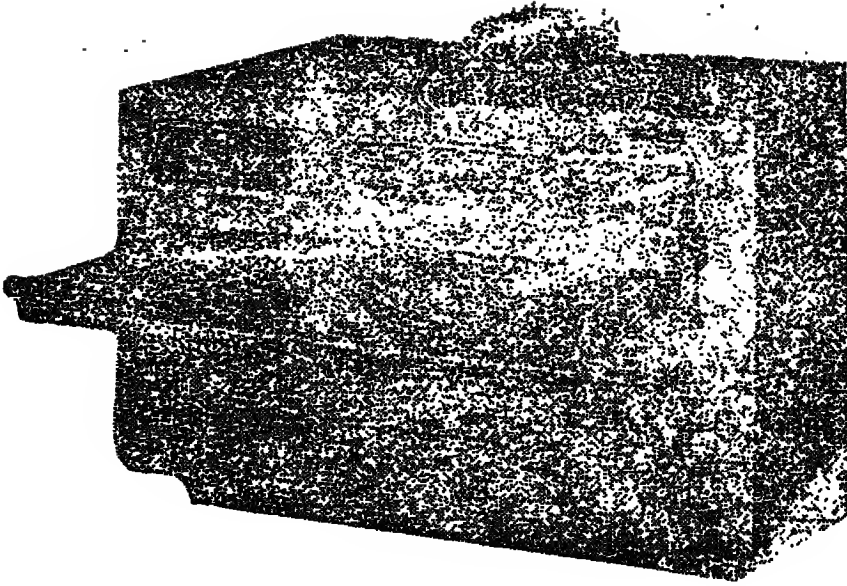
الأجهزة التى تعمل بطريقة الاتصال المباشر (نسبة ١ : ١) غطت (شكل رقم ٥) او بالطريقة البصرية Contact Optical Method .

(د) معدات التكبير :

تستخدم لعمل صور مكبرة ويمكن ان يتم ذلك أيضاً بكاميرات الميكروفيلم اذا كان ذلك ضرورياً — عن طريق اضافة بعض القطع الخاصة لأجهزة الميكروفيلم — وأجهزة قراءة الميكروفيلم متوفرة فى الوقت الحاضر لانتاج نسخ عديدة مكبرة وبسرعة .

(هـ) أجهزة قراءة الميكروفيلم :

تتعدى قراءة التسجيلات الميكروفيلمية بالعين المجردة ولا مكان قراءة



(شكل رقم ٣)
احدى كاميرات التصوير المتقطع

البيانات والمعلومات المسجلة . وتستخدم أجهزة قراءة الميكروفيلم لقراءة النصوص الصغيرة ، ويمكن استعمال المنظار المكبر الاحادى أو المزدوج Binocular للقراءة الخاصة أو الطارئة ولكنه غير ملائم للاستعمال الدائم ، وتستخدم النظم البصرية Optical Systems لقراءة الدائمة حيث تنتج صورة على الضوء المنعكس أو على الشاشة الشفافة — وتعتمد درجة أو نسبة التكبير على نوع الاشكال المصغرة المستخدمة ويمكن أن تصل الى نسبة ١ : ٢٢

(و) أجهزة القراءة والتكبير :

قام عدد من منتجى المعدات الميكروفيلمية بانتاج أجهزة موحدة تستخدم فى قراءة وطبع الميكروفيلم بدلا من استخدام جهازين مختلفين . وهذه عبارة من أجهزة القراءة مع أجهزة التكبير وتقوم هذه الاجهزة بعمل نسخ عديدة بالحجم الطبيعى للوثائق المصغرة (تثبت الصورة المكبرة المقرونة وتعمل النسخ المطلوبة منها بالحجم الطبيعى على ورق عادى) ونحن نلاحظ أن عمليات القراءة والتحفيض ... الخ .. تتم فى وقت واحد باستخدام ورق خاص وتحفيض خاص اذ يحتوى هذا الجهاز على مكونات جهاز القراءة الى جانب جهاز الطبع (شكل رقم ٧) .

ويمكن أن تحتوى مجموعة أجهزة الميكروفيلم على معدات تكبير اضافية مثل أجهزة الزبروكس Xerographic enlarging Machine للتكبير وأجهزة نسخ Copies ، أجهزة تجفيف Drying Machine ودواليب تجفيف Cabinet dryers وتتوفر المعدات الخاصة بالميكروفيلم عالميا ولكنها تختلف بدرجة كبيرة فى الجودة وفى درجات المكنة الذاتية .

تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم :

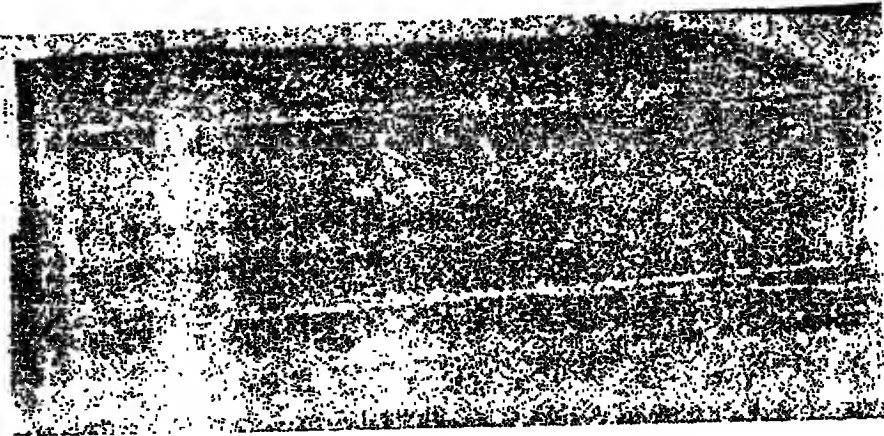
تنحصر العمليات الاساسية فى التصوير الميكروفيلمى للمعلومات فيما يلى :

١ — فحص مصادر المعلومات الواردة لدراسة مدى ملائمتها للنوثيق (استبعاد المواد غير المناسبة) .

٢ — اعداد مصادر المعلومات التى تقرر اختيارها من ناحية الضبط

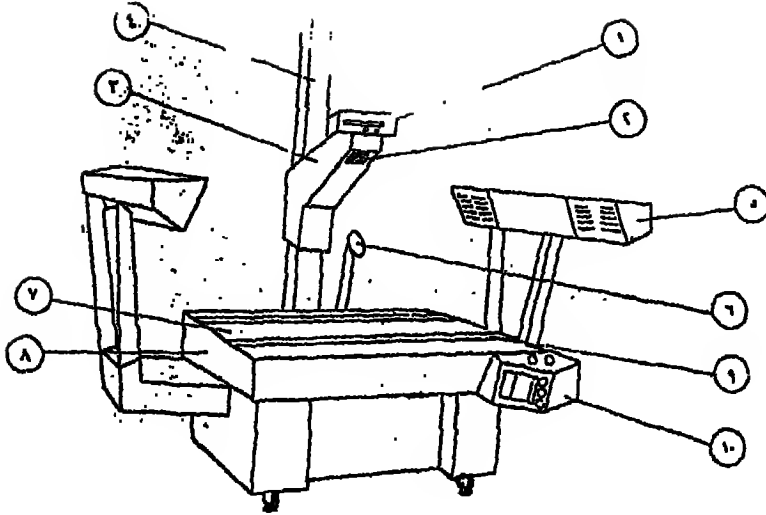


شكل رقم (٤)
جهاز تصوير وثائق

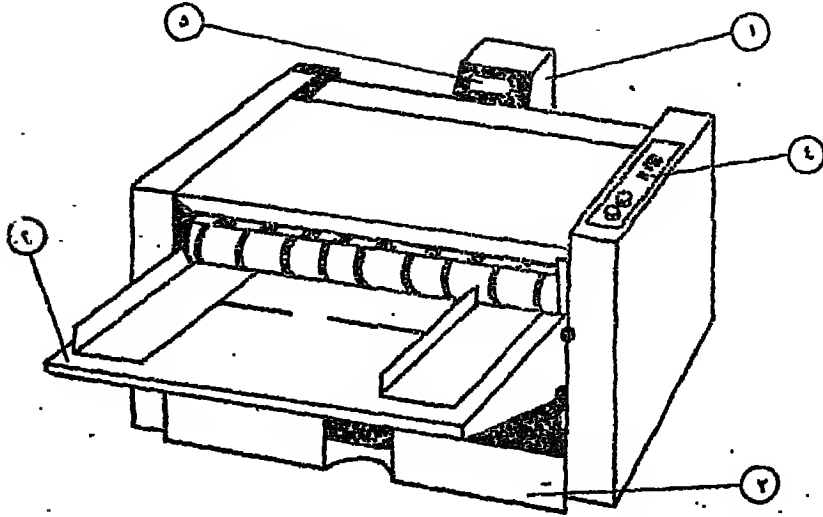


شكل رقم ٥
جهاز تصوير النسخ طبق الاصل

ماكينة التسجيل الساكنة



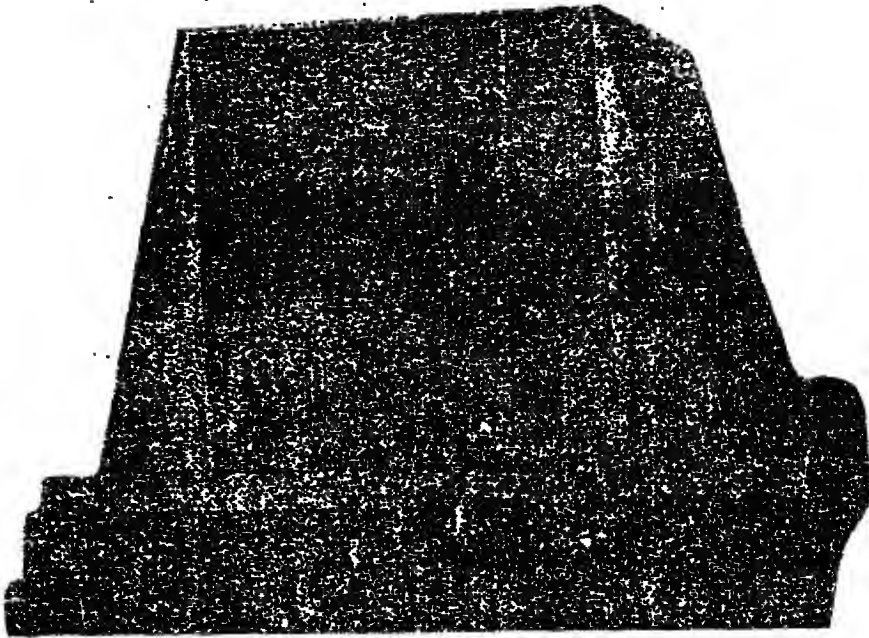
- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - العدسة
- ٣ - حامل وحدة التسجيل
- ٤ - عمود حركة وحدة التسجيل
- ٥ - الإنشاء العلوية
- ٦ - جهاز قياس الضوء
- ٧ - مسطح التمييز
- ٨ - وحدة الإنشاء المتحركة
- ٩ - مساطر ضبط وضع المستند وتحديد ارتفاع وحدة التسجيل
- ١٠ - وحدة مفاتيح التشغيل والتحكم



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - مسطح حامل المستندات قبل التسجيل
- ٣ - مسطح استلام للمستندات بعد التسجيل
- ٤ - لوحة مفاتيح التشغيل والتحكم
- ٥ - علامات الكادرات وملوك الفيلم الخام



(شكل رقم ٦)
جهاز قراءة طابع للميكروغيش



(شكل رقم ٧)
جهاز قراءة ميكروفيلم طابع
(Reader Printer)

الاسس العلمية / الحديثة لتطبيق النظام الميكروفيلى

□ تحديد ابعاد المشكلة فى التعامل مع الأرشفة الورقى

- التعرف على مجالات المعلومات التى يخدمها الارشيف
موضع الدراسة
- تحديد احتياجات المستفيدين
- التعرف على اسلوب الحفظ والاسترجاع للوثائق
ومعدلات تداولها
- دراسة طبيعة الوثائق من حيث الكم والشكل
والمساحة
- التعرف على وجود معدلات للاضافة او الحذف

□ تحديد النظام الميكروفيلى المناسب

- اختيار الشكل الميكروفيلى الصحيح
- تحديد نظام الاسترجاع الميكروفيلى
- تحديد اسلوب التصنيف والفهرسة
- تحديد نظام الانتاج الميكروفيلى

□ ربط النظام والميكروفيلى بنظام الحاسب الالكترونى تبعاً للحاجة

- تحديد مداخل الاسترجاع
- اعداد وتجهيز البيانات للمعالجة الالكترونية
- تصميم البرامج اللازمة للتخزين والاسترجاع

وفى التطبيق العملى للوصول بالأرشفيف الورقى الى المكتبة الميكروفيلمية الحديثة او مركز المعلومات المتطور .

يجب مراعاة الآتى : —

١ — انشاء مركز خدمة الانتاج الميكروفيلمى مجهز بأحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا المعدات والأجهزة فى العالم والتي تضمن معدلات انتاج مرتفعة مع تحقيق اعلى درجة من المواصفات القياسية للجودة لكل الاشكال الميكروفيلمية الحديثة وبأقل تكلفة .

٢ — استخدام امكانيات الاشكال الميكروفيلمية وانظمة الاسترجاع الميكروفيلمية سواء الآلية او النصف آلية من خلال الشفرة الكودية او علامات الترميم المسجلة على الافلام او أساليب الاسترجاع اليدوى من خلال تسلسل منطقى سهل يمكن أن تستغل فيه علاقات تبادلية بين التسلسل الرقمى والرموز والالوان والعلامات القطعية .

٣ — تجنب الاعتماد على فهارس الاسترجاع الورقية الكبيرة الحجم — وهذا من خلال استغلال امكانيات نظم الاسترجاع الميكروفيلمى نفسها بالاضافة الى استخدامات امكانيات الحاسبات الآلية الكبيرة منها او الصغيرة او وحدة المعالجة الصغيرة Micro Processor لتحميل المعلومات والمداخل المختلفة لاسترجاع المعلومات — تبعاً لحاجة كل مشروع وحجم المعلومات المتداولة فيه .

الميكروفيلم والحاسبات الإلكترونية (*)

يتكون أى نظام للحاسب الإلكتروني من مجموعة وحدات أساسية هي: وحدة تسجيل البيانات ، ووحدة ادخال البيانات : ووحدة التشغيل المركزية ووحدة اخراج النتائج .

ونظرا للتفاوت الكبير بين سرعة وحدات ادخال البيانات ووحدات اخراج النتائج من جهة ، وبين سرعة معالجة البيانات في وحدة التشغيل المركزية . فقد اتجهت معظم الشركات المنتجة لاجهزة الحاسب الآلى الى استخدام الميكروفيلم كاحد وسائط تسجيل ، وعرض مخرجات الحاسبات الإلكترونية وكذلك استخدامه كاحد مدخلات هذه الحاسبات .

انظمة التسجيل الميكروفيلى لمخرجات الحاسبات الإلكترونية

التسجيل الميكروفيلى المباشر

يحقق هذا النظام امكانية تسجيل مخرجات الحاسب الإلكتروني على الميكروفيلم مباشرة حيث تحمل وحدة التسجيل الميكروفيلى محل وحدة طبع المخرجات الحاسبة الإلكترونية .

— التسجيل الميكروفيلى غير المباشر :

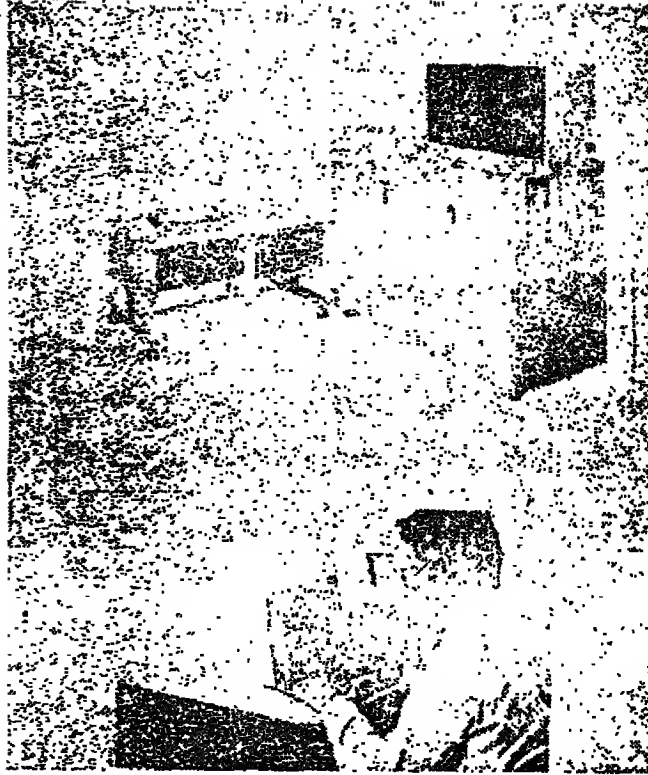
هكذا النظام يتم عن طريق تسجيل النتائج على الشرائط أو الاقراص المغنطة ثم تقوم وحدة التسجيل الميكروفيلى غير المباشر بنقل البيانات إلى الميكروفيلم .

وتقوم اجهزة التسجيل الميكروفيلى بتسجيل مخرجات الحاسبات الإلكترونية بسرعات تتراوح بين ٢٠ ألف ، ٥٠٠ ألف حرف في الثانية ويتم التسجيل بعدة طرق مختلفة هي

— أنبوية أشعة المهبط :

وهي أقدم الأساليب المستخدمة في هذا المجال وأكثرها شيوعا حيث

* Unesco bulletin for Libraries Vol. 28 No. 5 October 1974 P. 289.



تظهر البيانات على شاشة ثم تقوم آلة التسجيل الميكروفيلم بنقلها إلى الفيلم .

— حزمة الإلكترونيات :

وفي هذه الحالة يتم التسجيل على الفيلم مباشرة .

— اشعة الليزر :

ويتم تمثيل الحروف بواسطة مصفوفة مكونة من ٥ × ٥ × ٥ نقطة .

الأيلاف الزجاجية :

تعتمد هذه الطريقة على الخواص البصرية للألياف الزجاجية الدقيقة .

— المدخلات الميكروفيلمية للحاسبات الإلكترونية

تستخدم المخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الإلكترونية كمدخلات لنفس الحاسبات عن طريق وحدات مدخلات خاصة بهذا النوع تعتبر تطويراً لوحدات البحث الضوئي حيث تتميز عنها بدرجة تجايلها للصورة وبدرجة التبعر عن محتواها . وهي تعتمد على قياس شدة شعاع ضوئي قبل وبعد نفاذه من التسجيل ثم تحويل النتيجة إلى رموز يغذى بها الحاسب الإلكتروني .

(أ) استرجاع المعلومات المسجلة على الميكروفيلم

إن الهدف من عمليات تنظيم وتسجيل الوثائق والمعلومات هو تحديد موقع أي تسجيل من تسجيلات مركز المعلومات بطريقة موضوعية محددة وثابتة . ونظراً لاحتواء أغلب الأشكال الميكروفيلمية على العديد من التسجيلات فإن الأشكال الميكروفيلمية تتميز من الخارج بـمميز خاص كرقم مسلسل أو رمز كما تتميز كل من التسجيلات بـمميز داخلي عن باقي التسجيلات ، على نفس الشكل الميكروفيلمى — وقد يكون هذا المميز مقروء كرقم أو رمز أو قد يكون في صورة شفرية وذلك في حالات الاسترجاع الآلى .

(ب) المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التسجيل الميكروفيلمى

— أنظمة التصنيف :

إن الخطوة الأولى والأكثر أهمية في المراحل التنظيمية للوثائق والمعلومات هى وضع نظام تصنيف لها يتمشى مع الظروف الموضوعية لمجموعة الوثائق

موضوع تصنيف ، ويصور الهيكل العام ، لهذه المجموعة . كما يحدد لكل وثيقة منفردة موقعها المنطقي في هذا الهيكل ، بما يخدم تنظيم العمل في كل مراحل التنظيم والتسجيل والاسترجاع ، ويتطلب وضع هذا النظام اجراء دراسة شاملة ومسح تفصيلي لمجموعة الوثائق للتعرف على مكوناتها والاعتمادها حتى يمكن ان يغطي نظام التصنيف جميع جوانب هذه المجموعة القائمة مع المرونة الكافية لاستيعاب كل التوقعات المستقبلية بالنسبة لنوعيات الانشطة ونوعيات الوثائق .

ب- التقسيم :

ويعتبر من اهم المراحل التنظيمية ، وتنبئ عملية التقليم في وضع الخطوط الدراسية لمحتويات الافلام وترتيب محتويات كل فيلم في تسلسل منطقي وفقا لنظام التصنيف الموضوع خدمة لقضية تكامل المعلومات وتسهيل عمليات الاسترجاع .

ج- تقسيم محتويات الافلام الى نوعين من المادة :

1- المادة الاساسية : وهي من ذات " " طبق المطلبوب تسجيلها على الفيلم .

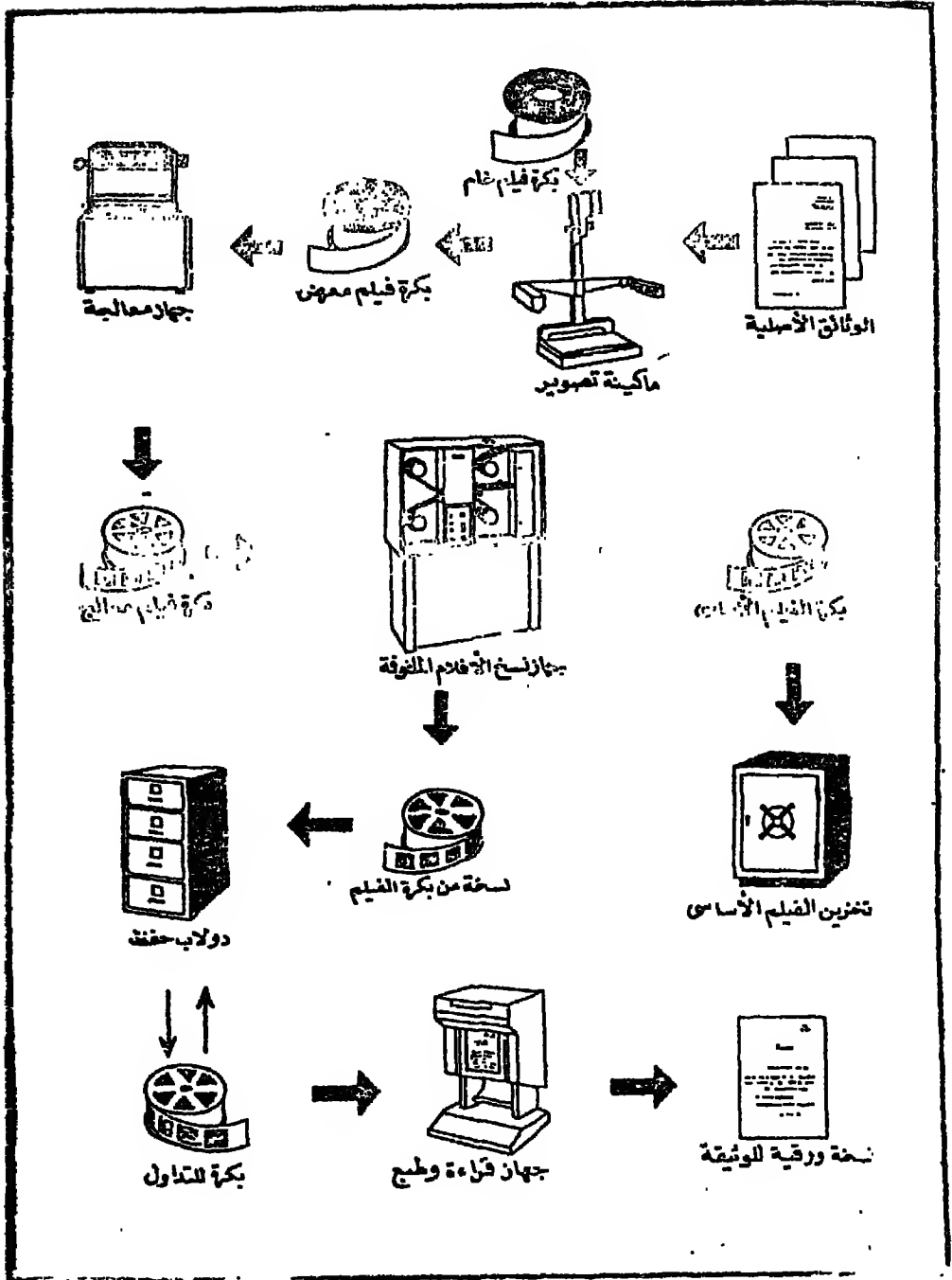
2- المادة التكميلية : وهي مجموعة من البيانات والمعلومات الاضافية اثبتت التجارب ان هناك حاجة الى اضافتها الى المادة الاساسية لتساعد على اكتمال الاطار العام للفيلم وعلى وصول ما تحمله المادة الاساسية من المعلومات التي الباحث او المستفيد في يسر وسهولة ، نظرا الى ان ما تحتويه هذه المادة التكميلية من ملاحظات غنية توضح ما يكون غير مفهوم من المادة الاساسية وتصحح ما بها من اخطاء وتربط بين اجزائها .

د- الفهارس :

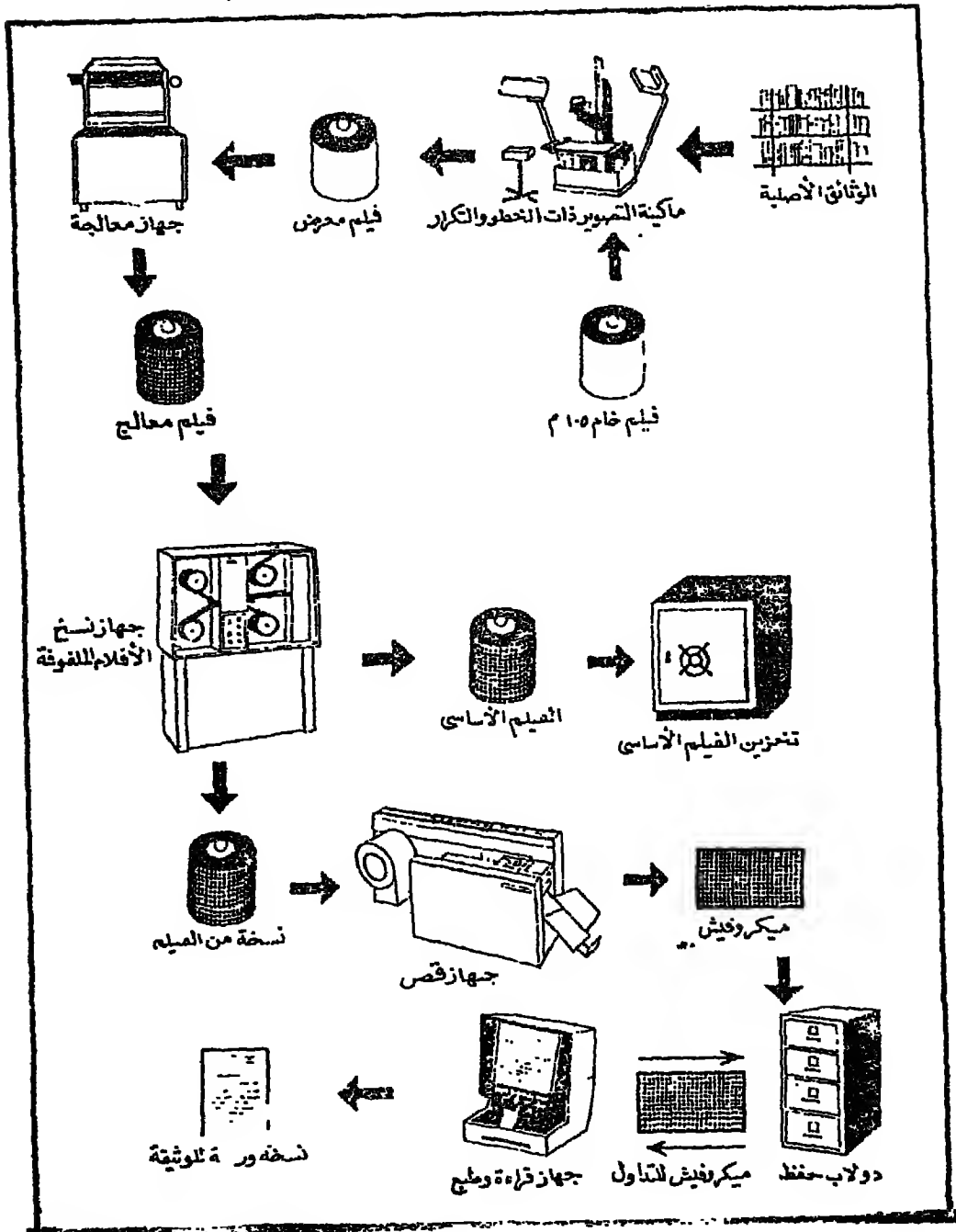
ان التسجيل الميكروغيملي للوثائق وما تحتويه من البيانات والمعلومات على اختلاف انواعها ليس هدفا في حد ذاته ، وانما الهدف الاساسي هو امكانية استرجاع هذه المعلومات في الوقت المناسب وبالسعة المناسبة لمقتضيات العصر الحديث .

ولهذا فان الاسترجاع وغالبا تكون هذه الفهارس ذات مداخل مختلفة حتى يسهل على الباحث الاهتداء الى موقع بيانات التعريف بالوثيقة في الفهرس .

دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملافوف



دورة تسجيل الوثيقة عن الميكروفيش باستخدام الأفلام المملوقة



(ج) حفظ الميكروفيلم والاضرار التى تتعرض لها

كثيرا ما تتعرض الوثائق الهامة كالمعتمود والمعاهدات ونتائج الامتحانات وغيرها من الاوراق الهامة الى الضياع او التلف او العبث والتزوير مما يخسب الكثير من المعلومات الهامة ويعرض الحقوق للضياع .

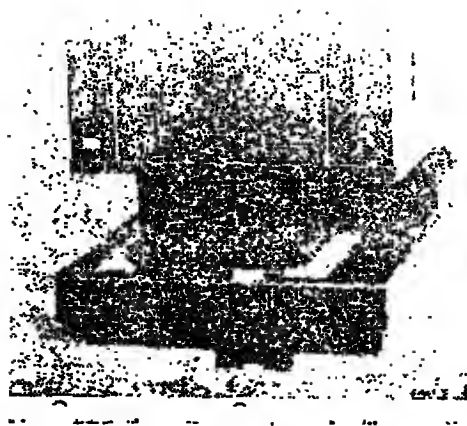
ويحقق التصوير الميكروفيلى الامن والضمان لتلك الوثائق بما تحمل من معلومات — ويقلل من احتمال التزوير ، او العبث فى الاوراق والمستندات خوفا من الرجوع الى نسخة الميكروفيلم المودعة لدى رئاسة الجهاز مما يكشف ذلك ويؤدى الى توقيع العقوبات على المتهم بالتزوير اذا ثبتت ادانته .

كما يفيد الميكروفيلم فى حماية الوثائق من التلف الناتج عن كثرة التداول والاطلاع . فالوثائق التى يدرسها الباحثون فى المجالات المتعددة لا يحتاج الامر للاطلاع على الاصل ، وانما يمكن الاطلاع على النسخة الميكروفيلمية على جهاز قراءة الميكروفيلم (Reader) .

ويلزم اطلاع دارسى الباليوجرافيا (علم دراسة الخطوط) وبعض دراسات الوثائق الاخرى على الاصول لمعرفة نوع مادة الكتابة والمداد المستعمل والمميزات الخارجية الاخرى كإخراج الوثيقة .

أما بقية الباحثين والدارسين فيهمهم محتوى الوثيقة ومميزاتها الداخلية ، وبناء على ذاك استخدم نظام التصوير الميكروفيلى الذى يوفر الامن للوثائق ، ويحقق المزايا الآتية :

- ١ — يوفر ٩٨ ٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الاصلية .
- ٢ — يوفر الامان .
- ٣ — يوحد مقاس صورة الوثائق المتباينة المقاسات — ويحمى الوثيقة من التلف الناتج من كثرة التداول او سوء الاستعمال وذلك باستخدام الصورة بدلا منها .
- ٤ — يسهل عملية نسخ صور الوثائق .



Microfilm Reader Printer

(جهاز قراءة طابع)

٥ - الاحتفاظ بالمعلومات على الميكروفييام فى سرية تامة لا يمكن قراءتها بالعين المجردة .

٦ - يمكن الوصول الى اية وثيقة مصورة خلال ثوان معدودة .

٧ - التخلص من الاخطاء التى تحدث عند نقل الوثيقة بالكتابة على الالة الكاتبة او باليد .

٨ - يمكن عمل نسخ مصورة من الوثائق وحفظها فى اماكن متفرقة لتجنب الضياع او الحريق خصوصا وقت الحرب .

وتتوقف مدة بقاء التسجيلات الميكروفييلية على استقرارها الكيمايى الذى تحددده المواد التى تدخل فى تصنيع الافلام الخام ، ثم طريقة معالجة هذه الافلام ، و أخيرا طريقة حفظ هذه التسجيلات والظروف الجوية المحيطة بها مثل الحرارة والرطوبة النسبية .

وهناك عدة اضرار يمكن ان تتعرض لها التسجيلات الميكروفييلية اثناء حفظها أو تخزينها ، ينشأ بعضها عن عدم اتباع الطرق الصحيحة فى معالجتها ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتلوث الهواء مثل الشوائب الميكروسكوبية ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتكاثر الفطر على طبقة المستحلب ، و أخيرا فان الحريق يعد من اخطر الاسباب التى تؤدى الى تلف وضياع التسجيلات الميكروفييلية .

ويخشى على سلامة التسجيلات الميكروفييلية اثناء حفظها حفاظا مؤقتا اقل من ٤٠ سنة أو حفاظا دائما لمدة اطول من ذلك من أحد العوامل التالية :

يجب حفظ الافلام فى درجة حرارة بين ٢١ درجة - ٢٥ درجة مئوية اما اذا كانت مدة الحفظ طويلة فيجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٠ درجة - ١٦ درجة مئوية .

٢ - الرطوبة النسبية :

يجب الا تتعدى نسبة الرطوبة ٥٠ ٪ اذا كانت مدة الحفظ مؤقتة واقل من ٤٠ سنة ، اما اذا كانت مدة الحفظ اطول من ذلك فيجب ان تكون النسبة ١٥ - ٢٠ ٪ للافلام قليلة التداول ، من ٣٠ - ٣٥ ٪ للافلام كثيرة التداول .

ويقترن على حفظ الأفلام في مكان تزيد فيه الرطوبة عن ٦٠ ٪ أن ينمو الفطر على الأفلام ويحدث تغيرات كيميائية في الجيلانين الذي يصبح لزجا وقابلا للذوبان في الماء .

وإذا انخفضت نسبة الرطوبة النسبية عن ١٥ ٪ فإن الأفلام تتشقق
ذات ظهور مشكلة تقصف الأفلام - وتقوسها - ويهكز منها -
بوضع الفيلم في جو رطوبة نسبية ٥٠ ٪ قبل استعماله .

٣ - تاوثر الهواء :

يسبب تاوثر الهواء تلف قاعدة في الفيلم ومن ثم يلاذى به .
عليه تدريجيا ، وتعتبر أبخرة الطلاء مثل كبريتيد الأيدروجين وثنائي
الكبريت والغازات المماثلة من المواد الملوثة للهواء مثل غاز النخس .
النساء في المناطق الصناعية .

ولذلك يجب حفظ الأفلام في تلك الظروف في غلب معيار سلامة

٤ - حريق :

بالإضافة الى الضياع التام الذي يمكن ان يحدث لبعض الأفلام
فيلمية عند حدوث حريق - فإن البعض الآخر يتعرض نتيجة
لارتفاع الحرارة الذي يسبب عنه انبعاث الغازات السامة
والتي تلحق الضرر بالأفلام .

وأثبت التجارب أن هذه الأفلام يمكن أن تتحمل درجات حرارة
تدور بين ٢٤ ساعة دون حدوث تغير ملحوظ لها . وذلك إذا كانت
في جو رطوبته النسبية ٥٠ ٪ ، كما أثبتت التجارب أيضا أن
حتى تعطل في رطوبته النسبية تزيد عن ٥٠ ٪ تتعرض للتلف في
٢٤ ساعة وعند درجة حرارة أقل .

(د) الامن والوقاية

نظرا لان ظروف حفظ الميكروغيلم تلعب دورا هاما في حمايته من كثير من الاضرار ، فانه يلزم ان يتواءم في أماكن الحفظ نظام جيد التحكم ، يمكن بواسطته المحافظة على درجة الحرارة والرطوبة النسبية عند المستوى المثالى ، بالإضافة الى استخدام مرشحات لتنقية الهواء من الاتربة والغازات والإبخرة المؤكسدة .

وبالإضافة الى توفير الجو المثالى للحفظ فهناك عدة أساليب يمكن اتباعها للوصول الى درجة عالية من الوقاية للتسجيلات الميكروغيلية منها :

١ - المعالجة بالأذهب :

تمطى هذه المعالجة حماية ضد الأكسدة - حيث تعتبر أفضل الوسائل لمنع تكوين الشوائب الميكروغيلية ، وتتم اثناء المعالجة العملية للأفلام أو بعدها .

٢ - طلاء الأفلام باللك :

غالبا ما تتألف التسجيلات الميكروغيلية كثيرة التداول ، نتيجة للاحتكاك أو الكشط أو الخدش لذلك يعتبر طلاء الفيلم بطبقة من اللك ذو فائدة من هذا الصدد .

وفي حالة تعرض الأفلام لخشونة فانه يترتب على ذلك خدش طبقة اللك دون أصابة التسجيلات بضرر ، وفي هذه الحالة يمكن إزالة طبقة اللك المخدوشة ووضع طبقة جديدة سليمة - وبهذا يمكن أن يبقى الفيلم سليما ، كما ان لهذه المادة فائدة أخرى اذ تحمي الفيلم من نمو الفطر اذا حفظ لمدة طويلة في مكان رطوبته النسبية عالية .

٣ - النسخة البديلة :

من المفضل عمل نسخة احتياطية من افلام التسجيلات الميكروغيلية - على ان تحفظ في مكان بديل - كاجراء وقائى ضد اخطار تعرض النسخة الاولى للتلف أو الضياع - ويتيح الطبع الميكروغيلمى السريع امكانية الحصول على النسخ المطلوبة بسرعة مناسبة .

٤ - الفحص :

يعتمد بقاء التسجيلات الميكروغرافية الى حد كبير على الاحوال الجوية المحيطة كالرطوبة النسبية وحرارة ، الى جانب طريقة الاستخدام ومراعاة النظافة .

وحتى عند حفظ التسجيلات الميكروغرافية في ظروف مثالية فانه يلزم اختيار عدد مناسب من هذه الاغلام تفحص كعينة - ويتم هذا الاجراء مرة كل سنتين ، ونظرا لامكان حدوث زيادة في درجة الحرارة والرطوبة النسبية عن الحدود المثالية ، فانه يفضل ان تقل الفترة التي تفصل بين عمليات الفحص بحيث لا تتعدى ٦ اشهر ، فاذا لم يلاحظ وجود تلف فتمتد تلك الفترة بحيث لا تتعدى سنة واحدة - وقد اوصت بهذا الفحص والمدد اللازمة لاجرائه الجمعية الامريكية للتوحيد القياسى .

٥ - أجهزة الانذار والاطفاء الالى للحريق :

يجب تزويد مركز حفظ التسجيلات الميكروغرافية بنظام انذار ذاتى للحريق ، وبدء عملية مكافحته آليا .

ويجب ان يتوفر في هذا النظام مجموعة من الخصائص والمواصفات التى نجلها فيما يلى :

١ - درجة عالية من الحساسية فى التعرف على مظاهر الحريق فى بدايته ، بحيث يضمن الانذار تدخلا مباشرا ومبكرا (بشريا او آليا) .

٢ - عدم تأثر أجهزة الايذار بالظروف العادية المحيطة بها - والا تسبب الانذار الزائف فى فقدان الثقة فى هذه الاجهزة .

٣ - ان يكون عدد اجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا - وان تزود بمبين متقطع الضوء ، يحدد مصدر الانذار - وان يوضع فى مكان مركزى - تسهل مراقبته المستمرة ويسهل التعرف منه على مصدر بدء الحريق .

٤ - يجب ان تزود لوحة الانذار بوسيلة للتحكم آليا فى اجهزة التكييف الخاصة بغرف الحفظ ، لايقافها عند بدء الحريق .

كما يجب ان يزود النظام باجهزة اطفاء آلى بغاز خامل — او بمسحوق
كيميائى جاف يضمن عدم اتلاف التسجيلات الميكروغرافية .

على ان يبدأ اطلاق وسيلة الاطفاء بعد اعطاء الانذار الالى بوقت كاف
يسمح للعاملين بغرف الحفظ او التخزين باخلائها فى الوقت المناسب .

ه — تغذى اجهزة الانذار واجهزة الاطفاء الالى من مصدر واحد
لل كهرباء — مع تدبير مصدر احتياطى للطاقة الكهربائية فى شكل بطارية —
بحيث يمكن تغذية الاجهزة لمدة يومين كاملين عند اللزوم .

أوعية حفظ الميكرومين

لسهولة الرجوع الى المادة المسجلة ، تصنف اشكال الميكروفيلم كل حدة ، ويوضع كل شكل منها داخل وعاء مناسب ، ثم تحفظ هذه الاوعية داخل ادراج او دواليب او خزائن ومنها :

١ - العلب المعدنية والورقية والبلاستيك :

تحفظ بكرة الفيلم المنفوف داخل علبة اسطوانية من المعدن الرقيق ، يزيد قطرها الداخلى قليلا عن قطر البكرة . ويطابق ارتفاعها الداخلى طول محور دوران البكرة . وللعلبة غطاء من نفس المعدن الرقيق يحكم اغلاقه بعد وضع البكرة ، وتثبت حافته في جانب العلبة بشريط لاصق مانع لتسرب الرطوبة .

وتحفظ هذه العلبة المعدنية داخل علبة اخرى من الورق المقوى . ويكتب على العلبة الورقية التعريف الخاص بالمادة المسجلة على الفيلم ، بخط سهل القراءة ، وقد تحفظ البكرة داخل علبة من البلاستيك .

٢ - الدواليب :

هى وحدات معدنية ، تضم كل منها عددا من الادراج ، مرتبة في صفوف فوق بعضها ، واحيانا يكون بكل صف درجين متجاورين ، أو درج واحد مريض ، ويتسم الدرج بحواجز طويلة الى قنوات بطول عمق الدرج ويعرض يتفق مع ابعاد الاشكال الميكروغرافية ، تسهلا لعملية البحث والانتقاء من الدرج، وتوضع على كل درج بطاقة للتعريف بالمادة المسجلة.

٣ - الخزائن :

عند حفظ التسجيلات الميكروغرافية ، توضع داخل علب معدنية غير قابلة للصدأ ، أو تقفل بشريط مانع لتسرب الرطوبة ، ثم توضع داخل خزائن معدنية تتميز بمقاومتها للحريق .

وهناك انواع خاصة من الخزائن تستخدم في حفظ التسجيلات

JACKET.

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	∪
	∪
	∪
	∪
قناة	
187,320 م	
82,00 م	

القطعة : ٧٤ كادر ١٦ م
TYPE T416

جاكيت

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	∪
	∪
	∪
قناة	
187,320 م	
82,00 م	

القطعة : ٧٤ كادر ١٦ م
TYPE T216135

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	∪
	∪
	∪
	∪
	∪
قناة	
148 م	
10 م	

القطعة : ٧٥ كادر ١٦ م
TYPE 64516

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	∪
	∪
قناة	
148 م	
10 م	

القطعة : ٦ كادر ٢٥ م
TYPE 64235

جاكيت بلاستيك للأغلام ١٦ م ، ٢٥ م

الميكروفيلمية ذات الالهمية التاريخية او القانونية او العسكرية ، ويجب أن تكون هذه الخزائن من النوع المانع للتسرب ، المقاوم للحريق ، والذي لا يحتوى على مواد عازلة ، تنتج عند تسخينها كمية من بخار الماء ، مما قد يؤدي إلى إتلاف طبقة المستحلب للأفلام وبالتالي ضياع التسجيلات .

وعلى العموم يجب أن يزود مكان حفظ التسجيلات الميكروفيلمية بأجهزة للتحكم فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومرشحات الهواء لتوفير الظروف المثالية للحفظ .

مصادر الموضوع

(١) المصادر العربية

١ - أحمد محمد الشامي

إدارة المحفوظات ، تنظيمها ورغح كفاية العاملين بها ، القاهرة ،
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .

٢ - واجنر

النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الانطلاق ،
مقال في مجلة اليونسكو للمكتبات ترجمة الدكتور محمود عباس
حمودة .
المعد الرابع - السنة الاولى

٣ - صلاح القاضي

المرجع في الميكروغيلم - القاهرة ، مكتبة الانطلم المصرية ، ١٩٧٦ .
(الجزء الاول)

٤ - محمود عباس حمودة

دراسات ميدانية في دور الوثائق الايطالية ومراكز الترميم والتصوير
والصيانة (تقارير) . يناير - ابريل ١٩٧١ ..
(روما - الفاتيكان - نابولي فينسيا)

٥ - محمود عباس حمودة

النظم الفنية واللوائح في جمهورية مصر ، دراسات ميدانية في الارشيف
في اجهزة الدولة الاهرام ، ١٩٧٢ .

٦ - محمود فهمي المعطروزي

أسس السكرتارية والحفظ - القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨ .

(ب) المصادر الأجنبية

- 1 — Elio Califano.
La Fotoriproduzione Dei Documenti E Il Servizio Microfilm
Negli Archivi Di stato Italiani, Roma, 1960.
- 2 — Elio Califano.
Recuperation, Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 3 — Jole Mazzoleni.
Lezioni Di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 4 — Salvatore Carbone.
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligra-
fica Dello Stato Libreria Lello stato, 1935.
- 5 — Leopoldo Sandri.
Archivi di stato. Milano, Dott. A. guiffre Editore, 1958.
- 6 — Ministero Dell, Interno.
La legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi
Di Stato, Roma, 1963.
- 7 — Italian Archives.
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

رابعاً

المنظمات الدولية للأوثاق :

— تمهيد

الفروع الإقليمية

(١) المجلس الدولي للأوثاق

(ب) الفرع الإقليمي العربي للأوثاق

(ج) الفرع الإقليمي لجنوب شرق آسيا

(د) الفرع الإقليمي لدول شرق ووسط أفريقيا

(و) الفرع الإقليمي لدول أمريكا اللاتينية

(ز) الفرع الإقليمي لدول جنوب وغرب آسيا

المجلس الدولى للوثائق وفروعه الاقليمية

تمهيد

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وما جرت به على المجتمعات البشرية والانسانية من ويلات ونكبات وخراب شامل ، التهمت فكرة ايجابية فى اذهان بعض المفكرين : لايجاد صيغة من التعاون بين الدول فى سبيل ابعاد اخطار الحروب التى تقع فى المستقبل . وقد توصل اولئك المفكرون الى ان خير وسيلة لتحقيق هذه الفكرة ، هى اعتماد الثقافة والعلوم فى المعاملات الدولية . وفى تشرين الثانى (نوفمبر) من عام ١٩٤٥ ، افتتح فى لندن المؤتمر الدولى الذى اريد به ان يكون — وقد كان فعلاً — بداية ليلاد المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة التى تعرف بمنظمة (اليونسكو). ومع انه لم تضر مدة طويلة عليها ، فقد لوحظ انها لن تكون قادرة على معالجة التنوع والتشعب الهائلين فى مهامها والواجبات المسندة اليها فى حقول التربية والتعليم والثقافة ، وذلك اذا ما اخذت على عاتقها وتولت المسؤولية الكاملة والمباشرة لتلك المهمات لوحدها . كما وجد من الضرورى واللازم ، لضمان نجاح المنظمة فى انجاز تلك المهام وتحقيق تلك الواجبات ، ان يصار الى ايجاد صيغة ايجابية اخرى من التعاون الدولى ، وذلك باشتراك المنظمات اللاكومية المتخصصة N.G.O.S. (*) والتى سبق لبعضها ان ارتبطت بشكل او باخر من التعاون مع المنظمة ، بعد ما تبين ان القسم الاعظم من تلك المنظمات المتخصصة ، وبصورة خاصة تلك التى تشمل القطاعات الثقافية ذات الطبيعة التقنية الصرفة ، يقتصر العمل فيها على ايد قليلة من الافراد المتخصصين ومن ذوى الخبرات المهنية المعينة ، وكانت دراسة الارشيفات والوثائق احدى القطاعات التى جلبت الانتباه اليها (١) .

(*) مختصر عبارة

Non-government Organization

(١) الفرع الاقليمى العربى للمجلس الدولى للوثائق . مجلة الوثائق العربية . (بغداد — سالم الالوسى) العدد الاول ١٩٧٥ .

(١) المجلس الدولي للوثائق :

ويعرف باسم (آيكا I. C. A.) وهو مختصر عبارة في الانكازية International Council on Archives أى المجلس الدولي للوثائق (الارشيف ولكى نكون على بينة من الاسباب التى ادت الى قيام هذا المجلس واضطلاعه بالعديد من المهام . لابد لنا أن نلقى بعض الاضواء على مبدأ فكرة نشوئه باعتباره فرعاً من فروع منظمة (اليونسكو) فى الوقت الحاضر . فنقول ان فكرة اجتماع الارشيفيين (الوثائقيين) وتوحيد مساعيهم كانت سابقة لقيام منظمة (اليونسكو) ولقيام المجلس الدولي للوثائق كذلك ؛ وعلى هذا يمكن القول ان اول مؤتمر للوثائقيين (الارشيفيين) هو الذى انعقد فى العاصمة البلجيكية (بروكسل) عام ١٩١٠ وقد ضم جمهوراً من الخبراء والمتخصصين فى دراسات الوثائق والارشيف .

وبعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بذلت المساعي والجهود لتشكيل جهاز دولى للتعاون الثقافى وذلك فى عام ١٩٢١ ضمن المعهد الدولى للتعاون الفكرى المعروف بـ (I. I. I. C.) الذى أسس فى باريس تحت اشراف عصبة الأمم فى سنة ١٩٢٣ وكان ذلك الجهاز مسؤولاً عن متابعة القضايا والامور المتعلقة بالمساعدات والقروض الممنوحة لتعضيد القضايا الثقافية وتشجيعها .

وفى خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، قام المعهد الدولى للتعاون الفكرى المشار اليه بتأليف لجنة من الوثائقيين (الارشيفيين) المتخصصين ؛ انيطت بها مهمة إعداد (الدليل لدور الوثائق فى اوربا (International Guide to Archives Vol. I. Europe) ، وهو الدليل الذى صدر المجلد الاول منه عام ١٩٢٤ وقد احتوى على أمور مهمة ومفيدة عن الارشيف ؛ وكانت هذه اللجنة تهدف الى اصدار الاجزاء الاخرى منه ، الا أن تأزم الوضع الدولى وانسحاب المانيا من عصبة الأمم حال دون انجاز هذه المهمة الجليلة ، فاصاب اللجنة التراخى والفتور فلم تلبث أن توقفت عن العمل .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، نهض مرة أخرى جماعة من علماء الوثائق ، فشمروا عن سواعد الجد ، ولم يألوا جهداً فى بذل مساع جمة

في سبيل اعادة تشكيل اللجنة مارة الذكر ، وكان في مقدمة هؤلاء العلماء .
عالم الارشيف . الانكليزي المعروف سر هيلاري جنكسون Sir Hilary Jenkinson
وآخرون . ثم جاء بعد ذلك العالم الامريكي الدكتور صولون بيوك
Dr. Solon Buck وهو من المتخصصين البارزين في العلوم الارشيفية .
غحاول . عام ١٩٤٥ تاليف هيئة اخرى تضم ممثلين عن الدوائر والمؤسسات
الارشيفية للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وكان في مقدمة القضايا
المطروحة ان تتكفل الهيئة المذكورة بالتعاون الفني (التقني) الوطيد في
ميادين النظم الارشيفية والوسائل المتبعة في ادارة الوثائق وحفظها ؛ كما
تقدم المشورة الى المنظمات الدولية بشأن صيانة وثائقها وكيفية التصرف
بها . وقد ذهب القائمون على امور هذه الهيئة الى ابعاد من ذلك
مغالوا بشيء من التفاؤل انها ستكون مسؤولة عن ادارة المراكز الدولية
لايداع الوثائق وعن تسلم اوراق ووثائق المنظمات الدولية التي لم يعد لها
وجود بعد ؛ كعصبة الامم مثلا ؛ ولكن لم يقدر لهذا المشروع ، المفرط في
الخيال والطموح ؛ ان يحقق ما كان يصبو اليه وما لبث ان اصاب
الاخفاق . غارشيفات المنظمات الدولية ، وحتى الاصناف التاريخية
منها ، تقرر ان تكون بمعزل عن المجلس الدولي للوثائق ؛ وخلال انعقاد
اجتماع منظمة (اليونسكو) عام ١٩٤٨ حضر العالمان الدكتور صولون
بيوك والدكتور هربرت براير Dr. Herbert Brayer ونجحا في أن يثيرا
اهتمام المدير العام لليونسكو السيد توريز بوديه M. Torres Bodet
وعقدا في ايار (مايو) ١٩٤٨ اجتماعا صغيرا لخبراء الارشيف ، حضره
جمهرة من الوثائقيين المعروفين من أمثال : ساماران ومارتن شابو
(فرنسا) وسر هيلاري جنكسون (بريطانيا) والسنيور رى (ايطاليا)
والاستاذ جيهيني رويدا (المكسيك) والمستر شتاينز (النرويج) وكرا
سفنكل (هولندا) وغسلاف هوزا (تشيكوسلوفاكيا) .

المؤتمرات العامة ومؤتمرات المائدة المستديرة للمجلس :

وخلال ذلك الاجتماع اتخذ المؤتمر قراراً بتشكيل المجلس الدولي
للوثائق كما تم اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الاول للمجلس المذكور
في باريس عام ١٩٥٠ وفيه تقرر اتخاذ باريس مقرا دائما للمجلس الدولي
للوثائق وانتخب السيد ساماران اول رئيس له ، وكان اول عمل اضطلع
به المجلس المذكور هو اعداد ادلة وغهارس ببليوغرافية للارشيف المطبوع

منذ سنة ١٩٢٤ بالنسبة لاوربا ومنذ ١٩٠٠ بالنسبة الى القارات الاخرى ، فكان ذلك اول مطبوع يؤكد ويدلل على التعاون الدولي في حفل الارشيف ، وقد عهد الى كل من الميسيو ساماران والميسيو روبرت هنرى بوتيه Robert Henry Bautier مهمة انجاز العمل المذكور .

شارك في المؤتمر الاول هذا ما يزيد عن ٣٥٠ مندوبا من امضاء الوثائق (الارشيف) يمثلون حوالى ثلاثين بلدا ، كما وجهت الدعوة الى امضاء الارشيف في كل من المانيا واسبانيا بصفتهم الشخصية كمراقبين لكون هاتين الدولتين لم تنضما الى منظمة اليونسكو او الى هيئة الامم المتحدة كما لم يشارك ممثلون عن الاقطار الاشتراكية في المجلس المذكور في الاجتماعين الاول والثاني على التوالي . وكانت مصر والهند من الاقطار الاسيوية والافريقية الوحيدة التي شاركت في هذا المؤتمر ، كما شاركت جمعيات الارشيف الوطنى والمؤسسات المركزية للوثائق من بين اربعة عشر قطرا في المجلس .

والمجلس الدولي للوثائق يعقد مؤتمراته بصورة دورية كل ثلاث او اربع سنوات وعلى نطاق دولى شامل ، وذلك للوقوف على مدى التطور والتقدم في المجالين النظرى والعملى في ميادين الوثائق (الارشيف) . وبعد المؤتمر الاول ، توالى الاجتماعات وعقدت ستة مؤتمرات كان آخرها المؤتمر السابع بموسكو صيف عام ١٩٧٢ (*) وقد اتخذت الترتيبات لعقد المؤتمر ثم المؤتمر الثامن في واشنطن من ٢٧ سبتمبر اول اكتوبر ١٩٧٦

(*) فيما يلى نذكر مؤتمرات الجمعية العامة للمجلس بحسب تواريخها واماكن انعقادها :

المؤتمر	مكان الاجتماع	السنة
الاول	باريس (فرنسا)	١٩٥٠
الثانى	لاهاى (هولندا)	١٩٥٣
الثالث	فلورنسا (ايطاليا)	١٩٥٦
الرابع	ستوكهولم (السويد)	١٩٦٠
الخامس	بروكسل (بلجيكا)	١٩٦٤
السادس	مدريد (اسبانيا)	١٩٦٨
السابع	موسكو (الاتحاد السوفيتى)	١٩٧٢
الثامن	واشنطن	١٩٧٦

المؤتمر الدولي الثامن للوثائق

واشنطن دن ٢٧ سبتمبر الى أكتوبر ١٩٧٦

عقد بفندق ستانلي هيلتون بمدينة واشنطن بالولايات المتحدة
الامريكية في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ واول أكتوبر ١٩٧٦ .

وقد دعا المجلس الدولي للوثائق الى عقد المؤتمر الثامن لبحث عدة
موضوعات هامة منها اعادة النظر في دستور المجلس ورسوم العضوية
بالنسبة لاعضاء المجلس من دور الوثائق التاريخية القومية في جميع
انحاء العالم ويطلق عليها الفئة (١) .

وكذلك بالنسبة للفئة (ب) وهي التي تضم الجمعيات المهنية مثل
جمعية الوثائقيين الامريكيين على ان يكون لاعضاء هذه الفئة الحق في
التصويت ز. المؤتمر كما دعى اعضاء الفئة الى تعيين ممثلهم في السكرتارية
التنفيذية التي يقع مقرها في مدينة باريس .

ولقد عقد المؤتمر خمس جلسات .

وكانت البداية الافتتاحية يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ وكانت عبارة عن
كلمات ترحيب القاها كل من مدير الارشيف القومى بالولايات المتحدة
الامريكية مستر جيهس . ب رودس ومستر جاك غلغير مدير الارشيف
الامريكي بفرنسا .

اما الجلسة الثانية والتي عقدت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة
مستر جيانردي . بيشون كنكادون (ادارة المحفوظات - مراكز المحفوظات -
تنظيم المحفوظات) .

اما الجلسة الثالثة والتي كانت يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة
لثورة التكنولوجيا في عالم الوثائق وقد عقدت برئاسة مستر د . بيشون
من المانيا الاتحادية .

اما الجلسة الرابعة والتي عقدت في ٣٠ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت
للتطورات التي حدثت في تسهيل الاطلاع واستعمال الارشيف وقد عقدت
برئاسة مستر س . ديفيز من بلجيكا .

أما الجلسة الخامسة والاختيرة فقد عقدت في أول أكتوبر ١٩٧٦ وخصصت لدراسة « انتشار دور الارشيف في مختلف دول العالم وقد راس الجلسة مستر واتوك الوى جانتان من ماليزيا » .

وقد وزعت على أعضاء المؤتمر البحوث العلمية المختلفة في مجال الوثائق ، ونظم لهم زيارات ميدانية لكل من الارشيف القومى للولايات المتحدة ومكتبة الكونجرس الأمريكى .

٤ - أهداف المجلس :

أوضحت المادة (٢) من قانون المجلس الدولى للوثائق أهدافه بها يسلى :

(أ) عقد المؤتمرات الدولية للوثائق بصورة دورية .
(ب) إقامة العلاقات وتنميتها وتعزيزها بين أمناء الوثائق في كافة الاقطار ، وبين المعاهد والهيئات المهنية كافة وغيرها ، سواء كانت عامة أو خاصة وأينما وجدت والتي تهتم بإيداع وتنظيم وإدارة الوثائق (الارشيف) .

(ج) تشجيع كافة الإجراءات المتخذة للمحافظة على التراث الوثائقى الإنسانى وصيائنه ، والوقوف بوجه كافة اساليب الخطر المعرض له وتعزيز تقدم مظاهر الإدارة جميعا ، واتباع الاساليب الفنية فى صيانة الوثائق . عن طريق تبادل المفاهيم والمعلومات بشأن المشاكل المتعلقة بالوثائق .

(د) تسهيل استخدام مراكز ايداع الوثائق وفق الاساليب الأكثر شيوعا من اساليب الاستخدام وتيسير الدراسة الفعالية للنزيرة للوثائق الارشيفية Archival Documents بواسطة تسهيل معرفة محتوياتها على نطاق واسع وتشجيع التسهيلات الكبيرة للوصول الى مراكز الوثائق .

(هـ) تشجيع الفعاليات وتنظيمها وتنسيقها فى حقل إدارة الوثائق (الارشيف) على نطاق دولى .

وا) التعاون مع الهيئات ذات العلاقة بالتوثيق ، بشكل يضمن صيانة الخبرة البشرية واستخدام التوثيق من أجل صالح الانسانية .

٥ - عضوية المجلس :

بلغ عدد الاعضاء الوطنيين للدول المنضمة الى المجلس الدولي للوثائق اكثر من مائة قطن والمعد أخذ بالزيادة يوما بعد يوم (*) .
والعضوية فيه كما نصت المادة (٣) - المبدلة - من القانون مصنفة بحسب ما يلي :

- (أ) المديریات والدوائر المركزية للارشيف (صنف) .
- (ب) المؤسسات الوثائقية (الارشيفية) الوطنية (صنف) .
- (ج) الاعضاء التابعون الى المعاهد أو من الاغراد (صنف) .

٦ - الفروع الاقليمية للمجلس :

منذ تاسس المجلس الدولي للوثائق ، انبثقت عنه الفروع الاقليمية التالية :

(أ) الفرع الاقليمي لمنظمة دول جنوب شرقى آسيا (ساريكا) (Sarbica) وهو في كوالا لمبور (ماليزيا) .

South-East Asian Regional Branch of I C A

(ب) الفرع الاقليمي لمنظمة دول شرق ووسط افريقيا (ايكاريكا) (Ecarbica) وهو مختصر East Central African Regional Branch of I C A

ومقره في نايروبى (كينيا) .

(ج) الفرع الاقليمي العربى للوثائق (عربىكا) (ARBICA) وهو مختصر Arab Regional Branch of I. C. A. ومقره بغداد (الجمهورية العراقية) .

(د) وهناك خطة لانشاء فروع اخرى لدول امريكا اللاتينية وجنوب ووسط آسيا ودول المحيط الهادى (الباسيفيك) سرى ذكرها فيما بعد .

(*) كان عدد الاعضاء من الدول المنضمة الى المجلس خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٧٤) حسب ما يلى :

عدد الاقطار	السنة	عدد الاقطار	السنة
٧٠	١٩٦٥	١٤	١٩٥٠
١٠٣	١٩٧٣	٣٣	١٩٥٣
١٠٨	١٩٧٤	٤٦	١٩٥٦

٢ - الأبحاث المنفوعة عن المجالس :

قطع المجلس الدولي للوثائق ، منذ تأسيسه حتى اليوم ، اشواطاً بعيدة ومراحل متقدمة في أعماله ومنجزاته ، ولما كانت تلك الأعمال والواجبات من الكثرة والتنوع ، فقد كان من الضروري والمحتم تأليف لجان متخصصة تضطلع بالواجبات والمهام المودعة اليها ، وقد اطلق على هذه اللجان اسم « لجان المساعدة » - أى مساعدة المتنامية - وفيما يلى نذكر بعض هذه اللجان :

(١) لجنة التصوير المصغر (الميكروغيلم) I. C. A. Microfilm Committee نظرا الى التطورات الكبيرة في اعمال تصوير الوثائق بالميكروغيلم خلال الثلاثين عاما الاخيرة ، واستحداث اساليب تقنية جديدة في عمليات التصوير بالميكروغيلم وكذلك طرق استرجاع نسخ الوثائق المسورة وحفظها من الاخطار المحتملة وتقديمها الى الباحثين ، فقد وجد من الضروري تأليف هذه اللجنة المتخصصة خلال اجتماعها الاول بباريس من ٨ - ١٠ نيسان (ابريل) من عام ١٩٧٠ ، تنفيذاً لقرارات الجمعية العامة الاستثنائية التى عقدت في واشنطن في شهر (مايو) ١٩٦٦ حول الموضوع . وقد تقرر ان تكون بودابست (هنغاريا) المقر الدائم لهذه اللجنة وتضطلع لجنة الميكروغيلم هذه بتقديم الاستشارات والمساعدات والخبرات الفنية للدول والمنظمات فى حقل الميكروغيلم . وتصدر هذه اللجنة نشرة خاصة بها ، صدر منها ثلاثة اعداد ، الاول عام ١٩٧٢ والثانى عام ١٩٧٣ والثالث عام ١٩٧٤ .

(ب) لجنة ادارة التجهيزات والوسائل الاوتوماتية Automation وكان تشكيل هذه اللجنة تنفيذاً لقرارات لجنة العمل الخاصة باستخدام الآلات والجهزة فى الادارات الارشيفية

مجلة الوثائق العربية : بغداد (سالم الالوسى)

I. C. A. working party on the Implication of Automatic Data Processing of Archival Management.

التي اجتمعت فى مدينة (سبوليتو) Spoleto بايطاليا فى الفترة من ٣٠ - ١٩٧٢/٥/٢٥ . ويقع مقر هذه اللجنة فى مدينة اوتاول (كندا)

وتصدر مجلة باسم (ADPA)

(ج) لجنة السجيلوغرافيا Sigillography Committee وهي لجنة تضم عددا من المتخصصين بالاختتام الرسمية والتواقيع الوثائقية ، وشعارات النبلاء وغيرها ، وهناك لجان أخرى من المؤمل تشكيلها في القريب العاجل ، مثل : لجنة ادارة الاعمال ، كما ان النيسة منصرفة الى تاليف لجنة خاصة ، تضطلع بمهمة اصدار الفهارس والادلة اللازمة لمواد ومراجع وتواريخ القارات .

٨ - مطبوعات المجلس :

Publication of the International Council on Archives

يتولى المجلس الدولي للوثائق اصدار العديد من المطبوعات ، منها المجلات والدوريات والكتب الباحثة في العلوم الوثائقية . وسنتناول بايجاز اهم ما اصدره المجلس من هذه المطبوعات لغاية عام ١٩٧٣ ، كما سنذكر المجلات التي تصدرها الفروع الاقليمية للمجلس الدولي للوثائق ، وكذلك المجلات المتخصصة .

(١) المجلات والدوريات : Periodicals

١ - مجلة اركيفوم : Archivum

كان من بين الخطوات التي قررها المجلس الدولي للوثائق عام ١٩٥٠ اصدار مجلة دولية تنطق باسمه ، وتكون حلقة الوصل بين انحاء الوثائق Archivists في العالم واللسان المعبر عن آرائهم وتطلعاتهم ، اطلق عليها اسم اركيفوم.. Archivum وقد صدر العدد الاول منها عام ١٩٥١ ، وبلغ ما صدر منها لغاية عام ١٩٧١ واحدا وعشرين عددا . وتعنى المجلة بنشر المقالات والبحوث المحررة بأحدى اللغات الرسمية الستة المستعملة في المجلس الدولي للوثائق وهي الانكليزية ، والفرنسية والاسبانية ، والالمانية والاطالية . كما تتولى نشر ما لا يقل عن اربعة بنفشاطات وفعاليات المجلس الدولي للوثائق ومؤتمراته ، وكذلك البحوث والدراسات

الشاملة التي تجريها على نطاق دولى واسع فيما يتعلق بتصميم المباني ،
والأجهزة والوسائل الفنية الخاصة بالارشيفات ..

بذلت مجلة « اركيفوم » جهودا كبيرة فى تصنيف البيلوغرافيا الدولية
للمطبوعات المتعلقة بالارشيف وامناء الارشيف ، وذلك فى الفترة المحصورة
ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦١ ؛ غاولت اهتماما كبيرا للدلالة والفهارس وتقارير
فعاليات الارشيف المطبوعة ، وكذلك المصادر والكتب منذ عام ١٩٤٨ ،
التي تبحث فى تاريخ الوثائق والطرق المستعملة فى الدبلوماسية وغيرها من
الدراسات والبحوث المهمة .

مجلات الفرع الإقليمية والمجلات المتخصصة :

South East Asia Archives

(١) مجلة وثائق جنوب شرقى آسيا

يصدرها سنويا الفرع الاقليمى لمنظمة اقطار جنوب شرقى آسيا .
ومقرها فى كوالالمبور (ماليزيا) . وقد صدر منها ابتداء من عام ١٩٦٨
سنة اعداد ، آخرها العدد السادس الصادر عام ١٩٧٣ .

(ب) مجلة الفرع الاقليمى لمنظمة دول شرقى ووسط افريقيا
Ecarbica فى نيروبي (كينيا) .

The Official journal of the East and Central African Regional
Branch of I. C. A.

(ج) مجلة «الوثائق العربية» The Arab Archives وهى مجلة سنوية
يصدرها الفرع الاقليمى العربى للوثائق ، ومقرها بغداد - العراق
صدر العدد الاول منها عام ١٩٧٥ .

(د) نشرة لجنة الميكروفيلم :

International Council on Archives - Microfilm Committee Bulletin,
Vol. I Budapest 1972, 1973.

ومقرها فى بودابست ، صدر منها الاعداد ١ (١٩٧٢) . ٢ (١٩٧٣) ،
و ٣ (١٩٧٣) .

A.D. P. A.

(هـ) نشرة : اى . دى . بى . اى

International Council on Archives Bulletin 'A.D.P.A. Archives &
Antomation Vol. 1, (Ottawa), 1972.

٢ - مراجع ودراسات عن الوثائق II. — Studies and Text Books

٣ - أعمال مؤتمرات المائدة المستديرة :

III. — Acts of The Round..Table Conferences

٤ - دليل مصادر تاريخ أمريكا اللاتينية وقد صدر بتسع مجلدات . الأول في سنة ١٩٦٧ وصدر المجلد التاسع سنة ١٩٧٤ .

٥ - دليل مصادر تاريخ إفريقيا . وقد صدر بأحدى عشر مجلدا ، اذ صدر الأول في ١٩٧٠ وصدر آخر مجلد في ١٩٧٥ .

٦ - دليل مصادر تاريخ آسيا وشمال إفريقيا والمحيطات وقد بدأت الدراسة لاعداد هذا الدليل في عام ١٩٦٩ وقد شملت اول الامر ثمانية عشر قطرا (كما تقوم مدرسة الدراسات الشرقية والاfrيقية في لندن بدراسة مشابهة وقد صدر اول مجلد من هذا الدليل في عام ١٩٧٣ ويتوقع ان تكمل باقى المجلدات في عام ١٩٨٠ .

٧ - وقد صدر مطبوع باللغة الفرنسية عن المصادر المتوفرة في بلجيكا عن تاريخ شمال إفريقيا وآسيا والمحيطات . كما ينشر المجلس دراسات وكتب متنوعة اخرى .

المفروع الاقليمي :

من أعمال المجلس الدولي للوثائق الأساسية تأسيس مفروع اقليمية في عدد من الاقطار في العالم وذلك لتوطيد التعاون بين مراكز الوثائق ودور الوثائق الرسمية وغير الرسمية ثم دعمها ماديا ، لذا فقد اناط المجلس هذه المهمة الى اللجنة التنفيذية. فقد اتصل ممثلوا اللجنة بدور الوثائق في كثير من الاقطار وشرح لهم مهمة المجلس واعماله واهدافه وطلب الى هذه الاقطار دراسة امكانية تأسيس مفروع اقليمية لتمثل المجلس في هذه الاقطار.

كما تنص المادة التاسعة من دستور المجلس بأنه يمكن لمراكز الوثائق والوثائقين من خارج المناطق الجغرافية الاوربية الرئيسية أن يدخلوا انفسهم في منظمات دولية ليكونوا مفروع اقليمية من المجلس في تلك المناطق . ولكي يعترف بهذه المنظمات كمفروع اقليمية يشترط ما يلي :

١ — أن يوافق مالا يقل عن ثلثي اعضاء المجلس على اقامة الفرع الاقليمي .

٢ — على كل مؤسسة او معهد او مديرية او جمعية وثائقين ترغب في أن تصبح عضو في فرع اقليمي أن تكون اولا عضوا في المجلس الدولي للوثائق .

٣ — أن لا ينفى قانون المنظمة التي ستكون فرع اقليمي قانون وفعاليات المجلس الدولي للوثائق وعلى سكرتارية الفرع الاقليمي أن ترسل تقريرا موجزا عن فعاليتها الى السكرتارية العامة للمجلس الدولي للوثائق وذلك عادة قبل ثلاثة اشهر من التاريخ المحدد لانعقاد الجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق .

٤ — على الجمعية العامة أن تعتمد القانون وقائمة الاعضاء في دراسة الفرع المزمع اقامته بعد موافقة اللجنة التنفيذية على انشاء الفرع بأكثرية واضحة من الاصوات . ثم تعود الجمعية العامة وتعلن على اقرار اقامة الفرع الجديد .

(ب) الفرع الإقليمي للوثائق

الفرع الإقليمي العربي للوثائق (عربكا) (ARABICA)

Arab Regional Branch of International Council on Archives

لقد أسس هذا الفرع بموجب المؤتمر التأسيسي الذي عقد في روما (إيطاليا) في ٢٥-٢٩/٧/١٩٧٣ . اشترك فيه كل من العراق . مصر . الأردن سورية ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ، المغرب ، السودان . ووافق أعضاء المؤتمر بالإجماع على تأسيس الفرع الإقليمي العربي للوثائق ، والمصادقة على قانونه ، وتوقيع ممثلي الدول العربية على طلب الانضمام إلى الدولي للوثائق .

الأهداف :

- ١ — الحفاظ على التراث العسري المتمثل في الوثائق .
- ٢ — خلق وعي وثائقي في الدول العربية .
- ٣ — تعزيز التعاون بين الوثائقيين العرب ، فيما بينهم وبين المجلس الدولي للوثائق .
- ٤ — إقامة العلاقات وتعزيزها والعمل على استمرار بين المختصين بحفظ الوثائق في البلاد العربية وكذلك جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بحفظ الوثائق وتنظيمها ونشرها .
- ٥ — دعم التدابير المتبعة لصيانة التراث وحمايتها في جميع المناطق من أجل الإبقاء على تراث المنطقة .
- ٦ — تيسر اندماج وثائق المنطقة والانتفاع منها .
- ٧ — تشجيع التعاون بين دول المنطقة .
- ٨ — القيام بالدراسات الوثائقية ، وحفظ الوثائق ، وحفظ التراث الوثائقي ، والقيام بالدراسات الوثائقية في مجالاتها ومصادرها .

٩ - التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية بالحفاظ على تراث الانسانية واستخدام الوثائق لصالح البشرية .

١٠ - العمل لتحقيق اهداف المجلس الدولى للوثائق .

شروط العضوية :

١ - تقتصر العضوية على الدول العربية .

٢ - يحق لمثلئ الدول العربية لدى المجلس الدولى للوثائق ، ولمديرى دور الوثائق العربية ، الانتماء الى الفرع .

٣ - يحق للمؤسسات الاعضاء فى المجلس الدولى للوثائق ، والاعضاء المنتسبين اليه من الدول العربية ، حضور مؤتمرات الفرع العربى للوثائق ،

٤ - التمتع بعضوية شرف لكل من ساهم بشكل بارز فى العمل الوثائقى او من قدم خدمة جليلة لمهنة حفظ الوثائق .

٥ - القرار النهائى لالغاء اى عضوية يؤخذ من الفرع والمجلس الدولى للوثائق معا .

٦ - للدولة العضو الحق فى الانسحاب من الفرع العربى للوثائق بعد ايفاء جميع التزاماته المعنوية والمادية .

٧ - يجوز للمجلس الغاء اى عضوية . ويتم ذلك بقرار الجمعية العامة للفرع بأغلبية الثلثين .

الجمعية العامة :

تتألف الجمعية العامة من الدول الاعضاء وممثلئ المؤسسات الاعضاء والافراد الاعضاء واعضاء الشرف فى الفرع ومن وظائفها :

١ - تحدد الجمعية العامة السياسة العامة وفعاليات الفرع العربى للوثائق وواجه نشاطه ، وتنفيذ القرارات بشأن المناهج المقدمة من المكتب .
التنفيذى .

٢ - تنظر الجمعية العامة في التقارير الدورية والاقتراحات التى تقدم اليها بواسطة المكتب التنفيذى وتقرر ما يقتضى بشأنها .

اجتماعات الجمعية العامة :

- ١ - تجتمع الجمعية مرة كل سنتين ويمكن ان تجتمع اكثر بناء على طلب من المكتب التنفيذى او من ثلثى الاعضاء .
- ٢ - تحدد الجمعية العامة تاريخ ومكان الاجتماع واذا كان اجتماع استثنائى فان المكتب التنفيذى هو الذى يحدد التاريخ والمكان ؛ فى حالة عدم تحديدها من قبل الجمعية العامة .
- ٣ - تنتخب الجمعية العامة رئيسا لها ونائبين للرئيس ومقررا فى اول جلسة تمعدها برئاسة رئيس الفرع او نائبه .
- ٤ - يكمل النصاب القانونى للجمعية العامة بحضور اغلبية الاعضاء ،
- ٥ - تتمتع كل من الدول الاعضاء بصوت واحد فقط فى اجتماعات الجمعية العامة ويصوتين فى اجتماعات المجلس العولى للوثائق .
- ٦ - تتخذ الجمعية العامة قراراتها بالاغلبية البسيطة (بقصد اغلبية الحاضرين من ممثلى الدول الاعضاء الذين لهم حق التصويت) .
- ٧ - للجمعية العامة الحق فى منع اى عضو من التصويت . اذا لم يعد بالتزاماته المالية تجاه الفرع لمدة تزيد عن السنتين .
- ٨ - يحق للجمعية العامة ان تدعو الى حضور احدى جلساتها مراقبين يمثلون منظمات دولية او دولا او مؤسسات لحفظ الوثائق او افراد ، وبشرط ان يشتركوا بالتصويت .

المكتب التنفيذى :

- ١ - ينتخب المكتب من قبل الجمعية العامة . ويألف من رئيس ونائب رئيس وامين عام وامين صندوق وممثل شعبة المغرب العربى .
- ٢ - تبدأ فترة عضوية المكتب التنفيذى باختتام جلسة الجمعية العامة التى انتدب فيها . وتنتهى باختتام الجلسة التالية . ويجوز اعادة

انتخاب شاغلي مراكز المكتب للمراكز ذاتها ، على ان لا تزيد مدة العضوية على غترتين متتاليتين .

٣ - في حالة وفاة او استقالة او تغير منصب اى من اعضاء المكتب التنفيذي، تتولى الجمعية العامة - بتوصية من المكتب ملئ المركز الشاغر ، بعد التشاور مع الدولة العضو ذات العلاقة .

٤ - يعد المكتب التنفيذي جدول اعمال الجمعية العامة ويقدم اليها منهاج العمل والميزانية مع توصياته بشأن ذلك .

٥ - يكون المكتب مسؤولا عن تنفيذ منهاج العمل الذى اقره الجمعية العامة .

٦ - يتولى المكتب تقديم التوصية الى الجمعية العامة بشأن قبول الاعضاء الجدد للفرع .

٧ - يرسل المكتب تقريرا عن اوجه نشاطه منذ الاجتماع الاخير للجمعية العامة للفرع الى المجلس الدولى للوثائق ، على ان يصل الى الامين العام للمجلس قبل ثلاثة اشهر على الاقل من التاريخ المحدد للاجتماع القادم للجمعية العامة .

٨ - يعتمد المكتب اسلوب عمله وفقا لقرارات الجمعية العامة بشأن الاجراءات .

٩ - يعقد اجتماعا مرة كل سنة على الاقل ، ويجوز ان يعقد اجتماعا خاصا بناء على دعوة من الرئيس او طلب من اغلبية اعضائه .
يكتمل النصاب القانونى فى اجتماعات المكتب التنفيذي بحضور الاغلبية البسيطة لاعضائه .

١٠ - يكون كل من رئيس المكتب التنفيذي ونائبه وامينة العام وامين الصندوق رئيسا ونائب رئيس عاما وامينا للصندوق للفرع كله .

١١ - يكون رئيس الفرع العربى للوثائق . بحكم منصبه ، عضوا فى الالجنة التنفيذية للمجلس الدولى للوثائق .

١٢ - ان اعضاء المكتب التنفيذي ، وان كانوا يمثلين احكوماتهم بصورة خاصة ، الا انهم يمارسون السلطات الادارية لهم من قبل اللجنة العامة نيابة عن الفرع العربى للوثائق بأسره .

الامانة العامة :

- ١ — تتألف من عدد من الموظفين حسب الحاجة وتكون بغداد المقر الدائم لها .
- ٢ — هي الجهاز الادارى للمكتب التنفيذى ، وتكون مسؤولة امامه .
- ٣ — تقوم بإدارة جميع ممتلكات الفرع العربى للوثائق .
- ٤ — تنظيم اعمال ومهام ووظائف الامانة العامة واجهزتها بموجب نظام خاص يقترحه المكتب التنفيذى وتقره الجمعية العامة .

الميزانية :

- ١ — اشتراكات المؤسسات بالهيئات والافراد والاعضاء فى الفرع العربى :
تحدد فى نظامه الحالى .
- ٢ — الهبات والتبرعات والمساعدات التى ترد الى الفرع .
- ٣ — تقوم الجمعية العامة بأقرار الميزانية ووضعها موضع التنفيذ ، وتوزيع المسؤولية الحالية بين الدول الاعضاء .
- ٤ — يجوز لامين الصندوق ان يقبل الهدايا والهبات والمعونات المباشرة من المنظمات الدولية والحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات والافراد .
- ٥ — يقدم امين الصندوق الى المكتب التنفيذى بيانا سنويا عن الحسابات . وترسل نسخة منه الى الدول الاعضاء .

علاقات الفرع :

العلاقات مع المجلس الدولى :

- ١ — يتعاون الفرع العربى تعاوناً وثيقاً مع المجلس الدولى للوثائق فى سبيل تحقيق اهدافه ومقاصدها المشتركة .
- ٢ — يمثل الفرع العربى للوثائق المجلس الدولى للوثائق فى المنطقة .
- ٣ — يدعم الفرع العربى للوثائق رئيس المجلس الدولى للوثائق الى حضور اجتماعات الجمعية العامة .

العلاقات مع منظمة اليونسكو :

يتعامل الفرع العربى مع جميع المنظمات الدولية وعلى الاخص مع منظمة اليونسكو فى سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

العلاقات مع جامعة الدول العربية :

يتعاون الفرع تعاوننا وثيقا مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
فى سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

أنفسه :

- ١ - يعتمد النص العربى لدى التفسير عند حصول اى خلاف فى قانون الفرع
- ٢ - تفضل الجمعية العامة فى القضايا والخلافات المتعلقة بتفسير هذا القانون وفق قواعد الاجراءات الخاصة بها .

شعبة المغرب العربى للوثائق :

- ١ - تؤسس فى نطاق الفرع العربى للوثائق شعبة المغرب العربى للوثائق وتضم كلا من الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية والجمهورية الاسلامية الموريتانية .
- ٢ - يكون للشعبة ممثل لدى المكتب التنفيذى للفرع العربى للوثائق ، كما يكون لهذا المكتب فى الشعبة المذكورة .

المطبوعات :

يصدر الفرع الاقليمى العربى (مجلة الوثائق العربية) وهى مجلة سنوية ومقرها بغداد ، اذ صدر العدد الاول منها فى النصف الثانى من عام ١٩٧٥ .

(ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرقى آسيا :

الفرع الاقليمى للوثائق لدول جنوب شرقى آسيا (ساربيكا)
South East Asia Regional Branch of I.C.A.

يعتبر هذا الفرع اول فرع للمجلس الدولى للوثائق ، يؤسس خسارج القارة الاوربية حيث قام ممثلوا اللجنة التنفيذية للمجلس بالاتصال بأنظار المنطقة والنشاور معها فى سبيل تحقيق فكرة تأسيس فرع اقليمى للوثائق

هناك . واثرت الجهود بعقد المؤتمر التأسيسي للفرع المذكور في مدينة كوالالمبور (ماليزيا) في الفترة من ٩-١١/٧/١٩٦٨ شاركت فيه ماليزيا ، اندونيسيا ، تايلاند (سيام) والفلبين وفيتنام الجنوبية وشارك ممثل عن المجلس الدولي في هذا المؤتمر .

وقبيل انفضاضه وقعت الدول المشاركة فيه على طلب موحد للانضمام الى المجلس الدولي للوثائق - تمهيدا للاعتراف بهذا الفرع كمنظمة اقليمية لدول جنوب شرق آسيا في المجلس المذكور . وخلال انعقاد المؤتمر السادس للجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق في مدريد (اسبانيا) في الفترة ٣-١٦/٩/١٩٦٨ وافقت الجمعية العامة على طلب الانضمام وقبول الفرع في المجلس . ووافق المؤتمر على جعل مدينة كوالالمبور (ماليزيا) مقرا دائما لهذا الفرع . كما يصدر مجلة تنطق باسم الوثائق في هذه المنطقة بعنوان (South East Asian Archives) .

وصدر العدد الأول منها في تموز ١٩٦٨ وهي مستمرة في الصدور .

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا :

الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا (ايكاربিকা) ECARABICA
(Eastern Central Africa Branch of International Council on Archives)

تأسس هذا الفرع في ٩/٦/١٩٦٩ . واتخذ مدينة نيروبي (كينيا) مقرا له . ويتكون من الدول : كينيا ، اوغندا ، تنزانيا ، ملاوى . وانضمت اليه الحبشة ، بورندي ، رواندا ، واتحاد دول شرق افريقيا ويصدر مجلة بعنوان Ecarabica journal ومقرها في نيروبي وصدر العدد الاول منها في سنة ١٩٧٣ وهي مستمرة في الصدور .

(هـ) الفرع الالاعي (الكاريبي) للوثائق (كاربيكا) (CARABICA)
(Caribbean Regional Branch of International Council on Archives)

كان هذا الفرع بالاساس الجمعية التاريخية الكاريبية التي عقدت اجتماعا في ناسو من جزر بهاما في الفترة من ٢٥-٢٧/٦/١٩٧٢ : ثم عقدت

اجتماعا آخر في بازنتر في جواد يلرب من ١٢ — ١٤/٦/١٩٧٣، وبعد تحويل الجمعية الى فرع اقليمي لدول البحر الكاريبي، عقد الفرع مؤتمره الاول في بوانتابيتو في جزيرة جواد بارب من ٢٧ — ٣١/١٠/١٩٧٥ ، وقد اعترف بهذا الفرع رسميا في المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق (واشنطن) ١٩٧٦ . وقد اتخذت من مدينة بازنتر مقرا دائما له .

ويتألف الفرع من الدول الاتية :

بهاما ، جمايكا ، برمودا ، هايتي ، جمهورية الروغكان ، جواد يلرب والسارتيك الفرنسيتين ، جزائر الهند الغربية البريطانية ، جزائر الاثيل الهولندية ، غويانا .

(و) الفرع الاقليمي لدول امريكا اللاتينية :

الفرع الاتي للوثائق لأمريكا اللاتينية
(Latin American Association of Archives)

كان المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشر قد اوصى بعقد اجتماع يحضره الخبراء الوثائقيون لتطوير الوثائق في أمريكا اللاتينية ، وقد عقد الاجتماع المطلوب في بوغوتا (في كولومبيا من ٢٩ — ٣ — ١٩٧٦/٤/٢ برئاسة المدير العام لمنظمة اليونسكو، كما حضر وفود من الأرجنتين، البرازيل، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، السلفادور ، الكوادور ، جمايكا ، المكسيك ، بناما ، بيرو ، بورتوريكو ، جمهورية الدومنيكان ، ارغواي ، غنزويلا .

وحضر ممثلون عن المجلس الدولي للوثائق ومنظمة الولايات الأمريكية والمعهد الجغرافي ولجنة الوثائق التاريخية .

وخلال المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق الذي عقد في واشنطن في سنة ١٩٧٦ . . تم الاعتراف رسميا بقيام هذا الفرع .

(ز) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لجنوب وغرب آسيا (سواربيكا)
(SWARBICA)
(South West Asian Regional Branch of International Council on Archives)

لقد أعد المدير العام لدار الوثائق الهندية مشروع اقامة هذا الفرع للمجلس الدولي للوثائق وأعد مسودة القانون الاساسى له ، وقد عرضت المسودة . مع الطلب الى السكرتارية التنفيذية للمجلس . التى رغبته بدورها الى الجمعية العامة في مؤتمرها الثانى فى واشنطن ١٩٧٦ ووافقت الجمعية على تأسيس الفرع واخذت قرارا بذلك وقد عقد الفرع اجتماعه الاول فى العاصمة الهندية نيودلهى فى الفترة ١٠ - ١٣/١٢/١٩٧٦ وحضر كلا من الدول الاسيوية والتى تشكل الفرع وهى : افغانستان ، ايران ، بنجلاديش ، سرى لانكا . النيبال : الهند . . وقد اتخذ من نيودلهى مقرا دائما له .

ويصدر هذا الفرع مجلة بعنوان (SAWRBICA journal) وستصدر مرة كل عام وقد صدر المجلد الاول عام ١٩٧٨ .

وهناك دراسة لانشاء فروع اخرى وان يكون مدير كل فرع اقليمى احد اعضاء اللجنة التنفيذية بالمجلس الدولي للوثائق ، واقطار هذه الفروع هى التى تحدد المقرات الدائمة .

ومن هذه الفروع : الفرع الاقليمى للوثائق لغرب افريقيا (ويريبكا) (WAABICA) (West African Regional Branch of International Council on Archives) ويحتفل ان تكون دكاكر (السنغال) مقرا لهذا الفرع . وكاد ان يقر ذلك فى المؤتمر الخاص به الذى انعقد فى عام ١٩٧٧ .

كما وان اهداف وقوانين هذه الفروع متشابهة وانما الاختلاف هو بالمنطق الجغرافية وعدد الاقطار المشاركة وامكانية تنفيذ القرارات . وقد يكون هناك اختلاف بين ميزانيات الفروع وكذلك كفاءات اعضاء الفروع . كما ان هناك تشابه فى علاقة الفروع بالمجلس الدولي .

المصادر

أولا : المصادر العربية

(١) الوثائق (وثائق غير منشورة)

ـ وثائق إيجار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ — وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصلحية النجمية بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ
- ٢ — وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى بتاريخ نهاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ
- ٢ — وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصلحية الجمية بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ـ وثائق السوقف (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ٤ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- ٥ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٦ — وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٧ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

٨ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثانى
سنة ١١٨٩ هـ

— وثائق البيع (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق بتاريخ غرة جهاد أول
سنة ١١٧٤ هـ

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثمان
سنة ١١٨٨ هـ

١١ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد ثان
سنة ١١٨٩ هـ

١٢ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة
سنة ١١٩٤ هـ

١٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان
سنة ١١٩٩ هـ

(دار الوثائق القومية بالقاهرة)

نماذج مصورة من وثائق العصر العثمانى

١٤ — وثيقة استحقاق فى وقف السادة الهمامية — محكمة القصير بتاريخ
١٠ ذى القعدة ١١٠٧ هـ

١٥ — وثيقة ايجار — محكمة ينبع بتاريخ ١٧ ربيع اول ١١٧٤ هـ

١٦ — وثيقة نسبة شريف — محكمة قنا واسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ

١٧ — وثيقة زواج — بتاريخ عرة جماد اول ١١٩٩ هـ

١٨ — وثيقة زواج بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ

١٩ — وثيقة نسبة شريفة — محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد اول ١١٠٦ هـ

٢٠ — وثيقة نسبة شريفة — محكمة مكة المشرفة بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٢٣ هـ

— وثائق الثورة العربية (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ — وثائق الثورة العربية : محاضرة لجنة التحقيق محفوظة رقم ٦

(ملف ١ الى ٨٥) سنة ١٣٠٠/١٣٠١ هـ (٢٨٨٢/١٨٨١ م)

٢ — وثائق الثورة العربية : قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العربية
من محفوظة رقم ٧ الى ١٣ (ملف ١ الى ٤١٧)

- ٣ - وثائق الثورة العربية : مصادرة املك زعماء الثورة العربية
من محفظة رقم ٢٤ الى ٣٧
- ٤ - وثائق الثورة العربية : اعمال قومسيون الحصر من محفظة
رقم ٢٨ الى ٤٠
- ٥ - وثيقة رقم ١٨٣ محفظة الثورة العربية بأرشف مجلس
الوزراء بالقاهرة
- وثائق سياسية وجنائية

- وثائق تضاييا الاغتيالات السياسية في النصف الاول من القرن
العشرين : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة من (١٩١٠ - ١٩٤٩) -
وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب
بالقاهرة .

- وثائق قضية ريا وسكنية : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة
(وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب
بالقاهرة

- السجلات (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ - سجل رقم ١ مئة سنوية عربى للفترة من ٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب
١٢٤٦ هـ (٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)
- ٢ - سجل رقم ١ وارد مجلس احكام مصرية عربى لسنة ١٢٦٥ هـ
(١٨٤٩ م)
- ٣ - سجل صادر العلماء الشرعيين بمجلس احكام مصرية عربى رقم ١٦٤
لسنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م)
- ٤ - سجل مضابط مجلس احكام مصرية (صادر ٢ رقم ٦٢٠ لسنة
١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م)
- ٥ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل رقم ٢ مضبطة قيد
المواد الشرعية ، وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة (١٣٣١ هـ ١٩١٣ م)
- ٦ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل اشهاد تغيير اسم الملكة
غريزة (صافى ناز) وخطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ سنة ١٣٥٦ هـ -
١٩٣٧ م)

(ب) المراجع العربية :

- ١ - ابن الاثير ، على بن احمد بن أبى الكرم
الكامل فى التاريخ ، تأليف على بن احمد بن أبى الخير . المتوفى
سنة ٦٣٠ - ١٣٢٨ م .
- ٢ - ابن تغرى بردى ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تأليف أبو المحاسن جمال الدين
يوسف بن تغرى بردى القاهرة ، دار الكتب المصرية .
- ٣ - ابن خلكان (المتوفى ٦٨١ هـ)
وغيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . القاهرة ، مطبوعات دار المعارف
١٩٣٦ .
- ٤ - ابن ممانى ، شرف الدين أبو المكارم بن أبى سعيد (٦٠٦ هـ - ١٢٠٩ م)
كتاب قوانين الدواوين ، نشره وعلق عليه الدكتور عزيز سوزى عطية
- ٥ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى (٧٩٠ - ٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ (الجزء السابع)
- ٦ - ابن واصل ، جمال الدين محمد ابن سالم
مفرج الكروب فى اخبار بى ايوب . تأليف جمال الدين محمد بن سالم
ابن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧/١٢٩٨ م (نشر
جمال الدين الشيال)
- ٧ - ابن هشام (أبو محمد عبد الملك)
السيرة النبوية
- ٨ - أحمد أبو الفتح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة
مطبعة البسفور ، ١٩١٣ (الجزء الاول ، والثانى)
- ٩ - أحمد انور عمر
مصادر المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧

- ١٠ - أحمد بسدر
توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي . القاهرة : المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ .
- ١١ - أحمد بسدر
مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . الكويت ، مؤسسة العسباج
١٩٧٩ .
- ١٢ - أحمد بسدر (وحشمت وقاسم)
المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، تأليف أحمد بدر
وحشمت قاسم ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ١٣ - أحمد شلبي
السياسة والاقتصاد في التفكير الاسلامي . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٧٤ .
(الطبعة الثالثة)
- ١٤ - أحمد غؤاد متولى
الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر
التركية والعربية المعاصرة له . القاهرة ، دار النهضة العربية ،
١٩٧٦ .
- ١٥ - أحمد غؤاد متولى
الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث في دور الوثائق
التركية ، القاهرة : ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ١٦ - أحمد محمد الشامى
ادارة المحفوظات ، تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها . القاهرة ، دار
الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧
- ١٧ - أحمد مختار العبادى
معالم التاريخ الاسلامي . القاهرة : الجهاز المركزى للمكتب الجامعية ،
١٩٨٢ .
- ١٨ - أرجسند كوران
السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسى للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧
نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي . تونس ، مطبعة الشركة
التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤ .

- ١٩ - ١ . واجنر
النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقيد الى مرحلة الانطلاق -
ترجمة الدكتور محمود عباس هبودة - مجلة اليونسكو للكتبات
المعد الرابع - السنة الاولى
- ٢٠ - امين احمد عوض الله
ادارة العمال والموظفين . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣
- ٢١ - البلاذرى : احمد بن يحيى (المتوفى ٢٧٩ هـ)
فتوح البلدان
- ٢٢ - البيرونى (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)
الاثار الباقية عن القرون الخالية
- ٢٣ - جمال الدين الشيال
مجموعة الوثائق الفاطمية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥
- ٢٤ - جورجى زيدان
تاريخ التمدن الاسلامى . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٣٧
- ٢٥ - حسن ابراهيم حسن
تاريخ الاسلام ، السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣ - ١٩٧٩)
الجزء الاول ، والثانى والثالث .
- حسن توفيق
الادارة العامة . القاهرة . دار النهضة العربية ، ١٩٦٨
- ٢٦ - حسن عثمان
منهج البحث التاريخى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦
- ٢٧ - الطبلى : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبلى (٩٥٦ هـ)
كتاب ملتقى الابصر
- ٢٨ - خليفة الشاطر
مدخل الى منهجية دراسة وثائق تونس ، ندوة وثائق تاريخ المغرب
الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٢٩ - الذهبى (٧٤٨ هـ)
سير اعلام النبلاء . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٥٦

- ٣٠ - رافت غنيمى الشيخ
وثائق تاريخ ليبيا فى العصر العثمانى الاخير . القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧
- ٣١ - سالم الألوسى
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٤
- ٣٢ - السخاوى (ت ٩٠٢٠ هـ)
الضوء اللامع لاهل القرن التاسع . القاهرة ، مكتبة القدس
١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .
- ٣٣ - سعد محمد الهجرسى
المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها
من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ٣٤ - سعيد عبد الفتاح عاشور
الايبويون والممالك فى مصر والشام . القاهرة ، دار النهضة
المصرية ، ١٩٧٦ .
- ٣٥ - سعيد عبد الفتاح عاشور
مصر فى مصر دولة الممالك البحرية . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٥٩ .
- ٣٦ - السعيد السيد شلبى
استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ٣٧ - سلوى على ميلاد
وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها فى الدراسات التاريخية .
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب بجامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .
- ٣٨ - سليم حسن
مصر القديمة ، فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والمعهد
الانسانى . القاهرة .

- ٣٩ - سيد محمود الهوارى
الإدارة العامة : المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية في
لبنان والجمهورية العربية المتحدة . بيروت ، مطبعة الانصاف
بيروت ، ١٩٦٤
- ٤٠ - شورتر ، آلن
الحياة اليومية في مصر القديمة (مترجم) . القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٥٦ .
- ٤١ - شوقى عطا الله الجمل
وثائق تاريخ المغرب الحديث . سمنار الدراسات العليا للتاريخ
الحديث بجامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٤٢ - شيخى زادة ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المعروف بشيخى زاده : ت ١٠٧٨ هـ)
مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحار
(الجزء الثانى)
- ٤٣ - صلاح القضاى
المرجع في الميكروغيلم . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦
(الجزء الاول)
- ٤٤ - عامر ابراهيم القنديلجى (وآخرون)
الكتب والمكتبات ، المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ، تأليف عامر
ابراهيم القنديلجى ، عز الدين محمد على السعيد ، وايمان غاضل
اسامرائى ، منى محمد على الشيخ . بغداد ، الجامعة المستنصرية ،
١٩٧٩
- ٤٥ - عبد الجليل التميمى
مهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر . تونس ، مستخرج من
المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ .
- ٤٦ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
الريف المصرى فى القرن الثامن عشر . القاهرة ، مطبعة جامعة عين
شمس ، ١٩٧٤ .

- ٤٧ — عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
وثائق تاريخ مصر الاقتصادية والاجتماعى فى العصر العثمانى ،
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٤٨ — عبد الرزاق أحمد السنهورى
مصادر الحق فى الفقه الاسلامى . القاهرة ، معهد الدراسات العربية
العليا ، ١٩٥٤ .
- ٤٩ — عبد العزيز محمد عونى
دعوة لدراسة الوثائق العثمانية . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ،
١٩٧٧ .
- ٥١ — عبد الكريم كريم
الوثائق التاريخية للدولة السعدية بالمغرب . القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ — عبد الله محمد غرباوى
الفتاوى واهميتها فى دراسة تاريخ مصر فى العصر العثمانى . القاهرة ،
ندوة وثائق العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ — عبد اللطيف ابراهيم على
اعداد المشتغلين بالوثائق ، فصله من مجلة المكتبة العربية ، المجلد
الاول — العدد الرابع (المكتبة العربية) .
- ٥٣ — عبد اللطيف ابراهيم على
دراسة فى الوثائق العامة فى العصور الوسطى ، فى مكتبة دين سانت
كاترين . فصله من مجلة جامعة أم درمان الاسلامية . السودان ،
١٩٦٨ .
- ٥٤ — عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة استبدال . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة (مستخرج من
حولية كلية الاداب مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣
- ٥٥ — عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة وبيع ، دراسة ونشر وتحقيق — فصله فى مجلة كلية الاداب
بجامعة القاهرة — المجلد التاسع عشر — الجزء الثانى ديسمبر ١٩٥٧ —
مطبعة جامعة القاهرة .

- ٥٦ — عبد اللطيف ابراهيم على
الوثائق في خدمة الآثار ، العصر المملوكى ، القاهرة ، دار الطباعة
الحديثة .
- ٥٧ — عبد اللطيف ابراهيم على
الوثائق القومية — مقال مقدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق
من ٢ — ١١ اكتوبر دمشق ١٩٧٢ .
- ٥٨ — عبد المنعم ماجد
التاريخ السياسى للدولة العربية . عصر الخلفاء الامويين . القاهرة ،
مكتبة الانجلو ١٩٨١ .
- ٥٩ — عبيد الله بن مسعود
كتاب مختصر الوصاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .
- ٦٠ — على ابراهيم حسن
التاريخ الاسلامى العام ، الجاهلية ، الدولة العربية ، الدولة
العباسية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٦١ — على ابراهيم حسن
مصر فى العصور الوسطى ، من الفتح العربى الى الفتح العثمانى .
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
- ٦٢ — على الخفيف
احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ،
١٩٤٤ (الطبعة الثانية) .
- ٦٣ — على قراصة
دروس المعاملات الشرعية . القاهرة : مطبعة الفتوح بالسيدة زينب ،
١٩٥٠ .
- ٦٤ — لغتن فهم محمود
استخدام الحسابات الالكترونية فى مجال المعلومات . القاهرة ،
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ٦٥ — القلقشندى ، ابو العباس احمد (٨٢١ هـ — ١٤١٨ م)
صبح الاعشى فى صناعة الانشاء القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩١٣ .

- ٦٦ — كنت ، آلن
ثورة المعلومات ، ترجمة حشمت قاسم ونسوى سالم . انكويت ،
وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣ .
- ٦٧ — ليلي الصباغ ،
الوثائق الايطالية والاسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس عشر .
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٦٨ — محمد ابو الفرج العشي
المسكوكات في الحضارة العربية الاسلامية . (بحث مطبوع لمؤتمر الاثار
التاسع المنعقد في صنعاء بين ١٦ : ٢٢ فبراير ١٩٨٠) . دولة قطر ،
منظمة التربية والثقافة ، ١٩٧٩ .
- ٦٩ — محمد احمد حسين
الوثائق التاريخية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧٠ — محمد بن تلى الاكوغ الحوالى
الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الاسلام الى سنة ٣٢٢ هـ —
جمع وتحقيق محمد بن على الاكوغ الحوالى . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٦ .
- ٧١ — محمد جمال الدين سرور
الدولة الفاطمية في مصر ، سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في
عهدا . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- ٧٢ — محمد حمدي (وآخرون) .
المركز الاقليمى للتوثيق الاعلامى لدولة الخليج بأبوظبي (دراسة) .
القاهرة ، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ .
- ٧٣ — محمد حميد الله الحيدر ابادى
مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة . بيروت ،
دار الارشاد للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ .
- ٧٤ — محمد سلام مذكور
الفقه الاسلامى ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود . القاهرة ،
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

- ٧٥ — محمد قدرى
كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان في المعاملات الشرعية
القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
(الطبعة الثالثة)
- ٧٦ — محمد محمد امين
فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (٢٣٩ —
٩٢٢ هـ / ٨٥٣ — ١٥١٦ م) . القاهرة : المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ،
١٩٨١ .
- ٧٧ — محمد محمود السروجى
وثائق دير سانت كاترين بسيناء . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٧٨ — محمد محمود عرفوس
تاريخ القضاء فى الاسلام . القاهرة ، ١٩٣٤ .
- ٧٩ — محمد يوسف موسى
غنة الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ، القاهرة ،
دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤ .
- ٨٠ — محمود عباس حموده
امن الوثائق ، الحفظ — التصوير — الترميم — الصيانة فى ايطاليا .
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، ١٩٧٧ .
- ٨١ — محمود عباس خموده
تاريخ الكتاب الاسلامى : القاهرة ، دار الثقافة للطباعة
والنشر ، ١٩٧٩ .
- ٨٢ — محمود عباس حموده
دليل دور الوثائق فى الوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية
للقريبة والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٣ .
- ٨٣ — محمود عباس حموده
مشكلات دور الوثائق ، مقال فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق
من ٢ — ١١ أكتوبر ١٩٧٢ ،

- ٨٤ — محمود عباس حموده
المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق ، مقال فى حولىة كلية الانسانيات
والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر — العدد الاول ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٨٥ — محمود عباس حموده
الوثائق الشرعية فى القرنين ١١ ، ١٢ فى مصر رسالة دكتوراه . ١٩٧٠
(مكتبة جامعة القاهرة) .
- ٨٦ — محمود عباس حموده
الوثائق فى المجال الدولى — مقال للنشر فى مجلة الجمعية التاريخية
المصرية (تحت الطبع) .
- ٨٧ — محمود عباس حموده
الوثائق العربية الخاصة بمصر فى القرن التاسع عشر . القاهرة ،
ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٨٨ — محمود عباس حموده
دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا فى العهد العثمانى (مقال)
المجلة العربية للمعلومات القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم بجامعة الدول العربية المجلد الاول — العدد الاول ١٩٧٧ .
- ٨٩ — محمود عباس حموده
دار الوثائق ، رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى (مقال) —
المجلة العربية للمعلومات ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم المجلد الاول — العدد الثانى ١٩٨٠ .
- ٩٠ — محمود عباس حموده
دراسات ميدانية لدور الوثائق والارشيف فى بعض الدول العربية
(مصر-قطر-دولة الامارات العربية المتحدة-السودان) — القاهرة ،
مركز التنظيم والميكروغيلم بمؤسسة الاهرام (محدود الطبع)
- ٩١ — محمود عباس حموده
النظم الفنية واللائح المنظمة للارشيف فى أجهزة الدولة . القاهرة ،
مركز التنظيم والميكروغيلم بمؤسسة الاهرام ، ١٩٧٢ .
(محدود الطبع)

- ٩٢ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية . ومشروع انشاء مركز التوثيق والاعلام بجامعة قطر ١٩٧٧ .
محمود عباس حموده
- ٩٣ - نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقى الجزيرة العربية (مقال) - المجلة العربية للمعلومات - العدد الرابع المجلد الثانى - يونية ١٩٨٠ .
- ٩٤ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية ومشروع انشاء دار الوثائق القطرية . دولة قطر . وزارة التربية والتعليم ؛ ١٩٧٧ .
- ٩٥ - محمود فهمى العطرورى
اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة ؛ عالم الكتب ؛ ١٩٦٨ .
- ٩٦ - ناصر الدين سعيدونى
نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر . القاهرة ؛ ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٩٧ - نبیه عاقل
تاريخ العرب القديم فى عصر الرسول . دمشق ؛ دار الفكر ؛ ١٩٧٢ .
- ٩٨ - الندوى ؛ السيد أبى الحسن على الحسينى
السيرة النبوية تأليف السيد أبى الحسن على الحسينى الندوى . لبنان ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر ؛ ١٩٧٩ .
- ٩٩ - يوسف بن تغرى بردى الاتابكى
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . القاهرة ؛ دار الكتب المصرية ؛ ١٩٥٦ .
- (ج) مطبوعه شمس هينئات :
- الأهرام - مركز التنظيم والميكروغيلم بالقاهرة
- ١ - الأهرام - مركز التنظيم والميكروغيلم بالقاهرة برنامج تنظيم المعلومات لرفع الكفاءة الادارية وانشاء بنوك المعلومات ؛ القاهرة . مؤسسة الأهرام .

٢ - الفرع الاقليمي العربى للمجلس الدولى للوثائق - بغداد
الوثائق العربينة ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربى للمجلس
الدولى للوثائق ببغداد . ١٩٧٥ .

٣ - المركز الوطنى للوثائق - بغداد

الفرع الاقليمي العربى للوثائق . عرييكا ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٤ - وزارة التربية والتعايم - طرابلس ليبيا

مطبوعات المؤتمر الثالث للجمعية العاملة للفرع الاقليمي العربى
لمجلس الدولى للوثائق المنعقدة فى طرابلس - ليبيا من ١١ - ١٧
اكتوبر ١٩٧٥ .

(د) محاضرات غير مطبوعة :

توفيق اسكندر

محاضرات فى علم الوثائق بكلية الاداب بجامعة القاهرة (قسم الوثائق
والمكتبات القاها الأستاذ توفيق اسكندر استاذ الوثائق بكلية الاناب ١٩٥٦
(غير مطبوعة) .

ثانيا : المراجع الأجنبية

REFERENCES

- 1 — Carbone, Salvatore
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istito Poligrafico
Dello Stato, Libreria Dello Stato, 1955.
- 2 — Carbone, Salvatore
Draft Model on Law on Archives description and texts, by
Salvatore Carbone and Raoul Guze Paris, Unesco, 1972.
- 3 — The Encyclopedia Americana
The Encyclopedia Americana International ed. N.Y. 1973, 30 v.
- 4 — Encyclopedia Britannica
Encyclopedia Britannica. London, William Bentan, 1973, 24 v.
- 5 — Califano, Elio
La Fotoriproduzione Die Documenti E IL Servizio Microfilm
Negli Archivi Di Stato Italiani, Roma, 1960.
- 6 — Califano, Elio
Recuperation Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 7 — Foskett, D. J.
Library Systems and Information Services Proceedings of
the Second Anglo-Czech Conference of Information Specialists.
London, Crosby Lockwood & Ltd., 1197.
- 8 — Gelfand, M. A.
University Libraries for Developing Countries. Switzerland,
Unesco, 1963.
- 9 — Italian Archives
Italy's Book of Days. Italian Archives. 1969.

- 10 — Lewis, Bernard
The Central Attoman Archives as a source for Arab History.
Cairo, 1977.
- 11 — Mazzoleni, jole
Lezioni di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 2 — Sandri, Leopoldo
Archivi di Stato. Milano Dott. A. Guiffre Editore, 1958.
- 13 — Ministero Dell, Interno
La Legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi di
Stato. Roma, 1963.
- 14 — Schütz, Harald
Function and Organization of a National documentation
centre in a developing country. Paris Unesco Press 1975.
- 15 — Unesco
Unesco bulletin for Libraries, France, United Nations
Educational, Scientific and Cultural Organization, 1974.

المحتويات

اهداء	ح
تقديم	ز

الفصل الاول

العلوم المساعدة للتاريخ ١ — ١٤

تمهيد :

٤	١ — فقه اللغة
٤	٢ — علم قراءة الخطوط
٥	٣ — علم الوثائق او علم الدبلوماتيك
٦	٤ — علم دراسة الاختتام
٦	٥ — علم الرنوك
١٠	٧ — علم الآثار
٩	٦ — علم النميات
١٠	٨ — التاريخ
١١	٩ — الجغرافيسا
١٢	١٠ — فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة
١٢	١١ — الموسيقى
١٣	١٢ — الاقتصاد
١٣	١٣ — الأدب

الفصل الثاني

- ١٥ — المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق
- ١٧ أولا : علم الوثائق (علم الدبلماتيك) وتعريف الوثيقة
- ٢١ مصطلحات فى علم الوثائق والارشيف
- ٢٩ ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات
- ٣١ — مراكز التوثيق أنواعها وخدماتها
- ٣٥ — نظم المعلومات ووسائل الاتصال
- قرار رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن إنشاء
- مراكز للمعلومات والتوثيق ٣٧
- قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق ٤١

الفصل الثالث

- اولا : دار الوثائق رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى ٤٥
- ٤٧ — تاريخ الوثائق والارشيف فى مصر
- ٤٩ — ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف
- ٥٠ — الرقابة على الارشيف الجارى وحماية الوثائق
- ٥٢ — اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط
- ٥٣ — القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى)
- ٥٥ — المعاهد المتخصصة فى العالم العربى
- ٥٥ — الاعداد الفنى
- ٥٦ — المباني والاثاث والاجهزة

- دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين
والعاملين في دور الوثائق ٥٧
- هيكل مبسط لدار وثائق في مرحلة الانشاء ٦٢
- ثانيا : نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقى
الجزيرة العربية ٦٥
- ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي ٧٧
- دار الوثائق المركزية بالخرطوم ٨٣
- مديرية الوثائق التاريخية بدمشق ١٠١
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ١١٧

الفصل الرابع

- مختارات من وثائق عصر النبوة ١٤٣ — ١٧٠
- تهييسد ١٤٥
- ١ — صلح الحديبية ١٤٦
- ب — دعوة الملوك والامراء الى الاسلام ١٤٧
- ١ — كتاب النبى عليه الصلاة والسلام الى هرقل ١٤٨
- ٢ — كتابه الى كسرى ٢
- ٣ — كتابه الى النجاشى ملك الحبشة والرد عليه ١٤٨
- ٤ — كتاب النبى عليه الصلاة والسلام الى المقوقس عظيم القبط والرد عليه ١٤٩
- ٥ — كتاب النبى (ﷺ) الى المنذر بن ساوى امير ١٥٠
- هـ — رسائل اخرى :
- كتاب ابى سفيان الى النبى ﷺ قبل الخندق ١٥٠

(د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للمعهد النبوى ١٥٣

القسم الاول : الوثائق التى ابرمت قبل الهجرة

(١) بيعة العقبة الاولى ١٥٣

(ب) بيعة العقبة الثانية ١٥٣

القسم الثانى : الوثائق التى ابرمت بعد الهجرة ١٥٤

اولا : وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد

والحجاز واكنافها ١٥٤

(١) كتاب النبى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين
والانصار واليهود وهو دستور الدولة بالمدينة ١٥٤

(ب) مختارات من الرسائل الهامة التى كتبت الى اليمنيين

فى ارض الحجاز ونجد ١٦١

١ — كتاب غروة بن عمرو الجزامى عامل معان

(بالاردن) للفسانيين الى النبى (ﷺ) ١٦١

٢ — جواب النبى (ﷺ) الى غروة ١٦١

٣ — المعاهدة مع بنى ثعلبة من غسان ١٦١

٤ — كتاب الى رفاعه بن زيد (الجذامى) ١٦١

٥ — كتاب الى زياد بن جهور اللخمى ١٦٤

٦ — كتاب رسول الله ﷺ الى تميم الدارى واخوانه ١٦٢

٧ — كتاب لاهل دومة الجندل ولقبيلة كلب ١٦٣

ثانيا : وثائق (رسائل) لاهل اليمن الطبيعيين ١٦٤

١ — من النبى عليه الصلاة والسلام لاهل جرش ١٦٤

٢ — من النبى عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم ١٦٤

٣ — من خالد بن الوليد الى النبى عليه الصلاة والسلام ١٦٤

- ١٦٥ ٤ — من النبی علیه الصلاة والسلام الى خالد
بن الوليد (للرد عليه) ١٦٥
- ١٦٦ ٥ — معاهدة النبی علیه الصلاة والسلام
مع نصارى نجران
- ١٦٧ ٦ — كتاب الى عمير ذى مران من همدان
- ١٦٧ ٧ — كتاب الى جيفر وعبد ابنى الجلندى
« شيخى عمان »
- ١٦٦ — خطبة الوداع

الفصل الخامس

- ١٧١ ١ — وثائق عصر الخلافة الراشدة
- اولا : عصر الخليفة أبى بكر الصديق
رضى الله عنه
- ١٧٣ — كتاب أبى بكر الصديق لجميع اهل الردة
- ١٧٥ — تجديد أبى بكر العهد للنجرانيين
- ١٧٧ — كتاب أبى بكر الى اهل اليمن فى جهاد الروم
- ١٧٩ ثانيا : عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ١٨٠ — كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم
- كتاب عمر بن الخطاب الى أبى موسى الاشعري
عبد الله بن قيس المشهور بكتاب سياسة القضاء
وتدبير الحكم
- ١٨١
- ١٨٣ ثالثا : عصر الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه
- ١٨٤ — كتاب عثمان الى عامله فى النجرانيين
- ١٨٥ رابعا : عصر الخليفة على ابن أبى طالب كرم الله وجهه
- نسخة تحكيم على ومعاوية فى الاستخلاف

- ٢ — عصر الدولة الأموية — وثائق لليمن ١٨٩
— وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي
رضى الله عنه إلى عامله باليمن ١٨٩
— وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي
فكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق ١٨٩
عصر الدولة العباسية ١٩١
رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى القاضي
هشام بن يوسف الإبناوى في أمر اليهود والنصارى
الذين بضعاء ١٩١

الفصل السادس

- أولا : دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي
والإسكندراني ١٩٧
— الخلفاء الفاطميون ٢٠٦
— أهم الوثائق الفاطمية ٢٠٧
— نماذج من الوثائق المنشورة ٢٠٨
٩ — سجل تبرير قتل الخليفة الحاكم
بأمر الله لوزيرة برجوان ٢٠٨
١٣ — تعيين صلاح الدين يوسف ابن أيوب
وزيرا للخليفة المعز ٢٠٩
ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل الذمة
في مصر « وثائق دير سانت كاترين » ٢١٢
١ — عهد نبوي ٢١٣

- ٢ — مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في
العصور الوسطى ٢١٢
- ثالثا : نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الامر باحكام الله الفاطمي رقم (٦) ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الظاهر بالله رقم (٩) ٢١٦
- جزء من منشور الخليفة الفائز بنصر الله ٢١٦
- جزء من منشور الملك المعادل الايوبي رقم (١١) ٢١٦
- الحجوة الايوبية ٢١٩
- سلطين الدولة الايوبية ٢٢٠

الفصل السابع

- اولا : دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك
في مصر ٢٢٣
- (١) اصل المماليك ٢٢٣
- (ب) النظام القضائي من العصر الفاطمي الى المملوكي ٢٢٤
- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الاربعة ٢٢٧
- اعوان القاضي ٢٢٨
- المحتسب وصاحب المظالم ٢٢٩

(د) سلاطين دولة المماليك

- ٢٣١ سلاطين دولة المماليك البحرية
٢٣٢ سلاطين دولة المماليك الجراكسة
٢٣٥ ثانيا : مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة
٢٣٧ ١ — وثيقة استبدال (٩١٢ هـ)
٢٤٩ ٢ — وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)
٢٥٧ ٣ — وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م

الفصل الثامن :

دراسة لوثائق العصر العثمانى ٢٧٥ — ٣٠٧

- ٢٧٧ أولا : دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا
فى العهد العثمانى
٢٧٨ — وثائق اسطنبول
٢٨٣ — وثائق مصر
٢٩٢ — وثائق ليبيا
٢٩٤ — وثائق تونس
٢٩٥ — وثائق الجزائر
٣٠٣ — وثائق المغرب

ثانيا : دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من

- العصر العثمانى فى الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ
الى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ بدار الوثائق القومية
٣٠٨ — المميزات الخارجية
٣١٠ — المميزات الداخلية
٣١٣

الوثائق المنشورة :

- وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة التضائية النجمية ٣٣١
- وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العلى ٣٣٧
- وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية ٣٤٤
- كشف (المصطلحات والامكن والوظائف والحرف) ٣٥٢
- الخاتمة ٣٥٥

ثالثا : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف :

من العصر العثمانى صادرة من :

- محكمة باب الشمرية فى الفترة من غرة ربيع ثان ١١٧٦ هـ الى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ بدار الوثائق القومية ٣٦٠
- الوقف ٣٦٢
- المميزات الخارجية للوثائق ٣٦٣
- المميزات الداخلية للوثائق ٣٦٨
- دراسة وثائقية نقدية للاجزاء والصيغ فى هذه الوثائق ٣٧٢
- الوثائق المنشورة (من دار الوثائق القومية) ٤٠٣
- ١ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧
- بتاريخ غرة ربيع الثانى ١١٧٦ هـ ٤٠٤
- ٢ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ ٤١٤
- ٣ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢
- بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ ٤٢٩
- ٤ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ ٤٤٣
- ٥ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ بتاريخ ١٨ جماد الثانى سنة ١١٩٥ هـ ٤٥٣

- ٤٦٤ كشف المصطلحات والامكن والوظائف
- ٤٦٩ الخاتمة
- رابعا : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من
العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة
١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ (من دار الوثائق
القومية) ٤٧٥
- ٤٧٧ مقدمة
- ٤٨٠ — المميزات الخارجية للوثائق
- ٤٨٥ — المميزات الداخلية
- ٥١٥ — الوثائق المنشورة
- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ ٥١٦
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع
الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ ٥٢٤
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة
بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ ٥٣١
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ ٥٣٩
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ ٥٤٦
- ٥٥٤ — كشف المصطلحات والامكن والوظائف
- ٥٥٧ — الخاتمة
- نماذج من الوثائق الشرعية الصادرة من بعض المحاكم
الشرعية في اواخر العهد العثماني (دار الوثائق القومية)
- ٥٦٤
- ١ — وثيقة اثبات نسبة شريفة (محكمة قنا) ٥٦٥

- ٢ — وثيقة الهامية المستحقين في وقف
شيخ مشايخ الهوارة (محكمة بندر القصرة) ٥٦٦
٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع الاول ١١٧٤ هـ ٥٦٧
٤ — وثيقة نسبة شريفة صادرة من محكمة اسنا ٥٦٨
٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة والامير عبد الكريم
صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر سنة ١١٩٩ هـ
٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بك
همام سيبك من محكمة قنا (غرة جماد اول سنة ١١٩٦) ٥٧٠
٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفة صادرة من
محكمة مكة المشرفة ٧٠ رجب سنة ١٢٢٣ ٥٧١

المفصل التاسع : (وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين ٥٧٣

- اولا : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
الدواوى فى مصر فى القرن التاسع عشر ٥٧٤
ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العربية ٥٧٨
اولا : الشيخ احمد المنصورى والحكم الصادر ضده ٥٨٠
ثانيا : دور القائمات خرج عبد العال ٥٨١
ثالثا : وثائق قضائية (قضايا سياسية من القرن العشرين ٥٨٤
مجموعة متحف دار القضاء العالى بالقاهرة
١ — قضية اغتيال السير لى ستاك باشا
سردار الجيش المصرى وحاكم السودان ٥٨٦
٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير
الدولة البريطانى ٥٨٨

- ٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا
٥٨٩ رئيس مجلس الوزراء
٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى
٥٩١
٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا
٥٩٣ المرشد العام للاخوان
٥٩٧ — قضية ريا وسكينة
٥٩٩ رابعا : نماذج من صور الوثائق المدونة
بسجلات محاكم الاسكندرية الشرعية .
(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافى ناز)
سنة ١٩٣٧ م .
(ب) وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م ٦٠٠

الفصل العاشر

- ٦٠٣ الارشيف وخدمة الوثائق
٦٠٥ أولا : الادارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية)
٦٠٥ (١) الوثائق الارشيفية — تعريفها وأنواعها
٦١٥ (ب) المركزية واللامركزية وادارة المحفوظات (الارشيف)
(د) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في
الارشيف المحفوظات .
(د) الحفظ واساليبه في الارشيف الحديث ٦٢٦
(هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ ٦٤٠
ثانيا : امن الوثائق والمعلومات (الترميم والحفظ والصيانة)
٦٤٧ أولا : امن المعلومات السرية
٦٤٩ ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى

- ٦٥١ ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحروب
- ٦٥٢ رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ
- ٦٥٧ الترميم والحفظ والصيانة
- ٦٦٠ مراحل الترميم والصيانة
- ٦٦٠ ١ — عملية الترميم
- ٦٦٠ ٢ — تصوير الوثائق قبل الترميم
- ٦٦٠ ٣ — التبخير والتعتيم
- ٦٦٢ ٤ — عملية غسل الوثيقة (الورق)
- ٦٦٦ ٥ — عملية نشر الوثيقة للتجفيف
- ٦٦٦ ٦ — عملية اللصق بالكله
- ٦٦٧ ٧ — عملية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة)
- ٦٦٧ ٨ — عملية الكبس (بالمكبس)
- ٦٦٧ ٩ — عملية الترميم بالورق اليابانى
- ٦٦٨ الترميم الشفاف
- ٦٦٩ ١٠ — عملية التجليسد
- ٦٧٠ ترميم وصيانة الرق
- ٦٧٤ الادوات المستخدمة فى ترميم وصيانة الوثائق
- ٦٧٧ ثالثا : الميكروفيلم
- ٦٧٩ (١) تعريفه ومجالات استخدامه
- ٦٨٤ — اجهزة الميكروفيلم
- ٦٨٦ — تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم
- ٦٩١ — الاسس العلمية الحديثة لتطبيق النظام الميكروفيلى
- ٦٩٤ الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية
- ٦٩٦ المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التنظيم الميكروفيلى
- ٦٩٨ دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملفوف

- ٧٠٠ حفظ الميكروغيلم والاضرار التى تعرض لها
٧٠٧ اوعية حفظ الميكروغيلم
٦١٢ المنظمات الدولية للوثائق والفروع الاقليمية
٧١٥ (ا) المجلس الدولى للوثائق
٧٢٧ (ب) الفرع الاقليمى العربى للوثائق
٧٣٢ (ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا
٧٣٣ (د) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا
٧٣٤ (هـ) الفرع الاقليمى لدول امريكا اللاتينية
٧٢٤ (و) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا

المصادر

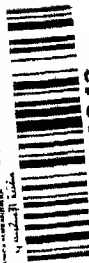
- (ا) الوثائق (وثائق غير منشورة) .
٧٣٦ — وثائق ايجار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)
٧٣٦ — وثائق الوقف (دار الوثائق)
٧٣٧ — وثائق البيع (دار الوثائق)
٧٣٧ — نماذج مصورة من وثائق العصر العثمانى
٧٣٨ — وثائق سياسية وجنائية
٧٣٨ — السجلات (دار الوثائق)
٧٣٩ (ب) المراجع العربية
٧٤٩ (ج) مطبوعات هيئات
٧٥٠ (د) محاضرات غير مطبوعة
٧٥١ ثانيا : المراجع الاجنبية

رقم الايداع ١١٥٩٣ / ١٩٩٤

I . S . B . N .

977 - 00 - 8192 - 2

بمكتبة جامعة القاهرة
Bibliotheca Alexandrina



0206243